

كتاب مناقب عبد القادر بن محمد

أحمد

١٢٦٨

كتاب الكسرة والفتحة

وَجَدْتُ فِي مَنَاقِبِ الْأَبْرَارِ مِنْهَا **قَالَ** النَّبِيُّ: نَلْمَايَهُ وَالْجَنَابُ سَبْعُونَ
وَالْأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ وَالْأَخْيَارُ سَبْعُونَ وَالْعَمْدَاءُ أَرْبَعُونَ وَالْقَوْتُ وَأَحَدٌ
مُسْكَنُ النَّبِيِّ الْمَغْرِبِ وَمُسْكَنُ الْجَنَابِ مِصْرَةٌ وَمُسْكَنُ الْأَبْدَالِ الْإِسْلَامُ
وَالْأَخْيَارُ سَيَّاحُونَ فِي الْأَرْضِ وَالْعَمْدَاءُ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ وَمُسْكَنُ الْقَوْتِ
مُسْكَنٌ فَأَدَا وَصْفُ لِحَاجَةٍ مِنْ أَمْرِ الْعَامَّةِ ابْتِهَالٌ فِيهَا النَّبِيُّ ثُمَّ الْجَنَابُ
ثُمَّ الْأَبْدَالُ ثُمَّ الْأَخْيَارُ ثُمَّ الْعَمْدَاءُ فَإِنْ أَجْبَبُوا وَإِلَّا ابْتِهَالٌ الْقَوْتُ فَلَا تَنْتَمِ
سَلَكُهُ حَتَّى تَجَابَ دَعْوَتُهُ أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ بَرِّكَاهِهِمْ وَجَعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الْبَدِينِ

امين و الحمد لله رب العالمين
مدون في السجل المذكور في تاريخ
و قد سمي هذا السجل بـ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استفتح باب العون بأيدي محمد الله عز وجل كلها واستفتح سبيل القصد بإياديه العزوبها وطلبها واستفتح بوق العيون سريتي في مقعد ظلها واستفتح لمصادرا فعال من مواد رافضها
 نلما وعلمها واستشفيها من ابداء دواء نفسي في حالتها صفوها وعلما واستشفيها ان يلحقها
 بانفسها ناصب سعدا الى رفعها في وصلها واضافها عامل فعلها في تميزها الى حال عتقها
 في عتقها واصل على سيد الخليفة طرأ واجلها ونزجها بنور رسالة من ظلمة جهلها وباني اركان
 قبة الاسلام حتى علت في صدر محلها ورافع درجات الاولياء على قواعد اصلها وماكل ازمته
 امرا في عتقها وجلها وعلى آله وصحبه خير صحابه كانت من قبلها **وبعد** فاني كنت
 سبيلك ان ابع ما وقع لي في قول شيخنا شيخ الاسلام مقدي الاولياء من الانام علم الهدى
 محي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الجليل قدس الله روحه ونور منزهة قدس مدني على ربه
 كل ولي الله اذ هي ربه عتق الزمان وفربس سكن البيان ومحنة مجر جل فيها قائلها ومنه لير
 انقربها نازلها فامتن الله تعالى واجبت السائل ابتغاء النفع العاجل والاجر الآجل وطفقة
 كتابا مفودا مرفوع الاسانيد معتمدا فيها على الصحة دون الشذوذ وفصلته بذكر اعيان الشايخ
 الذين بلغنا بعض افعالهم او اقوالهم في ذلك متقين بقدر الرفيع وصدرته بما نقل اليها من
 اخبار بعض الشايخ ان سيقول ذلك مخرجين بفعله الوافي وابست ذلك بغير من كلمات قالها
 مسفرة عن وجه مقام لم ينل بالمكاسب لم تحو بالرياء بل ميالت المواعب سبابة وفحت
 السعادة ابوابه ومدت الزيادة اطنابه قدضت الرغبات اطرافها ومنبت العنابة اعطافها

وقاد التوفيق زمامها وكشف التحق لثامها وجاء الامر بقولنا امامها وقتي البيان من خلال
 القرب انوارها وروى الجنان عن جناب القدس اخبارها لتكون مهيئات على الحكمة التي لاجلها جمع
 ومن جراتها نضرب نفع كل لابلطن انها شارف اهل او اوردت فعل بلا عليل واردفته بفصول من
 جليل كلامه ومعهود من يقبس نظامه قد كشف منها براقع اللبس عن وجه المعارف ورفع
 اعطية الغيب عن عين شريف اللطائف وبث فيها ذخاير علوم التوحيد وادعها خدائين حكم التوفيق
 بنظم كالمرياض والحدق المراض ومعنى كالمردام وصوب كالتغام فمع كل فصل قلب تحن الى الوصل
 ومع كل نفس للنفس من الانوار قبس ومع كل سطر من اللطائف سطر يرب معانيها من مقاييسها
 دوا وباقونا ونجد من دوا ومن باقونا قوتنا **ورصعها** بطرف من خارات افعال وطرف
 من بدايات وحوال ترصعا كست بها جنة ازاهير السبع رونقا وامارت تحته اراجيح الزهرينعا
 موقعا ومدت لطافته الى نيم السحرة وملكت محاسن من تنفيد عقدها لاهل رقة لتكون بنة
 ثبت ما قبلها ومقد في عقايدنا بحبل حلها وشهد سلطانها ازل الاقوال وبسند بهر ثنائنا على المعترض
 سبل الجبال **والحقته** بنوامد على فضل انباء ومريدية وشواذ شرب من انبلاصها ونحوه
 ليعلم مستر ولاية باقية مغفلة با وياتي غنيمه من فضل الله فاء **والتبعتها** لبوامع انوار ربه
 وخلقه وعلمه ووعظه وطريقه وتعظيم الاولياء له اعترافا بحقه وجوامع اخباره عند وفاته ووصاياه
 حين فاته **والعقبته** با شيئا من هذا المعنى ترديد في ناظر المصنف حسنا **وحثته**
 ببعض مناقب اهل ابراصحابه وفضائل اعيان ممن اتقى الى جنابه فان عتق قدر الانبياء من نفس
 المتبوع ومد يد قبض الانوار من عظم الينبوع **وعزلت** ذلك كله عن الاطالة خوف السامع
 والاعالة فانه من اطال بعد الكفاية امل ومن اقصى قبل الا بانه اخذ وجيه الامور والخط عن الاطرار
 وارقت عن تنقيحها في ذلك عند الحاجة وبغير **وبجيتته** بمجته الاسرار ومعدن الانوار جعل الله

ما تقدم اليه او اناخه عنه فيه ولا ياتى انك انك العظم من الذليل والنوفى الى صالح القول والعمل
ذكر اخبار المشايخ رحمهم الله تعالى عنه بذلك الشيخ ابو بكر بن موزار رضى الله عنه اخبرنا
 الشيخان الشيخ العالم زين الدين ابو الحسن علي بن ابي محمد عبد الله بن ابي بكر بن ابي طالب المنزى
 ابو بكر بن المالك المقرئ المعروف بابن التتال في سنة اربع وسعين وسمائة والشيخ الصالح
 ابو زيد عبد الرحمن بن ابي النجاشي سالم بن احمد بن حميد بن صالح على القرشي المحدث في سنة
 احدى وسبعين وسمائة قالوا اخبرنا الشيخ القدوة ابو الفتح بن ابي النعمان الواسطي في سنة
 ثمان مائة وثمانين وسمائة قال اخبرنا شيخنا الشيخ احمد بن الحسن الرفاعي في سنة ثمان مائة
 واخبرنا ايضا الفقيه العدل ابو الفتح عبد الملك بن محمد بن عبد الحمود بن احمد بن علي الواسطي الرضي
 الشافعي في سنة ثمان مائة وثمانين وسمائة **قال** اخبرنا الشيخ الصالح بقيقه السلف
 ابو الزايم مقدم من صالح بن عبد الرحمن بن يوسف الواسطي البطايحي في سنة ثمان مائة
 وثمانين وسمائة **قال** اخبرنا شيخنا الشيخ احمد بن الحسن الرفاعي قال وكان عمرى يوم مات اكثر من
 سنة وخمسة مائة **قال** اخبرنا شيخنا الشيخ منصور البطايحي **قال** اخبرنا شيخنا الشيخ
 ابو محمد الشيبكي **ح** واخبرنا الشيخ الثقة ابو العفاف موسى بن الشيخ العارف ابو المعالي عثمان
 بن موسى بن عبد الكريم بن مجلى البغائي الاصل الدمشقي العفيف المولود والدار ثم القاهرى في سنة
 ثمان وسبعين وسمائة **قال** اخبرنا ابي بدر شمسى في سنة اربع مائة وثمانين وسمائة قال اخبرنا الاشياخ الثلاثة
 الشيخ ابو الخير سعيد بن الشيخ القدوة انا سعيد القيلوي والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الديني
 والشيخ ابو عبد الله محمد بن علي البغدادي في سنة ثمان مائة **قال** اخبرنا الشيخ ابو سعيد القيلوي
 واخبرنا ايضا الشيخ الاصيل ابو عبد الله الحسن بن بدران بن علي بن محمد بن صالح البغدادي
 الخليل سنة ثمان وسبعين وسمائة **قال** اخبرنا الفقيه ابو محمد بن عبد القاهر بن عثمان بن ابي البركات

بن علي بن زريق الله بن عبد الوهاب النخعي البزازي الخليلي ببغداد سنة ثمان وثلثين وسمائة
 قال اخبرنا ابو محمد عبد اللطيف بن ابي طاهر احمد بن محمد بن مبدى الله البوسني البغدادي النخعي
 الصوفي ببغداد سنة ثمان وسبعين وسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو سعد القيلوي في سنة
 قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو سعد بن ماخض البطايحي الحامدي قال اخبرنا الشيخ ابو محمد
 الشيبكي **ح** واخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر بن اسحق بن نعيم البغدادي الازجرجي الخليلي
 المحدث في سنة ثمان وسبعين وسمائة قال اخبرنا الشيخ العارف ابو طاهر الخليلي بن
 الشيخ القدوة انا العباس احمد بن علي بن خليل المصري الجوسقي بصرة سنة احدى وثلثين وسمائة
قال اخبرنا ابي قال اخبرنا الشيخ عز الدين مستودع البطايحي النخعي **قال** اخبرنا الشيخ
 ابو محمد الشيبكي البطايحي الحادى في سنة ثمان وسبعين وسمائة **قال** اخبرنا شيخنا الشيخ ابو بكر
 موزا البطايحي رضى الله عنه في مجلسه يوم اثنى اصحابه ذكر احوال الاولياء **قال** سوف يظهر بالمر
 رجل العجم على المنزلة عند الله وعند الناس اسمه عبد القادر ومكانه ببغداد يقول قدى من
 عارفة كل ولي الله ويدى له الاولياء في عصره ذلك الفردي في سنة ثمان وسبعين وسمائة
 رضى الله عنه اخبرنا الشيخ الاصيل ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس احمد بن عبد الوهاب
 بن امير طائفة بن شافعي بن صالح بن حاتم الجليلي الاصل البغدادي الدار بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وسمائة
قال اخبرنا والد بن احمد ببغداد سنة ثمان وثلثين وسمائة **قال** اخبرنا الشيخ الامام العالم الربيعي
 عزيز الدين ابو رشيد عمر بن عبد الملك الديوري **قال** اخبرنا شيخنا العلامة بدران الخليفة
 ابو جعفر محمد بن انا زبير بن عبد الرحمن الاصبهاني **قال** اخبرنا شيخنا ذو النورين
 والثنايين ابي الحسن بن عبد الله بن جعفر النوبختي **قال** اخبرنا شيخنا الامام ابو جعفر
 يوسف بن ابوبن يوسف بن الحسين بن شجاع الهادي البوزجزي بميدان سنة ثمان وسبعين

قال اخبرنا سمعت شيخنا الشيخ ابا احمد بن علي بن موسى الخوئي الملقب بالحقن يجل جرحه في كل
 اربع وستين واربعه يقول شهدت ان سيولك بارض الجحيم مولودك مظهر عظيم بالكرامات
 وقبول نام عند الكوفة ويقول قدى منى على رقبته لبي ولى الله ويندريج الاوليا في وقت
 قدومه ذلك الذي يشرف زمانه وينتفع به من راء **الشيخ تاج العارفين ابو الوفاء**
 رضى الله عنه اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد بن منظور الكسائي العسقلاني الشافعي
 بظاهر القامه بالمقسم سنة احدى وسبعين وسنم قال اخبرنا الشيخ العارف ابو عبد الله محمد بن
 ابي النعمان الهروي المولى البغدادي لدار الساج بالقامه قدما علينا سنة ثلث وعشرين وسنم
 قال اخبرنا الشيخ القدوة الشيخ علي بن الحسين ببغداد سنة سبع وخمسين وسنم واخبرنا ايضا الشيخ
 النفق ابو حفص عمر بن محمد بن ابراهيم الدنبري الشيبلي الموقوف بان مزاج بظاهر القامه سنة
 وستين وسنم قال اخبرنا الشيخ ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس الروحاوي البعقوبي بالكوفة
 عند سنم قال اخبرنا شيخنا الشيخ علي بن ابي النبي الرازي الزبيري با سنة ستين وخمسين
 ح واخبرنا الفقيه ابو المعالي عبد الرحيم بن منظور مذهب بن ابي علي الغزنوي لم البغدادي بالقامه
 سبعين وسنم قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح اشقر بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام
 ابي محمد عبد القادر الجيلي والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان بن ابي الغدر الموقوف بالجناب ببغداد سنة
 وثمانين وسنم قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو حفص عمر الكيماني ببغداد سنة سبعين وسنم قال
 اخبرنا الشيخ بقال بن بطو العدائي النهر ملكي ح واخبرنا ابو المنصور ابراهيم بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر محمد بن نصر
 نصار بن المنصور البغدادي القدوي القامه سنة تسع وستين وسنم قال اخبرنا جدي لاي الشيخ
 الصالح ابو عمر عثمان بن نصر نصار بن منصور البغدادي المدل الطفسوني بالدار والوفاء ببغداد سنة
 وسنم قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسوني بالدار والوفاء ببغداد سنة
 ثمانين وسنم

قالوا كان الشيخ عبد القادر ياتي وموشاب الى زيارته فيحتاج تاج العارفين انا الوفا كما كتب رضى
 عنه ببغداد وبغليشيا في حين براء ابو الوفاء ينهض له ويقول لمن حفر قوما لولي الله ور بلمن في اليد في
 خطوات يتلقاها واما قال في وقت من لم يبق فليبق لولي الله فلما تم ذلك من قال له احبابة في ذلك فقال
 انك بوقت اذا جاء ارتفع اليه فيه الخاص والعام وكان في اراء قايما ببغداد على رؤوس الاشهاد ومجتمعي
 قدى منى على رقبته كل ولى الله فتوضع له رقاب الاوليا في عصر اذ موقوفهم من اذركم منكم ذلك الوقت
 خدمته **الشيخ عقيب النبي** رضى الله عنه اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الحسن يوسف بن الشيخ ابي بكر محمد بن
 الشيخ بركة بن احمد الجعفي العراقي الاصل الاربلي المولى والدار بالقامه سنة سبع وستين وسنم قال اخبر
 جدي الشيخ بركة الجعفي الرازي والشيخ الصالح بقرية السلف ابو احمد محمود بن محمد الكركي الشيباني الليثي
 الاربلي با سنة احدى عشر وسنم قال اخبرنا الشيخ عدي بن مسافر قال وكانا لقينا وصيها مدح وضا
 الشيخ النفق ابو محمد رجب بن المنصور بن نصر الله بن ابي المعالي العوفي الدار الاصل النيسابوري المولى والدار
 القامه با سنة ثمانين وسنم قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو عبد الرحيم بن مسكين ابي اسامة العدي
 النيسابوري با سنة ثمانين وسنم قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الملك ذبال بن ابي المعالي بن راشد بن
 بنان العمري لم الشيباني سنة تسع وخمسين وسنم قال اخبرنا الشيخ ابو عمر ان موسى بن مازن
 الذويباري بن قال اخبرنا الشيخ عقيب النبي رضى الله عنه يوما عن القطب في ذلك الوقت فقال موبن وقتنا
 بكة مخفي لا يعرف الا الاوليا وسينظر منا واشتار الى العراق فتى عجمي شريف يتكلم على الناس ببغداد
 يعرف كراماته الخاص والعام وموقف وقت يقول قدى منى على رقبته كل ولى الله ويضع الاوليا
 رقابهم ولو كنت في زمانه لو ضمت له راسه ذلك الذي ينفع الله به من صدق بكوا الله من سائر الناس
الشيخ علي بن وهب رضى الله عنه اخبرنا ابو محمد عثمان بن ابي علي عثمان بن محمد بن احمد بن علي الشافعي
 الشافعي الموقوف بالقامه سنة تسع وستين وسنم قال اخبرنا الشيخ الصالح جواد بن

بأدبكم لحاني اذ اكل بغداد وقد صعدت على الكور من كل الملاء وقلت قدى منى على رقبته كل ويا
 الله وكاني اريد الاولاني وقتل وقد خوارنا بهم اجلا لا كل ثم غاب عنا لو قد فلم نرا بعد قال **قالا**
 الشيخ عبد القادر فانه ظهرت امارات قربه من الله عز وجل واجمع عليه الخاص والعام وقال قدى
 منى رقبته كل ولي واقرب الاولاء بفضلته في وقته واما ابن السكاك فانه شتمت بالعلوم النبوية
 حتى برع فيها وفاق بالكثير من اهل زمانه وشتمت بطلع من بناظره في جميع العلوم وكان ذالسان فصيح و
 يأتي فادنا الخليفة منه وبعثه رسولا الى ملك فداء الملك ذافنون وفصاحة وسكت فاجبت وجمع له
 القسيسين والعلماء يدين النظرانية وناظره فافهمهم عزرا فغظم عند الملك ثم رأى بتلك الملك حسنا ففطن
 براوسا ابانا ان يزوجه امانه فلما افانى الا ان يتصرفا جابة وتزوج بها فذكر ان السكاك كالم غوث
 وعلم انه اصيب بسببه واما انما نجيت الى دمشق واحضر في السلطان نور الدين الشهيد وكرمني
 على ولاية الاوقاف فوليتها وابلت الدنيا على كبره فقد صدق قول الغوث فبنا كلنا **ذكر من**
حضر من المشايخ والعلماء رحمهم الله المجلس الذي قال فيه ذلك اخبرنا
 ابو الفرج عبد الله بن ابي الفاجر الحسن بن فنان بن محمد بن احمد الكوفي الاصل الاربلي المولد ببغداد
 ثم القاهري بمائة سنة وستين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 بن احمد الكوفي الحلي ببغداد في ثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 يقول في هذا التاريخ تجاوزت سن مائة عام وثمانين سنة ورايت الشيخ عبد القادر والشيخ
 بقاين بطون والشيخ اباسعد القيلوي والشيخ عدس بن سافر والشيخ علي بن الشيخ والشيخ
 احمد بن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنهم واخبرنا الفقيه العدل ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح بن منصور
 بن مقلد النجفي ثم الاغزالي الشافعي المحدث بالقاهرة سنة ست وستين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 المعروفة بالسلف شرف الدين ابو عبد الله محمد بن علي الشيبلي الشافعي قدم علينا اغزار سنة

وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 اربعين سنة ومجته ببغداد سنة **ح** واخبرنا الفقيه الاصيل ابو محمد الحسن بن الشيخ ابي محمد عبد الله بن
 من علي بن ابراهيم بن علي بن الزناد البغدادي بالقاهرة سنة ست وستين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 الحافظ ابو منصور عبد الله بن محمد بن الوليد البغدادي بمائة سنة اربع وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 العلامة ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن ابي البقاء الحسيني العكبري الاصل البغدادي المولد ببغداد
 الفقيه الفريضي النحوي الضرير ببغداد سنة احدى وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 احمد بن ابي البقاء البغدادي الحسيني النحوي والشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن نصر بن حجة الشيخ الكبير البغدادي
 ببغداد سنة اربع وستين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 القاسم احمد بن عبد الرحمن البغدادي الاذني الحسيني البغدادي سنة ست وستين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 محي الدين ابو محمد يوسف بن الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن بيل الجوزي الفقيه الحلي ببغداد سنة
 وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 البغدادي الاذني الدنياوي الضرير المعروف بابن الوسطي ببغداد سنة ثمان وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 اخبرنا الحافظ ابو العبد عبد المغيث بن ابي ربه بن زهير بن علوي البغدادي الحلي ببغداد
 سنة ثمان وستين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 صالح الحلي رضي الله عنه ببغداد بباطة بالحلبة وكان في مجلسه عامة مشايخ العراق يومئذ منهم
 علي بن الحسين الزريزياني والشيخ بقاين بطون والشيخ ابو سعد القيلوي والشيخ موسى بن الحسين
 الزواري مقدم بغداد يومئذ حاكما والشيخ ابو الجهم عبد القادر بن عبد الله السمرقندي والشيخ ابو
 الكرم الاكبر المعمر والشيخ ابو العباس احمد بن بيل الجوزي الفقيه الحلي ببغداد سنة ثمان وستين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 ابو حكيم ابراهيم بن دينار النوري والشيخ ابو عمرو عثمان بن عروق القوسني قدم بغداد يومئذ زيرا

...

03

انكر عليه

ذكر اخبار المشايخ بالكشف عن هيئة الحال حين قال ذلك الشيخ ابو سعد
الغياثي رضي الله عنه اخبرنا الشيخ الفقيه الجليل ابو الغالب الزياتي عن ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد
بوسف الدقي ان شفي القاسم سنة تسع وستين وسما قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو اسحق ابراهيم بن
الشيخ القزويني ابو الفتح منصور بن الاقدم الدقي بالسنة ثلث وثمانين وسما قال اخبرنا ابن منصور
سنة ثمانين وسما قال اخبرنا الشيخ القزويني ابو عبد الله محمد بن ماجد الدقي بالسنة ثمانين
وسما قال اخبرنا ايضا عاليا ابو الفتح نصر الله بن ابي الحارث يوسف بن خليل بن علي بن مفرج البغدادي
الازجي للنبلي المحدث القاسم سنة سبع وستين وسما قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسحق بن هبة
بن ابي البركات الباركي بن حمزة بن عثمان بن الحسين البغدادي الازجي المعروف بابن الطيال ببغداد سنة
ثمانين وسما قال اخبرنا الشيخان الشيخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارك بن الفضل بن ابي نعيم
الواسطي الواظي المعروف ببغداد سنة سبع وثمانين وسما والشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن ابي
ابن الفضل الثاني للبياني الاصل البغدادي الدار لم الاصبها ببغداد سنة احدى وسما قال سمعنا
قال الشيخ القزويني ابو سعد الغياثي رضي الله عنه يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدس
عليه رقبته كل ولي الله قبل على قلبه وجانته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على يد طائفة
من الملائكة للقرابين النبوية من جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تأخر الاجيال باجسادهم والاموات
بارواحهم وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين بمجئهم وواقفين في المعوي صفوا حتى استند الاقناعم
ولم يبق ولي في الارض حتى حننا عنق الشيخ بقا بن بطون التهرمكي رضي الله عنه اخبرنا
الشيخ العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العالم عاد الدين ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله
الواحد بن علي المقدس للنبلي بالقاسم سنة ثمانين وسما قال اخبرنا الشيخ الشريف ابو القاسم
مدينه بن عبد الله بن احمد الشيباني المعروف بابن المنصور ببغداد سنة احدى وثمانين وسما قال اخبرنا

الشيخ القزويني ابو القاسم بن مسعود المعروف بالبزاز ببغداد سنة ثمانين وسما قال سمعنا
الشيخ بقا بن بطون التهرمكي رضي الله عنه يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدس عليه رقبته كل ولي الله
قال الملائكة صدقت يا عبد الله الشيخ عددي بن مسافر والشيخ احمد بن الرقاعي
رضي الله عنهما اخبرنا الفقيه الاصيل ابو الفضل منصور بن احمد بن ابي الفرج العدائي الدوركي ثم البغدادي
للنبلي بالقاسم سنة اربع وسبعين وسما قال اخبرنا شيخنا العلامة كمال الدين ابو العباس احمد
بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين ببغداد سنة احدى واربعين وسما قال سمعنا الشيخ الصالح
ابا محمد يوسف بن المظفر بن شجاع العاقولي الاصل البغدادي الازجي الصغار ببغداد سنة اثنين وثمانين
وسما يقول تصدق الجوزيات الشيخ عددي بن مسافر رضي الله عنه في اوابل سنة ثمانين وسما
فقال من اين انت فقلت من بغداد من اصحاب الشيخ عبد القادر فقال نخج ذاك قطب الارض الذي
وصوت للتمابة ويا الله وسبعماية غيبى ما بين جبال في الارض وما رزقنا الاوى اعناقهم له في وقت واحد
حين قال قضي منى على رقبته كل ولي الله قال العاقولي فخطم ذلك عندى ثم بعد ذلك ابنت ام عبيدة
لازور الشيخ احمد الرقاعي رضي الله عنه فذكرت له سمعته من الشيخ عددي في ذلك فقال صدق الشيخ
رحمه الله ثم الشيخ ماجد الكروى والشيخ مظفر رضي الله عنهما اخبرنا ابو محمد ماجد
محمد بن خالد بن ابي بكر بن سيمان غانم العدائي للولاي ببغداد سنة احدى وسبعين وسما
قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر بن محمد بن الشيخ عوض بن سلمة الفداد البغدادي الصوفي ببغداد
سنة ثمانين وسما قال اخبرنا والدي عوض صاحب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال تصدق انا
والشيخ محمد الشبلي والشيخ ابو احمد عبد الباقي بن عبد الجبار الدوركي ثم البغدادي الصوفي الخوفي
والشيخ ابو عبد الله اسبا مير بن محمد الجلياني من بغداد الى زيات الشيخ احمد بن ماجد الكروى
رضي الله عنه بجبل جرمين فلما اتينا اكرمنا واقتنا عندنا اياما غلما استناؤا منا في الانظار قال

بما تقولون عن لآ قال الشيخ عبد القادر قدس من على رقبته كل ولي في الارض في ذكر
الوقت الا حتى منعه نواضعه واغترافا لما تته ولم يبق من ائمة صالحين في ذلك الوقت الا في
ذكر ذلك وقصده وفود صالحين من جميع الاقاني مسلمين عليه وتلاميذ على يديه وازدحموا في بابها
فودعنا وانبتنا باذن الربا ان الشيخ منظر رضى الله عنه وفي انفسنا انظام ما سمعناه من الشيخ ما
قلنا وقلنا عليه رجب بنا وقال صدق اخي الشيخ ما جدينا اجبركم عن الشيخ عبد القادر رضى الله عنه
الشيخ مكارم النور ملكي رضى الله عنه اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن محمد القوس ^{البغدادي}
الحنبلي بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وسماه قال اخبرنا الشيخ العلامة محي الدين ابو عبد الله محمد بن
بن محمد بن حامد بن محمد الامدني الاصل البغدادي الدار الحنبلي المعروف بالتوحيد بسبط الحافظ ابو بكر عبد
الذراق ببغداد سنة سبع وثلثمائة قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابو حفص عمر بن
نصر بن علي بن عبد الكريم البغدادي الواعظ المعروف بابن النزال ببغداد في جامع المنصور في سنة ثمان
اربع وثمانمائة قال زرت الشيخ ابا عبد الرحمن عبد الله بن الشيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر رضى الله عنه
بمدرسته والديت الا اني كنت في سنين وثمانمائة وساتتني من حضرت المجلس الذي قال والذكر في قوله
منه على رقبته كل ولي الله قال نعم وكان فيه زحاح من ثياب شحمان الايمان ورايتهم كلهم واضعين اعناقهم
قلما دخل الشيخ دان وانصرف من كان حاضرا لم يبق سوى الشيخ مكارم والشيخ محمد الطاهر والشيخ
احمد بن العديني وتلميذنا داود فجلست انا واخواني عبد العزيز وعبد الجبار اليهم فقال الشيخ الحمد
الله وفضل في هذا اليوم انه لم يبق احد من عقدة لواء الولاية في اقطار الارض اذ انما واقصاها
الا اني قد علمت التعليلية محي الدين بن الشيخ عبد القادر وناج الغويبة على راسه وراى عليه خلعة
الشرف في العالم النافذة في الوجه وامله ولاية وعز لا معلنة بطرازي الشريعة والحقيقة وسبحه
قدس من على رقبته كل ولي الله ووضع راسه على قلبه في وقت واحد حتى ابدا بالاعتراف

خواص المملكة سلاطين الوقت فلت من ثم قال الشيخ بقا بن بطا والشيخ ابو سعد الغيلوي
والشيخ عمار البني والشيخ عدي بن مسافر والشيخ موسى الذوي والشيخ احمد بن الدفاعي
والشيخ عبد الرحمن بن الطفسوي والشيخ ابو محمد بن عبد البصر والشيخ حيا بن قيس الحنبلي
والشيخ ابو مدين المغربي فقال له الشيخ محمد الطاهر والشيخ احمد بن العديني صدقت قال
فحفظت انا واخواني ذلك منه وقيدنا عندنا قال ابن النزال فانصرف من عنده وانبت اخويه
عبد الجبار وعبد العزيز وسئلتهما عن ذلك فاجبرناهم بمثل ما قال ولم يجلامنه **الشيخ خليفه**
الاكبر رضى الله عنه اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي القاسم احمد بن محمد بن ابي القاسم دلف بن احمد
بن محمد البغدادي الحرابي المعروف بابن فوقا بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وسماه قال اخبرنا
محمد بن دلف ببغداد سنة ثمان وثلثمائة وسماه قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم بن ابي بكر احمد بن ابي
السعادات احمد بن كرم البغدادي الاصل البغدادي الدار الانجي ببغداد سنة ثمان وسبعين وسماه
قال سمعت الشيخ جلت رضى الله عنه ببغداد وكان كثير الدؤوب بالرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر قدس من على رقبته كل
فقال عليه السلام صدق الشيخ عبد القادر وكيف لا ومو القبط انا اناء **الشيخ لولو الهادي**
المخاطب على نفاس رضى الله عنه اخبرنا الشيخ الصالح ابو علي العباس بن الشيخ ابي
عمر بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم القراري الشافعي بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وسماه قال اخبرنا
والدي عمر بن وعي من وانا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسمعيل المعروف بالصادق الفزاري
سنة ثمان وثلثمائة قال اخبرنا شيخنا الشيخ العبد ابو الخير طاهر بن عبد العزيز بن شعيب
ناروله بن قمار بن زهير بن المعري بسواد مصر بن سوب سنة ثمان وسبعين وسماه وقال
الشيخ كنت مجاورا بكة شرفنا الله بعد سنة ثمان وثلثمائة وكان فيها يومئذ الشيخ لولو الهادي

الملك بالنا من سنة سبع وسبعين وسماء قال اخبرنا ابو الفتح حسن بن محمد بن احمد بن الدؤوب
 البصري القوي للنبيل بالبصرة سنة ثمان وثلثين وسماء قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن
 مطيع الباجداني بالسنة سبع وسبعين وسماء قال سمعت الشيخ القندوق ابا محمد القسم بن عبد البر
 رضي الله عنه يقول لما اخبرنا الشيخ عبد القادر ان يقول قدي من عارفته كل ولي الله رايت الاوليا
 في المشرق والمغرب واضيعين رؤوسهم تواضعوا الارض لا يرضى الجرم لم يفعل فتوارى عنه حاله
الشيخ حيوان بن قيس الحلي في رضي الله عنه اخبرنا الفقيه ابو محمد بن عبد الرحمن بن
 احمد بن محمد بن عبد الدايم بن علي القوشى المقدسى للنبيل بالعام سنة ثمان وسبعين وسماء قال
 اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الملك بن الشيخ العارف ابو عبد الملك بن ابي المعالي بن زاهد بن
 بهمان العرائى الاصل المقدسى الدار سنة احدى وثلثين وسماء قال حضرت عند الشيخ القندوق
 جين بن قيس رضي الله عنه يوم الجمعة الثالث من رمضان سنة سبع وسبعين وسماء بجامع حران فجاءنا
 رجل وسال ان ياخذ عليه عند القندوق لنفسه فقال له انت عليك وشي غيري قال قد سميت للشيخ عبد القا
 لكن لم اخذ له خرفة قال قد عشتنا زمانا مديدا نزل جازنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وشيئا لو
 منية من مناهل عرانة ولقد كان النفس الصادق يصدر عنه شطير شعاع نور في الافاق
 استطاع النار فيقترب منه اشرار اصحاب الاوال على قدر مراتبهم ولما اتانا الاثر يقول قدي
 من عارفته كل ولي الله زاد الله تعالى جميع الاوليا نور في غلوبهم وبه كنه في غلوبهم وتلو اذ اعلم
 بهم كنه وضعهم رؤوسهم وقدمهم في الى الله تعالى في طلبه الشايعين مع النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين **ذكر من حتى رآه من الشيخ عند ما قال في ذلك الشيخ بقا بن بطون** رضي الله عنه
 اخبرنا ابو الحسن طاهر بن ارمو البغدادي الحارثي بالعام سنة ثمان وسبعين وسماء قال اخبرنا الفقيه ابو
 عبد الله محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن يوسف العرائى الباصري ثم البغدادي للنبيل ببغداد سنة ثمان وسبعين
 وسماء

قال اخبرنا الحسن بن عمار

قال سمعت الشيخ الصالح ابا بكر احمد بن الشيخ ابي الغضائرم لمحي بن بطون ملك ببغداد سنة ثمان وثلثين
 وسماء يقول كنت مع علي بن الشيخ بقا بن جلد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قال قال الشيخ عبد
 القادر قد قدم من عارفته كل ولي الله حتى في عنقه اخبرنا ابو المعالي صالح بن يوسف بن جلدان بن نصر
 البغدادي القطعي ان في العام سنة سبعين وسماء قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف البغدادي
 المعروف بطلط ببغداد سنة ثمان وسبعين وسماء قال اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الفتح بن ابي بكر بن شيخنا البغدادي
 للنبيل المعروف بمان نقطة رضي الله عنه ببغداد سنة ثمان وثلثين وسماء قال اخبرنا شيخنا
 عثمان بن الصيرفي ثم البغدادي بالسنة سبع وسبعين وسماء قال كنت في مجلس شيخنا الشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه ببغداد والى جانيه الشيخ بقا بن بطون رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر قد قدم من عارفته
 كل ولي الله حتى في عنقه **الشيخ ابو سعيد القيروي** رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح عبد الحميد بن
 معالي بن عبد الله بن علي الصيرفي ثم البغدادي للنبيل بالعام سنة ثمان وسبعين وسماء قال اخبرنا الشيخ ابو
 حفص عمر بن الشيخ ابو الجهم سعيد بن الشيخ القندوق ابو سعيد القيروي ببغداد سنة ثمان وسبعين وسماء
 قال اخبرنا ابو سعيد ببغداد سنة سبعين وسماء قال كنت مع ابي سعيد ببغداد في مجلس الشيخ عبد
 القادر رضي الله عنه فقال قد قدم من عارفته كل ولي الله حتى في عنقه اخبرنا ابو الفضل منصور بن احمد بن
 ابو الفضل العجرائي الدورى ثم البغدادي للنبيل بالعام سنة ثمان وسبعين وسماء قال اخبرنا الشيخ العارف
 ابو الفضل لمحي بن احمد بن غانم الغيلاني بالسنة ثمان وثلثين وسماء قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر بن مظفر بن
 غانم الغيلاني للنبيل ببغداد سنة ثمان وثلثين وسماء قال كنت في مجلس شيخنا الشيخ عبد
 القادر رضي الله عنه ببغداد ببغداد والشيخ ابو سعيد القيروي قد ابي فقال الشيخ عبد القادر قد قدم
 من عارفته كل ولي الله حتى في عنقه **الشيخ علي بن الهيثمي** رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد بن
 ابي منصور بن نصر بن العوفي الدار النيسابوري بالعام سنة ثمان وسبعين وسماء قال قصده

انا والشيخ مسود للمازني رحمه الله الى بقولنا ان الشيخ ابو محمد بن ادريس بن ابي
في سنة سبع وسبعمائة فلما دخلنا عليه قبل له على اخذ الشيخ علي بن ابي اسد الشيخ عبد القادر
رضي الله عنهما لما قال قدي من عار رقبته كل ذي الله تعالى كنت حاضر انما يحمل الشيخ عبد القادر لما قال
ذلك وانا شاب وصعد شيخنا الشيخ علي بن ابي اسد رضي الله عنه اليه فوق الكرسى ووضع قدمه على
ودخل تحت رقبته قال وهذا ثم يعني انه انما قال له اخبرنا ابو الحسن بن علي بن ادريس عن عبد الله بن
المحدث بن التمام بن سنة ثمان وسبعمائة قال اخبرنا الشيخ المعتمد بن علي بن ابي اسد عن علي
محمد بن احمد بن حسن البغدادي الصوفي الجليل المعروف بابن اسفابغداد صاحب الحليفة سنة ثمان
وسبعمائة وقال في هذا الساج عمرى في من السنة مائة عام وسبعمائة اعوام قال صحبت شيخنا الشيخ
عبد القادر في سنة ثمان وسبعمائة مدة وحضرت المجلس الذي قال فيه قدي من عار رقبته كل ذي الله
وسبعمائة من لفظه وكانت سنة يومئذ اكثر من ثمانين سنة ورايت الشيخ علي بن ابي اسد رضي الله عنه
وقد صعد اليه فوق الكرسى واخذ قدمه ووضعها على عنقه فلما انصرف الناس قال له اصحابه
فك قال لو رايتكم ما رايت لوضع كل منكم قدم الشيخ عبد القادر على عنقه اخبرنا الشيخ ابو الطوفان
ابراهيم بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن محمد بن نصر البغدادي العدوي بالعام سنة ثمان وسبعمائة
قال اخبرنا الشيخ الصالح المعتمد ابو الحسن بن علي بن بنابن صالح بن نصر بن يوسف الكوفي الحلي
البغدادي القنطري الجنبلي ببغداد سنة ثمان وسبعمائة قال كان عمرى يوم قال سيدنا الشيخ
القادر قدي من عار رقبته كل ذي الله يزيد على ثمانين سنة وحضرت مجلس يومئذ وسمعت يقول
ورايت الشيخ علي بن ابي اسد رضي الله عنه وقد وضع قدمه على عنقه فوق الكرسى وحسن كل من حضر
اعناقهم قال صحبتته قبل ذلك سبع سنين **سيرة الشيخ احمد بن ابراهيم** رضي الله عنه اخبر
ابو محمد سالم بن علي بن سنان القنطري البجلي المولد القاهري بالدار بالسنة احدى وسبعمائة

فقد اصاب

قال اخبرنا الشيخ الاشباح الصليبي قدوى العراق والشيخ ابو طاهر الجليل بن الشيخ ابي
العباس احمد الصري الجوسقي والشيخ الحسن الثقاف البغدادي والشيخ ابو حوصلة البزري
والشيخ ابو القاسم عمر الذرواني والشيخ ابو البدر بن سعيد والشيخ ابو عمرو وعثمان بن
سليمان المعروف بابن القدير ببغداد جامع المنصور سنة اربع وخمسين وسبعمائة قالوا اخبرنا الشيخ
ابو الفتح عبد الرحيم وابو الحسن علي ابنا اخي الشيخ القنطري ابو العباس هادي بن احمد
البرقي رضي الله عنه قدما علينا ببغداد في ثمانين سنة ثمانين وسبعمائة قال كنا عند شيخنا الشيخ
البرقي برواقه يوم عيدين قد غنق وقال علي رقيب فسلمنا من ذلك فقال الشيخ عبد
القادر الآن ببغداد قدي من عار رقبته كل ذي الله اخبرنا الشيخ الشريف الجليل ابو عبد الله
محمد بن ابو العباس الحفري بن عبد الله بن يحيى بن محمد الحسن الموصل بالعام سنة ثمان وسبعمائة
قال اخبرنا الشيخ ابو الفتح عبد الرحمن بن يحيى حسنا محمد بن احمد بن الدوبن المغربي الجنبلي
البصري بالسنة سبع وثمانين وسبعمائة قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عيسى بن ابو الفضل محمد بن عثمان
ابن الفضل البغدادي الاصل البغدادي المولد والدار الانديزي المعروف بمعتوق ببغداد سنة احدى وسبعمائة
قال زورث الشيخ احمد بن الحسن البرقي رضي الله عنه يوم عيدين سنة ثمان وسبعمائة
فسمعت طائفة اصحابه وقد ما مريد يقولون كان الشيخ يومنا جالس في هذا الموضع واثرا
الي موقع بالدواب حتى رآه وقال طرقت فساله من يدك عليه فقال قد قال الشيخ عبد القادر
الآن ببغداد قدي من عار رقبته كل ذي الله فارتخنا ذلك الوقت وكان كما قال في ذلك الوقت
الشيخ عبد الرحمن الطنطاوي رضي الله عنه اخبرنا الشيخ الصالح ابو حفص عمر بن احمد المعالي
نصر بن محمد بن احمد المقرئ الهاشمي اللطيف بن المولد والدار النافعي بالعام سنة ثمان وسبعمائة
وسبعمائة قال اخبرنا الشيخ الاصيل الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابو حفص عمر بن الشيخ

القنطري

انی محترم

الشيخ محمد عمران

५

ابو محمد طهران

يكسو القلوب اجلا لاوتوارا ونطقه يحصل ما في الصدور وانوارا وانوارا
 ار كان الطريقة ولقد رحم الله به محبة ومحبته ورفيقه رضوان عليه وعليهم اجمعين **الشيخ ابو عبد الله**
المعري رضي الله عنه اضرنا الفقيه القاض ابو عبد الله محمد بن سعود بن عمر بن عبد الدائم بن فسان المعري
 السجستاني المالك بالعام سنة سبع وستين وسماه قال اضرنا الشيخ العالم ابو زكريا يحيى بن محمد بن علي
 الفقيه المحدث المعروف بالمعري قال اضرنا الشيخ القندوق ابو محمد صالح بن دوير جان للزبي البهري الدكالي
 رضي الله عنه واضرنا الفقيه الزاهد ابو الحسن محمد بن الشيخ ابي العباس اهدى من اهل المطارم لم يمت
 يوسف القريشي المغربي النلساني المالك بالعام سنة سبع وستين وسماه قال اضرنا الشيخ العارف ابو عبد
 الله محمد بن الشيخ القندوق ابو محمد صالح بن دوير جان المعري البهري الدكالي سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا
 والذي الشيخ ابو محمد صالح قال اضرنا الشيخ ابو مدين شبيب رضي الله عنه سنة ثمان وخمس وسماه
 بالمعري وقال وانا منهم اللهم اني استهدك واستهدك لئلا يفتك انتي سمعت واطعت فانه اصحاب
 عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الان ببغداد قدمي منذ عارفته كل ولي الله فارخنا ذلك اليك
 لم جاء اصحابنا السافرون من العراق واخبرونا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك ببغداد في ذلك
 الوقت الذي ارخناه بالمعري **الشيخ عبيد الله** رضي الله عنه اضرنا الشيخ الجليل ابو العباس
 اهدى من اهل بغداد محمد بن ابي الغنائم محمد بن ابي المفاخر محمد الحسين الدمشقي المولود ببغداد والدار
 ثم القاهريين بما سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا الشيخ الشريف الاصيل القندوق ابو عبد الله الحسين
 بن الشيخ القندوق ابي محمد عبد الرقيم بن احمد بن جحون بن احمد بن محمد بن جعفر بن اسمعيل بن جعفر الزبي
 بن محمد بن المأمون بن علي الحارثي بن حسين بن جوير بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
 العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم المعري الاصل البصري الصفيدي بثمان مائة
 مائة الاثنا عشر سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قدمي

عازقة كل ولي الله مدد والدي عبد الرقيم رضي الله عنه سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا الشيخ
 ابو قال الشيخ عبد القادر قد قال الان ببغداد قدمي منذ عارفته كل ولي الله وتواضع له رجل الشافعي
 فارخنا ذلك الوقت لم اضرنا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك في الوقت الذي ارخناه **الشيخ ابو عمرو عثمان**
بن مدونة البطايع رضي الله عنه اضرنا ابو الفتح عبد الملك بن محمد بن عبد الجود بن اهدى من اهل الوسطى البصري
 الثاني بالعام سنة سبع وستين وسماه قال اضرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي اهدى من اهل الفقيه الثاني
 بواسط سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا الشيخ ابو حفص عمر بن مصدق بن محمد بن حسن الواسطي البصري
 الثاني بواسط سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا الشيخ ابو حفص عمر بن مصدق بن محمد بن حسن الواسطي البصري
 بعد سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا الشيخ ابو حفص عمر بن مصدق بن محمد بن حسن الواسطي البصري
 يا سيدي وانا معك قال رسم الله كذا خلقني وضع رجلك مكان رجل ثلث ثم خرج من البطايع وانا خلفه
 اقبل بما امرني به فلم يلبث الا قليلا حتى دخلنا بغداد فاني رباطا الشيخ عبد القادر وحضر مجلسه
 واذا اجتمع من اعدائه من مشايخ العراق فقال الشيخ عبد القادر قدمي منذ عارفته كل ولي الله فاني
 الحاضرون اعانهم وصلى الشيخ عثمان سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا الشيخ عبد القادر فقال
 الشيخ عبد القادر اضرنا الى ما كان في حج وخبرني خلفه اقبل كما فعلت اولا فلم يلبث الا قليلا حتى
 وصلنا الى البطايع فقلت له يا سيدي ما السبب في دخولي الى بغداد وفروا كل من يولي فقال اهدى
 ان احضر مجلس الشيخ عبد القادر فخبرته ولم يكن لي قصد في بغداد سوا **الشيخ مكارم** رضي الله عنه
 اضرنا الشيخ ابو الفتوح داود بن ابي المعالي نصر بن الشيخ ابي الحسن بن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك
 اهدى من اهل بغداد محمد الطاهري البغدادي الحارثي بالعام سنة سبع وستين وسماه قال اضرنا والدي ابو المعالي
 ببغداد سنة ثمان وخمس وسماه قال اضرنا الشيخ مكارم رضي الله عنه ببغداد فاني
 الى رباطا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وانا معه فاذا في الرباط اكثر من مشايخ العراق والشيخ عبد القادر

يتكلم عليهم فجلس بين الشيخ الى الجيب السوردي والشيخ سلطان المزين فقال الشيخ
عبد القادر قدى منى من رقبته كل ولي الله فارتخ ذلك الوقت فم قدم علينا السافرون من بغداد وافرنا الشيخ
رضي الله عنه افرنا ابو محمد الحسن بن ابي القاسم احمد بن محمد بن ابي القاسم دلف بن احمد بن محمد البغدادي
الرازي المعروف صابن فوفا بالعامي سنة ثمان وستين وسماء قال افرنا جدي محمد بن دلف ببغداد
حسن وشهدن وسماء قال افرنا الشيخ ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ البغدادي البزاز
بابن الدين ببغداد سنة ثمان وستين وسماء قال افرنا ابي يحيى قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بهار
بالخربة وكان مجلسا جللا بالمشايخ وكنت الى جانب الشيخ خليفة رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر قدى
من على رقبته كل ولي الله فطاطا الشيخ خليفة راسه وسمعه يقول لا عدوان قالها الزود وفيه **الشيخ**
عدي بن مسافر رضي الله عنه افرنا الشيخ العالم ابو محمد الحسن بن القاضي ابي عمران موسى بن احمد بن الحسين
بن داود بن محمد القرني الخزوي القادي الثاني العامي سنة ثمان وستين وسماء قال افرنا الشيخ القادر
ابو اسحق ابراهيم بن محمود بن جعفر البجلي ثم الدمشقي العقبى المقرئ الجليل الموروف بالبطلاني غير متبرق
سبع وستين وسماء قال افرنا شيخنا القادر قال ابو محمد عبد الله البطاني غير متبرق قال طبعني
الشيخ عدي بن مسافر من سبدي الشيخ عبد القادر لامي به فامرني الشيخ بالسفر اليه ففعلت به
فلس سنين ومجئته فسكن سنين وكان يخرج الى ظاهر زاوية بجبل لاس وبيد فكان وكان
من خشب البسوط وخطوبه وان في ارض الجبل ومجلسها فها يقول من اراد ان يسمع كلام الشيخ
عبد القادر في بغداد فليجئ من بغداد الى الدار فيجلس عندها اطراف اصحابه ويؤمنون بسمعون كلام
الشيخ عبد القادر وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول حينئذ لا يجل جلس بين الشيخ عدي بن مسافر
فيكم قال فدخل بيما الدار فم معنى عنقه حتى ماتت انا تنال الارض وافدع وجد عظيم وتكلم بكلام
بعدها دخل زاوية بصف فيه حال الاوليا فثقل عن ذلك فقال الشيخ عبد القادر اليوم

قدى منى من رقبته كل ولي الله فارتخ ذلك الوقت فم قدم علينا السافرون من بغداد وافرنا الشيخ
عبد القادر قدى منى من رقبته كل ولي الله في الوقت الذي ارضنا افرنا الجليل ابو البهر
يونس بن ابو الجاه سالم بن ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن علي التيمي البكري الاربلي الاصل الموصل المو
والدار الخزان في العدوى بالعامي سنة احد وسبعين وسماء قال افرنا الشيخ القادر ابو المغيرة
من الشيخ انا البهركات بن الشيخ انا القوي محمدي سافر بجبل الدمار سنة ثمان وستين وسماء قال افرنا
اي ابو البهركات قال حتى عني الشيخ عدي بن مسافر عنقه يوما بظاهر زاوية بلال فيسيل عن فكل
فقال فقال الشيخ عبد القادر الان ببغداد قدى منى من رقبته كل ولي الله وتكلم بكلام حسن ثم فيه
بذكر الشيخ عبد القادر كنبنا فم وموه سترني النفوس على اموالها فاما بلبها واما لها فان سلمت
المني وان تلقت فبا جالها هذا ان قتلت فكان من جندناه وان تلقت كان في تلك الحارة عندنا
ان حشيت فنبش السعداء وان مت فموت السعداء اخرج نفسك في مقام الانفاس وغرقنا
في بحار الاباس و انزل علينا بذكر الصفاه وقابلها بجمال الوفاء واخرت عليها سرادقات التسليم والرضا
واشهر عليها اعلام المرافقة والحباء واركب اقداس التوكل وافرح عليها خافيف البنين وولب ليل
الصبر واشهر اسباب التوف وتكبر مشارس الرباه واعتقل رباح الخشوع وولب عليها في مبادي
الشوق ووافهم عليها بمجنيقات الصديق وعزاد انت الاخلاص وازحف مخيمات الذكر وقدم اليها
معارج العليم وسد لم الحليم فاذا فعلت هذا فاستعمل قسي القنابة وركب عليها اوتار الجمان
واخرج فيها سقام المنا مئة وواجزها باندر الموفية وازم بنيل القرب لعكك تحفل بجال الوصال
فاذا فعلت هذا مع ذلك فاقطع مطامحك وواترك اختيارك وفاتل هواك وراقب مولاك واخط
قدمين بقلبك ما انت من محبوبك كغاب قوسين واعلم ان القوم صاموا عن الصنوم وثابوا
عن النوم ووقنوا عن النساء ونودوا بالان الاذل من تير السارهم فمب علكم العنا فموا فرحاه

في زمانه

وتمايزوا طرباهم خدجوا عن وصف النبوة فثبت نفوسهم عن نعت النبوة وطارت قلوبهم في العلم
 المكوّنة بما في حجة مناة النبوة والنبوة على العلوم الدينية من يد خور الخرافات النبوية حتى إذا
 آخر قوا جث الحوت وانتوا الى مقام الازل وقفوا على سائر القدس وتنظروا فوقهم الملائكة الكروية
 والدوامية فما فزتهم الفيتة فاستنت بهم الى مقام الطين فطاشوا وعاشوا واجلسوا فاسموا
 واوشوا ففروا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 الجيب على طلاله من شراب محبته بطاشت وقرى على رب طرقة ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 متعديدين عند ملك مقتدره ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
وعند ذى في ذكر الشيخ عبد الله بن ابي القاسم ان تصدث ان اقمم الاغنيان به بتم كالكلام فهو وان نافر ذكر
 فقد تقدم قدرا وتعتظت ذرا وتكمل فزأوسا وعند الله تعالى في الدنيا والآخرة فتعونا الله بهم
ذكر تعظيم الاولياء بسبب قوله **فكل** اخبرنا الشيخ الثقة ابو زيد عبد الرحمن بن ابي النجاة
 سالم بن احمد بن محمد بن طاهر عن ابي المقدس المحدث الباقى سنة احدى وسبعين وسماه قال اخبرنا
 الشيخ العارف ابو الخير نعمت بن الشيخ ابي المعالي طريف بن احمد بن محمد الجديلي السقلافي في
 بنو سنة تسع وخمسين وسماه قال سمعت ابي الشيخ ابي المعالي طربا الجديلي والشيخ اباي
 محمود بن قاسم القسبي الواسلي الاصل والمولد الشامي الدار سنة ثمان وخمسين وسماه قال اخبرنا
 شيخنا الشيخ ابو القاسم البطحاوي الحدادي بزر الشامي با سنة احدى وثمانين وسماه قال اخبرنا
 الى جبل لبنان سنة تسع وسبعين وسماه لارزور من فيه من القاطنين وكان فيه يومئذ رجل
 من اصبران يقال له الشيخ عبد الله الجليل وشي الجليل بطول اقامته بجبل لبنان فاعتبه وجلست
 اليه وقلت يا سيدى كم كن منا قال سنون سنة قلت اى سنة ومتكى منا من الجبابرة قال كنت
 في سنة تسع وخمسين وسماه فذابت اهل الجبل في ليلة مفرجة بجمع بعضهم الى بعض ويطهرون في اللوات

الى جهة البراق متوجه بعد اذن فقلت لصاحب لي منهم الى اين تذهبون قال اقمنا الخضر ان نأق بغداد
 فتخضر بين يدي القطر قلت ومن هو قال الشيخ عبد العادر فاستاذنا في السير معه قال نعم
 فسيرنا في اللوات فلم يكن الا بس يوحى ايتنا بعد اذ فاذا هم بين يديه مغفوا والما به لم يقولوا
 يا سيدنا وهو يا قومهم بالاميد فيستدرون لامتناه في امدهم بالانصراف مع صاحبي فلما جعلنا
 الى الجبل قلت له فخرجوا من بين يديه القنوس حتى استقلوا في اللوات سائرين وانام مع صاحبي
 فلما رجعنا الى الجبل قلت له ما رايت كالبليدة اذ بكم بين يديه واثر اكم الى اقتبال امرنا فقال
 يا اباي وكيف لا وعوا الذي قال قدس من على رقبته كل ولي الله وقد اهدنا بطاعته واهتداه اخبرنا
 الشيخ العلا ابو الفدا السمعيل بن النقيب ابي الحسن ابراهيم بن دوح بن عيسى بن ابي الحسن المندرج
 المغيرة بن المصطفى الشافعي القاسم سنة ثمان وخمسين وسماه قال اخبرنا ابا الحسن بن الحسين وسماه قال اخبرنا
 العارف ابو الحسن يوسف بن الشيخ ابي الحسن علي البرجاني الملقب بالاكبر الاخرس بن يحيى
 سنة تسع وخمسين وسماه قال اخبرنا والدي ابو الحسن صاحب الشيخ عبد العادر رضى الله
 عنهما بن بجان ح واخبرنا ايضا عاليا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر بن علي بن احمد الابعادي
 الاصل البغدادى المولد والدار وابو محمد سالم بن علي بن عبد الله بن سنان البرمياي في العام
 الشافعي با سنة تسع وستين وسماه قال اخبرنا الشيخ العلا المحدث بقية السلف ابو الشنا محمود بن
 احمد الكردى الحميدى البليداني في البغدادى الشافعي ببغداد سنة ثمان وخمسين وسماه قال اخبرنا حجة الاولياء
 والابرار والاوتاد للشيخ عبد العادر رضى الله عنه حين يخفون عندنا بعد ان قال قدح من ماء على
 رقبته على ولي الله ان يقولوا السلام عليك يا مكي الزمان ويا امام المطمان يا قاسما با بر الله ويا واثق
 كتاب الله ويا نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من السماء والارض وما بينهما واثق
 كلمك ما يلدك يا من ينزل القدر بدعوة وبدر الفرح بهر كنه رضى الله عنه اخبرنا ابو محمد الحسن

والسن العوم اذا امرت نطق فله ربه عباد ناداهم مولاهم في سابق العزم بلسان الكرم
 ووعاهم عنادى الفضل الى نادى الوصل فبدلهم من معاني الحب نادى هو صدى بهم في جناب الرب
 حادى وشدوا مجد الجلال من مطالع الازل وعاينوا عز العال في طالع الملك وسمت بصايرهم الى
 مطالعة عوالم العجب ومعالم العوجب وسمت سريرهم في شامد القدس ومعان النقد بدو شفت
 ابصارهم الى رقوم الفج في ذبول الكشف عن مجاز ذلك الجناب وانكثت افيئتهم على ارايك الانس
 في مقامه القدس بين نكل القباب وجلت اسرارهم على ساد البساط وازاوت ارواحهم في اجان
 الخطاب فان صمت صامتهم فكلت نودى البقيع وان نطق ناطقهم فلو رودا في بينين وان فار
 تنس مريدهم خوف اقاموا مكر ابدية او باشر قلبه زجر وخذركم الله تاجا لما خاطب الا تخافا ابني
 معكم اسمع ونطق شواهد السعادة قابله بنزك اليوم وقال سفير الجوده واما بنعمه ربك فمست
 وان اخبر ليرادهم مرسوم ابترى به كلفه النفس من دبوران بخصم به الله من بنا مجذبه
 بذا اصطفتنا من عبادنا الى حضرة سدام قولنا من ربهم وقدم الى مجلس وسبقهم ربهام واستبقوا
 وجده فخذ ما ايتك قد باع بسط ورت اشترى في صدره فتنس به محجب بنى عبادى فاجتبر ان صدر
 ما قلت لهم الا ما امرتني به وان ثبت فظلمهم على طريق من يطع الرسول ولا يستقام على سبيل
 وما اتيكم الرسول فخذوه وان كنتم تحبون الله الثقيل نسب من يتبعني فانه مني
 وسبق عرف حال صاحب قاب قوسين وامتد بفيض من نور وما بنطق عن الامور وان قرات
 مكتوب سخدم بنجتهم ويحذرون وان نظرت منشور مجرم فزمني الله عنهم وان سئلت عن مقامهم
 فعند ملك معتدرون وان جدوت وصفهم فاوكل اعظم درجه من كبر ما ظن منهم فابخر صدورهم
 اكبر وان علمت نكت ما اخبرت لهم العناية فلا تعلم نكت ما اخبر لهم وكيف وقد ورد ان
 تعالى اوحى الى بنى من انبياء بنى اسرائيل ان يعبادوا محبتوا واجههم وبيتنا قون الى ولا شاق اليهم

وبكره

وبكره وبني واؤكدهم وينظرون الى وانظر اليهم قال يارب وما علمنا منهم قال بجنون الى غروب
 الشمس كما تحن الطير الى اوكارها فاذا اجتمع الدليل واخطط السلام وفردت الشمس
 ونصبت الاسير وخالل جيب بحبيبه نصبت الى اقدامهم واقتوسوا لي وجوههم وناجوني
 بكلام فيمن ضارب وبك وبين متاق وشاك وبين قاييم وقاعد وبين راكم وساجد فبعيتني
 ما بختون من اجله وبسني ما يشكون من جتي اول ما اعطيتهم ان اقدف في قلوبهم من نور
 فيخرجون عني كما اخبر عنهم والناسي ان لو كانت السموات والارض في ميزان احدكم لا سئلتهما
 والثالث ان اقبل بوجهي الكريم عليهم افترى من اقبلت بوجهي الكريم عليه يعلم ما اريد ان
 اعطيه فعليك يا اخي يا ثبا بهم لعل يكون من انوارهم وسلم لهم ما ندى وما سمع نكل من السعادة منير
 لرفع والله نكل ان يكمل ابصار بضايرنا بنور مديانته ويسد قواعد عقايدنا بحسن رعايته
 اخبرنا الشيخ العالم شمس الدين ابو عبد الله ممد من الشيخ العلامة عماد الدين ابي الحسن ابراهيم
 من عبد الواحد بن علي المقدس الجنبلي بالقامه سذاربع وسبعين وسماه قال افرنا الشبان
 الشيخ ابو القاسم ممد بن عبد الله بن احمد الخطيب المعروف بابن المنصوري والشيخ ابو
 علي سليمان بن ابي العز المروف بالجزاز بيغدا كنده احدى وثلثين وسماه قال افرنا الشيخ النفا
 ابو القاسم ممد بن سعد المروف بالبزاز بيغدا كنده ثلث وسماه قال سمعت الشيخ العالم التبراني
 نجيب الدين عبد القادر بن عبد الله التبراني ممد بن عبد الله بيغدا كنده ثلثين وسماه
 يقول كنت عند الشيخ حاذق الدباس رضي الله عنه في سنة ثمان وثمانين وثمانين وثمانين
 القادر وقتئذ عند فكلتم الشيخ عبد القادر بكلام عظيم فقال له الشيخ حاذق عبد القادر لقد
 نطقكم بحجب اما تخاف ان يكر الله على فوضع الشيخ عبد القادر كفه على صدره والشيخ حاذق وقال
 انظر بعين قلبك ما في كفي مكتوب ان الشيخ حاذق سماع ثم رفع الشيخ عبد القادر كفه عن صدر

الشيخ

الشيخ

والاقبال على الله تعالى ما يستدل به على صحة قوله وكان من الناس من اذا قبل عليه
ورأاه من بعيد يقول بحسب لابس لا يجا بطريق الله فيرى على ذلك الرجل من اماراة
الطرد والادراض عن الله فوجب ما يستدل به على صحة قول اخبرنا ابو محمد سالم بن علي
عبد الله بن سنان الدماطي الاصل المهر المولد بالقاهرة سنة احدى وسبعين وسماء قال اخبرنا
الشيخ القدوة شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله السمرقندي ببغداد سنة اربع
عشرين وسماء قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرخ في محلة
كل ولي على قدمي بنى وانا على قدمي جدي صلى الله عليه وسلم ومارفع المصطفى عليه السلام قدما الا
قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون قدما من اقدام النبوة فانه لا سبيل الى ان
غيره اخبرنا ابو علي الحسن بن نجيم بن عيسى بن محمد الخوراني بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وسماء
قال اخبرنا الشيخ العارف ابو محمد علي بن ادريس البغدادي ببغداد سنة ثمان وسبعين وسماء قال سمعت
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول الا ان لم شايخ ووليت لم شايخ والمداكنة لهم شايخ
وانا شيخ الكل قال سمعت جرجس موديع يقول لا اولاد بيني وبينكم وبين خلق كلمه بعدنا
بين السماء والارض فلا تقربوا باحد ولا تقربوا على احد قال سمعت جرجس موديع
يقول لو لم يجد الجبار انت يايم او منتهية مؤثرا في وقد انبثتم اخبرنا النقيب ابو عبد
محمد بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن درادة القرشي المحدث بالقاهرة سنة سبعين وسماء قال
اخبرنا ابو العباس الشيخ احمد بن سليمان بن حميد بن ابراهيم بن مهمل القرشي الخزرجي بالبصرة
الشافعي المعروف بابن كاسم بالقاهرة سنة احدى وثمانين وسماء قال اخبرنا الحافظ ابو محمد عبد
الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وسماء قال اخبرنا
النقيب ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن فهد بن ابي علي القرشي لم ببغداد في القاهرة سنة احدى

وسبعين وسماء قال اخبرنا الحافظ ابو محمد بن محمود بن النجار البغدادي ببغداد سنة
واثنتين وسماء قال اخبرنا الحافظ ابو محمد بن عبد العزيز بن ابي نصر محمود بن ابي القاسم
المبارك بن محمود الجنازدي الاصل البغدادي المولد والدار المعروف بابن الاخير
ببغداد سنة ثمان وسماء قال سمعت الشيخ ابا محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول
انا من ورثة امور الخلق انا من ورثة عقوبكم كل رجال الحق اذا وصلوا الى القدر
امسكوا الا انا وصلت اليه وفتح لي منه روضة فاوقفت فيها ونازعت اقدار
الحق بالحق للحق قال الرجل موافق للحق لا للموافق له اخبرنا الشيخ ابو الفتوح
محمد بن الشيخ ابي الحسن يوسف بن اسمعيل بن احمد بن علي القدسي البكري
البغدادي القنطي بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وسماء قال اخبرنا الشيخان الشيخ ابو
الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك بن احمد بن محمد بن النجار البغدادي الجلي
في سنة ثمان وسماء قال اخبرنا ابو الخفاف الحسن البغدادي ببغداد سنة ثمان وسماء قال
اخبرنا شيخنا الشيخ ابو السعد احمد بن ابي بكر الواحلي القطر ببغداد سنة ثمان وسماء
قال سمعت شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول طوبى لمن رآني او رآني
من رآني او رآني من رآني او رآني من رآني او رآني من رآني او رآني من رآني او رآني من رآني
لم يرينا اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن محمد القدسي البغدادي بالقاهرة
سنة ثمان وسبعين وسماء قال اخبرنا الشيخان الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي
المعروف بالجناز والشيخ ابو البدر بن سعيد البغدادي ببغداد سنة ثمان وسماء قال اخبرنا
الشيخ ابو القاسم عمر بن سواد البزازي باطراف القاهرة سنة ثمان وسماء قال اخبرنا الشيخ
القدوة ابو الحسن علي بن الحسين الدزيري ببغداد سنة ثمان وسبعين وسماء قال

ذرت مع الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فهو معروف اكثر من رضى الله عنه فقال السلام
عليك يا شيخ معروف بعد ثمانية لم يزل بعد ثمانية واما معه فقال السلام عليك
يا شيخ معروف غيرناك بدرجهين فقال له من الغيبة عليك السلام يا سيدنا
ما كان قال لا محابة انه قد كنت الى العراق لم بعد ثمانية قال له كنت عند
اليكم ان قد كنت الى العراق والآن قد كنت الى الارض شرقا وغربا وقربا
وبعدنا وتبرنا ونحوها وسهلها وجبلها قال ولم يبق احد من الاولياء في ذلك الوقت
الاوانا وسلم عليه بالتبليغ رضى الله عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي ذر بابي
بن ابي القاسم بن محمد البغدادي بالثامن سنة اثنين وسبعين وسماه قال اخبرنا قاضي
القضاة ابو نصر بن الحافظ انه بكر عبد الرزاق بن الشيخ شيخ الاسلام محي الدين
ابن محمد عبد القادر الجيلي ببغداد سنة تسع وثمانين وسماه قال اخبرنا ابن عبد الرزاق
ح واخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن الفقيه انه عمرا بن موسى بن ابي الحسن الحسين النوفلي
الثاني بالثامن سنة سبعين وسماه قال اخبرنا الشيخ القزويني ابو الحسن علي بن النوفلي
بدرست سنة ثمان وسماه قال سمعنا الشيخ ابا محمد عبد القادر رضى الله عنه
يقول على الكرخ اذا سلمتم الله تعالى فسلموا اخبرنا ابو العتاف موسى
بن الشيخ ابن المعالي عثمان بن موسى بن عبد الدائم بن مجلي البغاعي الاصل النوفلي
العتيبي الدار لم الثامن سنة سبعين وسماه قال اخبرنا ابن بدرست سنة اربع
عشر وسماه قال اخبرنا الشيخان الشيخ العارضي ابو عمرو عثمان القزويني والشيخ ابو
محمد عبد الحق الجلي ببغداد سنة تسعين وسماه قال سمعنا الشيخ محي الدين عبد
القادر الجيلي رضى الله عنه يقول على الكرخ يا اهل الارض شرقا وغربا ويا اهل السما

قال الله تعالى ومخلق ما لا تعلمون انا ما لا تعلمون يا اهل الارض شرقا وغربا فقالوا
تعليموا مني يا اهل العراق الاحوال عند كنياب معلقة في بيت تيمنا شئت
لبست فعليكم بالسلامة او لا تبتكم بجنود لا قبل لكم بها يا غلام سافر الف عام
لتسمع مني كلمة يا غلام الولايات منها الدرجات منها مجلس تدفق الخلق ومان
بني خلق الله تعالى ولاوتي الا وقد حضر مجلس هذا الاحياء بايديهم والاموات بارواحهم
يا غلام اسأل عني منكرا او تكبرا عند مجيئنا الى قبرك تخبرك عن اخبرنا الشيخ
الفقيه ابو الحسن علي بن الشيخ ابن العباس احدث من المبارك من الاسباط بن محمد البغدادي
الحديث الثاني بالثامن سنة تسعين وسماه قال اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد القادر بن عثمان
بن ابن البركات بن علي بن رزق الدين عبد الوهاب النجفي البغدادي الجليل ببغداد سنة
ثلثم وسماه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف بن ابي طاهر احدث من محدثي الله
الفقيه البغدادي الجليل البغدادي سنة احدى وسبعين وسماه قال كان شيخنا
محيي الدين عبد القادر رضى الله عنه اذا تكلم بالسلام العظيم يقول عتيبة بالله عليكم قولوا صدق
انما انظروا عن بينين لا شك فيه انطق فاطلق واعطى فافرق وارومر فافعل والهدى
على من امرنا والهداية على العاقلة نكذبكم لي شمس لادباكم وسيت لذاب دينكم
واخر اكم اناسيات انا فتال ونحذركم الله نفع لولا جام الشريعة على ايا لا خبركم بما
تاكلون وما تفرعون في بيوتكم انتم بين يدي كالفوارير ارس ما في قلوبكم ووهو انكم لولا جام
الشريعة على ايا لطفى صانع يوسف بما فيه لكن العلم شجرة بديل العالم كي لا يبدل مكنونه
اخبرنا ابو محمد ما حدث من محدثي خالد بن ابي بكر بن سبابة بن ثامر العراقي الحلواني ثم البغدادي
بالثامن سنة احدى وسبعين وسماه قال اخبرنا الشيخ القاض ابو بكر محمد بن الشيخ جعفر بن

سلامة الفداد البغدادي الصوفي ببغداد سنة ثمان وسماه **افرننا** الشيخ
ابو النعمان بن ابي بكر المديني اية السعادات احدى كرم بن غالب البغدادي الاصل
البغدادي المولد والدار الاخرى ببغداد سنة ثمان وسماه **افرننا** كنت في
وقت الكتب من الشيخ عبد القادر ما يتكلم به على الكرسى فكان مما كتبت من كلامه
في شهر المحرم من سنة احدى وستين وسماه **قوله** قلبي في مكنون يعلم الله غزوة
عن الخلق ملك على باب الحق سبحانه ظهر قبله لعل وارده من اهل زمانه واصل
من وراء الانفاق على باب القرب جالس والملك القودل مؤانس مطلق في
اسرار الخليفة تافه في وجوه القلوب قد صفوا الحق عن دنس زوابع سوءا حتى
صار لوما يتكلم اليه في اللوح المحفوظ وسلم اليه ازمته امور اهل زمانه ومصرته
في عطايتهم ومنعهم وقال رب ان النبي اكل اليوم لدينا فيكون اباي واعداء
ارواح النبيين على دكة بين الدنيا والآخرة بين الخلق والملائكة بين الظاهر والباطن
بين ما يدرك وما لا يدرك وجعل له اربعة وجوه **وجت** ينظر به الى الدنيا **وجت**
ينظر به الى الآخرة **وجت** ينظر به الى الخلق **وجت** ينظر به الى الملائكة وصي
خليفة في ارضه وغوايه فاذا اراد به امرا قلبه من صوته ايا صوته ومن يئنه
ايه يئنه والاطاعة على فداين الاسرار لانه مؤثر الملك ونائب انبيائه واميين مملكته
في وقته وله بين كل يوم ولية ثمانية وستون تنظر اليه **ذكر فضوله من كلامه**
مرصعا من مخارج احواله مختفرا من رآه ان يدرك الشاؤ من هذا المبعث
او يبلغ الحد من هذا المبعث فقد فرغت همه الى امنية قاص مناهي وارتوت غزونه
لا ذوقه صغوب مجالها فان دون مداهمه من سحرتها امدا ببغداد ووراءها من بنفنها

مددا مددا اي على ثمانية مئة يملها عدد الحاسب وثمانية مئة ثمان مئة الطائفة
ومائة ما اضاء فيه فبس احاطة عدد الاخفاء وطلبة ماجرى البنا بن حجر الاكبر وذكره
ما انبط به بسبب التقصا الا انقطع قاصرا وغرض ما صوب اليه ستم احصاء الا انقصم
ما به وكيف لا وقد افرنا الفقيه الاميل ابو الفضل عبد الامد من الشيخ العارف ابو الجود
عبد القادر بن عبد الكريم بن حسن بن محمد الفقيه التيمي البغدادي الاخرى الشافعي بالعام
سنة احدى وسبعين وسماه **افرننا** ببغداد سنة ثمان وسماه **افرننا** وقاضى النفقات
ابو صالح نصر بن الامام الشيخ عبد الرزاق والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان الجناز
ببغداد سنة ثمان وسماه **افرننا** الشبان الشيخ الحافظ تاج الدين ابو بكر
عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه مدركه ياب
الاخرى سنة ثمان وسماه والشيخ الامام ابو البقا عبد الله بن الحسين الفقيه النحوي
الفرج ببغداد سنة ثمان وسماه **افرننا** ابو صالح **افرننا** عبد الرزاق وعثمان بن عبد
الوهاب وابراهيم ببغداد سنة ثمان وسماه **افرننا** ابو الحسن **افرننا** المصطفى الكيما
والهزاز ببغداد سنة احدى وسبعين وسماه **افرننا** عند الشيخ محي الدين **افرننا** عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه فتمت له مدركه بباب الاخرى سنة سبع وسبعين وسماه وهو باطل
لبن فترك الاكل وسماه **افرننا** طوبى له ثم قال قد فتح لقلبي الاكن سبعون بابا من ابواب
العلم اللدني سعة كل باب منها كسفة ما بين السماء والارض ثم تكلم في معارف
امل للنصوص كلاما طويلا او مشلا للاحضرون فلما ما نطق ان امدا يتكلم مثل
هذا الكلام من بعد الشيخ **افرننا** الفقيه ابو محمد عبد الملك بن عبد الجود بن يوسف بن
العراق الصرمي بالعام سنة اثنين وسبعين وسماه **افرننا** الشبان الشيخ ابو

محمد بن يوسف بن يحيى الانصارى الصرمى والشيخ كمال الدين ابو الحسن بن
محمد بن وضاح الشمرى ابانى ببغداد سنة ثمان وثلاثين وسماء قالوا اخبرنا الشيخ ابو الحسن
على بن ابي بكر بن ادريس البغوي به بسندنا شيخنا الشيخ الفقيه
ابو الحسن على بن الجعفي الزبيرى به بسندنا اثنين وستين وسماء قالوا راينا ابا عبد الله
ابن زبارة اكثر كرامات من الشيخ عبد القادر رضى الله عنه كان لا يشاء احد ان يرى
سنة كرامته في ابي وقت شاء الا اراها وكان الحارثة تظلم احبانا منه واجباناه واجباناه
واخبرنا ابو المعالى صالح بن احمد بن علي بن ابي القاسم بن عبد الله البغدادي القندري
الماكل بالقاسم سنة احدى وسبعين وسماء قالوا اخبرنا الشيخان الشيخ ابو الحسن
البغدادي المعروف بالحناف والشيخ ابو محمد عبد اللطيف البغدادي المعروف بالمطير
ببغداد سنة ثمان وثلاثين وسماء قالوا اخبرنا الشيخ ابو الحسن
احمد بن ابي بكر الوبي به بسندنا اثنين وسماء قالوا اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الغنى
بن نقطة سنة احدى وثلاثين وسماء قالوا اخبرنا شيخنا ابو عمرو عثمان الصبغى قال
واته ما اظهر الله تعالى ولا يظهر الى الوجود من الاولياء مثل الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه كانت كراماته كالنقد المنقذ بالحوار تتبع بعضها بعضا وكان الرجل
مننا لو اراد ان يعد منها كل يوم اشياء لغل قال ابو الحسن وابو محمد كان
مشايخ العراق يستعظمون قولهما ولا يظهر لانهما لو لم يطلعا على المستعمل لم
يخبر عنه ولا يروى وردت من محرابي كغيبته طائر او ان قلت من كوكب دري
غبار غابه ومثل يري منال الشمس في البعد وقد اوجعني نثار الزهر في الدون
قد فاعبروا بها الساخا الغدو لا يحيط بما في المحيط من الدر وفيها سندان لذي القلب

كفاية وانه ولي التوفيق والهداية اخبرنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن القاسم بن
يوسف بن خليل بن احمد الهاشمي البغدادي الكوفي بالقاسم سنة سبعين وسماء
قالوا اخبرنا فاضل التفقات ابو صالح نصر بن الحافظ تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق ببغداد
سنة ثمان وسماء قالوا اخبرنا ابو عبد الرزاق وعيسى بن عبد الوهاب والمعران الكيماني
والبنه از ببغداد سنة سبعين وسماء قالوا سمعنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه
سنة ثمان وثلاثين وسماء بنو الكوفي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النظر
من يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال من سنة احدى وثلاثين وسماء فقالوا يا بني
لم لا تتكلم قلت يا ابناء انما رجل انجم كيف انكلم على فصح ببغداد فقالوا ففتح فاك ففتح
فقتل فبسعفا وقال لي تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
فصليت النظر وجلست وحضرت خلق كثير فارحجت على فزانت بلى من اهل طالب كبر
الله وجهه قائما بارأى في المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابناء قد ارجع بلى
فقال لي افتح فاك ففتح فقتل فبسعفا قلت لم لم تكلمك سبعا قال ابو القاسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم نوارى عنك فقلت غواص الفكر بغوص في بحر القلب في درر المعارف في
لباس اصل الصدر فينادي عليها سمى رترقان اللسان وشترى بنفائس اثار حسب
الطاقة في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا اول كلام تكلم به على الناس يا الكوفي
رضي الله عنه اخبرنا الشريف الجليل ابو العباس احمد بن الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي
الغنائم محمد الازدي ان المفاخر محمد المختار الحسين البغدادي بالقاسم سنة ثمان وسبعين
وسماء قالوا اخبرنا ابا عبد الله بن ابي جعفر بن شيخنا الشيخ محي الدين
عبد القادر رضى الله عنه في سنة ثمان وسماء وكان في المجلس يومئذ نحو من ثمان

الف رجل وكان الشيخ علي بن ابي طالب رضي الله عنه جالساً في مجلس من مجالس
 فاخذته سبعة فقال الشيخ للناس اسكنوا فكنوا حتى يقول القائل انهم لا
 منهم الا اتنا سهرهم ثم نزل من على الكورس ووقف بين يدي الشيخ على مائدة وجعل يحد
 اليه ثم استيقظ الشيخ على فقال له الشيخ رايك في النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال نعم
 قال من اجله ناديت فيهم او ضحك قال بئس ما فعلت الشيخ على من مغيث قول
 الشيخ من اجله ناديت قال الذي رايت انما النوم راى مؤيد البقرة ما رأت
 مكانه في المجلس ومنهم من حمل الي دار منسباً عليه ثم مات من يومه **قال رضي**
الله عنه في ادم صلوات الله عليه لما سمعت الملائكة يا ادم ان العقول قول تعالى
 اتي جابل في الارض خليفة فوقع لها من ايق العنايه عبرة المجموع بيده فاذا سويته
 ونفخت فيه من روحي قالت انما ابن يكون هذا الخليفة قال في نقطة خروا الارض
 قالت بسان الارض ان تجعل فيها كيف لمع هذا البارقي من سبحات التراب
 من التراب الا محل الظلمة من الفصل الا مركز الغيب لا الغيب الدنا من
 ريمان متوايح الصفيح الا على من شيوخ صفة الصفا من سلطان ربط مقام
 بسيمون اللبل والتمار لا يفترون قال لهم مجيب القدر اخطا فاسد نظركم في انكم
 انما تعلمون ان في الارض معدن الباقوت وان الجوهر من جارات شيوخ وان
 اشخاص الانبياء من معاودنا اخرجت وان غريب اسرار الغدوم في كنوزها
 دفنت وحيد الصفيق ادم من لنا مرنا ركب فلما استخرج القدر سلكا
 الغيا من نقطة اتي خالق بشراً ومد على صفيحة لوح الكون بيده فاذا سويته صار
 ذاتا او رتبة سابغ علم فقال لما يبريد ووقع طيفه في جوامع ادم ورتبه في مفرد

وذكر اليوم يسبب ذلك بسبعة رجال منهم من مات

وعلم ادم الاسماء رأت الملائكة ذاتا ملصقا لية الصيقل ولحن عليه اسرار ونفخت فيه
 من روحي واشرفت لها من شرف الطين صباح السجد والادم ورايت عليه غلظه وقلنا
 يا ادم اسكن واذنت عند علم ادم انهم فقال ملك اجل في دسب السطمة غرق
 وصل الى مفر النجود فالتفت اليه عليه السلام وصل محبوبه عز انتقل من الاشباح الملكية الى
 المسنون انتهى ادم ان جلد في حفرة التدرس ما جدد صاحب قوسوس من قول
 انك ان لا تجوع فيها دخل عليه عدو من نكبة من اول على شجرة الخلد عن ابا جيل ما
 نهكارت كما كانت الشجرة تنمو فيسبب لفرشته روجه حامت قولها باجني فاكلامنا
 فاحترقت بلاب لم انما جذب ما يند من ظلمة الارض الى قبله ومضا فاستدرك بما
 من نور السماء فقال ربنا ظلمنا انفسنا كي على فرقة محلة الاول قال من ابن ابي جلد على بحر
 محبوبه قبل يا ادم المعصية ينك وبها ربي حفرته طامر لا نوطا باقدام متلوة مخالفة
 المحبوب الكاسب بمو كيف يقيم في دار عيسى بنا ما جدها فقال بسان حاله الي
 محتوم نصاكي لا يرد باجناد سهام قدرك لا يدفع بدروع الجبل ما عيشك حواء يكل
 بل غلظه وما فالفت اترك الا لا يركب على قبل يا ادم ائمن العاصين احب
 الى من رجل السجين الاعتراف بالذنب كفارة واتي لغفار لمن تاب
 قد كتبنا لك قبل ذلة ومعه منشور كتاب عليه وقلنا قبل خلقت عذرا على فتنه
 ولم نجد له عزما **اخبرنا ابو علي الحسن بن نجيم بن عيسى الوارثي وابو محمد بن**
رجب بن ابي المنصور رضي الله عنهم بالعام سنة ثمان وسبعين وسماه قال
ابننا ابو الحسن على بن ادريس البغوي به السبع مشروكاه وافرنا ابو
 الفرج عبد الوهاب بن الحسن بن فتان الابرل العام سنة خمس وسبعين

مال **ابن قاضي القضاة** ابو صالح نصر بن الحافظ ابن بكر عبد الرزاق بن النخعي
عبد الله بن عبد القادر الجيلي ببغداد سنة ثلثين وسماء **مال** **ابن قاضي القضاة** ابن
وتسعين وخمس مائة **مال** **ابن قاضي القضاة** ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن دلف المروزي
جده **ابن قاضي القضاة** ابن سنة وستين وسماء **مال** **ابن قاضي القضاة** ابن الثلاثة
الشيخ ابو القاسم مبنه بن عبد الله بن احمد المروزي **ابن المصوري** ببغداد
سنة احدى وثلثين وسماء **مال** **ابن قاضي القضاة** ابو عمرو عثمان بن سليمان المعروف
بالقصر ببغداد سنة ثلث وثلثين وسماء **مال** **ابن قاضي القضاة** ابو الحسن بن سليمان المروزي
بالحجاز ببغداد سنة ثلث وثلثين وسماء **مال** **ابن قاضي القضاة** ابو القاسم **ابن قاضي القضاة** ابو القاسم
احمد بن ابن بكر الجلي المعروف بالمدل ببغداد سنة ست وسبعين وسماء **مال**
ابو عمرو ابو الحسن **ابن قاضي القضاة** الكلباني والبزاز ببغداد سنة احدى وتسعين
وخمس مائة قالوا فان الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسوني رضى الله عنه على الكركي
بطفوسج انا بين الاولياء كما لكركي بين الطيور اطولهم عنقا مقام الشيخ علي
بن احمد الجبتي وكان ذا حال فاخر ونزع ولقا كان عليه وقال له دعي اصابك
فكك الشيخ عبد الرحمن وقال لاصحابه ما رايت بين شعرا خالية من عناية
الله تعالى وامر ان يلبس ولقا فقال لا اعود فيما خرجت عنه ثم التقى
الى جهة الجنة ونادى باسم زوجته يا فاطمة ابنتي اليه فجمعته وهي في الجنة
ولم تفته في الطريق بما يلبس فقال له الشيخ عبد الرحمن من شئ يحل قال شئ
الشيخ عبد القادر قال اني لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض ول
لي اربعين سنة في دركات باب القدر فمرا بته ثم قال بجاية من اصحابه

اذمبوا **ابن قاضي القضاة** ابو القاسم **ابن قاضي القضاة** ابو القاسم **ابن قاضي القضاة** ابو القاسم
ويقول لك ان له اربعين سنة في دركات باب القدر فمرا بته ثم قال بجاية من اصحابه
فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت لعباد البواب ومنظر الحال وعبد الحق الحوي
وعثمان الصريخي اذمبوا الى طفوسج وسجدون في طريقكم جماعة من اصحاب الشيخ
عبد الرحمن الطفسوني بعثهم الى بكذا وكذا وذكر اليه فاذا القيتهم فقوم معكم
فاذا انتم الشيخ عبد الرحمن فتولوا له عبد القادر يسم عليك ويقول لك انت في الدرك
ومن موه الدركات لاري من في الحفرة ومن موه الحفرة لاري من في المخرج
وانما في المخرج ادخل واخرج من باب السد من حيث لا تدري ان اخرجت لكر
الخلوة الثلاثية في الوقت الثلاثي على يد خرجت كل موه الدركا وبامانة خروج
الشريف الثلاثي في الليلة الثلاثية كل على يد خرج كل وهو شريف الفتح وبامانة ان
خلع عليك في الدركات مخفر من اثني عشر الف ولي لله فلو الولاية وهي فرجة خفر
الحران سواد الاطراس على يد خرجت كل فانتوا الى نصف الطريق فوجدوا اصحاب
الشيخ عبد الرحمن فقوموا واتوا اليه وبلغوا رسالة الشيخ عبد القادر سلطان
الوقت وماحب التقرب فيه **وقال رضى الله عنه في موسى** صلوات الله عليه وسلامه
كان موسى عليه الصلاة والسلام طيلا ثانيا في مقدم هذه القدم صغيرة تغذي بلبان والقصع
على عينه صبيار في جحر واضطجع ليلته في الثابت شبه من يوت فدفنته
امه في اليوم من فنته بذي اوقعه القدر في كفالة عذرة بوسلة قتل يميني وكر
ورق الي امه بسفان لا تتكلم وسلم من القتل بمغالطة من ان يتفوت ان يته
لطنل عجله لرؤية عجائب الكون عرف الطائر ينور اشراج في صدرى وما كان طائلا

يثوب احكام الفاديه فان الانبياء عليهم السلام فطر وادى نور المعرفة فوجلت
 ارواحهم على توحيد صانع الوجود وانطبقت في برآة على اشكال الاكوان صار نورا
 في قلوب حكمة الزمان وخطبه فطيت ايتنا حكاما وحرر النذر ساكن عزيمة
 ونبه بريد الامر المعقبي بآدم فكى فانصب سبل حجاب الى شوب شجب انبت
 في ارض مدين نبات انى اريد ان الكمل الممدد ولما قضى موسى الاجل صارت بينهما
 نسبة النبى والفة المصاهرة فلما قضى موسى الاجل صارت خرج بامه وقد استبان
 وضع الملوك والليل كواد صدق حور الجنة والريح فيه عبرات عبود السحب
 وسبوف البرق شل من غدا الغمام والشمس والودود تزجرف غابت الدير
 فطلب فطر ابوي اليه من العظم ليقتح بروحه من زئذ الظلام شرارا وبطلب في
 الكاف الوادى المقدس نارا هذا والغرام غريم سيرا والودود نديم روجه والشوق
 سيمر قلبه والشوق جلبت نواجر واللوى حشو صدره فملاح له النور في معرض
 النار تصب لاصطيار طاريد روجه بنى بان انى انا الله فادى صدر من صطور
 لوج النذر فجلت لفراسه روجه شمع الطور ومعلت رجل معلقة في شراك الشوق
 افزع في كاس سموم مزق شراب لاله الا انا الشكر باوامه شرب مدام
 وملكه ربه موبت فيه شوات الشوق وطاحت به طوايح امواج بخار الوله
 غلب على قلبه يمان العشق حوت لذات التكليم منافذ سمع حتى وصلت الى
 بصره فطلب البصر نصيبه من النظر وافقه نوى القلب فقال ريت اربى انظر
 اليك قبل يا موسى انظر اولاً الى ذرات الجبل وكل ذنب نباتك على كحل فان استقر
 اغنم كوكب عند ذك الفخور لحيته تجلى فادت به اجراء الطور عند اشراق لمعان

ذلك النور وتطمرت اشجار الوادى المقدس بنسيم القرب وارتجت
 رياض القرب المباركة بهجة وقت الوصل وصارت مضيات الطور صابغ
 لاجل تجلى واستلأت جنباته بالملك استوعبا ما لقوله اربى موقامت الزواجر
 الانبياء بتر صد ما يكون بعد ذلك سمع طلاما لا لكلام البشر خاطبة من لبت
 جنس المحدثات نوذى من جميع افاق جهات الوجود صارت بركة سما وبهر
 فتلفت بعين برى الى الطور وقع شعاع نور بين عقلة على لوع نور برأت الجبل
 انعكست اشعة المنقذات برق نهر لبت وتكلمت عين الفكر خدش لسان
 الطبع انقطعت اشباب الخواص فدارت ان قال موسى وخشوع الاموات
 للرحمن قال المجهنم عن صدق ملكه وخر موسى صاعقا قبيلا يا موسى معذ طبعك
 ضعيفة عن شراب تجلى ابين عينك ضيق عن مغالبة النوار سبحات اربى انظر
 اليك عين الحدث لا تنقح في شعاع شمس الغدوم ورد النظر لا يطلع في شمس كائون
 هذا الكون انكم لن تروا ربكم حتى تاتوا بخلق النظر في الدنيا مدحج في خراب الغيب
 بصاحب قلوب قوسى هذا الشرف لا يشاله في اللالين سوى سيد ولد آدم وبنيته
 عند البشر ولا تقر بوا مال اليتيم الا بالى الى احسن حتى يبلغ الشد مات موسى
 عليه السلام بفقر سيف لن تروا ربى لم حتى برؤج فسوف قام على قدم نبى اليك
 فدخل في خلقه ان اصطفيتك رجع الى امه متبها فها بهت قبح الغيرة ان يرى نور تلك
 الانوار الا غبار قالت له صفا ابنت شجب عليها السلام يا حليم الله قد استغث
 الى نظرو جمل فاكشف لي عن البهرج لاراه فقال لها كيف اكشف لك وجهها
 قابل على منحور الطور بهجة تجلى كيف اربى روضا فاح طيبه من ارجع ولكن انظر الى

مما ينبغي
 وبقية
 النظر
 في
 الخفاء

بقايا شراب وملكته ربه في كوكس ورجاني سطوات بيبيته جعله فطاعة لمحات انوار
 وبهت قالت قد رخصت ان اراه فاموت فذمان على بذل تنفس ينطق في زكرا
 جمال وجهك يا غلام كن في صديق فلكل كبريت شبيب عليها السلام في نفس في طلب
 نظره من اهل اليمن سارح بنطع المنازل ووطي المراحل يعجزم مجود من حوادث
 الارادات شوقا الى رؤية المحبوب وولها بينك المطلوب وادخل حرم لزمته
 وقف موقف العبودية هوام مجد الوحد فمعه ان توقف باذا ليل الارواح اوتق
 مقرب يوسف يعقوب القلوب فان انك نشتر من ثغابهم تحمل سمه من نور جمالهم
 فتد لشذابه المتطوع هو بيع مبهك بعون من نالق برهم غراما يعود بالابصار وط
 ذلك الوصل والله ما غبن بايع نفه بلحظه واحدة النظر بياره عن الرؤيه
 بالابصار ولم يله مخلون في هذا الدار سوى صاحب المقام المجد والمنا مد
 عباده عن الرؤيه ببضايه الاشراره تخرج تواقع مقامات من ديوان مختص
 برحمه من بيا ايرها المريد الصادق الشواق التواق ان ظفرت مخلعة
 الشامه في خلق مجلس مبرك فلك الدنيا وان لم تنكها فاستقم على جوار الصد
 حله يا نيك البقي وتنتل الغدا الله الى دار القادقين منتظر الى مطلوبك
 وتأخذ نصيبك من رؤيه محبوبك الشجاعة صبر ساعية يا غلام كن موقر
 التمه لا تشغ بدون ارن عيشوى التوحيد ما قلت لهم الا ما امرني به امرى النبأ
 ما ناع البصر وما طفي **اول** احوال الانبياء عليهم السلام نايه مرا في اقدم الاولياء
 بدءا افعال الرسل اتص معارح بهم العارفين طويك با فقير ليله تقع عينك
 في شاملى وادى عرفاكي في البقعة المباركة من فركي ان احدث ان تعرف

فاطلب

فاطلب ولا يلى تلك الانار في ظاهر صفحات وجوده الايمان وقل اعلموا ان
 الله ملككم ورسوله والمؤمنون يا تحلى العقول ارنى في زمر مدني البائين
 واجتبه شهد المعارف من من الهداي حتى اذا مديت ولي من الاولياء تغير
 مزاج المحبة قلنا لطيب اسقام العارفين حكيم الشريعة الانبياءية صاحب اللط
 الحنيفية انل بلسان قلت به وقلت لي الفصاحة يا ايها الناس قد جاتكم موطة
 من ربكم وشفا للمنة الصدور ومدى ورحمة الله فيمن اخبرنا ابو الحسن
 عمار بن ابي بكر بن عمرو بن سمح بن نعيم البغدادي الاثني الخليل المحدث بالقام
 سنة تسع وستين وسماء **مار** اخبرنا الشيخ العارف ابو طاهر الخليل بن الشيخ
 ابن العباس احمد بن خليل العمري بالسنة ثمانين وسماء **مار** اخبرنا ابي ح
 واخبرنا ابو بكر محمد بن ابي التميم احمد بن علي بن يوسف بن صالح البغدادي في
 بالقام سنة سبعين وسماء **مار** اخبرنا الشيخ ابو الحسن الخفاف البغدادي
 سنة اربع وثمانين وسماء **مار** اخبرنا شيخنا الشيخ ابو السعود اهل من اهل
 للوي البغدادي سنة ثمانين وسماء **مار** اخبرنا ابو المظفر الحسين بن تميم بن اهر
 البغدادي الساجي الى الشيخ هادي الدباس رضي الله عنه في سنة احدى وثمانين
 وسماء وقال له يا سيدى قد جئت الي فاذلة الى الشام فها بفاعه ببيع يايه
 دينار فقال له ان سافرت في هذا السنة فقلت واخذ ما لك فخرج من عندي
 مئوما فوجد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وموت ب يوبله فقال له ما قال
 الشيخ هادي وقال سافرت مذمب سالما وترجع غائما والفقار في ذلك على سافر
 الى الشام وبيع بفاعه بالف دينار ودخل يوما الى الاسفانية في حلب لغضا حاة

الانسان ووضع الالف وبارك في السقاية فخرج وتركه سبيانا واتي
الي منزل سكنا فالتى عليه العناس فنام فراى في منامه كانه في قافلة قد
خرجت عليها العرب وانتهبوا وقتلوا جميع فيها وانا اقدم فصر به بحرب
فقتله فاستيقظ فرغا فوجد اند الدم في عنقه واتس بالكم القربة وذكر ماله
فنام ثم فرغا فوجد في مكانه فاختا وكافرا جعا الي بعدا فلتا وعلما قال
في نفسه ان بدأت الشيخ حاد فتوالا است وان بددت الشيخ عبد القادر
فتوالا الذي مع كلامه فلقية الشيخ حاد في سوق السلطان فقال له يا ابا المظفر
ان هذا الشيخ عبد القادر فانه رجل محبوب لئلا الله تعالى يهلك سبع عشر
من حق جعل ما قدر عليك من القتل ينقذ في المنام وما قدر من ذناب ياكل
وتفكر سبانا فجاء الي الشيخ عبد القادر فقال له ابتداء قال لك الشيخ حاد اني سلك
الله تعالى فكل سبع عشر من المعبود لئلا سلك الله فكل سبع عشر من سبع
وسبع عشر من سبع عشر من سبع عشر من سبع عشر من سبع عشر من سبع عشر
بنقطة في المنام وما قدر من ذناب ياكل سبانا وقال رضي الله عنه في النبي
صلى الله عليه وسلم لما رجت مشام ارباب صوامع النور بعطرا الي خالق بهن من
طين وواشر في الملكوت الاعلى بانواره الي جاعل في الارض خليفة فيل لربها صوامع
القدس الاشراف فاذا اسويته وتخت فيه من روي فتعوله ساجدين صار النور
من كافي مشام اصحاب سجون وجلبت عروس آدم في خلقه ان الله اصطفى في سجد
الملائكة لسلوع نوره وتخت فيه من روي موسي عليه السلام فوق روضة الطور
ببلا بهن ثم بلذير لحن اني انا الله وانس سابقا بفرغ شراب الغدوم في كؤوس وانا

وانا اخترت كل ماوت به جنبات الطور وطربت تحت الكاف الجبل ووقف تحت
الشجرة في الوادي المقدس اسنانا الى روبة التي موت اعطاه نورا
سكنه وكتب بين يدي ثوبه في طرس في حروف اربى فاشتبك العلم في يدي
فكتب لي ثراي وسطع ليعين عنده نورا رقة تجلي وصار الجبل جنة لولانا نورا
قال بعد افاقته سبانا ثوب اليل قيل له عند انقضاء دولته يا موسى سلم
فلم اليك لعاجب يعلم الناس في المعبد واعطاه الدواة ليكتب في كتب
توجدني الي عبد الله وبنفس في صحف رب الله سطورا ونبأ راسول
ياي من بعدى اسمه احمد كان تابع شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الذي
امرني بعبد وعرفه ربه على عبود سلطان السموات واشراف جبين جمال الله
حين زينه بعزته انزل على عبد الكتاب وصنوعت الانوار في الملكوت الاعلى
ليل جلاء عروس احمد صلى الله عليه وسلم فانبهرت اعداها اشخاص النور من
شعاع بها بهجة وشيت ابعاد الملائكة لا لآ نور من قبل لها باسكان الصفيح
الاعلى من القدس الاشقي اقرب وامن منيا المبعوث سرا جانيه
فانت في خفان امام الانبياء استندت الشمس السماوية لظهور الشهد
الارضية واخفت الكواكب حياء من طلوع نجم بئر ووانطفات الشهد
بنيح شهاب سكة واورجت الانوار في شعاع نور احمد صلى الله عليه وسلم وخرجت
رنبان صوامع القدس الاشراف لتتطهر جمال صاحب وما ينطق عن الاون قبل
يسيد الوجوه لموزك لبنة اسرى رفد في النور والوادي المقدس كل قاصب نورا
الببل الذي يرجع كل شئ النور فاوحى الي عبد ما اوحى مطلوب موسى قد سجد

سبحان ما ذاع البهر وما طغى انت اذ ورت كذب في ديوان الانبياء انت اعظم
سطير رقيم في منزور تلك الدئل فضلتنا وقت ذر ورك في محل الاقنى المائى
فكان من بعض ظلمها لعدراى من ايات ربه الكبرى معد مبيع لمفوق جبين الوجوه
من نزل نكاح لم ينع قطع الانبياء كلام ما قدروا على تبليده السرى بعد مولاو جدوا
شمة من سمات فاب توسين ولا قبل لاحد منهم كما جاء استلام عليك ايها
النبى تاخر الكل عند جاب او اذنى تقدم صاحب ونا فتدلى وجليت عليه وارس
الاكوان في قطع لعدراى ما ملكت البراهين الاستغفال بل نادى بادب والقدن
يتنك هذا الوادى المقدس فابن موسى هذا روح القدس فابن يسيه هذا متشدد
بارد وشراب فابن ابوت كم سكرت العقول في مبادى الغيوب وكم طارت
الافكار من اوكار الطوارى الى ربنا من العلى وتطلب نمة من سمات هذا
الشرف الاعلى وتطلع في نية من ثغاب هذا الدووض الازهر وتتقل بالخوض
في بحر كثره فاما وحدث الى ما طلبت سبيلا فتاوت السن معارفها ما قائم
الرسى انت روح جسد الوجود وانت وزو بستان الكون انت عين
حيات الدارين كل شئت يتايم الوحي على شام روحك مبت سمات عطف
لطف القدم لك من عقد القدره لواء الوصف بعطيك ربك فتشعنى بعظم الشك عليك
ارج الملكوت الاعلى من نور غلوك اضاء مصباح الشرح بمصباح حكمك تشرف سماء
الحكم قامت الانبياء صغوا خلفه لتاتم بحلاله في شمسها دنهم بتقدمه
عليهم فتاواهم منادى القدر باصحاب اوكار السعادت وارباب الجنة
على الخليفة من افر السداد هذا ائمة السناء هذا ذوات تاج الانبياء محمد قوا اهل

البصا به في ما بينة واكثفوا براقع الابصار من ضيائه يحدوا بتبره شرفها
در جسد الرسال وورثج بها طراز حلة الوحي قتلوا بان الاعتراف وما
منا الاله مقام معلوم اخبرنا الشيخ ابو الفتوح محمد بن الشيخ ابن المحاسن
يوسف بن اسمعيل بن احمد بن علي الفريسي التيمي المبكرى البغدادى الغلفى
الجليلى بالعام سنة ثمان وسنين وسماه قال اخبرنا الشيخ الشريف ابو محمد محمد بن
ابن التميم لبيب بن النقيس ابن الكرم بحى العلوى الحسينى ببغداد سنة ثمان
وسماه قال اخبرنا الشيخ العارف ابو الجهم شيرازى محفوظ بن غنيمه ببغداد سنة ثمان
بنياب الازج في الثالث من رجب سنة ثمان وتسعين وسماه قال كنت انا
والشيخ ابو السعد بن ابي بكر الحارثى والشيخ محمد بن فايد الاوانى والشيخ ابو
الشمس عمر بن سعود البرازى والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي والشيخ جميل صاحب
الخطوة والزعفر والشيخ ابو حفص عمر بن ابي نصر الغزالي والشيخ الحلبي بن الشيخ
احمد المصري والشيخ ابو البركات عيسى بن غنابم بن فتح العدوى العمري
البطايحي الهامى والشيخ ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج محمد بن علي البغدادى المسمى
المعروف بابن الحصري وابو عبد الله محمد بن الوزير عون الدين ابن المظفر بن
مبيره هو ابو الفتوح عبد الله بن عبد الله وابو القاسم علي بن محمد بن الصاحب طافى
عند شيخنا الشيخ محي الدين عبد العاد الجبلى رضى الله عنه مدرسته فقال لي طلب
كل منكم حاجة اعطاه فقال الشيخ ابو السعد وازيد بن كزلا ختياره وقال الشيخ
بن فايد اريد القوت على الجاهلية وقال الشيخ عمر البرازى اريد الخوف من الله تعالى
وقال الشيخ حسن الفارسي كان لي حال مع الله عز وجل وقد فقدته وازيد بن كزلا

وقال الشيخ جميل أريد حفظ الوقت وقال الشيخ عمر الفزالي أريد العلم وقال
الشيخ خليل المصري أريد أن لا أموت حتى أنال مقام الطبعة وقال الشيخ أبو
البركات النعماني أريد الاستغراق في محبة الله تعالى وقال الشيخ أبو الفرج بن
المصري أريد حفظ القرآن وأعاديت وفلس أنا أريد معرفة الفرق بين الكوا
الدبانية وغيره قال أبو عبد الله بن مبريد أريد نياحة الوزير قال أبو الفتح
بن مبريد الله أريد أن أكون استاذ الدار وقال أبو القاسم بن القاص أريد
أن أكون صاحب الباب العزيز فقال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه كلما تموتوا
وتموتوا من عطاء ربكي وما كان عطاء ربكي محفوظا قال أبو الخير فؤاد بن عبد الله
كلتم ما طلبوا مورايث كل واحد منهم في الحالة التي أرادوا ما لا الشيخ خليل
المصري فإنه لم يأن الوقت الذي وعد فيه بالتبعية فأتى الشيخ أبو
فؤاد الشهود فأنه بلغ في مركز الاختيار غاية فتقوى وتشتتم فيه زروفا
عليه وسبق فيه كثير من المتقدمين وسعته يقول في سنة إحدى وثلاثين
وخمسة مائة في أربعين سنة ما خطر ببال شيئا خارج عن سجاوتي وكان له فيه
أحوال بعز مثلها وأما الشيخ محمد بن قايده فإنه نال في القوي على الجائدين ما لم
يبلغ من أحد مثله من أهل زمانه وجلس في الأراج تحت الأرض أربع
سنة بعد أربع عشرة سنة أخرى وسعته يقول في سنة سبع وسبعين
وسمائه جوعت الجوع وعطشت العطش وتومت النوم وسامت
السدة وخوفت البلاء بغير مني والله غائب على امرئ وأما الشيخ
عمر البزاز فإنه وصل إلى درجة عالية في الخوف حتى أنه وقت تقطر من تحت

من تحت ماء إلى خلفه من شدة الخوف وأما الشيخ حسن الفارسي
فإن الشيخ عبد القادر نظر إليه ومو جالس في مجلس تقطع فاضطرب وقام
لوقته فلقبته من الغد وسأله عن شأنه فذكر أن الشيخ علي حالي الذي كنت
فقدته بنزاعا في تلك النظر وأما الشيخ جميل فإنه نال في حفظ الوقت
ومراتب الأنفاس ما لم يبله غيره فيما يعلم حتى أنه كان إذا دخل الخلاء علق
سجدة في وتد في الحائط فتدور وحدها جنة حنة ورايتها مكذامارا وأما
الشيخ خليل المصري فإن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال له في مجلس
ذلك ما تموت يا خليل حتى تقطب وسعته بعد ذلك يقول غير مرة ما يوت
خليل المصري حتى يقطب وأما الشيخ عمر الفزالي فإنه جمع من فنون
العلم اثنتا عشرة وحفظ منه كثيرا وبيع من كتابه الف سبعة فغوت
في بيعها فقال كلها على ذكري وأما الشيخ أبو البركات النعماني فإن الشيخ
نظر إليه ومو جالس في مجلس ففكر في نفسه فباله فجل من بين يديه وهو
لا يعقل وفقدناه من بغداد زمانا ثم رأيت بعد مدة في خراب الكرخ وهو
شاحص إلى السماء فطعمته فلم يكلمني فأنصرفت ثم أخذت بعدني
إلى البصرة فزأيت على منبل عال الأول على نيل بين البطاني فأنيت وطعمته
فلم يكلمني فزأيت فجلت بإزائه وتلت اللهم إني أسئلك بحرمات الشيخ
عبد القادر أن ترو عليه عطفه فطعمته ليكلمني فقام وأما في وسلم على فقلت
ما هذا الحال فقال يا إني هذا عطيت بنكر النظر التي تطرئ الشيخ
عبد القادر بن مبريد محبة الله عز وجل ما غيبني عن الوجود وعن نفسي وصيبر

كما ترى ثم راجع إلى مكانه وما دأب حاله وانصرفت بكياً ثم بلغني أنما
 رحمه الله عليه على من الحاله سنة ثمان وسبعين وثمانمائة **وأمّا**
 الشيخ أبو الفتح بن الحمري فإنه حفظ القرآن الكريم في سنة ثمان وتسعين
 المختار بعد أن كان صعباً ثراً واتقن القرآن في سبع وكتب الكثير من
 الحديث ولم ينزل بسبع وبقيت إلى الآن **وأمّا** أنا فان الشيخ رضى الله
 وضع يده على صدرى وأنا جالس بين يديه في مجلس فوجدت في
 الوقت العاجل نوراً في صدرى وأنا إلى الآن افرق به بين موارد الحق والباطل
 وأميز به بين احوال الدن والآخرى وكنت قبل ذلك شديد القلق والاضطراب
وأمّا أبو عبد الله بن ميمون فإنه توفي نوبة الوزير وتولى أبو الفتح بن ميمون
 استأذنه من الخليفة وتولى **أبو القاسم** بن القاسم حاجباً على الباب الخضر
 وتفرغوا من الولايات زماناً طويلاً قال أبو الفتح محمد بن يوسف
 القليلي سمعت الشيخين أبا عمر وثمان بن سليمان بن المعروف بالتقبة
 في الحوزة سنة ثمان وثمانمائة **وأمّا** الشيخ أبا الخضر علي بن سليمان المعروف
 بالبحار ببغداد في إحدى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة يقولان قطب
 الشيخ خليل المصمري رحمه الله قبل موته بسبعة أيام قلت وأخبرنا القبة
 أبو الحسن علي بن ميمون بن سعيد بن محمد بن أحمد البجلي الزبيدي الشافعي
 بالقاهرة سنة سبعين وثمانمائة قال سمعت شيخنا الشيخ الفقيه أبا الغيث
 عبد الله بن جميل البجلي رضى الله عنه في رجب سنة أربع وثلاثين وثمانمائة يقول
 قطب رجل ببغداد يقال له الشيخ خليل المصمري قبل موته بسبعة أيام

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد عمران موسى بن أحمد القرشي الخالدي
 وأبو محمد سالم بن علي بن عبد الله الديلمي بالقاهرة سنة احدى وسبعين
 وثمانمائة قالوا أخبرنا الشيخ العالم الرباني شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد
 عبد الله السدوسي قال قال الحسن بن علي بن شهاب سنة ثمان وثمانمائة فقال سالم
 ببغداد سنة سبع وثمانين وثمانمائة قال استغفلت بعلم الكلام وأنا شاب
 وحفظت فيه كتباً ومهرت فيه فقيراً وكان عمي يهجرني عنه ولا اذ ذر فأتانا
 يوماً وأنا معه إلى زبابة الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه وقال لي
 يا عمر قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نأجيتهم الرسول فقفوا لهم بين يدي
 بخوبكم صدقةً وما نحن داخلون على رجل يخبركم فليدع عن الله عز وجل فانظر كيف
 يكون بين يديه لتنتظر بركات رؤيته فلما جلسنا إليه قال له عمر يا سيدي
 هذا ابن أخي عمر شغل بعلم الكلام وقد نهيتك عنه فلم ينه فقال لي يا عمر
 أي كتاب حفظته فيه قلت الكتاب الفلاني والفلاني ثم بدأ يقرأ على صدره
 فواتقه ما نثرها وأنا احتفظ من تلك الكتب لفظةً وأتاني الله جميع مسائلها
 لكن وقد أتته في صدرى العلم الذي في الوقت العاجل وقت بين يديه
 وأنا انطق بالحكم وما لي يا عمر أنت آخر المشاورين بالبحراني ما فطان
 الشيخ عبد القادر رضى الله عنه سلطان الطهري المتصرف في الوجود على الخلق
وأخبرنا الحسن بن موسى الخالدي وأبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن أحمد
 بن صالح القرشي الهاشمي القليلي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وثمانمائة
 الشيخ نجم الدين التتلي صاحب الشيخ الفقيه شهاب الدين السدوسي

سنة الله بعد اذ سنة احدى ولسان وسماء يقول بلسان في خلق عند شجنا
الشيخ شهاب الدين السمر وردى بغداد اربعين يوما فاستهدت في
الواقعة في اليوم الاربعين الشيخ شهاب الدين على جبل عال وعند جواهر
كثرت وحت الجبل خلق كثير ويذكر صاع صاعا من تلك الجواهر ويذكرها على الناس
فيستدرون اليها وكلما قلت الجواهر قلت كما تنبع من بين فخرجت من اللؤلؤ
في آخر بوي ذلك وابتدئ لاخبره بما شئت فقل لي قبل ان اقيم الذي
رايت حتى وامثاله معه مؤمن ما قدر الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
لي بما عرفت به عن علم الكلام فانه لما كانت اليد المبسوطة من ابته تعالى
في التعريف النافذ والفصل الطارق الدائم اخبرنا الشيخ القالح ابو عبد الله
محمد بن طاهر بن ابي العالي عن محمد البستان قال سمعت الشيخ العارف
ابا محمد مفتوحا عن جابر بن بركات الشيباني البستاني قال كان الشيخ عطا الوفي
يعتدي في الشريعة من بلدته الى بستان كل جمعة واصحابه حوله وكانوا اصحاب
احوال بالية فيهم من يركب الاسد فحصل في نفسه من ذلك شيء عارف فافترش
الي بغداد واجتمع بسيد الشيخ عبد القادر بن الجيلي فذكرت له حال
الشيخ عطا فاسك عن اياما فلما اخذت منه دستور الشرف قال لي عند
فرايتي له اذا وصلت الى الشريعة فقف عند الحاخنة وقل عبد القادر يقول
لا تترك الشيخ عطا ولا اصحابه يعودوك فلما رجعت وقفت عند الحاخنة وقلت
عند ما قال الشيخ فلما كان يوم الجمعة جاء الشيخ عطا واصحابه على ما هم وارادوا
الخوض وكان بينهم وبين الماء عجة عالية فزاد الماء حتى انتهى الى العجوة ولم يندروا

وقال سيدي

على الخوض وامتنعوا من العبور فقال الشيخ عطا لاصحابه ارجعوا فلما امرهم
وقال لاصحابه افسحوا رؤوسكم لنفسي كلنا الى بغداد ونستغفر للشيخ عبد
القادر فقال ولما ابرهم لابل يمشي الى الشيخ متوجع يستغفر له فلما غموا على
مسط الماء الى حد اولاد وغيره والى بستان واستغفروا للشيخ متوجع وكانوا يحضرون
متواضعين وكان يوم استغفارهم يوما عظيما **وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم**
وفي ادم وموسى عليهما السلام لما ضربت في عالم الملكوت الاعلى نوبة ان جال
وتملأت في العلى انوار وتنفذت فيه من روي وثبتت في السماء انعام
اعلام فتعوار ساجدين واشترت في عالم الغيا الشعة ان الله اضطلعني
وابرزت يد القدر شخص ادم من كن كن الى بيته تسوية المصطلح
جالا على سرير ملائكة متوجا بياض كرامته مدفونا على مرتبة خلافة عليه
ملائكة الانبياء والمواصلة وعلى رايته لواء النوب والمطالمة تطرت
اليه اعين سكان البصير الاعلى باصداق الدمشق واسارت اليه ايدي ملائكة
السرايا الاسنة بانامل التعجب ولم يستبين لهم معاني رموز كتابه صورته ولم يتخل
لهم شكل حروف سطوره ولم يلقوا اشارات خبايا كنه بشريته فالتفت
عبارات فصاحتهم عن لهم كنز سر وكشف غيب بل ومكس عليهم القدر
دعوى متزلة ونحن شيخ محمدك باعتراف شامد لا علم لنا نادام بستان
العزت من جناب القدم يا ارباب صوامع النور هذا اول نقطة قطرت
من راس قلم القدر على لوح انشاء العالم الانساني عن استمداد مبداء
الارادة الازل واوليهم رشي عن فوسس الغطاء التام الى الغطاء الوجودي

عن فتحة راي العذر الاصدى واول طلايع الصور متقدمة بين يدي عسكرا
لبشر هذا ابو الانبياء وعقبن الاصفياء عقد كمال الحكمة وجمال منظم
على جيد بهاية وجماله هذا السجل على حروف الانشاء ونقطة على كلمات
الكون وسطر على لوح الوجود وعنوان على راس كتاب الجود وسطر
على باب الخلق وكثر من كنوز العذر ومفرد من معادن الحكمة وصندوق
من مناديق المجد وقنديل من في صومعة الجلال ولسان بين ثنايا معاني
وعلم الانسان في عين شخص العالم ناهض ليرقى من حيز دوبرة الطير
المدحج الجلال في مقام السعال العنصر الصلصال فارا من تلب نار النار
فعلقت يدي في خندق يد خا مسنون وتمسكت باثر دان اعز انامل
سلالة من طين فقال العذر دعوى فيحتاج اضطفيا بنا مطار وبلطافة
ابائنا افتخار فلبس المفضل الا من اجتبيناه ولا المكرم الا من اخترناه
وكان موسى صلى الله عليه وسلم ملكو ظا من جناب القدم بايمن الكرم يرقى له
من صنور الطور بارقة وقد بناه نجبا ومدت اليه يد الانطاف الرحابة
من خرابن الموامب الربانية كاس استبناس ونادينا من جانب
الطور وقد سمعته من مجبا وسلمان الازل لذت ابي انا الله
فشرب من يدي ساقى وانا اخترتك على بابا واصطنعتك لنفسه وقام
رأس روحه في صومعة اربناحه الى الحضور على الطور ليلة النور فوضع
قدم تقدمه على قبة طور نابات اطوار الطالبين وحاول ان ينال شرفا لم
يدركه احد من المرسلين فقال وقد فني رب ارضي فقبل لايها العليم

والخصوص بالتكريم انت مكلف بالحوارك مفيد باوطارك فتارة تقول رب
اني لا املك الا نفسي وتارة تقول اني قتلت منهم قتلا وتارة تقول اني لم
انزلت الي من غير فقير وتارة تقول رب ابرني وتارة تقول رب اني ظلمت
نفس وتارة تقول رب ابرني لي صدرى وهذا مذنب من صافات الجبل
في مناجات محبوبه وجمال كل مجال في نيل مطلوبه بايمن عمران يا ايها القلق النشوان
ان السكون لا يداوى حان الا بالاشياء المتى ولا اتم من المنع لن نراي
فخرج رجوع الآيس وانصرف انصراف البائس واضطربت في قلبه
نيران الذوبان واشتبهت ابدى البهتان فلما سببتهم ولكن انتظر احبا يقتل
اشواقه وبعثود فابن اتواقه وظننا يد منى تداركت فربنا اوريح صبا سرت
فبشرت مشوقا صديقا فاذا كاتب الازل مذوق لهر يد الخطاب على راس
فتحة سوال العاشق بالحوال على صنور الجبل مضائق الجبل واستند الجبل
وظاب الامل وانقطع الجدل ولا ح الخلل ولم يبق في الارض بابس الا اخضر
ولا حطام الا اوراق ولا مظلم الا اشراق ولا احمى الا ابصر ولا ذو عانة الا ابرأولا
عوير الا عاد غدقا وخرموسه صغافر فلما افاق قال سبحانك تبت البكل وكان
الشخص المحمدي والسجل الاصدى ما شئت المناسب اصدى المناقب
ملكوتية الآيات غيبى الا اشارات شرفت بخصايب الكرم وخص بجوامع العلم
بشرفه قام عمود خيمة الكون الكلى وجمال له انكلم سبط الوجود العلوى والسفلى
وموكلت بذكر كتاب الملك ومنع حرف فعل الخلق وقلم كاتب انشاء المحمدي
وانسان عين العالم وصانع خاتم الجود مورضغ ثدى الوحي وخاليل تير الازل

وَنَزَّحَانِ بَنَ الْبَدَمَ وَحَامِلِ لَوَا الْعِزَّةَ وَمَا لِكِ اَرْزَمَةِ الْوَجْدِ وَوَأَسْبَحَ عِنْدَ النَّبِيِّ
وَدَوَّيْنَا نَجِ الدَّرَسَ لَنَ وَقَايِدَ رَكِبِ الْأَنْبِيَاءَ مَوْجِدَ مَكْرِ الْمُرْسَلِينَ مَوَاسِمَ أَمَلِ
الْحَفَرِ أَوَّلِي فِي السَّبَبِ آخِرِي فِي النَّسَبِ بُعِثَ بِالنَّبِيِّ الْأَكْبَرِ الْوَحِيدِ
الْفُطْرَ وَنَزَّحَ سَوْرَ الْقَمَرِ وَيَلِينُ صَوْبَ الْأُمُورِ وَيَمُحِي وَكَارِئَ الْعُدُورِ
وَيَرْوِجُ كَرَبَ الْأَرْوَاحِ وَيَجْلُو أَمْرَ الْأَبَابِ وَيُبْنِي ظِلْمَةَ الْبُؤَالِ وَيُبْنِي مَقْدَرِ
الْقُلُوبِ وَيُنْكِ أَمْرَ النُّفُوسِ وَيُلْهِدُ وَخَشَنَ الْإِتْقَانِ وَيَجْلِبُ أَمْرَ
الْأَنْبِيَاءِ وَيُبْرِقُ مَجْمَعِ الْفَلَاحِ وَيَجْمَعُ مُنْقَرِقِ السَّعَادَةِ وَيُبْنِي حَيَاةَ الْفَلَاحِ
وَيُجِي مَبْنَى السَّمَاوَاتِ وَيُفْضِعُ إِخْرَافَ الْفَوَائِدِ وَيَرْفَعُ عِلْمَ الْبَدَايَةِ وَيَجْعَلُ دَبَالِ
الْبَالِ إِلَى الْإِصْلَاحِ وَيُنْبِذُ فِيهِ الْبَلْبَالَ إِلَى الْجَمَالِ وَيُنْشِئُ إِلَى الْفَاءِ
الْأَجَنَّةَ وَيُفْقِرُ نَهْرَ الْمَحَبَّةِ وَيَذْكُرُ الْأَرْوَاحَ عَصْدَانِ سَالِفِ الْقَدَمِ وَ
يَجْعَلُ عَلَى الذُّوَابِ مَبْنَى مَا فِيهِ وَفَضْلَهُ الْكُورِ وَيُأْنِثُ بِرَفَائِذِ الْأَرْوَاحِ
الْحِكْمَ فِي شُجَرَاتِ الشَّرِيعَةِ وَأَخْفَرَ يَرْبَا رِيَاضِ الْأَحْكَامِ فِي حُلَايِ
الْعُلُومِ وَفَامَتِ بِنْيَامَهُ الشُّجَرُ مِنَ الْآيَاتِ وَظَهَرَتْ بِظُهُورِهَا مَجْنِبَاتِ
الْمُعْجَزَاتِ بُعِثَ فِي عَمْرِ النَّصْحَاءِ قَاوِمٌ بِفَضْلِهِ يُلْبِغُ الْبَيْتَ الْبَيْتَ
وَيُجْعِلُ بِوَجْهِهِ بِلَافِيهِ سَيِّدُ السُّنَنِ وَسُجْدَتِ لِعِزَّتِهِ رُؤُوسُ
عُقُولِ مَقَارِفِهِمْ وَيَبْرُزُ لِمُؤَمَّرِهِمْ فِي مَوَاسِمِ وَذَلَّتْ لِي النَّصَاحَةُ بِجَمَلِ
لَوَا لَبْنِ جَمْعَتِ الْأَنْشُ وَالْجَنُّ وَكَشَفَتْ شُمُوسُ أَفْقَانِهِمْ فِي
جَوَامِعِ كَلِمَةٍ وَخَشَعَتْ بِدُورِ أَفْكَارِهِمْ فِي لَوَامِعِ حِكْمَةٍ أَمَّا السُّدُورُ الْأَمِينُ
مَنْ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَحْدَهُ عَلَى جَنَاحِ الْبَرَقِ وَخَرَفَ بِهِ السَّبْعُ الْبَلْبَ

لِبَاشَرًا

الْبَشَرِ

لِبَاشَرًا جَمَالَ الْجَمَالِ الْأَزَلِيِّ وَمَحَاضِرَتِ كَمَالِ الْأَبَدِيِّ وَاللَّيْلِ مَدُودِ الْبَرَقِ
مَضْرُوبِ السَّرَاقِ عَلَى الْأَفَاقِ وَالْوَقْتُ قَدْ صَارَ عَيْنَ مَنْ نَبِيهِمْ رُؤُوسِ
الَّذِينَ مَوَاسِدُ مِنْ نُورِ الْفَجْرِ بَعْدَ الشُّطْرِ طَوَى لَهُ بِطَا الْبَسِيطِ بِبَدَائِ
بَعِثَ وَالتَّقَاتِ لَهُ الْمَرَاتِ الْفَضَا بِأَمْرٍ يُؤْتِيهِ كَسْتَخْلَصَ لِنَفْسِهِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ
عَوَالِمَ السَّمَاوَاتِ وَتَلَكُّوتِ الْعِلَاقِ حَلَّةَ الْفُزَةِ مِنْ أَيْدِيهِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ مُحْذَرَاتِ
أَبْنَاءِ الْكَوْنِينَ وَأَمْرَ الْمَلِكِينَ وَأُمُورَ الدَّارِينَ وَعِلُومَ الثَّقَلَيْنِ فِي مَجْلِسِ
لَعْنَرِائِي مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ وَأَتَتْهُ رُؤُوسُ الرُّسُلِ مُسَلِّمَةً عَلَيْهِ وَمَوْ
بِالْأَفَقِ الْأَمَلِ وَقَدْ كَانَتْ أَمْرُتِ أُمُورَهُمْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَبْوَابِ
السَّمَوَاتِ تَرْتَقِبُ وَيُؤْتِيهِمْ عَلَيْهِمْ وَأَقْبَلَتْ مُلُوكُ الْأَمْلاكِ تَسْتَحْيَا
بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى سِدْرٍ مَشْرِعٍ مَقَامَتِهِمْ وَقَدْ كَانَتْ سَالَتْ سَادَاتُهُمْ أَنْ تَخُ
أَبْعَادَهُمْ وَسَدَّ أَسْرَارَهُمْ بِمَا مَدَتْ ظِلْعُهُ وَمَلَأَ حِفْظَهُ بِمُتَجَنِّبَةٍ تَقْتَضِي لَدُنَّ
مَشْرِعِ عُقُولِهِمْ وَغَايَةِ عُلُومِهِمْ بِأَعْيُنِ الْإِبْرَاهِيمِ مِنَ الشَّرَاقِ مَنِيَّةً مَبْنِيَّةً
جَلَالِ أَصْدَاقِ الشُّجَرِ النُّورِ وَوَضَعَتْ لِمَا لَهَا أَبْعَادُهَا لِمَا كَانَ الصَّبِيحُ الْأَمَلِ
وَضَعَتْ لِبَيْتِهِ أَعْنَاقَ أَمَلِ السَّرَاقِ الْأَسْنَى وَخَفَعَتْ لِعُزَّتِهِ رُؤُوسَ
أَصْحَابِ الصَّمَامِ وَالنُّورِ وَخَفَعَتْ لِكَمَالِ مَجْدِ أَعْيُنِ الْكُرُوبِيِّينَ وَالرُّوْحَانِيَّينَ
وَوَضَعَتْ لِلْمَلَائِكَةِ صُفُوفَ قَائِمِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَأَوْتَهَتْ حُفَايَةَ الْقُدْسِ نِيْزَ جَلِ
السَّجْدِ وَأَوْرَجَتْ مَعَالِمَ التَّنْزِيهِ بِأَنْفَاسِ الْمُنَاجِدِينَ وَأَمْتَزَ الْعَرَسَ
وَالْكُورِ طَرَابُورَ بَيْتِهِ وَوَضَعَتْ لِلْجَنَانِ الْجَنَانَ فَرَحًا بِمَعْدَمِهِ وَمَا فِي الْكُورِ
بِمَلَكَةٍ مِنْ عَجَابِهِ وَوَضَعَتْ وَافَتْهَا الْعِلَاقُ الشَّرِيفُ بِأَرْأَى وَ الشَّرِيقُ ابْنُ السَّمَا

بالاضواء، وسماو كنوان العلماء بالبناء، وانكثرت لبعين المختار الانوار
 ورفعت لصاحب الانوار الانوار الانوار، ووقعت به الروح الامين
 الى دابرنا وما بيننا الا له مقام معلوم، وقال له ايها الحبيب القريب، تسبى
 لتلقى الله ومذك خائب، وزجه في النور، وتأخر عنه، وعند التناهي بقصر المنظار
 فوقفت استخاض الانبياء في حرم الحرمية على قدم الخزيمة، وقامت اشبال
 الملائكة في معارج الجلال على ارجل الاجلال، وقامت شياخ العتاق في
 مقامات الاشواق لعلها تراه في رجاء، تتسقى من محيا، نسيم من غلواء
 فاشهدت داء الى تنوى اليك بسمع فيه صرير اقلام الوحي على مناصفة
 اللوح الاعظم، وسار على رفرف النور الى الافق الاثني، وطار بجناح الانوار
 الى مقام ذي فتدي، وانزله مضيق الكرم في روضة قارب فوسين
 وبسط له فداش الدنو فداش اوادوني سميع من جناب الرفيع
 الاثني، استلام عليك ايها النبي تلتقا، الحبيب بالاكرام، وبأوداء الجليل
 باب سلام وبب منقبض روضة، وانس متخرج وحسنة فوعى بخا
 طبابت فاوحى الى عبد ما اوحى، كوشف بعبان، ولندرا، نزلت اخرى
 هم ان يجيب السلم سبعة العذر فتفتح في فطرت فيه فطرة من بحر العلم
 الازلي فعلم بما علم الاولين والآخرين، وقال لسان خلقه العظيم، وجون
 العليم من حفرت اكدم، وورقة السمع، ومعدن الرحمة، وجناب الفضل
 وبساط النور، ومنبع الخير، ولا يلقى في شريع المطارم التخصيص
 على الاخوان، ولا يحسن في حكم الموانات، نزلت مواسات الاحباب

فانعطف عليهم بعواطف مداحية، واننى عليهم بمعاطف بن وجعل لهم
 نصيبا من شرف منزلة، وبركة من صلاح دعوية، وذكرهم حيث بنى
 الذكر، ونسبهم في مقام انفراد، بالفرد، ومناجاة للرب، وقال
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فنادا، الحبيب يا سيدات
 دانت وامام اميل المكر مات كل الجلال اولاً واخراً، والمفاخر باطنافلا
 وكل المروق، والوفاء والنق، والصفاء، الم شريح لك صدرك، الم تفتح عنك
 وزرك، الذي انقض ظرك، الم ترفع لك ذكرك، الم تشدك في الازل على
 جميع الرسل، الم ترسل الى الاحمر والاسود، الم تؤيد لك في علبتين المجد
 الامجد الم تجعل عيسى بن مريم رسولاً، بانى من بعد اسمه اخذوا ذكر
 يقول رب انشريح لي صدرى وانت بقال لك الم شريح لك صدرى ذكر
 يقول رب ارنى وانت بقال لك الم تزل ربك انت في الدنيا على اشكر
 شهيد، ولا يكون في الآخرة الا ما تريد، فاذا فرغت من تهديد التبعة
 فانصبت، وادى ربك وامر فارغب، فاذا رجعت من سؤالاته فنبى
 عبادى ارقى انا الغفور الرحيم، وبلغ خلقى الى قريب اوجب وقوع الداء
 اذا دعى، فنطق صاحب الرسالة والجلال به لسان جمع فيه بين المراتب
 المحامدة، وسباب الما جده لا تحصى ثناء، عليك انت كما انيت على نفسك
 ثم نادى الى معاليه واميل عالمه ورؤساء الملكة تفتح جباها في مواضع قدسية
 والروح الامين يحمل بين يديه غاشية فخر، ويطلق له بين صفوف
 الملائكة تعظيما لمدن، واودم يرفع الوية جلاله، واياه ايمم ينشر اعلامه

ماض

بنه

وموسى بن يحيى جيبه من جانب غربي صفحات وحيدة نظرت جيبناه محبوبه
 بسال عوفاً بعد عوفاً بعد عوفاً بعد نظرت فنادوا القدر من جانب
 الطور ففينا الأمر وعيسى بنالي بالموي لينزلن ولينزلن اهل الأرض ما
 شاع في أرجاء السماء من اخبار رقاب توسين هذا وبين يديه صلى الله
 عليه وسلم ثواب من هذا عطاؤنا منيرة ثم بانا سيد جندنا عينا عليه تاج شرفه
 محمد رسول الله طراز خلقه مازع البصر وما لم ينادى منادى سلطان عزه
 في طبقات الاكوان وصفات الوجود بلسان الابر بالتشريف ان الله
 وسلايكه يفتنون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً
اخبرنا ابو الحسن قال سمعت ابا محمد عن ابيه قال خدمت الشيخ
 الجليل العارف ابا عبد الله محمد بن احمد البجلي رحمه الله بعد اوستة
 وسالته عن درايته فكتمني اياً ما أخذته سنة ثالثة فسالته عن درايته
 فكتمني اياً ما أخذته سنة ثالثة فسالته فقال ولا بد قلت ان رايت
 قال ولا تخبر احداً بما اخبرك به وانا حتى نلت نعم فلما وثق بي بالكمال
 قال باجرت من بلخ الى بغداد وانا شاب لاري الشيخ عبد الله در
 رحمه الله عنه فوافيته بفصل العصر بعد ربه وما كنت رايت ولا رايت
 قبل ذلك فلما سلم وانزع الناس للسلام عليه تقدمت اليه ومضت
 فامسك بيدي ونظر الى منبسمي وقال مدحاً بك يا بلخي يا محمد قد راى
 الله مكانك وعلم ببتك قال فكان كلامه دواً بروج وشفاً لعليل
 فذرفت عيناى خشيته وارعدت قد ابي مبيته وتقطعت احشائي

شوقاً ومحبته واوحشت تنس من الخلق ووجدت في قلب امد الاحسن
 اعبر عنه لم لا زال ذلك ينمو ويتوى ولما انما له وقت الى ودرى في ليلة مظلمة
 فبرز لي من خلق شخصان وبيدي احدهما كاس وبيد الاخر خلع فقال
 يا صاحب اللعة انما معك طالب وهذا احد الملائكة المقربين وهذا كاس
 من شراب المحبة ومن خلعة من خلق الرضا والبني تكرر الخلع وناولني
 صاحب الكاس فاضاً بنور الشرف والمغرب فلما شربته كشف
 لي عن سرار الغيوب ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب
 فكان فارابت مقاماً تنزل اقدام العقول في ستر وتقبل افهام الافكار في
 جلال وتضع رقاب الالباب للبيته وترسل سرار الشرايع في بهار
 وتدمش انصار البقاير لاشعة انوارها ولا يسامه طائفة من الملائكة
 الكروبين او الدوحانيين والمقربين الا تحت ظهورها على بيته الدارع
 تعظيماً بقدر ذلك المقام وسجت الله ووجل بانواع التعديس والتتزيه
 وسلمت على اهل ذلك المقام ويقول الغائب ان ليس فوقه الا عرش
 الرحمن ويحقق الناظر اليه ان كل مقام لو اهل او حال لمجذوب او سر
 لمحبوب او يعلم لعارف او تريف لولي وتكلم لمقرب فبعد افق
 موبله ومملكة وتقصيله وكله وبوغفه واول واخر فيه استقر ومنه نشأ
 صدر ربه كل فكلت منه لا استطيع النظر اليه ثم طوفت النظر اليه فكلت
 منه لا استطيع ان اسامه ثم طوفت سامه ومكنت منه لا استطيع
 انكلم من فيه ثم بعد مدة علمت من فيه فاذا به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن يمينه آدم وابراهيم وموسى وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوات
الله عليهم اجمعين وبين يديه الكاظم صاحب الاولياء فبينا على مائدة الخدم كان
على رؤسهم الطبر من مائدة على الله عليه وسلم وكان قد عرفته من الصحابة
رضي الله عنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحسن والعباس رضي الله عنهم وكان قد
عرفته من الاولياء معروف الكوفي وسري السفي والجندب وسهل النخعي
وناج العارفين ابو الوفا والشيخ عبد العادر والشيخ عدي والشيخ احمد
الرفاعي وكان من اقرب القمبابة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وكان من اقرب الاولياء الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
فسمعت قائلا يقول اذا اثنان من المؤمنين الموقنين والانياء المسلمين
والاولياء المحبوبين الى ربه محمد رسول الله ينزل من مقامه الاعلى عند
ربه تعالى الى هذا المقام فتضع انوارهم برويته وتركوها جوالهم فيها
مدد وتعلوا مقاماتهم ومقاماتهم ببركته ثم يعودون الى الدنيا فسمعت
الكل يقولون سمعنا واطعنا فخرنا وانا واليك المصير ثم بدت لي بارة
من نور القدس الاعظم فغيبني عن كل مشهود واختطفني من كل موجود
واسقطت مني التمييز من كل مختلفين وافقت على هذا الحال ثلث
سنين فلم اشعر بنفسي الا وانما في سائر والشيخ عبد القادر قابض
على صدر واحد رجليه عندي والاخرى بيضاء كسهمه وقد عاد الي تيزي
ومكثت فقال لي الشيخ يا بني قد اوتيت ان اذكرك اية وجودك واملك
خالقك وملك منك ما قدكر ثم اخبرني بجميع مشاهداتي واحوالي من اول اوري

ذكر الوقت اخبار ابدل على اطلاع على في كل شهر وقال في الحديث
 قلت فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات على طوقت
 النظر في ذكر المقام وسبع مرات على طوقت في سنة وسبع مرات
 حتى اطلقت على من قبله وسبع مرات حتى سمعت المنادى والعباد
 في ان الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات وسبع مرات حتى لا
 كرمك البارقة وكنت من قبل سالته فيك سبعين مرة حتى تفكر

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن كامل البستاني قال سمعت الشيخ العطار

... النادر في الحلة رضي الله عنه واقرب عند مدح فلما غرقت

والتبوع الى مصر على يد محمد بن جبريد بن علي بن رستم

فَعَلْتُ وَقَالَ لِي اِمْرُؤُا سِدَامُ هَذَا قَالِ كَرَّمَكَ اللهُ

علی بن ابی بکر الا بھری قال سمعت فاضی القضاۃ اباصلاح نصیر قال

بوما الى صليبا الجحيم وانا واخواني عبد الوهاب وميتة معكم بربنا امين

صاحب الشرطة وأعوان الديوان فقال لهم الشيخ ففعلوا فلم يفعلوا

وكانت في ذلك الوقت من سنة ١٢٠٤ هـ

وانتم عوانا سون الدواب فقال الشيخ للدواب نفي فوقف مكانا
كانها جمادات وضربونا ضربا عنيفا فلم تحرك من مواضعها واخذتم كلامهم
القولنج وجعلوا يتقبلون على الارض يمينا وشمالا من شدة الهم فقبضوا بالشيخ
واعلموا بالتوبة وانقلب راحة الظهر برأحه الخلف ففتحوا الاواني فاذا من خل
ومسب الدواب فقلت اصوات الناس بالصيغ وذمب الشيخ
الى الجامع وانتهى الخبر ايا السلطان بكي رقبيا وارفع عن فعل كثير من الامور
وصفراي زيار الشيخ وكان يخلص بين يديه متصافرا **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن ابي زرعة قال سمعت شيخنا الشيخ محمد بن ابي عبد الله
محمد بن علي بن التوحيد قال سمعت خالي قاضي القضاة ابا صالح يروي عن
الحافظ ابي بكر عبد الوزاق قال سمعت الشيخ العارف ابا عمرو عثمان
السمرقندي يقول لما كنت بداية امور الحائث ليلة بصرين متلفعا علي
فلمس تحت السماء فمرت في الغضا فمس فامات فسمعت اصدان
بسان فضج كظم الاديين سبحان من عند خدابين كل شي وما يتقل
الابندر معلوم وسمعت الاخرى تقول سبحان من اعطى كل شئ خلقه ثم
وسمعت الاخرى تقول سبحان من بعث الانبياء حجة على خلقه وفعل عليهم
مهم صلي الله عليه وسلم وسمعت الاخرى تقول قلما في الدنيا باطل الا ما كان الله
ورسوله وسمعت الاخرى تقول يا اهل الفتنه مولاكم قوموا الي ركبكم رب
كنتم يبيع الجوزي وبغض الذئب العليل قال ففزع علي وافقوت ومدت من
حب الدنيا وما فيها فلما اصبحت ماكدت الله ان يسلم نفسه الي الشيخ

هذا الحديث يدل على ان الدواب كانت تتكلم في حق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وانه قد علمهم انهم كانوا يبيعون الدنيا وما فيها من اجل ما كانوا يبيعون به الجوزي وبغض الذئب العليل

هذا الحديث يدل على ان الدواب كانت تتكلم في حق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وانه قد علمهم انهم كانوا يبيعون الدنيا وما فيها من اجل ما كانوا يبيعون به الجوزي وبغض الذئب العليل

بدلني على ربي عز وجل وسهرت للادري اين اخذنا فتعالي شيخ وانما الهبة ظاهرا
لوضاة فقال السلام عليك يا عثمان فرددت عليه السلام واسمعت عليه من
انت وكيف عرفت اسمي وما رايتك قبل فقال انا اخبر وكنت الساعة عند
الشيخ عبد العاد فقال لي يا ابا العباس قد جذب البارحة رجل من اهل
مدين بن اسم عثمان وقد قبل واقبل عليه وتودى من فوق سموات مرجا
بكر يا عبدي وقد عاينته تعالى ان يسلم نفسه لمن يدل على ربه عز وجل
فاذمب اليه جئت في الطريق فاتي به ثم قال لي يا عثمان الشيخ عبد العاد سيد
العارفين في هذا العصر وقبله الوافدين في هذا الوقت فعليك بخلاصه فزمت
وتعظيم حرمته فاستشرت بنفس الاوانا بعد اذ في السراج وقت وغاب عن
الحضر فماد ايت به بعد ذلك الى سبع سنين فدخلت على الشيخ عبد العاد فقال
لي مرحبا بمن جرت مولانا اليه بالسنه الطيبة وجمع له كثير من الخير يا عثمان يسلمك
الله ويريد اسمك عبد الغني بن توفيق يعطوا على كثير من الخير الاوليا ويا بني الله تعالى
به الملائكة ثم وضع على راس طاقته فلما كنت راسه وجدت في باقوني
بروا انقل نفوادي وانجلي قلبي فكشفت با عن الملكوت وسمعت العوالم وما
فيها شيخ الله تعالى باختلاف اللغات وانواع التعذيب فكانت غلبت
فدماي الشيخ بتطية كانت بيد فلبت الله تعالى بلي عتي وزادني ملكيا ثم
اجلسني في خلق فكلت فيها اشهدا فوالله ما وجدت امدا باطنا ولا ظاهرا الا
واخبرني به قبل ان افق به ولا وكدت الى مقام ولا حال ولا شئ مدت
ولا كوشفت بعالم من الغيب الا اخبرني به قبل ان انا له فيحصل يا احكامه وحكي

هذا الحديث يدل على ان الدواب كانت تتكلم في حق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وانه قد علمهم انهم كانوا يبيعون الدنيا وما فيها من اجل ما كانوا يبيعون به الجوزي وبغض الذئب العليل

هذا الحديث يدل على ان الدواب كانت تتكلم في حق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وانه قد علمهم انهم كانوا يبيعون الدنيا وما فيها من اجل ما كانوا يبيعون به الجوزي وبغض الذئب العليل

بسببه واجتمع من تحت سجادة خيطا ملوياً على خمس طاقات فاعطيان
 طرفه واسك طرفه الآخر بيد وكل منه لينة فانتفع لي من واردي طرفاً عظيماً
 وثامت منه امر اجليلاً وكلما حل لينة انتفع لي منه طرفاً ثم حل منه لينة اخرى
 فانتفع لي منه طرفاً عظيماً وامتد منه في امر اجليلاً وكلما حل لينة انتفع لي من
 واردي طرفاً عظيماً لا حده عندى وثامت منه امر اجليلاً لا يدرى كنهه
 حتى حل اللبائت الخمس فانكشفت لي جميع احكام واردي ونبئت لي
 خبيات امور من تكلمت اسراراً وبهضت بعينها بغير نورانية حتى
 حتى خربت الحجب فتطهر الى الشيخ وقال خذ ما بقى وامنم قومك ياخذوا باحسنها
 فمكت من بين يديه وواتته ما كملت بكلمة ولا كلم الحاضرون شيئا من امري
 ورجعت الى زريمران فلما جلست بين يدي الشيخ على بين اليه رضى الله عنه
 فقال لي قبل ان انطلق اقل كرا ان الشيخ عبد العادر ملك ملما العارفين وملك
 ازمته افعال المتصرفين بالابا الحسن لم يكن من احكام واردي من هجرات كبر
 لكن لما خرج نظر الشيخ عبد العادر رضى الله عنه واراد ان يخرج كرا من هذا المشاهدة
 وفي اذنا من بنى الاعمار ولولا قول كرا خذ ما بقى لا تفصل عنك وحشيت
 في زمن المولدين وقد اضر كرا من يفتدى بكر بقوله وامر قومك باخذوا يا
 احسنها وقال رضى الله عنه مقامات العارفين على سبعة اصول تعلم اذ
 الحفرة افتداه والخرق من الادراك ارتقاء والتوجه للمعارف امتدادا واما
 الجوع فعلا وانفعال الارواح عند المناجات خالاه والوقوف مع التوحيد
 ومعاودة ذكر سون الاخلاص بمرافقكم اتم العارفين من هذه المقامات

فتح الله ورجل له في آخر كل مقام بابا من ابواب مواهبه فيفتح له في تعلمه اذ
 الحفرة افتداه باب البسط وموان بيت الله تعالى له في الملك والمكوت
 والجبروت بساطا من مواهب رحمة والطايف منته فلو بساط الملك
 بالعلم واللبس وبسط بساط للجبروت بالحال والتدب وفي بساط المكوت
 بالبرق والبرق فيظهر له اسرار المقامات وحقائق الاحوال مع استقاء الغيب
 جبراه والغناء عن الانقياد سراه والمخاطبة بالابواب امر اجند اذوا لهم بسم
 القربة فلما تأليف الاكثرت بها ومذا موته العرفان المتولد عن التقوى وهو
 اول حقائق العارفين في اول مشاهدتهم ومبادئ منازلهم ومن اذاب
 المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحضرته لما سلم الله تعالى عليه ليلة الخراج من قارب
 حسين وقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لم يرد السلام
 على الله تعالى لعظم الحضرة بل قبل مسبته ولم يدع المقامات وتجلت حقائق
 المؤمنين السابقين له فذكر السلام على نبي وعليهم وقال السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين فلما كان السلام والرحمة والبركة ثلث مراتب مكان
 من سواه على ثلث مراتب الصديقين موان السداد والقاطنين فالصديقون
 للسلام والسداد للرحمة والقاطنون للبركة **واذاب** الخلق في افعال
 الحق على ثلثة اقسام في ثلثة مواطن الاول رضى الله عنه غصية فوجب بهذا
 الوصف السلام **والثاني** من الى الجنة ومن الى النار فوجب بهذا الوصف
 الرحمة **والثالث** لمن الملك اليوم وهذا الوصف في مقابلته ظهور البركة فمن
 سبقت رحمة في افعاله غصية فقد نادى باول تلبية وله السلام وكان

الى ان الحفرة اعظم
 من ان يرد اليه السلام
 ولما عن موته مقام
 الهوي لا مولا

من الصديقين الجانبين عاينوا الجبروت ومن قدم رضى ربه على مولى
نفس فقد تادب بالثاني الثاني وله الدرجة وكان من السداد الجانبين
عاينوا الملكوت ومن لم يحس الا الله فوجى بلما بان لا خاض ولا تافح
سواء فقد تادب بالثاني الثالث وله البهركه وكان من القاطنين الجانبين
عاينوا الملك واقفا على كل من نزل مقاماً من هذه المقامات الثلاثة لا ادب
البن على الله بملكه ولم يحس تجميعه من ادب من الحاضرين الدبانية الثلاثة لان
هذه المقامات الثمانيات وظهرت من بركة ايتبار على الله بملكه لم لا مكر
التمكين من امته وبنج له في الجوع من الادراك ارتقاء باب التمكين وهو ان الله
تعالى يحق له النوار الغيبية في الحضور والتمرار الحضور في الغيبة فهو مع الله تعالى
في مشاميه الانوار في الغيبة ومع التجلي في ملاحقة التمرار في الحضور بحكم الجلالة
والتمصيل على صراط الكتاب والسنة وهذا هو الذي ينبغي الاقتداء بطريقة
والامتناء بحقيقة فاذا كان حاضراً اسرف عليه شئ من العبارات عن حق
الآيات واذا كان غائبا اخف رنوز الاثبات مع بقائه بالابد وقبائه بالازل
معنا بقاء بالعلم وفناء بالمعلوم وبنج له في التوجه للمعارف امتداد باب
الفكره وموان بتفان الملك والملكوت وعوا اليها في سبع انوار مكره ولم الذين خردوا
من رفق الاكوان في الازل فتموا اسرار التفسير على الجلالة والتفصيل وقيلوا الزمير
كشفاً وخفوا الملكوتيات اذرا كما ويظهر عليهم من تجية الله تعالى في عالم احوالهم
ما يقع اشرف في ارواح المؤمنين فيتموا ايمانهم وترقى مقاماتهم فتترجى الاعمال اليهم
الهم اضطراراً ويتركون الاكوان اختياراً وبنج له في اخاد الجوع وصلا باب الفناء

الملكوية والحيثية الروحانية وهو سبيل النوار الطمينة على ذابت وجوده
فيخلق بانوارها ظلم الماحام فلا يرجع اليه حاسة الطبع الجمانى الابد
عدد الاسماء اياما وذلك قايعة المختون ومن مبادئ العوم في الجوع وامانها
بانهم فيه فان تحق الغائبهم جيب الغيوب وبغير افكارهم يتابع الحكم من خزان
القلوب وطعامهم كلام الله تعالى ومنهم اسم الله تعالى على الله بملكه لم وغدتم
من طعام الفضل في مقدر الامن ورثتهم سبيل الغيب المختوم بخاتم الانس
ويفتح له في انفصال الارواح عند المناجات خال الباب الاستزواج وهو المعبر
سجدة بالنفس والروح وهو طيب الوقت بصفاء السر واستنفاق شيم
الغيب من حفر الوصال وهذا الذي صمدانه دائمة الوجود ومناجاة سيرة
الشهود فكل زمن منه حيلة وكل نفس منه مناجاة وكل لحظة منه شهوة
وكل حركة منه استزواج وهذا يوزق الله تعالى التمكين في عالم الارواح
فيتم فصل بالاستغراق في طيب الغنا مع اراد وينقل بعالم الصور والحق
من ارادة في العرش ستر تمكينهم كما ان في الكبرية ستر تكونهم مع حفظ الغالب
جدا وظهور النور حكما وشهود الحق جمعاً وبنج له في الوقوف مع التوحيد
وضعا باب العناية الدبانية وموان يثبته الله تعالى على عبداً ورتبه وحقيقة
اجابته واول فطرته فهو في العلم بسمع من الله تعالى وفي الافعال يشهد
المقال على الله ووجل وفي النظر بوجد الله ووجل بما وقده نفس على تمام كمال
صفاته التي اودعها في حجاب اسماؤه فهذا الذي جاءه الرسول ليدركه في عالم
الانسان في مبدء فطرته كما اني غيره ليعلمه حقايق انسانيته لان له

دخلت وانا شاب على الشيخ محي الدين عبدالقادر سبط الله عنه ومني
 كتاب يشتمل على شيء من الفلسفة وعلوم الدواعيات فقال لي من
 دون الحاجة قبل ان ينظر في كتابي اوبألني عما فيه بالمنصورين الذين
 كتابك هذا ثم فاعلم فعمت ان اقوم من بين يديه واطرح الكتاب في
 يتي ثم لا اتجده بعد ذكره خوفا من الشيخ ولم تسمح نفسي بفعل المحبتي فيه وكان
 قد ملق بذي مني شيء من سباله واحكامه فتنهفت لاقوم على هذا التبعة فنظر
 الى الشيخ كالمستجب مني فلم استطع النهوض واذا انا على حال المعبد فقال لي اولى
 كتابك ففتحت فاذا هو كاغذ ابيض لا حرف مكتوب فيه فاعطيتني اياه فتصغ
 اوراة وقال هذا كتاب فضائل القرآن الحمد من الضرب واعطاني فاذا
 هو فضائل القرآن لابن الضرب مكتوبا باحسن خط فقال لي الشيخ تنوب
 ان تقول يا نكر ما لبس في قلبك قلت نعم سيد قال ثم فتنهفت فاذا
 انا قد انسيت جميع ما كنت حطت من سبال الفلسفة واحكام الدواعيات
 نيات ونسخ من ياطن حتى كانه لم يتركه قط الى الآن فارس وسهده من
 متوسدا فيقبل له ان فلانا وسمي رجل كان مشهورا في ذلك الوقت بكرامة
 والعبادة والخلوات والزمه فقال قد تجاوزت مقام يوسف بن مني
 بنى الله عليه ولم يقبض النفس في وجه الشيخ فاستوى جالسا وتنازل
 الرب في بيته والعايا بين يديه وقال هذا صبت قلبه فتنهفتنا من
 فوجدنا ذكر الرجل قد فاضت نت في ذكر الوقت وكان سبوا لا غامض
 ثم رأيت بعد ذلك في المنام وماله حسنة قلت له ما فعل ابنته بكر قال غفرت

وَأَسْتَوْمِبُ بِكَ كَلِمَتِي مِنْ نَبِيِّهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَأَنَّ النَّبِيَّ عَبْدُ الْقَادِرِ

ابو حفص عمر بن محمد بن ابی بکر بن ادريس الدرواحي البغدادي

روى الله عنه بدي والى بنى الى سيدى الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه

بایستی بپوشید و عابدی حال **علی** میباید و چون سینه ماحول

فَارْتَفَعُوا فِي الْوَتَنِ. لَأَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْعِثْرِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمَا الْكَاكِبَةُ فَسَقَاتَانِ وَمَسْمُوعَتَانِ

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخف فقال له سيدى الشجر

طاب مدينه السندان فلم ارفع ربي رايته وسمعت وانا الى الان استغنى

الْبِصَاوَاتُ لَا تُعْرِفُ فِينَا أَحَدًا وَلَا مَطَانًا وَاجِبًا إِلَى مَدْرَسَةٍ وَهِيَ مَدْرَسَةُ

من داخل دارینما یا عبدالرزاق اخوندی وانظر من فی مخرج وعلی وعلی

١٧٧٠
 ١٧٧١
 ١٧٧٢
 ١٧٧٣
 ١٧٧٤
 ١٧٧٥
 ١٧٧٦
 ١٧٧٧
 ١٧٧٨
 ١٧٧٩
 ١٧٨٠
 ١٧٨١
 ١٧٨٢
 ١٧٨٣
 ١٧٨٤
 ١٧٨٥
 ١٧٨٦
 ١٧٨٧
 ١٧٨٨
 ١٧٨٩
 ١٧٩٠
 ١٧٩١
 ١٧٩٢
 ١٧٩٣
 ١٧٩٤
 ١٧٩٥
 ١٧٩٦
 ١٧٩٧
 ١٧٩٨
 ١٧٩٩
 ١٨٠٠
 ١٨٠١
 ١٨٠٢
 ١٨٠٣
 ١٨٠٤
 ١٨٠٥
 ١٨٠٦
 ١٨٠٧
 ١٨٠٨
 ١٨٠٩
 ١٨١٠
 ١٨١١
 ١٨١٢
 ١٨١٣
 ١٨١٤
 ١٨١٥
 ١٨١٦
 ١٨١٧
 ١٨١٨
 ١٨١٩
 ١٨٢٠
 ١٨٢١
 ١٨٢٢
 ١٨٢٣
 ١٨٢٤
 ١٨٢٥
 ١٨٢٦
 ١٨٢٧
 ١٨٢٨
 ١٨٢٩
 ١٨٣٠
 ١٨٣١
 ١٨٣٢
 ١٨٣٣
 ١٨٣٤
 ١٨٣٥
 ١٨٣٦
 ١٨٣٧
 ١٨٣٨
 ١٨٣٩
 ١٨٤٠
 ١٨٤١
 ١٨٤٢
 ١٨٤٣
 ١٨٤٤
 ١٨٤٥
 ١٨٤٦
 ١٨٤٧
 ١٨٤٨
 ١٨٤٩
 ١٨٥٠
 ١٨٥١
 ١٨٥٢
 ١٨٥٣
 ١٨٥٤
 ١٨٥٥
 ١٨٥٦
 ١٨٥٧
 ١٨٥٨
 ١٨٥٩
 ١٨٦٠
 ١٨٦١
 ١٨٦٢
 ١٨٦٣
 ١٨٦٤
 ١٨٦٥
 ١٨٦٦
 ١٨٦٧
 ١٨٦٨
 ١٨٦٩
 ١٨٧٠
 ١٨٧١
 ١٨٧٢
 ١٨٧٣
 ١٨٧٤
 ١٨٧٥
 ١٨٧٦
 ١٨٧٧
 ١٨٧٨
 ١٨٧٩
 ١٨٨٠
 ١٨٨١
 ١٨٨٢
 ١٨٨٣
 ١٨٨٤
 ١٨٨٥
 ١٨٨٦
 ١٨٨٧
 ١٨٨٨
 ١٨٨٩
 ١٨٩٠
 ١٨٩١
 ١٨٩٢
 ١٨٩٣
 ١٨٩٤
 ١٨٩٥
 ١٨٩٦
 ١٨٩٧
 ١٨٩٨
 ١٨٩٩
 ١٩٠٠
 ١٩٠١
 ١٩٠٢
 ١٩٠٣
 ١٩٠٤
 ١٩٠٥
 ١٩٠٦
 ١٩٠٧
 ١٩٠٨
 ١٩٠٩
 ١٩١٠
 ١٩١١
 ١٩١٢
 ١٩١٣
 ١٩١٤
 ١٩١٥
 ١٩١٦
 ١٩١٧
 ١٩١٨
 ١٩١٩
 ١٩٢٠
 ١٩٢١
 ١٩٢٢
 ١٩٢٣
 ١٩٢٤
 ١٩٢٥
 ١٩٢٦
 ١٩٢٧
 ١٩٢٨
 ١٩٢٩
 ١٩٣٠
 ١٩٣١
 ١٩٣٢
 ١٩٣٣
 ١٩٣٤
 ١٩٣٥
 ١٩٣٦
 ١٩٣٧
 ١٩٣٨
 ١٩٣٩
 ١٩٤٠
 ١٩٤١
 ١٩٤٢
 ١٩٤٣
 ١٩٤٤
 ١٩٤٥
 ١٩٤٦
 ١٩٤٧
 ١٩٤٨
 ١٩٤٩
 ١٩٥٠
 ١٩٥١
 ١٩٥٢
 ١٩٥٣
 ١٩٥٤
 ١٩٥٥
 ١٩٥٦
 ١٩٥٧
 ١٩٥٨
 ١٩٥٩
 ١٩٦٠
 ١٩٦١
 ١٩٦٢
 ١٩٦٣
 ١٩٦٤
 ١٩٦٥
 ١٩٦٦
 ١٩٦٧
 ١٩٦٨
 ١٩٦٩
 ١٩٧٠
 ١٩٧١
 ١٩٧٢
 ١٩٧٣
 ١٩٧٤
 ١٩٧٥
 ١٩٧٦
 ١٩٧٧
 ١٩٧٨
 ١٩٧٩
 ١٩٨٠
 ١٩٨١
 ١٩٨٢
 ١٩٨٣
 ١٩٨٤
 ١٩٨٥
 ١٩٨٦
 ١٩٨٧
 ١٩٨٨
 ١٩٨٩
 ١٩٩٠
 ١٩٩١
 ١٩٩٢
 ١٩٩٣
 ١٩٩٤
 ١٩٩٥
 ١٩٩٦
 ١٩٩٧
 ١٩٩٨
 ١٩٩٩
 ٢٠٠٠
 ٢٠٠١
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٥
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٧
 ٢٠٠٨
 ٢٠٠٩
 ٢٠١٠
 ٢٠١١
 ٢٠١٢
 ٢٠١٣
 ٢٠١٤
 ٢٠١٥
 ٢٠١٦
 ٢٠١٧
 ٢٠١٨
 ٢٠١٩
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢١
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٣
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٥
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٧
 ٢٠٢٨
 ٢٠٢٩
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣١
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٥
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٧
 ٢٠٣٨
 ٢٠٣٩
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤١
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٥
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 ٢٠٤٩
 ٢٠٥٠
 ٢٠٥١
 ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣
 ٢٠٥٤
 ٢٠٥٥
 ٢٠٥٦
 ٢٠٥٧
 ٢٠٥٨
 ٢٠٥٩
 ٢٠٦٠
 ٢٠٦١
 ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣
 ٢٠٦٤
 ٢٠٦٥
 ٢٠٦٦
 ٢٠٦٧
 ٢٠٦٨
 ٢٠٦٩
 ٢٠٧٠
 ٢٠٧١
 ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣
 ٢٠٧٤
 ٢٠٧٥
 ٢٠٧٦
 ٢٠٧٧
 ٢٠٧٨
 ٢٠٧٩
 ٢٠٨٠
 ٢٠٨١
 ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣
 ٢٠٨٤

الشيخ يتعلم على الناس بصوت مثل صوتيه وكلام مثل كلاميه ولا يبري
 ذكر الامور من بناء الله تعالى وكجايش الناس حتى وقف عليه و
 وقيل رايته في رواية الشيخ عبد الله الرزاق بمندليته قالوا فاذ انمو في صورا
 متوفاها من شجرة فعلق فيها مغايب كانت في كبره واذال حنثته وفضا
 من ذلك النهر وقيل لم يكن من فلتما ستم منها رفع كة او منديل فاذ انمو في العلى
 واعفان يتلوه في المنام ولا حنثه به والشيخ على الكرسي كان لم يزل نكس ولم يترك ذلك الا بعد وتقد
 مغايبه فلم يجد ما سوه ثم بعد ذلك جاز فاذ انمو الى بلاد الجوز وساروا من
 بغداد اربعة اشهر يوما فظنوا مستنلا في برية فيها نهر فذمك لينزل حنثته
 فيها فقال ما الشبه من القهواء بثلث القهواء وهذا النهر بذكر النهر وذكر
 شانه في ذلك اليوم فاذ انمو بذلك النهر وبذلك الشيخ ولحقته في
 ذكر اليوم يعرف ذلك ولا ينكر منه شيئا ووجد في مغايبه معلق في الشجرة
 فلما رجعوا الى بغداد اتي الى الشيخ ليخبره فانسك باذنه قبل ان يجتنبه الشيخ
 وقال يا ابا المعالي لا تذكر الا بعد وانا حي ولازم خدمته الى ان مات رضي الله
 وقال رضي الله عنه في الحلاج رضي الله عنه طار طائره عقل بعض العارفين
 من يكره شجرة صورية وملا الى استماره خارقا مغفوف الملاكه فلم كان باريا
 من بزاز الملاكه الملك محبط البين خيطه ووطن الانسان ضعيفا فلم يجد
 في السماء ما يحاول من العبيد ما لا حث له فريسته رايته ربي اوردوا حقا
 في قول مطلوبه ابن مائو لوافتم وجه الله عما دنا بطا الى حفيضة خطه الارض
 طلب مائو اعز من وجود الناري في قنور الحجاره فلتت بين عقلة فاشامد

سوى محبوبه الاثر فكر فلم يجد في الدارين مطلوبه سوى محبوبه فظرب فقال
 ليس من سكر قلبه انا الحق ثم لم يلق غير متوفا من البش صغرة في روضة الوجود
 صغرة اللين بيني آدم لم يصبه طنا وقد حنثه نووي في سجن باحلام
 اعتقدت ان فوك كزفل الان بياية عن جميع العارفين حسب الوايد افراد
 الوايد قتل يا محمد انت سلطان الحقيقه انت انسان عين الوجود على عتبة باب
 معد فكل تخضع اعناق العارفين في حجي حلال لكل موضع جباة الخلابين اجمعين
ابو القتيبة ابو الجراح يوسف بن عبد الرحيم بن جراح بن بيل بن بيه
 المغزلي الناصب المالك الحديث بالقاسم سنة احدى وسبعين وسمائة قال اضرنا
 جدى جراح بناس سنة ثلث وثلاثين وسمائة قال حججت مع الشيخ ابي محمد
 صالح ويرهان الدكالي رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين وسمائة فلما كنا بغير فالت
 وافينا بها الشيخ القاسم بن سواد البزاز الموقوف البزاز فقاما
 واجلسا يذكرا ان ابا محمد بن عبد القادر رضي الله عنه فقال الشيخ ابو محمد
 قال لي سيد الشيخ ابا مدين في الله عنه باصلاح سافر الى بغداد واتي الشيخ
 عبد القادر ليعلمك النور فافرت الى بغداد فلما رايت رايته رايت رجلا ماريث
 اكثر مديته منه فاجلسني في خلعة مائة وسدين يوما لم دخل على فقال باصلاح
 انظر الى مننا واثار الى جهة القبلة قلت نعم قال مائو قلت الكعبة
 قال انظر الى مننا واثار الى جهة المغرب قلت نعم قال مائو قلت سبحي
 ابا مدين قال الى ابن تيريد ان تذهب الى مننا واثار الى جهة الكعبة
 او الى مننا واثار الى جهة المغرب قلت بل الى سبي ابا مدين قال

في خطي تدمب او كما جئت قلت بل كما جئت قال هو انتم لم قال لي يا صالح ان
 اردت النعمة فاذكرك لن تناله حتى ترضى في سكرته وسنة التوحيد وملاك التوحيد
 محو كل متلوج من المحدثات بين السد قلت يا سيد اريد ان تحذف
 منك بهذا الوصف فتظهر الى تظن فتفرق عن علي جاذب الارادة كما
 تفرق ظلام الليل للجوم نور النهار وانا الى الان انق من تلك النظرة ومار
 عمر البزاز وانا كنت جالس بين يديه في خلوة فقال لي يا بني احفظ ظهري الذي
 عليه قبط قلت في نفسي ومن اين يا بني القبط الى هنا ولاكن في السقف فلم يتم كلامه
 حتى سقط على ظهري قبط ففريت بين في صدر في فاشرف في قلبي نور على قدر
 دانه الشرب ووجعت الحن في وقتي وانا الى الان في زياني من ذكر النور **وقال**
رضي الله عنه تفقه ثم اعترف من عبد الله بغير علم كان مايتسبب اكثر مما يفعله
 خذ منك مضيق شريح يرك من علي ما يعلم ورثة الله تعلم ما لم يعلم اقطع الاشياء
 منك فارق الاخوان والاقسام اعطها ظهرك بغير علمك اربك جلدك حسن
 اذكي كن متاعا لمن سواه متوقفا عن الاعتيار والاسباب خائفا على انقطاع
 مضيقا على اخلص لك اربعين مضيقا ما يتوق بنا بيع الحكم من ظلمك على ساكنيما
 مولدك اذراى نار الحن ووجل كما راى موسى مله السلام يري نار من شجر
 فليبه يقول لنف وموا وشيطان وطبعه وسبابه ووجوب انكثوا اني انت
 كما انعم في التلب من السد انا ربك انا الله فاعبدني لا تدرك لغيري لا تقبل
 بغيري اذني واجل غيري انقل في وانقطع عن غيري اهلبي واخرج عن غيري
 الى علي الى فرقة الى ملك الى سلطان متى اذا اثم اللغاري ما جدى اوتى الى

الى عبد ما اوتى زالت للحب زالت الكدور سكنت التند جاءت
 الالكاف جاء الخطاب اذنب الى فرعون يا قلب ارجع الى التوب والود
 والشيطان طهرهم الى ابيهم الى قل لهم ايسعوا في اعدكم سبيل الرشاد
 انقل ثم انقطع ثم انقل ثم انقطع ثم اوتى **ابن** الشيخ بقية السلف
 ابو الحسن بن محمد بن محمد بن الحسين البندادى الصوفي المعروف بالسقايل
 الحليفة سندع وشديس وكما قالوا ازار شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
 الجيل رضى الله عنه مقابلة الشوبنرى يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة
 سندع وشديس وشماه ومعه جمع كبير من الفقهاء والفقهاء ووقف عند
 تبة الشيخ حاد الدباس رضى الله عنه زمانا طويلا حتى اشتد الحر واناس
 واقفون خلفه ثم انصرفوا والشور بين في وجهه فسيل من سبيل لول فياجمه
 فقال كنت خرجت من بغداد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة سبع وسبعين
 واربعاء مع جماعة من اصحاب الشيخ حاد رضى الله عنه لفصل الجمعة في جامع الرضا
 والشيخ معنا فلما كنا عند قنطرة النهر رفعني فرمان في الماء وكان في سبيل البه
 في كوانين قلت بسم الله فسل الجمعة وكان على جبة صوب وفي كفي اجزاء فخر
 فرقت يدي لا يئلا بتل وتكون وانصرفوا فخرجت من الماء وفصرت الجبة
 وبعثتهم وقد ناديت بالبه اذ اكنه فطمع في اصحابه فندمتم وقال انما اؤذيه
 لا متحذ فاراه جيل لا يتحرك وايا رايته اليوم في بئر وعليه حلة من جوهر
 ونار راب تلج من ياقوت وفي يديه اسود من ذهب وفي رجليه غلا
 من ذهب ويده اليمنى لا تطيعه قلت ما هذا قال من البهاني رينكر

ابو عبد الله الطوسي بن جوران

فهل انت غافري ذكيت قلت نعم قال نزل الله تعالى ان يردنا متى فوفيت اسأل
الله تعالى في ذكر وفام في الالف من اولياد الله تعالى في قبورهم بكون الله
ووجل ان ينزل مني فيه ويسمعون عني في تمام السلك فإزالت اسأل الله
فوقل في سقاي ذكر حتى ردا الله تعالى بين وما غني بها وقد تم سردنا قالوا فلما
استمر هذا القول ببنداد واجتمع المشايخ والصوفية من أهل بغداد من اصحاب
الشيخ حماد بن عيسى بن الشيخ عبد القادر بن يحيى ما قال في الشيخ حماد وبعثهم خلق كثير
من الفقهاء وانوا الى المدرسة فلم يتكلم منهم احد اجمالا للشيخ فبداهم يبرادهم
وقال لهم اختاروا رجلين من المشايخ يبين لكم ما ذكرته على بابنا فاجتمعوا
على الشيخ ابن يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف الهذلي وكان يومئذ قد ورد
الى بغداد والشيخ ابن محمد بن عبد الرحمن بن شبيب بن مسعود الكوفي وكان مقبلا ببنداد
رضي الله عنهما وكانا من ذوالكشف الخاف والافعال الناجز وقالوا له اتملكناك في
بيان ذكر على بابنا فاجتته فقال بل ما تقولون من مقامكم هذا حتى يتحقق لكم هذا
الامر والطرف والطرفوا فصاح الفقهاء خارج المدرسة واذا الشيخ يوسف قد
جاء خافيا يستند في مدفن حتى دخل المدرسة وقال استند في الله فوجلت
الساعة الشيخ حماد وقال لي يا يوسف اسرع مدرسة الشيخ عبد القادر وتكر
للمشايخ الذين ينال صدق الشيخ عبد القادر فيما اظهره من علم فتم كلام الشيخ
يوسف حتى جاء الشيخ عبد الرحمن وقال مثل قول الشيخ يوسف فقام المشايخ
كلهم يستغفرون للشيخ عبد القادر رضي الله عنهم اجمعين **وقال رضي الله عنه**
بشيء للفقهاء ان ينزل في العفة وينزل في الثناء حتى يعزل الى الحق فوجلت

ويسبي بغير العبد في طالب الباب القريب مسرورا عن الدنيا والآخرة والخلق و
الوجود يحتاج بموت الف من وبني الف من تنقله عناية الحق فوجلت ورافته
ورحمته وسوقه اليه وجذابة ونظرانه ومبانيه ومواكب ارواح النبيين والكرام
والصديقين والملككة نصيحة وتزق الى الحق فوجلت فيقرب قلبه ويصفي
سبح من كل محدث ويدنو الى الحق فوجلت ويقرأ سابقته فيقف على سطر
سطر وكل كلمة وكل حرف ويغف على اوفائه وازمائه وسامائه ولطائه
ويتبرأ من ما يؤول اليه كلما جذب الخوف اليه جذبه القرب عنه ثم
لا يزال يتنقل من شيء حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا عند منظره على
اسرار بعبلي خلعة وطبقا ومنطقة وتاجا واستد الملك له على ثوب ان لا يثمن
عليه بوقع له صيحة دابة وولايه شجرة فلا يثمن مع رنمد مع الموفى باموني
القلوب طلبكم الجنة قبلكم عن الحق سبحانه وتعالى **قال ابو الحسن**
افضلنا الشبان النيران الكيميات والبنار ببنداد سنة احدى وتسعين ومائة
قالوا قيل لشيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ما سبب شغل
محي الدين عبد القادر قال رجعت من بعض سياحاتي سنة في يوم جمعة
في سنة احدى عشر وخمسة الى بغداد خافيا فررت بشخص مريض مشفق
اللون خفيف البدن فقال لي السلام عليك يا عبد القادر فرددت عليه
السلام فقال ادن مني فذوقت منه فقال اجلسني فاجلس ففمحي جلد
وحسنت صورته وصفا لونه ففقت منه فقال التوفني قلت لا قال انا الدين
وكنيت ذنوبت لما رايتني وقد احيا في التبرك انت محي الدين فتركت وانفرت

هذا ابو محمد بن محمد بن الحسين

الى الجاهل فليكن رجلا ووضع لي بعلدا وقال يا سيدي متى الدين فليكن فضيحت
 الصلوة اخرج الناس الى يقولون ويقولون يا محي الدين وما ذهبت به من
 قبل **وقال رضي الله عنه** يا عباد الله يا سيديين له ملككم بسنة من
 تذكركم فتم الادلاء ثم المتأخر يا ثابتهم يقولون الى ربكم وتوكل فصل اليه فلوكم
 وانه اكرم ومعاينكم اذا انعم كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمتم بهما
 واخلفتم في اعمالكم جاءكم سيد الرحمة واللطف والحنينة فندخل فلوكم عليه
 ونحسبكم ان بقى ومنها ما سبقتكم سبقكم من علمه في قرب فلوكم منه فيجركم ويدكم
 وبوقته بين يديه فترون ما لا ترون رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر اذا وصل العبد الى هذا المقام جاز الخلق الى قلبه وترك نالج المملكه على
 رأسه وخاتم الملك في اصبعه وورع بدرع التقوى يوقد قلب هذا العبد فيغيب
 عن جميع الخلق فيرى ما يرى ويعلم ما يعلم ويبسكنكم ما يبسكنكم ثم يرد الى الخلق
 ليصالحهم فاذا رجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لهم هذا الذي اعطيتكم بيسر كانكم
 فخرج الى الخلق في مواكب الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم والكتاب
 عن يمينه والسنة عن يساره وارواح الانبياء حول فيحسبوا انهم في اول كرم
 الله يملك **اخبرنا الشيخ ابو القاسم محمد بن مسعود البزاز ببغداد**
 ثلث وسماه قال قال سيد الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه في المؤثر
 مذكر سنة في نصف ليلة السيف عن صبيح يوم الجمعة استهل شهر رمضان
 سنة خمس واربعين وسماه اصعد المنارة ونادى الاول ففعل ثم قال له
 في اول الثلث الاخير اصعد ونادى الثانية ففعل ثم قال له في اول السحر اصعد ونادى

ابو الحسن طاهر بن محمد

ونادى الثالثة ففعل ثم قال له بعد ساعة اصعد ونادى بالشمس ففعل فلما
 كان من الغد قال له خواص اصحابه من معنى ذلك فقال ان الشمس امتز
 عند ما قلت له نادى الاول امتز ان عظيمه ونادى مناد من تحت العرش
 ليقيم العرشون الاخياره وعند ما قلت له نادى الثانية امتز امتز ان دون الاول
 ونادى مناد من تحت العرش ليقيم الاولياء الابراره وعند ما قلت له نادى
 الثالثة امتز امتز ان دونها ونادى مناد من تحت العرش ليقيم المستغفره
 بالاسحاره فاشترت الى ذوى المرتبة الاولى ان هذا الوقت وقتكم والى
 اصحاب المرتبة الثانية ان هذا الوقت وقتكم والى اهل المرتبة الثالثة
 ان هذا الوقت وقتكم **وقال رضي الله عنه** الدنيا قيد عن الآخرة
 والآخرة قيد عن رب العالمين الدنيا والآخرة لا تأخذما ولا يستغل بهما الا
 بعد الوصول اليه يقبل اليه من حيث فلكي وسرك ومعناك اعرض عن الدنيا
 واتقبل على الآخرة لم اعرض عن الآخرة واقبل على الحق عز وجل فانها يتبعانك
 انفسهما بالسيرة فلكي ثاني الدنيا ومها فلكي منها تطلك عن الآخرة فلا تجدك
 عند ما تقول لها الى اين ذميرت به فتقول ذميرت الى باب الملك وانا في طلبه
 ايضا فيقولان ويهرمان في السير فلكي فيصلا الى البك والى باب الملك
 فتسكوا الدنيا حالها الى الملك فتسكوا كسك كسك ودابك ومن الاسام
 المقسومة المرتبة السابقة فتاتي الشفاعة منه اليك في صفا واخذ الاسام
 من يد تاتيك الوصية منه بالاخذ من الدنيا والنظر الى الاخر فيخرج بهما في صحن
 الملائكة وارواح النبيين فيقع على ذلك بين الجنة والنار بين الدنيا والآخرة

بين الخلق والخالق بين السبب والسبب من الظاهر والباطن بين ما يعقل
وبين ما لا يعقل بين ما يقبض ومن ما لا يقبض بين ما يدرك وبين ما لا يدرك
بين ما يدرك الخلق فبعضه في أربعة وجوه وجه تنظر به الى الدنيا ووجه تنظر
الى الآخرة ووجه تنظر به الى الخلق ووجه تنظر به الى الخالق وجه تنظر به الى الخلق
الشيخ الشريف الجليل ابو العباس محمد بن ابي القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في الحديث بعد القادر الجليل رضي الله عنه بعد اوستة تسع وسبعين وشماره يقول تحت
من بغداد وانا شاب على قدم التجريد وصل فلما كنت عند المنارة المعروفة
بأم القديون لبيت الشيخ عدي بن مسافر ومن موتت يومئذ فقال لي الى
ابن قلت الي مكنه قال لي كل في الصلوة قلت اني على قدم التجريد قال وانا كذلك
فترنا جميعا فلما كنا ببعض الطريق اذا نحن بجارية جميلة خيفة البدن مبهمة
فوقفت من يدي وحدت النظر في وجهها وقالت من اين انت يا فتى قلت
من العجم قالت اتيتني اليوم قلت ولم قالت لا اتي كنت انت في بلادك
فانسلت ان الله تعالى تجلي على قلبك ومنك من وصله باليمن بمنه غيرك
ينما اعلم فاجبت ان اعرفك ثم قالت انا اليوم اصحبتا وافطر اللبنة معكم فقلت
تمشي في جانب الوادي ونحن نمشي في الجانب الآخر فلما كان العشاء اذا نحن بطريق
نازل من الجبل فلما استقر من ابدنا وجدنا في سعة ارضنا وحلانا وبتنا فقلت
الحمد لله الذي اكرم مني واكرم مني الله ينزل على كل ليلة رغبان فاكل كل واحد
متا رغبان فلم نزل علينا ايضا ثلثة اباريق فشرينا منها ماء لا يشبه ماء الارض
لذته وحلاوته ثم ذمبت عناء ليلتنا تلك وابتنا مكنه فلما كنا في الطواف من الله

تعالى على الشيخ عدي بمنار له من انوار ففتى عليه حتى يقول القائل انه
قد مات واذا بك الجارية واقفة على راسه تغلبه وتقول تحبكي الذي
اماكن سبحان الذي لا تقوم الحوادث لخلق نور جلاله الا بتبتيه ولا تترك
الطائفات لتطوّر صفاته الا بتأيد من بل اختلطت سبحات قدس ابعار
المعقولات واخذت بمجانب بياض الباب الخويل لم ان الله تعالى وله الحمد
من على بمنار له من انوار الطواف ايضا وسمعت خطابا من باطن وقال
يا في آخر ما قال يا عبد القادر انك التبريد الظاهر والزم تقريده التوحيد وتجريد
التفكير فترك من ابا تاجب فلتا نسب مراءونا اذكرك ثبت قدك
بين ابدنا ولا تفر في الوجود تقريفا لسوانا يدك لك شهودنا واجل للنعيم
الناس فان لنا حاجة من عبادنا سنو صلهم على يدك الى قدنا فقالت لي
الجارية يا فتى ما ادرى ما شئت اليوم انه ضربت عليك خيمة من نور اطلت
كل المسالك الى عنان السماء وشخصت اليك ابصار الاولياء في مقاماتهم وامدت
الي مثل ما اعطيت الآمال ثم ذمبت فلم اربا بعد وقال بسم الله
الذاهد غريب في الدنيا والعارف غريب في الدنيا والآخرة والذاهد زاهد
في الخلق ومن ما يديهم واخرج حب الدنيا من قلبه وقعد على باب التوكل
مشترط البرية وذوق ارباب ابدى الخلق والاسباب او على يد الكوثرين فلاحم
هو غريب بين الخلق في الدنيا والعارف زاهد في الدنيا كازيد في الآخرة
وزيد في الآخرة لان لا يشغل الدنيا والآخرة عن ربه وذوق لا يسكن الى
شيء ولا يحسن يقين عنه فلا جرم يكون غريبا فيهما بذا الدنيا مقطوعة عنه ومكذبا

الانبياء

بذل الآخرة وجه الدنيا والآخرة مغطيان عنه غطى الله عز وجل وجه الدنيا عنه
حتى لا يفتن بها نفس وغطى وجه الآخرة عنه حتى لا يفتن قلبه وغطى وجه ملكوته
عنه حتى لا يفتن سر كشف الأشياء جميعها الظاهر والباطن حتى عرفنا عرفنا
سواء به وفتح باب قربه فزاد جلاله وجماله ورأى قضاء وقدره وملكه وسلطانه
رأى كل الخلق المصورات المحدثات بين يديه كمن يكون سلكوا
مذا الملك العظيم الكريم قوا الله يملكونكم على يديه سلكوا ولا يترخوا إلى أجاكم أولم يحكمكم
ولا تترحموا في فعلكم فتدركون منه الإجابة في حق هذا العبد البكر القاصد
كالقاصد يجيبه متى يصل إليه فاذا وصل إليه قتل عنده ثم يكون بعد ذلك ما
يكون بجيبه حتى تجيبه من الخلق يدعى حتى يدخل فاذا دخل انقلب الباب
دونه وتصل جناح نوره ومواه وطبوعه واختياره وأراد به وسوادة به
وأخلاقه بنقض من وينت له جناحان جديان ويرده إلى الخلق والوجود العظيم
من الدنيا والآخرة بين الخلق والخلق يظهر في قضائهم إلى النور
يجيب دعاءه البديان وبناويه في النهاية يلهمه بالدعاء حتى يجيبه لم تمنعه وعن الدنيا
والإجابة حتى بناويه بما يريد من غير اختياره ولا تحكم كيف يدعو وفدا غنا
عن الدنيا بنحصيله في دار منبأته إذا تمت معرفة هذا العبد وتمكن من الفز
أوصى بين الخلق فينبغي به قوما وبهلك به قوما وبهدى به قوما وبغلب به قوما وهكذا
الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه رحمة ونعمة والاولياء تبع لهم من أجا بهم وقد تم
فهم له عرجه ومن أوصى عنهم وكذبهم فلم عليه نعمة ياخذون بأيدي الذين
يحبونهم ويملكونه إلى الخلق عز وجل ويدخلونهم إلى جنته ما كان جوارا رغبوا إلى خزانته

٥١
إلى خزانته الملك وما كان قسورا حملوا إلى التوراة منذ أواب الأنبياء
والاولياء إلى يوم القيمة رفع الأنبياء ودعاهم إلى ويبقى معانيهم في قلوب
الاولياء والابدال والصديقين كلما مات عليهم منهم واحد أقام بدله آخر
من العالم إذا عمل بعلمه وعلمه الخلق فتد صحت وراثته للنبي عليه السلام
إذا صحت وراثته له رفاقه إلى دار قربه ربه عز وجل واللائكة حوله يصبر
قلبه ملكا ينسب إلى قرب الملك قبلوا من الدسول أتبعوا في فعله وقوله
حتى باخذ بأيديكم في الدنيا والآخرة انتموا إليه سيروا على أنتم كونهوا فخرًا تحت
جلاجه **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منظور الكتاني بالقاهرة سنة ١٠٢٠
وسماه قال **أخبرنا** الشيخ العارف أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الفخري الهروي
الساح بالقاهرة سنة ١٠٢٠ وشربين وسماه قال **كنت** قائما بين يدي
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ببغداد فبدرتني غائبة فبصقته ثم
استحييت فقلت في نفسي ابصقني في حفرة مثل الشيخ عبد القادر فقال يا محمد
لأبائك عليك لأبصاف بعد ما ولا تخاف قال **قلت** قل منذ قال لي قلت وغمانون
سنة ما بصفت ولا تخفت قال **ولما** بسمي محمد الطويل فقلت له
يوما يا سيدى أنا فقير من الرجال فقال انت طويل العمر طويل الاسفار
فقال الشيخ محمد مائة وثلاثين سنة وسبع سنين ورأى في سبأ حجة عجائب
وارضين قاصية ووصل إلى جبل قاف وموآول من خدم الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه وقال **نفي الله عنه في الكشف والتأملت في الأفعال**
بنكشف للأولياء والابدال من أفعال الله عز وجل ما يهبط العقول ويخفى العباد

• أَنَا رَاغِبٌ فِيمَنْ تَقَرَّبَ وَصَفَهُ • وَوَمُنَاسِبٌ لِمَنْ تَلَا طُفْلُ لُطْفِهِ •
• وَوَمُغَاوِشُ الْعُشَاقِ فِي السَّرَادِ بِهَمٍّ • مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَمْ يَسَعْنِي كُشْفُهُ •
• فَذَكَانُ بَسْكَرٍ فِي مَزَاجِ شَدَائِدِهِ • وَالْيَوْمُ يَقْبِضُنِي لَدَيْهِ مَبْدُهُ •
• وَاعْتَبْتُ عَنْ رَشْدِي بِأَوَّلِ نَظَرِهِ • وَالْيَوْمُ اسْتَجْلِيهِ ثُمَّ أَرْفُهُ •

ويعقب رضى عند اول نطقه **احمد** بننا الشريف ابو العباس قال اخبرني
ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال
كانت في حرمي وحرمانه مكنت خاتمتي وشريرة سنة منجدة واسما علة لباري
العرفان وخرابه واربعين سنة املت الصبح بفضوبه منور البعث، ومن شر
سنة املت العناء، ثم استفتح القرآن وانا واقف على رجل واحد ويدى هز
ويؤمفروپ في طرير خوف النوم حتى انتهى الى اشد الوان عند الشرح وكنت
لبنة طالعفة سلم تقالت لي لوجيت ساءة ثم تممت فوقفت موضع خطيب
مذا وانتصبت على رجل واحد واستفتح القرآن حتى اتيت على آخيه

دانشگاه تهران

التَّمِي الْأَن يَسُجَّ الْجَمْعُ إِحْدَى ثَلَاثَةِ سَنَةٍ وَيَطُولُ إِفْقَامَتِي فِيهِ سِتَّةَ بَرَسَجٍ
 الْجَمْعُ وَكُنْتُ بِإِيْعَاشِ اللَّهِ ذَوِ قَبْلِ فِيهِ أَنَّ لَا أَكُلُ حَتَّى أَلْتَمِّمْ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى أَسْتَقِي
 فِيهِ مَتْنٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا أَكُلُ شَيْئًا فَبَعْدَ الْأَرْبَعِينَ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ خُبْزٌ وَطَعَامٌ فَوَضَعَهُ
 بَيْنَ يَدَيَّ وَمَضَى وَتَرَكَنِي فَطَاوَدْتُ نَفْسِي تَتَعَلَّى الطَّعَامَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَكَلْتُ
 وَاللَّهِ لَا أَكَلْتُ عَمَّا قَامَدْتُ رَجُلًا تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ سَمْعُ صَارِخًا مِنْ بَابِلَ
 يُنَادِي الْجُوعُ فَلَمْ أَرْنَعْ لَهُ فَأَجْتَارَتْهُ الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْخَزَمِيُّ فَسَمِعَ النَّقَارَةَ فَدَخَلَ
 بِلَا وَقَالَ مَا مَذَايَا عَبْدَ الْقَادِرِ فَلَمْتُ مَذَايِقَ النَّفْسِ وَأَمَّا الدَّوْعُ فَكَانَتْ إِلَى
 مَوْلَايَا وَوَجَلَّ قَالَ تَعَالَى إِلَيَّ إِلَيَّ إِلَيَّ الْإِنْجِ وَمَضَى وَتَرَكَنِي عَلَى حَالِي فَكَلْتُ فِي نَفْسِي
 مَا أَخْرَجَ مِنْ مَذَايَا بِأَمِيرٍ فَجَاءَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْخُفَيْرِيُّ وَقَالَ قُمْ وَأَنْطَلِقْ إِلَيَّ إِلَى
 سَعِيدٍ فَجِئْتُهُ وَارْذَأُوا وَاقِفْتُ عَلَى بَابِ دَارِهِ بِنْتَظِرِيهِ وَقَالَ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ
 قَوْلِي لَكَ تَعَالَى إِلَيَّ حَتَّى أَمْدَكَ الْخُفَيْرِيُّ بِأَمْرِكَ بِهِ لَمْ أَدْخُلْهُ دَارَهُ فَوَجَدْتُ طَعَامًا مَتْنًا
 فَجَلَسْتُ يَلَمْنِي حَتَّى شَبِعْتُ ثُمَّ الْبُشْنِي لِأَنَّهُ يَبِيدُ وَلَا زَمْتُ إِلَّا اسْتَقَالَ
 عَلَيْهِ وَكُنْتُ بَسَلٌ ذِكْرِي سَبَابًا قَائِمًا فِي شَخْصٍ لَمَّا رَأَيْتُهُ بَسَلٌ فَقَالَ يَا مَلِكُ كَرِمْ
 الْفُحْبَةِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِشَرِّهِ أَنْ لَا تَخَالَفَنِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ مُنَا حَتَّى
 آتِيَنَّكَ وَغَابَ عَنِّي سِتَّةَ لُحْمٍ قَادَ إِلَيَّ وَأَنَا فِي مَطَاكِيهِ ذِكْرِي فَجَلَسْتُ عِنْدِي سَاعَةً ثُمَّ
 قَامَ وَقَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَطَاكِي حَتَّى آتِيَنَّكَ وَغَابَ عَنِّي سِتَّةَ أُخْرَى ثُمَّ جَاءَ وَأَنَا فِي
 مَطَاكِي فَجَلَسْتُ عِنْدِي سَاعَةً ثُمَّ قَامَ وَقَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَطَاكِي حَتَّى أَعُودَ وَغَابَ

[illegible]

مستقیم

معاصر التبعه

وبه مضى بقضاء الله واختار الله ويستحي من نظير الله ويبدل مجتهد في
 محاب الله ويتعوض ابد الخلق بسبب يؤمل الى الله وينتفع بالحوال والاختصاص
 ولا يختار حمد عباد الله ويحبب الى ربه ورجل بكثرة النوازل مخلقا لله ورجل
 حتى يعيل الى الله تعالى فيحصل في زمن اجاب الله ومراوده فيخزيه حتى
 مراد الله فيحوط عنه افعال ساكن طريق الله ويغسل بآرحة الله ورافقه في
 فيبقى له بيت في جوار الله فيخلق عليه انواع الخلق وفي المعرفة بالله تعالى والانس
 به والسكون والطمأنينة الى الله ورجل فينطق بحكم الله واسرار الله بعد الاذن
 الصريح بل الجهر من الله تعالى ويقتب بالقاب يتميمها من اجاب الله فيدخل
 في خواص الله ويسمى باسماء لا يعلمها الا الله ويطلع على اسرار خاصة فلا يبوح بها
 عند غير الله فيسمع بالله ويصير بالله ويطلق بالله ويطلق بفتح الله في
 في طاعة الله ويسكن الى الله ويقيم مع طاعة الله وذكر الله في كل اية الله وجزء الله
 فيكون من ابناء الله وشهادته واوتاد ارضه وشحن عباين وولادته واهله
 واختلاجه ماله الله صلى الله عليه وسلم خاكا عن الله ورجل لا يزال عبيد المؤمن
 يتقرب الى النوازل حتى احيته فاذا احيته كنت سمعه وبصره ولسانه ودين
 ورجله وفوائده فيسمع ويرا ويطلق ويوي يعقل ويوي يطقن هذا
 عبد جل عتله العقل الاكبر وسكنت حكاية الشهوات ليعبضه الحق ورجل
 فصار قلبه خزائن اسرار الله تعالى فهذا مراد الله تعالى ان ارادت ان تعرفه
 يا عبد الله المرید المبدي والمراد المنتهي المرید الذي نصب بين التعبد
 والقي في مقامات المشاق والمراد الذي كفى بالامر من غير شقة المرید

المرید متعين والمراد مرفوق به مرفقة فالأغلب في حق العاصدين المبدين
 في سنة الله ما قدمتم ورجى من توفيق الله ورجل الجاهلات ثم ايضا لهم اليه
 وحظ الانتقال عنهم والتخفيف عنهم في كثرة من النوازل وترك الشهوات والاختصاص
 على القيام بالفرایض والسكن من جميع العبادات وحفظ القلوب فيكون
 قلوبهم مع خلق الله وبوالطعام مع الله ورجل والسنة لهم حكم الله وتوهم يعلم
 الله فاستنهم لنفع عباد الله واسرارهم لحفظ ودائع الله فاعلمهم سلام الله
 وتحيان وبهركاته ورحمته وتحيته ما دامت ارضه وسماؤه وقام العباد بطاعته
 وحسن وحفظ طوبى المرید تنوذا سياسة العلم والمراد تنوذا رعاية الحق
 لان المرید يسره والمراد يظهره في كل ما يلحق السابرة الطاهرة ويكشف كل
 ذكره موسى ونبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم كان موسى مريدا ونبيتنا مراداه انتفع
 سيد موسى صلى الله عليه وسلم الى جبل طور سيناء وطور نبيتنا صلى الله عليه وسلم
 الى العرش واللقح السطور فالمرید طالب والمراد مطلوب وعبدان المرید
 مجامعة هو عباد المراد مؤامدة المرید موجود والمراد فاني المرید يعمل للوجود
 والمراد لا يبرى العمل بل يبرى التوفيق واليمن المرید بعد في سلوك السبيل
 والمراد قائم على جمع كل سبيل المرید ينظر بنور الله والمراد ينظر بالله ورجل
 المرید قائم بالسر الله والمراد قائم بفعل الله المرید يخالف موافق والمراد
 يتقرب من ارادة ومناها المرید يتقرب والمراد يقترب به المرید تحي
 والمراد يدل وينعم ويغذي ويشتق المرید يحفظ والمراد يحفظ به
 المرید في التدني والمراد قد وصل وبلغ الى الرتب الذي مؤامرة ونال

في وعظاظ الطراد والنام
 ولا تخطأ عما هو في الحق
 ورجل بالتقرب

عن كل طريق **أخبرنا** أبو محمد رجب بن ابن المنصور الدارمي وأبو زيد
عبد الرحمن وأبو عبد الله محمد بن عباد المازندراني بالقاهرة سنة إحدى و
سبعين وسماة قالوا أخبرنا الشيخ القدوة أبو الحسن علي القرشي رضي الله
عنه بجبل قاسيون سنة ثمان وسدس وسماء قال كنت أنا والشيخ علي بن الهيثم
رضي الله عنه عند سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فحدثنا
باب الأذن سنة تسع وأربعين وسماء فجاء أبو غالب فضل الله بن اسمعيل
البغدادي الأديبي الساجي فقال له يا سيدي قال جددك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعي فليجب وكما أنا قد وقوتك إلى منزلي فقال إن أذن لي
جئت ثم أطرق مليا ثم قال نعم فركب بغلته وأخذ الشيخ علي بن الهيثم بكلمة
الأيمن وأخذت أنا باليسار فابتدأنا دأنا وإذا فيها من شيخ بغداد و
ثلاثا دأنا وأتيناها ومدسما طرفة من كل حلو وحامض وأتى بكلمة كبيرة
مختومة بجلها اثنان ووضعت في آخر السحابة وقال أبو غالب الصالح والشيخ
مطرق في أكل ولا أذن في الأكل ولا أكل أحد وأمل المجلس كان على رؤوسهم
الطهي من مبيته فاشارة إلى والي الشيخ علي بن الهيثم أن قد مالي بكل
فمننا نخلها وبني ثقبلة حتى وضعنا ما بين يديه فامدنا ففتحنا ما فإذا فيها
ولذلك غالب أنك متعده مجزوم مخلوج فقال له الشيخ ثم بارزنا الله تعالى
معا في فإذا الصبي بعينه بعد ولا عامنه به ففتح المأخرون وخرج الشيخ
في غلبات الناس ولم يكل شيئا فجيئت إلى سيدي الشيخ ابنه سعد
القيلي وأخبرته بذلك فقال الشيخ عبد القادر يشرى الأكل والأبدن

56
وبني المولى بأذن الله قالوا وقال شهدت مجلس من آخر في سنة تسع
وحسين وسماء فأتانا مجمع من الدافضة بتفطين خبطين محتومين قالوا
لنا ما في ما بين التفطين فنزل من على الكور ووضع بين علي وأخيهما وقال
في مدين صبي متعده وأمر ابنه عبد الدزاق بفتحها ففتحها فإذا فيها صبي متعده فأسك
بيته وقال له قم فقام بعدوا ووضع بين علي الآخر وقال وفي مدين صبي لائعا
به وأمر ابنه بفتحها ففتحها وإذا فيها صبي فقام بمنحه فأسك بنا مديته وقال له
افتد فافتد فتأبوا عن الرخص على ما بين ومات في المجلس يومئذ ثلثة
ولقد أدركت الشيخ من صدر القرن الماضي يقولون أربعة هم البهائم
يهمون الأكل والأبدن والشيخ عبد القادر والشيخ بقا بن بطون والشيخ
أبو سعد القيلي والشيخ علي بن الهيثم رضي الله عنهم **ولقد** رأيت أربعة
من الشيخ يهيمون في قبورهم كنفرت الأجناس الشيخ عبد القادر
والشيخ معمر بن الكوفي والشيخ عقيلا المنجي والشيخ حبان بن قيس الرائي
رضي الله عنهم **ولقد** حضرت عنده يوما فاستفصينا في حاجته فاستمررت
في قضائنا فقال لي ثمن ما تريد قلت أريد كذا وكذا وذكرت أمرا من
أمر الباطن فقال خذ إليك فوجدته في ساعتي رضي الله عنه **وقال**
رضي الله عنه في التصوف والتصوفي المتصوف البشرى والقوة المتك
المتصوف السارح في طريق الوصل والقوة من قطع الطريق ووصل إلى
من إليه القطع والوقيل المتصوف محمل والقوة محمول على المتصوف كل
ثقل وخيل فحل حتى دأبت نفسه وزال موأنا وتلاشت إرادته وأما

فصار صافياً في صوفياً فخل فصار محمول القدر كمن الشية من بالندس
منع العلوم ولكم بين الأمر والنور كصف الأولياء والأبدال وموابعهم وشهيم
وسنراهم ومنقشهم وسدتهم اذ مؤعين التلائم ذوق النجى منتظر الرب
المتصوف مطارد للنفوس وموابعهم وارادته وشيطانه ودنياء واخره متعبد لله
ووجع بفارقه من الجهات الست والاشياء وتترك العمل لها وموافقها
والقبول منها وتصفية باطنه من الميل اليها والاستغفار بها بفخالف شيطانه ووليا
اقرانه وشاير خلق ربه بحكمه ووجع لطلب اخوان لم يجامد نفوسه وموابعهم باقرانه
ووجع بفارقه اخوانه وما اعتد ووجع لاوليائه فيما في جنته لبرغبته في مولاه
فيخرج من الاكوان فينتفع من الاحداث ويتجوز من الانام لرب الانام فيقطع
عنه وللعالمين والاشباب والائمل والاولاد فتدعه للجهات وينفتح في
وجهه جهة الجهات وباب الابواب وموابعه بقضاء رب الانام ورب الارباب
ويجعل فيه فقال العالم بما طان وما مواعيت والمخير بالساير والحقيبات وما
يتحرك به الجوارح وما يقسم العيوب والنيات لم يفتح تجاء من الباب
باب سمي باب القرب الى الملك الديان لم يرفع منه الى مجالس الانس لم
يجلس على كرسي التوحيد لم ترفع عنه الحجب وبدخل دار الفردانية وكيف
عنه الجلال والعظمة فاذا وقع بقره على الجلال والعظمة بقي بالموافاة عن
نق ومسانة عن حوله وقوته وركبته وارادته ومناة ودنياء واخره انهم
كأناء بلور مملوء ماء صافياً يبين فيه الاشياء فلا يحكم عليه الا القدر والابو
جيد غيره الامر فهو قال عنه ومن حظه موجودا لمولاه وامين لا يطلب خلقه

لان الخلق لم يوجد في الاكل حتى يعلم ولا يلبس حتى يلبس
فموسم من مفضول وتكلمهم ذات البين وذات الشمال الابر مواعيت بالان
كابين بين الخليفة بالجنان باين منهم بالافعال والاعمال والساير والضاير
والنبات فحينئذ يستعصم صوفياً على منع انه تقى من التقدربا خليفة والبهية
وان شئت سميت بدلا من الأبدال وعين من الاعيان عارفا بنفس وربه الذي
هو على الاموات المخرج اولياء من ظلمات النفوس والطباع والامور والفضائل
الى ساحة الذكر والمعارف والعلوم والاشداد ونور القربة لم الى نور دول
قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نور كوكب في سماء صافية
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قاله ووجع لثقت اخوانهم
من اخوانهم من اخوانهم من الظلمات والظلمة على ما اضرمت قلوب العباد
وانطوت بكه النيات اذ جعلهم جواسيس القلوب والامانة على السيرة والخلق
والخبرات لاشيطان مظهر ولا مؤمن متبع ولا نفس امارا باسوء ولا شهوة
غالبه متبعة يدعى الى اللذات المبدية في الدركات الخفية من امثال السنين
والجارات قال عز من قائل كذلك لنصرف هذه السوء والغفلة اذ من
عباد كما المخلصين فخرهم ربي ووقع رغوبات انفسهم وضراوا انسابهم
فبشاهم في مدارجهم ووقتهم للوفاء بالصدق في سهرهم وبالبصر في محل انقطاعهم
واضرارهم فاذا والفرافض وحفظوا الحدود والاولاء ولزموا المراتب
حتى قوامهم بمذابواهم لغوا اموالهم واهلهم واهلهم واهلهم واهلهم
وشجواهم ومجودواهم فتمت لهم ولاية الله ووجع وتولينه والله ولي الذين آمنوا

وقوله وهو يتولى القاصدين فقلوا من مراتبهم الى ملك الملك طوبى لهم
بين يديه وصار جوارهم كما حايوا جونه بقلوبهم وانسارهم فانشئت قلوبهم
من سواها ولتوا به عن نفوسهم وعن كل شئ مورت كل شئ ومولاه
نصبتهم في قبضته وقيدتهم بمعقولهم وجعلهم ابناء في قبضته وحضنته
وجراستهم بنون روح القرب ويبتسون في شحمة التوحيد والرحمة
ولا يستنبطون بشئ الا بما اذن لهم من الاعمال فاذا جاء وقت عمل ابدانهم
دون قلوبهم معقوا مع الواس في تلك الاعمال كي لا يفرتم شيئا طينتهم ونفوسهم
وانبوتهم فثقت اعمالهم من هذا الشياطين ومنايات النفوس من الريا والفتا
والعجب طلب الاغواض والسدك من الشياطين والحول والفتا بل يبرون
جميع ذلك فقلنا من الله وتوفيقا من الله تعالى خلقا ومنهم بونيفه كسبا
كي لا يؤخروا بغيره من العقيدة من سنن المذبي ثم يردون بعد اداء الاوا
وفرغ تلك الاعمال الى مراتبهم التي الرزوا فوقوا معها وحفظوا بالقلوب
والضماير وقد ينقلون الى حال بعد ان جعلوا الامنا وطوبى لكل واحد منهم
على الانفراد في حاله انك اليوم لدنيا كين امين فلا تجاؤون الى اذن لانهم
صاروا كالسوقض اليهم امرهم فتم في قبضته حيث ما ذنبوا في شئ من
امورهم فيتملى قلب هذا العبد بحب ربه عز وجل ونور وعلم والمعرفة به
فلا يسع غير ذكره وذكر الله عز وجل اقامه في هذه المدة على شريطة الذنوم
لما فلما وتلى بالشرط ولم يبع عملا وركه بمنه ذكره وحفظ ولم يتجاوز نقله
منها الى ملك الجبروت فيترننه وقهرها بسلطان الجبروت حتى ذلت وحشت

لم نقل

ثم نقله منها الى ملك السلطان بهذب مذابت كل المخذد التي في نفسه
وهي اصول تلك الشهوات قد صارت عن ثابتة منها لم نقله منها الى
ملك العظمة فظهر ثم الى ملك البعاء فطيب ثم الى ملك البهجة فوسج ثم الى
ملك النبوة فدرج ثم الى ملك الترجمة فركب وقوي وشجع ثم الى ملك الفرح
فعود فاللفظ بعد به والرافة بخوة فكيف به والمجدة بقرية والشف
بذرية والمنية تؤد به اليه والواد العزير بنبكة بنقر به لم بذرية ثم علمه
ثم يؤيد ثم بناجيه ثم يسطط منه ثم يفيض عليه فائما صار وعلى مكان
حال ومنه على لربه فوفى قبضته وامين من ابناءه على السدار وما يؤيد
من ربه عز وجل الى خطه فاذا صار الى هذا الحلق وقد انقطعت الصفات
والقطع الكلام والعبارات فهذا هو منتهى العقول والقلوب وغايات
ما تبلغ حال الاولياء البه وتول وما وراء ذلك مختص بالانبياء والرسل عليهم
الصلاة والسلام لان نهاية الولي بداية النبي على الجميع صلوات الله وخباته
ورافته ورحمته والفرق بين النبوة والولاية ان النبوة كلام ينفصل
من الله عز وجل وحيامه روح من الله تعالى فينفض الوحي ويختمه بالروح
فيقول هذا الذي يلزم تقديقه ومن رقت فهو حاضر لانه راد لكلام الله
عز وجل واما الولاية هي لمن ولي الله حديثه على طريق الالهام فواصل اليه
فله فيه الحديث وينفصل ذلك الحديث من الله تعالى على لسان الحق معه
واكينة التي في قلب المجذوب فيقلبه يكن كالكلام للانبياء والحديث
للاولياء فمن مرر بالكلام كفر لانه رد على الله عز وجل كلامه ووجهه وروحه

ملك السلطان فادركه نقله منها الى ملك الملك فخلق في ذلك

ما وقع به الامر وموادى ما يستر به الحور وتذوقوا اليه القرون
 ليحقق بذلك زوال التوبتهم وللباس البدل ما جاء به القدر
 مع حفظ الحدود اما فيص بغير اوطا حلة بما به دينار فلا ارا حلة
 تنمو الى الاعلا ولا موى بكس الاذن بل ما تنفصل به الحوى
 ولا يتم الورع الا ان يرى من خصال فرقة على ثوبه او لها
 حفظ اللسان عن العينة لقوله تعالى ولا يغتبك بعضكم بعضا والثاني
 الاجتناب عن سوء الظن لقوله تعالى اجتنبوا كثر من الظن ان بعض
 الظن اثم ولقول النبي عليه السلام اياكم والظن فانه الكذب الحديث
 والثالث الاجتناب عن السوء لقوله تعالى لا يستخفون من
 قوم موسى والرابع غض البصر عن الحرام لقوله تعالى قل للمؤمنين
 بغضوا من ابصارهم والخامس صون اللسان لقوله تعالى واذا
 قلتم فاعدوا اي فاعدوا والسادس ان يعرف الله تعالى
 عليه كيدا يحب بنف لقوله تعالى بل الله يمين عليكم ان مذكم للايمان
 والسابع ان ينفق ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى والذين
 اذا اتفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ينفقوا في المحصنة ولم يمتنعوا
 من الطاعة والثامن ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله تعالى
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا في الدار
 التاسعة المحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى
 في مواقيتها ركوعها وسجودها لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوات

ولا يخلص من
 موعظاتها

الوسلى وقوموا لله قانتين والعاشد الاستقامة على السنة
 والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوا ولا تتبعوا
 السبل فتفرق بكم عن سبيل **اخبرنا** ابو العلاف موسى
 بن الشيخ العارف قال **اخبرنا** ابو بكر بن ابي شيراز عن ابي عبد الله
 قال **اخبرنا** الشيخان ابو عمر وعثمان الصريفي والشيخ ابو محمد
 عبد الحق الوهمي ببغداد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة قال لا كتابين يدرى
 شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يذكر في يوم
 الاحد ثالث صغير من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فقام وتوضا
 في قبضاب له وصلى ركعتين فلما سلم منهما صرخ صرخة عظيمة
 واخذ فركا من قبضابته ذلك ورى بها في الوى فغابت عن ابصارنا
 ثم صرخ اخرى ورى الفزع الاخرى فغابت عن ابصارنا ايضا ثم جلس
 ولم يجلس اخر على سؤالي ثم بعد ثلثه وشدين يوما قدمت فائلة
 من بلاد الجعم وقالت ان معنا الشيخ نذرا فاشاءوا فاعمال ففروا
 منهم فاعطونا مئتا من درهم وثنايا من خبز وخبزا من قبضاب الشيخ
 الذي رمايه في ذلك اليوم فقلنا لهم من اين لكم هذا القبضاب قالوا
 بينا نحن سايرون يوم الاحد ثالث صغيرا خرجت علينا عرب لم
 مقدمان فاشتبوا اموالنا وقتلوا امثا ونزلوا واربا يفتسمول اموالنا
 ونزلنا على شفير الوادى فقلنا لو ذكرنا الشيخ عبد القادر في هذا الوقت
 فنذرنا له شبا من اموالنا ان سلطنا فاموالنا ان ذكرنا فسمعنا صرخة

خبر

عظيمين ملأنا الوادي ورأيناهم مذعورين فظننا ان قد جاءهم عذابنا
افزون فجاء البنا بعضهم وقالوا اتعالوا اخذوا امواتكم وانظروا ما بعد ذلك
فانوارنا الى مقدمهم فوجدناهما مبينين وعند كل واحد منهما مذقة من ماء
مبتلة بما فزروا علينا امواتا وقالوا ان لهذا الامر لنبأ عظيما **قَالَ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَوَاطِرِ الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ خَوَاطِرُ سِتَّةٍ أَحَدُهَا خَاطِرُ النَّفْسِ
وَالثَّانِي خَاطِرُ الشَّيْطَانِ وَالثَّلَاثُ خَاطِرُ الدُّوْجِ وَالرَّابِعُ خَاطِرُ الْمَكْرِ
وَالْخَامِسُ خَاطِرُ الْعَمَلِ وَالثَّانِي خَاطِرُ الْيَقِينِ فِى خَاطِرِ النَّفْسِ يَأْمُرُ
بِتَنَاوُلِ الشَّهَوَاتِ وَمُتَابِعَةِ الْهَوَى الْمُبْتَغَى مِنْهُ وَالْجَنَاحِ وَخَاطِرُ الشَّيْطَانِ
يَأْمُرُ بِالْإِصْلَاحِ بِالشَّرِكِ وَالْكَفْرِ وَالشُّكِّ وَالْعُتْمَةِ لَدَى تَعَالَى وَفِيهِ وَفِي
الْفَرْعِ بِالْمَعَارِجِ وَالتَّسْوِيفِ بِالتَّوْبَةِ وَمَا فِيهِ مَلَكَ النَّفْسِ وَالْهَيْوَاتِ وَالْأَفْرَاقِ
فَإِذَا طَرَأَ الْمُذْمُومَانِ مَحْكُومٌ لَهَا بِالسُّوءِ وَمَا لِعُيُومِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَاطِرُ الدُّوْجِ
وَخَاطِرُ الْمَكْرِ يَرُدُّانِ بِالْحَيِّ وَالطَّائِفَةِ لَدَى تَعَالَى غُرُوبًا وَمَا فِيهِ سَلَامَةُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمَا يُوَافِقُ الْعِلْمَ فَمَا مَحْذُورَانِ لَا يَجِدُ مَعَهُمَا خُصُومٌ مِنَ النَّاسِ وَأَمَّا
خَاطِرُ الْعَمَلِ فَتَنَاتُ يَأْمُرُ بِأَمْرِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَأُخْرَى بِأَمْرِ الدُّوْجِ وَالْمَكْرِ
وَكُلُّ حَكْمٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَاتِّفَاقٍ لِمَنْ لِيُدْخِلَ الْعَبْدَ فِي الْجَنَّةِ وَالشَّرَّ بِوُجُودِ
مَعْقُولٍ وَصَحِيٍّ شَهِيدٍ وَيُتَيَقَّنُ بِكَوْنِ عَاقِبَةِ كُلِّ مَنِ الْإِزَاءِ وَالْعِتَابِ بِأَيْدِيهِ
وَعَلَيْهِ لَآنَ اللَّهُ تَعَالَى جَعَلَ لِلنَّاسِ مَلَكًا يُخَوِّبُ أَعْيُنَهُمْ وَمَحَلًّا لِنَفْسِهِمْ
فِي مَبَانِي حِكْمَتِهِ كَذَلِكَ جَعَلَ الْعَمَلُ مِثْلَهُ الْجَنَّةِ وَالشَّرَّ بِوُجُودِ مَعْتَمِدَةٍ فِيهِ
إِذَا كَانَ مَلَكًا لِلتَّكْلِيفِ وَمَوْضِعًا لِلتَّعْرِيفِ وَسَبِيلًا لِلتَّعْرِيفِ فَلِلْمَعَالِيقِ لَدَى

لَدَى النَّعِيمِ مِنَ اللَّهِ غُرُوبًا أَوْ عَذَابٍ أَلِيمٍ **وَأَمَّا خَاطِرُ الْيَقِينِ** وَهُوَ رُوحُ الْإِيمَانِ
وَمُزِيدُ الْعِلْمِ بِرَدِّانِ إِلَيْهِ وَيُضَدِّدُ عَنْهُ وَهُوَ مَخْصُوصٌ بِخَوَاصِّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ الْأَبْدَالِ لَا يَرِدُ الْأَجْحَى وَإِنْ خَفِيَ وَرُوحُ
وَدَقَّ بِجَنَّتِهِ وَلَا يَفْجَحُ إِلَّا بِعِلْمِ لَدُنِّي وَاجِبَارِ الْيَقِينِ الْغُيُوبِ وَاسْتِرَارِ الْأُمُورِ
فَهُوَ لِلْمُجْتَنِبِينَ وَالْمُرَادِينَ الْمُخْتَارِينَ الْغَائِبِينَ عَنْهُمْ الْمَعْقُولُ فِيهِمُ الْغَائِبِينَ عَنْ
ظَوَائِرِهِمُ الَّذِينَ انْتَلَبَتْ بِبَادِيَتِهِمُ الظَّاهِرَةِ إِلَى الْبَاطِنَةِ مَا خَلَا الْغُرَابِضَ
وَالسُّنَنِ الْمَوْكِدَاتِ فَهُمْ أَبْدَانُ مُدَاقِقَةٍ بِوَاطِنِهِمْ وَادَى تَعَالَى يَتَوَكَّلُ
تَرْبِيَةِ خَوَاطِرِهِمْ كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزَةِ إِنَّ وَبِىَ اللَّهُ الَّذِي نَشْرُكُ
الْكِتَابَ وَتَوَكَّلْ عَلَى الصَّالِحِينَ تَوَكَّلْهُمْ وَكُنْ لَهُمْ خَلْفًا مِنْ حَيْثُ يُخَالِفُونَ
اسْتِرَارِ الْغُيُوبِ وَتَوَكَّلْ بِالْجَهْلِ فِي كُلِّ قَرِيبٍ فَاصْطَلْنَاكُمْ لِحَادِثَتِهِ وَاصْطَلْنَاكُمْ
بِالْأَشْيَاءِ وَاسْتَكُونِ إِلَيْهِ وَالطَّائِفَةِ لَدَيْهِ فَمَنْ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي مُزِيدٍ عِلْمٍ
وَمُؤْمِنَةٍ وَتَوْفِيرٍ تَوَكَّلْ وَفَرِّقْ مِنْ مَحْبُوبِهِمْ وَمُحِبُّوهُمْ فِي نَعِيمٍ لَا تَفَاوُلُ
وَالْأَوَّلُ لَا يَنْقَطِعُ لَهَا وَسُرُورٌ لَا غَايَةَ لَهُ وَلَا مَشْتَى فَارْزُقْ بِلُغَةِ الْكِتَابِ أَجَلُ
وَأَنْتُمْ مَا قَدَرْتُمْ مِنَ الْبَقَاءِ فِي دَارِ الْفَنَاءِ نَقْلَهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ الْإِسْقَالِ كَمَا
يَتِمُّ الْعُرُوسُ مِنْ جَنَّتِ إِلَى دَارٍ مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى فَالْدُّنْيَا فِي حَقِّهَا جَنَّةٌ
وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَمْنَعُهُمْ قَتْلٌ وَمَوَاتٌ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَلَا بَابٍ
وَلَا حَاجِبٍ وَلَا بَوَّابٍ وَلَا مَانِعٍ وَلَا ضَمِيمٍ وَلَا أَهْرَارٍ وَلَا انْقِطَاعٍ وَلَا تَفَاوُلَ كَمَا
قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَعْقَدٍ صَدِيقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُتَّقِدٍ
وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَالنَّفْسُ وَالرُّوحُ

مما حفظ

سلطان لا لقا الملك والبطان فالملك يلقي السهم الى القلب والبطان
 يلقي النجور الى النفس فتطالب القلب باستعمال الجوارح بالتميز
 وفي سكاكين من البيضة العنق واللو تنقر فان بمنية حاكم وهو المميز
 والفوز وفي القلب نور ان ساطعاً ونما العلم والابحار جميع ذكر
 ادوات القلب وحوار والآلة والقلب في وسط هذه الآلات
 كالملك ومدين جنون يؤدى اليه او كالمرآة المجلدة ومنه الآلة
 حوله تظهر فيها ويعد فيه فيجدها في الحق أطهر خطاب يد
 على الفماير فاذا كان من قبل الملك فهو للهام واذا كان من قبل
 الشيطان فهو للوسوس واذا كان من قبل النفس فهو
 لهواجس واذا كان من قبل الله تعالى والناية في القلب فهو
 خاطره في فئة لامة الهام انه يرد بموافقة العلم وكل الهام
 لا يتبدل ظاهره فهو باطن وعلم لامة الهواجس الجاهل
 في طلب وصف من خصائص صفات النفس ولا يزال يعاود
 ولو بعد حين حتى ياتي الدجل ذكر الوصف وعلم لامة الوسوس
 انه اذا دعا الى ذلك فلو لم يفسد في ذلك الا في جميع الخا
 لغات عند سواك قال الله تعالى انما يدعوه ضربه ليكون من افعال
 السوء ومن لامة الخواطر الحق انه لا يؤدى الى حين ولا يجذب
 الى سوء بل يرد بزياق مسلم وبيان يعرف بنوعه عبادة واذا
 ورد على القلب خاطره في بعد خاطره في فئة الجند الاول اقوى

لانه اذا بقي رجع صاحبه الى التامل ومداه مكان العلم وقال ابن
 عطاء النابغة اقوى لانه اذا د بالاول قوت وقال ابن خفيف هما سواء
 لان لهما من الحق ولا مندية لاخرهما لا يخرج في وصف خاص واذا خلف
 الخواطر على القلب فتل سبحان الملك الخلاق ابن سينا يذكركم ويأت
 خلق جديد وما ذك على التو بعزير واجمعوا انه من لان اكله الخوام
 لم يستطع ان يفرق بين الخواطر خبرنا ابو النعمان نصر الله بن التميمي عن الحسن بن الحسن
 قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن بن علي بن سليمان الجباز ببغداد عنه
 ثلثين وسماه قال سمعت شيخنا الشيخ ابا حفص عمر الكلباني رضي
 الله عنه يقول كنت في ضلوتي ليلة فانسى الحايض ودخل على شيخه
 كبريه المتعطر فقلت له من انت قال اليك وقد جئت لا تفعل فقلت
 وما تفعل قال انك جئت المأبنة وطرد القرصا ورأيتك
 قال فلما اجبت انيت سيد الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
 لا ذكر ذلك فلما صاحبه اسك يدي قبل ان اذكر له شيئا وقال
 يا عمر صدقك و هو كذوب فلا تقبلن منه بعدا ابدا قال الشيخ
 ابو الحسن فلما كنت في الجلس جالس الشيخ عمر اربعين سنة رحمه الله
وقال يعني الله عنه اسم الله الاعظم هو الله وايمائت سبحان
 اذا قلت الله وليك في فلك غير اسم الله من العارف كلت
 من الله ذوق من كلمة تزيل الهمة من كلمة تكشف الغم من كلمة
 كلمة تبطل السم من كلمة نور ما يعم الله بقلب كل غالب الله منظار الجاهل

هذا هو
 المستند
 في
 قوله
 سمعته

الله سلطانه رفيع الله جنة منيع الله المطمح على العباد الله لا يقرب
 على القلب والمغوار الله قاهر الجبابرة الله قاهر الاكابر الله يعلم السر
 والعلانية الله لا يخفى عنه خافية من كان لله في حفظ الله من احب الله
 لا يرى غير الله من سلك طريق الله عروجه وصل الى الله من وصل الى
 الله ما شئ في كنف الله مع شئ الى الله انش بان الله من ترك
 الاغبار صفا وقت مع الله افرع باب الله الى الله توكل على الله
 يا معذرتنا ارجع الى الله هذا سماع اسمه في دار الشقا فكيف عند الله
 هذا في دار الجنة فكيف في دار النعمة هذا اسمه وانت على الباب
 فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد ناديت فكيف اذا تجلست في يوم
 في المشامين واجز الفضل اليهم واكرم المحب كالتطير لا ينال الا على الاشجار
 بناهي جيبه في خلوات الاشجار تبت رايحة القرب على قلوبهم فيشتاقون
 الى ربهم اذكروني بالتسليم والتقوى اذكروني باصلاح الاختيار وببيان
 قول تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره اذكروني
 بالشوق والمجته اذكروني بالوصيل والمزينة اذكروني بالحد والثناء اذكروني
 باليمن والبراء اذكروني بالتوبة اذكروني بغفران الهوى اذكروني بالبراء
 اذكروني بالعطاء اذكروني بالسؤال اذكروني بالنوال اذكروني بلا غفلة اذكروني
 بلا مهلة اذكروني بالندم اذكروني بالكرم اذكروني بالمعذبة اذكروني بالمغفلة
 اذكروني بالاراء اذكروني بالافاق اذكروني بالتفصيل اذكروني بالاخلاص
 اذكروني بالخلاص اذكروني بالتلويح اذكروني بكشف الكروب

اذكروني بالتفصيل

اذكروني

اذكروني بالبيان اذكروني بالامان اذكروني بالانتظار اذكروني بالاعتذار
 اذكروني بالاعتذار والارستغفار اذكروني بالرحمة والارستغفار اذكروني
 بالايان اذكروني بالحنان اذكروني بالاسلام اذكروني بالكرام اذكروني
 بالقلب اذكروني برفع الحجب اذكروني ذكر افانينا اذكروني ذكر ابقا اذكروني
 بالابتغال اذكروني بالافضل اذكروني بالتذلل اذكروني بغفران الذل
 اذكروني بالاعتراف اذكروني بمحو الاقتراف اذكروني بصفا السد اذكروني
 بخالص البر اذكروني بالصدق اذكروني بالرفق اذكروني بالصفا اذكروني
 بالعفو اذكروني بترك الجناء اذكروني بحفظ الوفاء اذكروني بترك الخطاء اذكروني
 بانواع العطاء اذكروني بالجد في الخدمة اذكروني بالتمام النعمة اذكروني من
 حيث انتم اذكروني من حيث انا ولذكر الله اكبر **اخبرنا الشيخ**
 العالم جمال الدين قال اخبرنا شيخنا بنية الشيخ زين العلماء بديع الدين
 ابو القاسم بن سماء قال بعثني الشيخ في زمانه ابو عمر وعلمان
 بن اسمعيل سعد الى بغداد لاصح له نسخة من سند الامام
 احمد بن حنبل رضي الله عنه فلما قدم بغداد وجدت الناس يلتمسون
 بذكر الشيخ في الدين عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي ان كان
 هذا الرجل كما يقال فهو نبي شفي بما اصبوت في نفسي لم ربت
 صوت لا توافق العادة وقلت في نفسي اريد اذا دخلت وسألت
 عليه لا يرد علي ويعرض عني بوجهه ويقول لئلا يمتني بتطعت
 من غيري قد فرغت هذا الدار وتعل بدانت لا يزد وجه ولا ينقص

اذكروني بالتفصيل

الشيخ العارف ابو الخير سيد اديب وسيد قاسم صديقت ابنته
اسما اسمها فاطمة الى سطح دارنا بسبع وثلاثين قسمة لما شغلنا
بكر استنا يومئذ كرسنا قانت الشيخ محي الدين عبد القادر
وذكره فقال اذ منب اللبلة الى خاب الكرخ واجلس عند النخل الخامس
ملك دار في الارض وكل وانت خطها برسم الله على نية الشيخ عبد القادر
فاذا كانت فخر اللبل مرت ملك طواف من الجين على صورته فلا يترك
منظرهم فاذا كان السحر بهم كل ملكهم في جفن منهم في ملكك عن حاجتك فتلك
بعثني عبد القادر اليك واذكر له حاجتك بتلك فذمت وفعلت ما امرني
منهم صور من عجة المنظر ولا يقدرون ان يدنو من الدار التي انا فيها وما
زالوا يبعثون رسولا زمر الى ان جاء ملكهم راكبا على فرس وبني بيده اثم
منهم فوقف ازا الدار وقال يا ارحم الراحمين فقلت قد بعثني الشيخ
عبد القادر اليك فتزل عن فرس وتزل الارض وتجلس خارج الدار
وتجلس من سوء وقال ما شئت فذكرت له فبعت بنيت فقال لمن سوء
من فعل هذا فلم يعلموا من فعله فاني بارى ورمى سوء وقيل له هذا من
مردق العين فقال له ما حلك على ان اختطف من تحت رقاب العقب
قال انما وقعت في نسي فامر به ففرب عنقه واعطاني بنيت فقلت ما
ما رايت كاللبلة في امتاكر امرا الشيخ عبد القادر قال نعم انه ليظهر من
وان الى المرقاة بارقي الارض فيفرون من مبيته الى مسكنهم والى الله
تعالى اذا اقام فطبا مكنه من الجين والانس قالوا والى الشيخ من

قالوا في دارنا
سيدنا محمد بن عبد الله
ابو الخير

في دارنا
سيدنا محمد بن عبد الله
ابو الخير

من رجل وقال له انا من اصبران ولي زوجة تفرغ كثيرا وقد احبا امرا العز
فقال الشيخ هذا ما ارد من مردق وادى من يدب اسر خان فاذا فرغت
زوجتك فقل في اذننا يا خان يقول لكر عبد القادر المقيم بتقدا ولا تعدوان
تدت ملكك فذمت الدقل وغاب شرهين ثم جاء فلتنا فقال فقلت
ما قال الشيخ فلم يقد اليها القصر الى الان قال وقال رؤسا صناع
التفهم ان بعدا وكنيت في حيات الشيخ عبد القادر اربعين سنة لا يصح
فيها احد فلما مات وقع القصر فيها رضى الله عنه **وقال رضى الله عنه في**
النبي صلى الله عليه وسلم جسد النبي صلى الله عليه وسلم مستكن روج
في البيت زجاجة اشراق الوحي مضيا في الزجاجة ابلغ ما يوحى اليه نور
على نور اذا سطع نور النبوة في زجاجة مستكن القلب طبت برأت فواح
فابصر با غايب الغيب فوطب لسان بلغ الخوف ليعين عقل منفذ الى الملا
الاعلى وضعت عليه مخبات لطايف الازل صارته حجابا بين الهدى والعدم
السبيل الى الله على قدر نور المعرفة والمعرفة على قدر قوة العقل والعقل
على مقدار ما سبق في ديوان نحن سمنا الوحي من اشقى مواطن اقدام
النبي النبوة والولاية نتاج مقدمة يختص به رحمة العقل والشرع نوران
وخللا باشرافها منا فذمت الواس امتزج فيه امتزاج الماء بالبراق واللطافة
بالبراج انطبعت اشخاص النبوة في صفات العقل طانطباع نور الوجود
في ظلمة الجسد العقول اشراك نصبت على مجاري مياه الارواح في صايق
اسرار القلوب لا سطباد طيور الحكيم من جو الغيب بصياد الفكر النبوة

مون

لم يفتني برامات شتى قال كنت لها بدرراج وقدت في نفس انا اشتهى
 شهدا فقال الشيخ للخدام على الفور احضر كذا بدرراج وشهدا فافهما
 فقال ضمهما بين يدي ذنبل الرجلين وان ارا لينا فوضع الكسك قدامي
 والشهدا قدام ريفتي فقال **الشيخ** اقلب نصيب فلم انما لكر ان مرخت
 وسيمت اليد التي رفات الناس فقال كذا مدا وسلا بواغظ الدبار
 المصرية فقلت يا سيد فكيف وانا لا احسن اصح الفاتحة فقال الشيخ
 قد امرت ان اقول لكر هذا القول قال **فاستغلت عليه بالعلم فتفتح الله**
 تعالى على سنة ما لم يفتح على غيره في شهرين سنة وتكلمت ببغداد
 قال ثم استاذنت في السفر الى مصر فقال لي انكر استعمل الي دشن
 فتجدها الغز مناهيين للذلول الى مصر ليملكو ما قتل لهم انكم لن تالوا ما تريدون
 من مصر في هذه المدة بل ترجعون وتعدون اليها مرة اخرى وتملكونا قال
 فلما انتهت دشن وجدت الاثر كما قال لي الشيخ وقلت لهم ما قال لي
 فلم يقبلوا مني ودخلت الى مصر فوجدت الخليفة با مناميا للعاظم فقلت
 له لا بأس انتم يتقلبون خائبيين وترجعون فاجابني فلما وصل الفرات الى مصر
 كبروا فاختذني الخليفة جليبا واللعني على اسرا ثم جاء الغز في الثانية
 فملكووا وكرموني اكرا ما عظم بالسلام الذي قلت لهم بدشن وحصل لي من
 الدولتين مائة الف وخمسون الف دينار بكرة واحد من الشيخ محي الدين
 عبدالقادر رضي الله عنه وهذا الشيخ زين الدين قدم الى مصر قديما
 يقال عنه انه كان يحفظ غير كتاب في التفسير وحصل له القبول التام من الخاس

والعام وكان احد العلماء المحدثين ومنعها بجلد للوظيفة وانتفع الناس
 به وتوفي بها في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة رضى الله ومولاه
 بدشن سنة ثمان وخمس مائة **اخبرنا** الشيخ العذق عدي بن كافر
 الله عنه قالوا امطرت السماء مرة والشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله
 يتكلم فتفرق بعض الجلساء فرجع راسه نحو السماء وقال انا اجمع وانت
 تفرق فسكت المظهر عن المجلس وبقي على حاله يتبع خارج المدرسة ولا يعظم
 على المجلس فطرحه قال **وزادت دجلة في بعض السنين حتى انشرفت**
 بغداد على الفوق فأتى الناس الى الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله
 يستغيثون به فاخذ عطاءه والى الى الشط وركن عند مد الماء وقال
 الى منا فتقص الماء من وقته **اخبرنا** ابو زيد عبدالرحمن بن ابي القاسم
 سنة احدى وسبعين وخمس مائة قال كنت عند الشيخ العالم ابو اسحق ابراهيم
 بن السعيد الدارمي النخعي بدشن سنة تسع وسبع مائة وعند الملك المعظم
 والملك الأحمدي والملك الصالح اسمعيل وتقي الدين ومجيب الدين بنو ايوب
 رحمهم الله فجاء المطر وكنا تحت السماء فقال لهم لان سيدنا الشيخ محي الدين
 عبدالقادر رضي الله عنه يوم ما يتكلم فوقع المطر فقال انا اجمع او انت تفرق
 فتفرق الشهاب عن المجلس وبقي المطر خارج المجلس فواته ماتم
 كلام الشيخ ابراهيم حتى تفرق المطر عنا وصار يتبع عن يميننا وشمالنا ولا يبع
 علينا **اخبرنا** الشيخ بقاين بطو النهر ملكي رضى الله عنه قال جاء
 شيخ مؤثبات الى الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله عنه وقال

والعام

ادع له فانه ولدني ولم يكن ولدك بل طائفا على سريته غير صالحة فغضب
الشيخ وقال بلغ امركم معي الى هذا الحد ودخل دارا ووضع الخربق في
ارجاء بغداد من وقته وكل ما طنى مكان اشتعلت النار في مكان آخر
قال **ورأيت** البلاء نارا على بغداد كقطع الغمام بسبب غضب الشيخ
محي الدين عبد القادر رضى الله عنه فامرعت في الدخول اليه فوجدته على
حاله مغضبا فجلست الي جانيه وصليت اقول لا يستبدن ارحم الخلق قد
ملك الناس حتى سكن غضبه فرأيت البلاء قد انكسرت وانطفئ ليل
كله **وبهذا** **السناد** ابي الشيخ عمر البزاز روى الله قال خرجت
مع سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه الى الجامع يوم الجمعة
الخاص عشر من جزى الآخرة سنة تسع وخمسين وثمان مائة ولم يكن
احد عليه فتلت في نفسي يا عجبا نحن كل جمعة لا نصل الى الجامع الا بمسقة
من اريد حاكم الناس على الشيخ فلم يتم خاطري حتى نظرت الى منبجها وكن
الناس الى السلام عليه حتى حالوا بيني وبينه فتلت في نفسي في كل
الحال خير من هذا الحال فالتفت الي منبجها خاطري وقال يا عمر فانت
الذي اردت هذا اما علمت ان قلوب الناس بيدى ان شئت
صرفتها عنى وان شئت اقبلت بها الى **قال** **رضي الله عنه في الفكر**
افتن عن الخلق بحكم الله وعن مواعيد امر الله وعن ارادتك بفعل الله فحينئذ
تصلح ان تكون وماء العلم الله فاما فتناكب عنك وعن مواعيد عن خلق
الله انما لك عنهم والاباس جلد ايدى بهم **وع** **لما** فتناكب عنك وعن مواعيد

نك

نك التعلق بالسبب في جلب النفع ودفع الضرر فلا ينوون فيك بك
ولا تعمد عليك كى ولا تذب تنك ولا تشتر لتك بل تطل في كل
الى من نولاً اولاً فيقولاً **اروا** **وع** **لما** فتناكب عن ارادتك ان
لا تيد مع ارادته ووطى سواها بل تجرى فعله فيك وانت سكر
الجوارح مطيع الجنان مشدوح الصدر عاير الباطن غنى عن الاشياء
بخالها تنبلك يد القدر ويد غوك لسان الازل ويسكن رب الملك ويكسر
من نوع خللا وينزك من سلف من اولي العلم الاول فتكون اهد
تلك الا تبت فيك ارا فاعنه ارا فاعنه ارا فاعنه ارا فاعنه ارا فاعنه ارا
ايك التكوين وروى العاديات فيرى فيك في ظاهر الحكم وهو من الله
عنو بل حقا في العلم ومنه ناء الاوى فاذا وجدت فيك اراد
كبيرة وجودك منها الى ان يبلغ الكتاب اجله فيحصل **اللف**
فالنساء موعد وموعد وموعد وان يبقى الله تعالى وحده كما كان فيك قبل
ان يخلق الخلق ومنه ناء الفناء فاذا امت عن الخلق قبل
رجحك الله وامانك عن مواعيد واذا امت عن مواعيد قبل رجحك الله
وامانك عن ارادتك وموعدك واذا امت عن الارادة قبل رجحك الله
واحباك فحينئذ تحيا **حي** لا تموت بعد ما وتغن عنى لا فقر بعد
وتغنى على لا تمنع بعد وتعلم بما لا جهل بعد وتامن امانا لا خوف بعد
وتعد فلا تنسى وتعد فلا تنزل وتترتب فلا يتعد وتطر فلا تنسى
يامن ذا كن مع الله تعالى كما لا خلق ومع الخلق كما لا تبت

ادركت به الله كما كان لا خلق
وهو الطوفان واذا كنت
مع الخلق كما لا تبت

بين عليهما مقام ضامير البطن كان لم يكن به شئ واتاه ابو العالى اهدى
 ظفر بن بوند البغدادى الجبل وقال له ان ابنى محمد بن ~~محمد~~ **شهر**
 الانتقاد المحض وقد اردت به فقال اذنب وقل في اذنه يا أم مكرم يقول
 عبد القادر رجلي عن ولدي الى الجبل ثم تسلمنا ابا العالى بعد ~~فقال~~ **فقال** فبست
 وفعلت ما امرني به الشيخ فلم تعد الى ولدي الى الان وجاء الخبر ان اهل الجبل
 محمود كثير اواناه ابو حفص عمر بن صالح الحدادى يقول فاقه له وقال له ان اريد الخ
 ومننا فاقى وقتى وليست لي غير ما فوكتنا الشيخ به جله ووضع بين يديها
 قال فكانت تسبق الروايل بعد ان كانت في اخر يانها ومريض الشيخ ابو الحسن
 فعاق وراى في بيته راجيا ومقر بافتال له يا سيدى هذا الرابع ما يبيض منذ ^{عاشا} ~~عاشا~~ **منذ**
 ستة اشهر وهذا الثماني ما يبيض منذ ستة اشهر فوقف الشيخ على الرابع
 وقال له متع ما ليك ووقف على الثماني وقال **سبح** خالك فصاح من وقته
 حتى كان اهل بغداد يجمعون لسمعي وفتح الداعي وما قطع الى ان مات
 وقال **له** في سنة ثمان وثمان مائة اخبر اذنب الى الموصل في ظهر ذرية تظلم
 واوكلها ولد ذكر اسمه اخذ بقائه القرآن رجل بغدادى اتى اسمه على في سبعة
 اشهر ويشكل حفظه وموابن سبع سنين وثبتت انت اربعين وسبعين
 سنة وشهر او سبعة ايام وموت باربل صحيح الشمع والبصر والفتق **هـ**
قال ابو عبد الله نسكى والذى الموصل وولدت مستهل صفر سنة ~~سنة~~
 وسماه واحضرى والذى رجلا عى بقتنى القرآن حفظا له والذى عن
 اسمه وبلغ فقال الشيخ على وبلغى بغداد فذكر كلام الشيخ ومات والذى

باربل

وما من احد في المعرفة فلا ندعها الاولى معرفة الفقه والنسب ودرت اسما بها لمسانة وشهدت شهادتها الصنف وبها طهرت
 ما التفت بغيره العز القام والى كماله وجهه ورواهم من النظر بين النظم كمن لا يتقن من معرفة العامة التي لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 انما الصنف باسم من غير تشبيه وفي التشبيه من غير تعليل والاباس من ادراك كنهها وانها ما وادها وانها من معرفة من لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 والصنف من غير تشبيه وفي التشبيه من غير تعليل والاباس من ادراك كنهها وانها ما وادها وانها من معرفة من لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 في الدار ارسال العبادات عالم وفي معرفة الخاصة التي تولى من افي الحقيقة والاولى معرفة مستغفرة في محض النظم والى ثلثة اركان
 شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 والنظام من التعلق بالامر والموان لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 ويقتضيه الشهود والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 وفيه لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 واربعة من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 لتمام امر الحق في ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 ويستقامت القديس في ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 شتان الاسرار والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 واربع من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 فكل شئ صالح وكل شئ باطل في ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 في ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 في ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان
 في ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان شاملا لا يتقن من ارباب النظم والى ثلثة اركان

القدوة

نفس ولا يجري لبابن الآ و هو آخذ بغايته ولا مذكي بواحد من الأولين
مالك لينهايته ولا مكرمة الآ و هو لها مخلوبت ولا مرتبة الآ و هو لها مكرمة
ولا نكس الآ و هو إليه محبوب و هو حامل لواء البز و منتضى سيف
القدرة و حاكم دس الوقت و سلطان جيوش الحب و ولي عهد
التولية و العزيز و لا ينسى به جليله و لا يغيب عنه مشهود و لا
يتوارى عنه حال و لا يمرى فوق مرما و لا يفتنى فوق منشا و لا يوجد
انهم من وجود و لا شهود انهم من شهود و لا افتناء للشروع
انهم من افتقار الآ ان كان بين متصل منفصل ارض سماوى
قدس غيبى و اسط خالصه بشد تابع له حد ينتهى اليه و وصف
بخمير فيه و تكليف بحب عليه الآ انه ستر باتصال عند محو في مرمى
قطرات الازل عن بين التفارقة بين المحبة و الانس بارز
باتصال عند تفرقة في شعاب الشا مدت لتباين الصفات
بين اضعاف الجلال و انقاص الجلال مع لزوم وصف المقام و زوال
نعت الحال فحاجب انفراد بالاسرار بار على عين ظهور بالآيات
في خفاء اقتران حكم بالامر و الآلى استطاع ظهور بالبد مولى في جبهه
الانبي من بطش القبط و لو لا ان عالم المكر و الحكمة لا يظهر فيه شيء من
عالم الغيب و القدر الآ في تحت الحجاب و اشان التمز و قيد الحصر
شديد اهل الكون من هذا الامر عجيبا و لو لا ان جلاله و تفصيله و اوله
و آخره منطوي في حواشي تكليس المصطفى مع الله ملكه و لم و معزوج رجفه

بنسبهم

بنسبهم سمات رعابته و محصور محفلة في قبضة امه اقبالا و اودارا
و جمعا و تفرقة فزق سهم القدر سباح الحكم و لو خلق لهذا الامر الذي
اشبه الله ان سمعتم و رايتهم عجائب ثم انشد من غير ترقيم و لا اغاني
• ما في المناهل منهل مستعذب • الأولى فيه الالذ لا طيب •
• اولى الوصال سلطانة مختومة • الا و منير ليل اوز و اقرب •
• و مبيت لي الايام روتني صفوا • فلامنا بلنا و طاب المنرب •
• و غدوت مخلوبا بالطل كزينة • لا يمتدنى منها اللبيب و يختلط •
• انا من رجال لا يخاف جليهم • رب الزمان و لا يرى ما يرب •
• قوم لهم في كل مجد رتبة • ملوكة و بكل جيت موكب •
• انا بيل الافراح اسل دوحها • طربا و في العليا باب اشرب •
• افحت جيوش الحب تحت ريشتي • طوما و متهارمة لا يفتدب •
• اصوت لا املا و لا اميت • ارجو اولامو موى اترقب •
• سارلت ارتع في ميادين الرضى • حتى و مبيت مطانة لا نومب •
• اضنى الزمان كحلة مرقوميه • ترمو و نحن لها الطراز المذنب •
• اقلت شموش الاولين و نحن • ابدا على ملك السلى لا تغرب •
ثم قال للى الظهور نقول و لا نقول و البازي يغفل و لا يقول
ولا قبل هذا صار كفت الملوك سدة فقام اليه الشيخ ابو المنظر منصور
المبارك الواعد المعروف بـ وانش
بكر السهور شامي و الواقف • يا من بالفاظه تغلو اليواقف •

واختلفت بين من بينه وبينه حاله وكله وقد جميع معا ملائمة وبين
 على ذلك من بيننا الشيخ جميل البزدوي رحمه الله ليلة في غلوة اذ ورد
 عليه واراد فناء والقيت جنة عنه بعزل وظهر فيه نور لطيف شديد
 الاشراف بسبع ويبصر ويدرك فاختطف الى عالم الملكوت وانتفى به
 الى مجلس فيه جمع من الشايخ منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه فثبت
 عليه شدة اسكرتهم فقالوا من من طيب مقام الشيخ عبد القادر
 والى في سمره هذا ملا لا يدرك بوصف محبوب ووصف لا يجد بعلم
 غائب ونطق فيه طابق بارت اسلك افي عباد قال في في سمره لا يرد
 عليه حاله الا من سلكه ثم عاد جميل الى حال شديده واني الى الشيخ
 عبد القادر فقال له يا جميل سالت في عباد قال نعم قال اثنى به فلما
 خضر قال له يا عباد سرت مع الحاج حقيرة قال نعم وذلك حين دوج الركب
 الهراقي من بغداد فاسار معهم الى فيند فرأى بها شجرة فتداخله منها وقدر
 فصلح ودار في السماء حتى غاب في وجه من وجوه وانتهت مسانه
 وخرج منها الدم حتى جرى تحت فديده لم افات وقد رجع اليه حاله كله
 ومثله موته وقال الشيخ محي الدين في ذلك الوقت جميل انه قد رقد
 الله على عباد الا ان بيده حاله ومثله معه وكنت افسحت على الله تعالى
 ان لا يرد عليه حتى يحوض في دم الهجر وقد خاض فيه اليوم قالوا وسار
 عباد مع الحاج الى فيند فخرجت عليهم هادب وكان عباد اذا اراد امرا
 صرخ فينقل له ما يريد بغير حنة فصرخ بريد مزينة الرب فرددت عليه

مرفوعة

صرخته فثارت مكانه وانتشر موته بين الحاج ببند ودفن بها وافهر الشيخ
 محي الدين بجميلا بموته في يومه قالوا فكان الشيخ جميل اذا حكم من القصة
 وذكر ما شهد وسمره واقعة بينه في سمره ذلك النور الذي ظهر منه فيها
 صفتي وقدر بيني انت واحد في وان تعددت فتمن اكثر العذرا
 كل اصطفيت لمعنى فيك اعرف وان وفت وفت الواحد الصمد
 فانيت بكاء نور في غيايبه وكوكب في دياجي العبد قد وقدا
 فاستوقعتي الذكوب لك الحب انهم تحت التواء الذي بالملك قد عتدا
 وعايديني ان لا تفرجني وعيل حتى تفرجني بكل العلى منتقرا
 تشعشي في رايض القدس من بعد عذرا لآجال والامسا
 قاتلوا وكان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول بعد ما بين
 الواقيتين نازع في حال اثنان وفربت منفيها في حضرت الله وتوجلت
اخبرنا جميع من هذا النصول من كلام شيخنا الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه الشيخان القبة العالم الناسك جمال الدين ابو عبد الله
محمد بن عبد الكريم والشيخ الجليل ابو محمد الحسن بن ابي القاسم
طريقه رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي اللؤلؤي الاذني قال
 اخبرنا الشيخ ابو محمد قال سئل سيد الشيخ ابو الحسن علي
 بن الحسين رضي الله عنه وانا اسمع من طريق الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه فقال كانت قدمة التوفيق والموافقة مع التبرير من الخلق
 والقبول والطريقه بريد التوحيد وتوحيد التفرع مع الحضور في موقف العبودية

اخبرنا الشيخ ابو محمد
 قال سئل سيد الشيخ ابو الحسن علي
 بن الحسين رضي الله عنه
 وانا اسمع من طريق الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه
 فقال كانت قدمة التوفيق والموافقة مع التبرير من الخلق
 والقبول والطريقه بريد التوحيد وتوحيد التفرع مع الحضور في موقف العبودية

بوجه الأرض ثم جلس متوجها مرافقا هذا إلى قريب طلوع الشمس ثم باق
 في الدعاء والابتنال والتذلل وبنت، نور يكا ويخطف الأتباع إلى أن يغيب
 فيه عن النظر وكنت السمع عند سلام بلكم ومويرة واسلام إلى
 أن يخرج إلى صلوة الصبح **أخبرنا الشيخ أبو محمد** رجب بن عبد المنصور
 الدار قال **أخبرنا الشيخ أبو بكر** روى عنه قال سمعت الشيخ النعمان
 أبو السواد أحد بني أبي بكر الحلي يقول سمعت الشيخ محي الدين عبد
 القادر رضي الله عنه يقول كنت في صحاري العراق وفرايت في إحدى
 سنة مجردا ساجدا لا آخرت الخلق ولا يعترفون بتأنيبي طواف من حال
 الغيب والجان أعلمهم الطريق إلى الله ووجدت ورافعتي الحضر عليه السلام
 في أول دخولي العراق وما كنت وقتي بعد وشرط أن لا أخالقه وقال لي فقد
 ما هنا فجلست في المكان الذي أقعدني فيه فجلست سنيين بآبني في كل سنة
 مرة ويقول لي سلطان حتى أتيك وكان الدنيا وزخارفها بآبني في صور
 فتخبرني الله تعالى من الالتفات البعيا وتأنيبي الشياطين في صور
 شئ من عجائب وبعثتوني فيقولني الله تعالى عليهم وتبرز إلى
 في صورة فتارة تنصرف إلى فيما تريد وتارة تخاريني فينظرني الله تعالى
 عليهم وما أخذت شئ في حال البداية بطريق من طرق الجاهليات
 الأولى لازمة واعتقده نفسي وأخذته بطلتي يدي وأخبرت زمانا في خراب
 المداين أخذتني بطريق الجاهليات فانت سنة أكل المنبوذ
 وسنة لا أكل ولا شرب ولا أنام ونفث بآبوان كسري في ليلة

شدني

شدني الله فاحلمت وقتت وذميت إلى الشط فجلست لم
 تفت فاحلمت فذميت إلى الشط وانفست ففت بكل البسطة أربعين
 مرة واحلمت أربعين مرة وانفست في الشط أربعين مرة لم صعدت
 على الأيوان خوف النوم وانفست في خراب الكرفي سنيين لا أقتات منها
 إلا بالبردى وبأبني رجل في كل سنة بجدة صوف ووظفت في الف شئ حتى
 استريح من دنيكم وما كنت أدرك إلا بالبخاريس والبدد والجنون وكنت
 أمشي حافية في الشوك وغيره وما تأبني شئ إلا سكتة ولا غلبتني نفسي
 فيما تريد قط ولا أجنني شئ من زينة الدنيا قط قال فجلست لولائي
 كنت صغيرا قال ولما كنت صغيرا **أخبرنا أبو العفاف** مؤسس
 الشيخ أبي المعالي قال **أخبرنا** أبو العفاف الشيخ العارف أبو محمد
 عثمان الصربي بما قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 يقول كنت اجلس في الخراب بالليل والنهار ولا أرى في بغداد ولما كنت
 الشياطين تأبني صغورا صغورا رجلا وركبنا بألوان السلاج وأزج
 الصور يغفلوني ويهيموني بسلب النار فأجده في قلبي نبيضا أو أتيك بالهف
 فأمروا إلا أن انهمض إليهم فيفرون بيميننا ويسمألا ويذمبون من حيث أتوا
 وكان بآبني الشيطان منهم وهدأ ويقول لي أذميت من مناء والآن فعلت
 وعطيت تحذري تحذيرا كثيرا لعله يهدي فيفترق فاقول لا حول ولا قوة
 إلا بالله العلي العظيم فيحترق وأنا انظر وأني من شخص كبريه المنظر من
 الرأحة وقال لي أنا أليس أبتك أخذك فقد أعيتني وأعيتت أباي

لا ينبغي من هذا الشيخ ما لا ينبغي من غيره
 في العلم بالدين والعبادة

وكان يأتيه الخليفة أو الوزير أو من له المنة الدافية وهو جالس فيقوم
ويدخل دارا معا فإذا جاء خرج الشيخ من داره ليلا يقوم لهم وإن ليكلهم
الظلام الحسن ويأبى لهم في العظة وهم يقبلون يديه ويحلبون بين
يديه متواضعين متقاربين وكان إذا كاتب الخليفة يكتب إليه عبد القادر
يا ترك بكذا وامننا فذمك وطاعتك واجبت عليه وموكل قدوم عليك
حجة فإذا وقف على ورقته قبلها وقال صدق الشيخ رضي الله عنه **أخبرنا**
قاضي القضاة الشيخ الشيوخ شمس الدين أبو عبد الله محمد المقدسي
قال أخبرنا الشيخ الشريف أبو التمام مبدع عبد الله بن المنصور
قال سمعت الشيخ القادر أبا عبد الله محمد بن قايما الأديني يقول
كنت عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال سألت على
م بيننا أمرك قال على الصدق ما كذبت قط ولا لما كنت في الكتب
ثم **قال** رضي الله عنه كنت صغيرا في بلدنا فخرجت إلى السواد في يوم
عرصة وتبعني بقرا حرا أنه فالتفت إلى بقرة وقالت لي يا عبد القادر
ما لهذا خلقت ولا لهذا أمرت فرجوت فرجعا إلى دارنا وصعدت
إلى سطح الدار فرائت الناس واقفين في عرفات فجئت إلى أبي
وقلت لها ميني بنة ووجل وأيذا لي في السرايا بعد اد استنفر
بالعلم وأرور الصالحين فالتفتي عن سبب ذكر فاجتمعتهم فبكت
وقامت إلى ثمانين ديناراً زكيتها ورثتها إلى فتركت لأخي أربعين ديناراً
وخطبت في دلي تحت أبي أربعين ديناراً وأودت لي في المير وعامدتي

وعمادتي على الصدق في كل الأحوال وخرجت مؤدبة لي وقالت
يا ولدي اذمت فقد خرجت بنة ووجل منذ أوتيتك لأراة إلى يوم
القيامة وسرت مع قافلتي صغيرة تطلب بغداد فلما جاء وزنا هذا
وكتنا بارض نرتك خرج علينا سئون فارس من الابن فأخذوا
القافلة ولم يتعوض لي أحد فاجتاز لي أحدهم وقال لي يا مصلح فقدر ما
سكت قلت أربعون ديناراً فقال وأين هي قلت ثمانية في دلي تحت
أبي طين السندري منه فتركتني وانصرف مؤدبة أذ فقال لي
ممثل ما قال الأول وأجبت كجواب الأول فتركتني وانصرف وتوافيا
عند مقدمهم وأخبرنا بأسماء ميني فقال علي به فأراني إليه وأراني
على تل يتشبهون أموال القافلة فقال لي ما سكت قلت أربعون
ديناراً قال وأين هي قلت ثمانية في دلي تحت أبي طين فامر ففتق فوجد
فيه الأربعين ديناراً فقال لي ما حلك على الاعتراف قلت إن أبي
عمادتي على الصدق وأنا لا أخون عهداً فبكي المقدم وقال أنت لم
عهد أبك وأنا لي كذا وكذا سنة أخون عهد ربي فتاب على يدي ما
فقال له اصحابه أنت مقدمنا في قطع الطريق وانت الآن مقدمنا في
التوبة فتابوا عليهم على يدي وردوا على القافلة لما أخذوا منهم فلم أول
من تاب على يدي **أخبرنا** أبو محمد الحسن المعروف جت بابن فو
قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو مريم محمد بن الليث **قال** سمعت
الشيخ الفقيه أبا الفضل يقول كنت مع الشيخ عبد القادر رضي الله عنه

أخبرنا علي بن النعمان

بالدربة النظارية واجتمع اليه الفقهاء والنفراء فتكلم عليهم في القضا
والقدر فبينما هم يتكلمون اذ سقطت حية عظيمة في جحر من السقف
فقد منها كل من كان عنده حاضر ولم يبق الا المؤمن فدخلت الحية تحت
ثيابها ومرت على جسده ورجعت من طوفه والتفت على عنقه ومع
ذلك ما قطع كلامه ولا نهت جلسته ثم نزلت الى الارض وقامت
على يديها بين يديه فصوتت ثم كلمها بكلام ما فهمناه ثم ذهبت فجاء
الناس اليه وسئلوا عما قالت له وقال لها فقال قالت لي
اخبرت كثير من الاولياء فلم ارمي ثباتك فقلت لها انك سقطت
على وانا اتكلم في القضا والقدر ونزلت انت الا دويلا تحركي ويتكلم
القضا والقدر فارادت ان لا ينافض فعل قوي **ابونا ابو**
علي بن اذو المهرى قال اخبرنا الشيخ محمد بن الحسين قال اخبرنا علي
ابو صالح نصر قال سمعت والدي ابا بكر عبد الرزاق يقول سمعت
والدي ابا بكر عبد الرزاق يقول سمعت والدي الشيخ محمد بن الحسين
عبد القادر رضي الله عنه يقول كنت ليلة في جامع المنصور اصابني سمعة
حسن من على البوارى فجاءت اصداء عظيمة فتحت فاما موضع
سجودي فلما اردت السجود رفعتها بيدي وسجدت فلما جلست
للتكلم مشيت على خذي وطلعت على عنقي والتفت عليه فلما سلمت
لم ارا فلما كان الغد دخلت خربة ينظر الجامع فرايت شخصا عينا
مشوقتان طولا فقلت انه جني فقال لي انما صلة التي رايتها البار

ولقد اخبرت كثير من الاولياء بما اخبرتكم به فثبت احدكم منه لي
كتابك وكان منهم من اضطرب ظاهرا وباطنا ومنهم من اضطرب
باطنا وثبت ظاهرا ورأيتك لم تضطرب باطنا ولا ظاهرا وسئلني ان
يتوب على يدي فتوبته **ابونا ابو المعالي عبد الرحيم قال**
ابونا حافظ ابو عبد الله محمد بنار البغدادى قال كنت الى عبد الله
بن الحسين الجبارى ونقلته من حظه قال يعني الشيخ محمد بن الحسين
القادر الجليل رضي الله عنه لما كان اولادي ولد اخذته على يدي وقلت
سببت فاجرت من قلبي فاذا مات لم يؤخر عندي موته شيئا لاني
قد اخذته من قلبي اول ما يؤكذ وكان يموت من اولاد الذكور والا ناث
ليلة ليلة فلكا يطعم المجلس ويقعد على الكوسى ويحفظ الناس والناس
يقتل الميت فاذا فرغوا من شدة جاءوا به الى المجلس فبشر الشيخ
فيصلي عليه وفي هذا الاسناد الى بن النجار قال سمعت ابا محمد الاصفهاني
الحافظ يقول كنت ادخل على الشيخ عبد القادر في وسط السجدة فقام
هرى وعليه قميص واحد وعلى راسه طائفة والوق يخرج من جسده و
حول من مروة بالمرصة كما يكون في سن المر **ابونا ابو محمد بن الزناد**
قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عبد الله الصديقي قال قال الشيخ محمد
الدين عبد القادر رضي الله عنه ضاق لي يوما فتوكلت النفس تحت جملها
وطلبت الرأفة والفرج والمخرج فقبيل لي ما فاعثر يد فقلت اريد موتا
لا حيوة فيه وحيوة لاموت فيها فقبيل لي ما الموت الذل لا حيوة فيه

والحيث ان لا موت حينها قلت الموت الذي لا حياة بعده موت من
جنس من الخلق فلا اراهم في القبر والنفع وموت من نفس وموت
وارادني وموت في دنياي واخراي فلا احيانا في جميع ذلك ولا اوجدوا
الحيث ان لا موت فيها فموت من غير موت في روي بلا وجود في روي والموت
في ذكر وجود من روي وموت من روي اراوني منذ غفلت غفلت قال
الشيخ ابو الحسن قال لا اراي الشيخ العارف ناصر الدين من قول
الشيخ عبد القادر روي الله عنه وموت من روي اراوني منذ غفلت غفلت
في انفس اراوني ما دام موصوفا بان له اراي الا قد قطع حال اختيارنا
لنفس بوصف الارادنا وكان حاله مع الله ورجل ترك الاختيار وسلب
الارادنا روي الله عنه وارضا وجعل الجنة منواه بكنهه **ذكر** روي الله عنه
روي الله عنه اخبرنا الشيخ الفقيه ابو المعالي قال اخبرنا قاضي القضاة
ابو صالح نصر قال اخبرنا والدي عبد الرزاق قال سالت والدي
الشيخ محي الدين ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح موسى جنك دوست بن ابي
عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن
بن عبد الله المحض وبنوت ايضا بالجل بن الحسن بن علي
بن ابي طالب روي الله عنه سبطا ان عبد الله الصومعي الزاهد روي الله عنه
حيث كان بجبلان عن مولد فقال لا اعله حقيقة لكنني قد سمعت بغداد
في السنة التي مات فيها النبي وعمرى اذ ذاك ثمانية عشر سنة قلت
والنبي هذا ابو محمد روي الله عنه من عبد الوهاب توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة

في روي الله عنه بن ابي الحسن بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض وبنوت ايضا بالجل بن الحسن بن علي بن ابي طالب روي الله عنه سبطا ان عبد الله الصومعي الزاهد روي الله عنه حيث كان بجبلان عن مولد فقال لا اعله حقيقة لكنني قد سمعت بغداد في السنة التي مات فيها النبي وعمرى اذ ذاك ثمانية عشر سنة قلت والنبي هذا ابو محمد روي الله عنه من عبد الوهاب توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة

فيكون

فيكون مولد روي الله عنه هذا البيان سنة سبعين واربعمائة واخبرنا
الفقيه ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس قال اخبرنا جدي عبد
الواهب قال ذكر ابو الفضل احمد بن صالح بن شاذلي الجليلي ان مولد
الشيخ محي الدين عبد الله در الجليل روي الله عنه سنة احدى وسبعين واربعمائة
بجبلان وانه دخل بغداد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وله ثمانية عشر سنة
قلت ومور روي الله عنه منسوب الى جبل بكسر الجيم وسكون الياء ارف
لاؤف وروي بلا ومنتقرة ورا طبرستان وبها ولد في ريف قصبة منها
ويقال فيها ايضا جبلان وكيلان وكيل ايضا قرية على شاطئ
درجته على مسير يوم من بغداد بمائتي طريق والسط ويقال ايضا
جبل بالجيم ومن ثم يقال كيل الجيم وكيل العراق وواو العير ثابت بن مسعود
الكيل من كيل العراق والليل ايضا قرية تحت المدائن وفي الرواية ايضا جبلان
منسوب الى جبلان وواو عبد الله الصومعي من جلة شيخ جبلان
وزودا زنادهم له الاحوال السنية والكرامات الجليلة **اخبرنا**
الشيخ العذري نور الدين قال الشيخ ابو عبد الله الصومعي من احد
من اذكر بالبحر من المشايخ وكان نجاب الدعوى ورا غصب انتقم الله
له سريعا واذا احب امر افعله الله تعالى له ما يختار وكان مع ضعف
قوته وكبر سنه كثير التواضع دائم الذكر ظاهر الخشوع صابرا على محظا حاله
ومراتب اوقافه ولقد كان يخبر بالابر بنى وقوة نفع ما اشتهر قال
وكل لنا بعض اصحابنا انهم فرجوا الجار في ثمانية فرجت عليهم جبل في صوا

في روي الله عنه بن ابي الحسن بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله المحض وبنوت ايضا بالجل بن الحسن بن علي بن ابي طالب روي الله عنه سبطا ان عبد الله الصومعي الزاهد روي الله عنه حيث كان بجبلان عن مولد فقال لا اعله حقيقة لكنني قد سمعت بغداد في السنة التي مات فيها النبي وعمرى اذ ذاك ثمانية عشر سنة قلت والنبي هذا ابو محمد روي الله عنه من عبد الوهاب توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة

سمر قند قال فصحنا بالشيخ ابي عبد الله الصومعي فاذا هو قايماً بيننا ونا
 سبوح قدوس فتبصر في باخيل الله عنا قالوا فوالله ما كان التراكيب
 بقدر على رد نفسه وضرت بهم في رؤوس الجبال وبطون الاودية ولم ينج
 منهم اثنان وسلمنا منهم وطلبنا الشيخ بيننا فلم نأ ولم نراين ونب فتا
 رجعنا الى جبلان واخبرنا الناس بذلك قالوا والله ما غاب عنا وائمة ام
 الخيرة امة الجبار فاطمة بنت ابي عبد الله الصومعي وكان لها حظ وافير من الخير
 والصلاح **اخبرنا عنها النقيب ابو علي السجني عن عبد الله الهادي قال**
 اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد اللطيف قال **اخبرنا الشيخ ابو الخليل**
 احمد بن اسعد قال **اخبرنا الرزويان القائلان الشيخ الامام الدروج ابو سعد**
 وائمة الهداية بما قالوا كان لائمة الخيرة فاطمة ام الشيخ عبد القادر رضي الله عنها قدم
 في هذا الامر وسبعنا نقول **خبر من** لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع
 ثدي في نهار رمضان وعظم على الناس مبال رمضان فانوني وسكنوني فنه
 فقلت لم يلقم اليوم ثدياً ثم انفتح الى ذلك اليوم طان من رمضان واستمر
 ببلدنا في ذلك الوقت انه ولد في بلدنا ثم ولد في بلدنا ثم ولد في بلدنا
 ابو علي الهادي وسمعت قاضي القضاة ابا صالح نصر بن عبد ادب يقول **سمعت**
 عمي عبد الوهاب يقول **الكاظم من شيخنا** يعني الشيخ محي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه كان لا يرضع في نهار شهر رمضان **اخبرنا**
 الشيخ ابو عبد الله محمد قال **اخبرنا ان العباس قال** اخبرنا ابو اسحق
 سنة اربع وستين وسماء قال **اجذبت الارض بجبلان** من وسكنني

اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد اللطيف قال
 اخبرنا الشيخ ابو الخليل احمد بن اسعد قال
 اخبرنا الرزويان القائلان الشيخ الامام الدروج ابو سعد
 وائمة الهداية بما قالوا كان لائمة الخيرة فاطمة ام الشيخ عبد القادر رضي الله عنها
 في هذا الامر وسبعنا نقول خبر من لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع
 ثدي في نهار رمضان وعظم على الناس مبال رمضان فانوني وسكنوني فنه
 فقلت لم يلقم اليوم ثدياً ثم انفتح الى ذلك اليوم طان من رمضان واستمر
 ببلدنا في ذلك الوقت انه ولد في بلدنا ثم ولد في بلدنا ثم ولد في بلدنا
 ابو علي الهادي وسمعت قاضي القضاة ابا صالح نصر بن عبد ادب يقول سمعت
 عمي عبد الوهاب يقول الكاظم من شيخنا يعني الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 كان لا يرضع في نهار شهر رمضان اخبرنا اخبرنا ان العباس قال اخبرنا ابو اسحق
 سنة اربع وستين وسماء قال اجذبت الارض بجبلان من وسكنني

املها فلم يسقوا فانوا المشايخ الى دار الشجرة ام محمد عايشة عمة الشيخ
 عبد القادر رضي الله عنها وسلموا اليها فسفالتهم فقامت الى رحبة بينهما
 وكنت الارض وقالت يا رب ان كنت في ركن انت قالوا غلام
 يلبثوا ان ملطرت السماء ما فوا القرب ورجعوا الى بيوتهم نحو ضيوعهم
 وعمرت وحانت بجبلان رضي الله عنها **اخبرنا** قاضي القضاة
 الدين قال **اخبرنا شيخنا الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله قال**
 كان شيخنا الشيخ الامام محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه خفيف البدن
 ربيع القامة عريض الصدر عريض الوجه طويلاً اسمر مفروق الحاجبين خفياً
 فاصوت جهوري وسميت باني وقدر على وعلم وفي رضي الله عنه
اخبرنا ابو حفص عمر قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن قال **اخبرنا**
 الشيخ ابو اسعد قال **كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه**
 ادم اللون خفيف البدن ربيع القامة **ذكر وعظمه رضي الله عنه** اعلم
 كتبك الله من ذوق السعادة وجعلك بمن يريد مرافقاً الى شيخ الاسلام
 محي الدين عبد القادر رضي الله عنه لما حل بحل المعلوم الشريعة وقال
 لطائفة من بنيهم القبول الدينية وكار سرائرها ومجرباً من جنة الى الجنة
 كل الخلابين وتزود في سنن الى ربه ورجل احسن الاداب واشرف
 الخلابين ومعدل التوبة وللاية فوق العلى ذوايها ورضع له منازل جلال
 في سماء القرب كواكبها ونظر قلبه الى وقوم الفتح في دنون الكسف عن الامر
 وشخص ستر الى شمس العارف من مطالع الانوار واشهدت بعينه

مولد الشيخ

اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد اللطيف قال
 اخبرنا الشيخ ابو الخليل احمد بن اسعد قال
 اخبرنا الرزويان القائلان الشيخ الامام الدروج ابو سعد
 وائمة الهداية بما قالوا كان لائمة الخيرة فاطمة ام الشيخ عبد القادر رضي الله عنها
 في هذا الامر وسبعنا نقول خبر من لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع
 ثدي في نهار رمضان وعظم على الناس مبال رمضان فانوني وسكنوني فنه
 فقلت لم يلقم اليوم ثدياً ثم انفتح الى ذلك اليوم طان من رمضان واستمر
 ببلدنا في ذلك الوقت انه ولد في بلدنا ثم ولد في بلدنا ثم ولد في بلدنا
 ابو علي الهادي وسمعت قاضي القضاة ابا صالح نصر بن عبد ادب يقول سمعت
 عمي عبد الوهاب يقول الكاظم من شيخنا يعني الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 كان لا يرضع في نهار شهر رمضان اخبرنا اخبرنا ان العباس قال اخبرنا ابو اسحق
 سنة اربع وستين وسماء قال اجذبت الارض بجبلان من وسكنني

عزائس الحقايق في مفاهيم الغيوب **واسكنت** ببريرة حضرت القدس
في خلق وصل الحب بالحبوب **ودفعت** الله ان الى شانه المجد والسماء
ودوام احضار في معالم العز والجلال **مناكل** انكشفت له علم السر
المصنوع **وانفتح** له حقيق الحق الكنون **واطلع** على معاني خفايا مقام الملكوت
وشاهد مجاز القدر في مشاريف المناسبات **واضطلع** الحكيم من معادنها
واظهر الخف من كائنها **وانما** الاثر افضى من تدريس التبيين بالجلوس
للمواظف والتقدير للتدريس **وكان** اول جلوس له للوقوف في الحلبة البرانية
في شوال سنة احدى عشر من خمسمائة **ولم** دُرْجَجلوس تجلده البنية والبهاء
وتخف به المدايكة والارباب **فقام** بنهر الكتاب والسنة خطيبا على الاشهاد
ودعا الخلق الى الله ووجل **فاستقر**وا الى الانبياء **بال** من داع اجابته ارواح
المتقين **ومن** مناد لبنة قلوب العارفين **ومن** حاد بهم رعايب النفوس
في قلوب الشوق **ومن** ما دساق نجايب القلوب الى حي الوصال **ومن**
ساق رؤى بطايش العقول من شراب الانس **فكشف** برفع اللبس
عن وجوه المعارف **ورفع** اغشية العين عن سرايف اللطائف **وشب**
لال النج على شريط الافهام **فنبأ** بق لا تقاطعها الابواب والاشهاد **ففتقد**
منها فوايد مدد في اعناق ذوي الهمم العالية **سيفل** العارل بها ان شاء الله تعالى
الى المقام السنية **فقال** في النفوس بحال الانقياس في الصدور **وعبث**
بالقلوب عبث الروح المطورة **وابهر** النفوس من اسرارها **واستنى** الخواطر
من اوبانها **فما سمع** الا من اوضح بالتوبة وجوه **او** من نخل بالبطاء جفونه

فكم رد الى الله ووجل **عاصبا** **وكم** نبئت الله به **واميا** **وكم** اضمي من خبر الاول
سكارى **وكم** فكل من قيود النفوس اسارى **وكم** اصطفى الله ووجل به
اوتادا **وابدال** **وكم** ومنب الله سبحانه به مقامه **وخالاه** **رفق** الله به **وجن** **الجنة** **فما**
عبدل فوق المعالي **رئيس** **ولك** **المنا** **جدو** **النفار** **الا** **تخذ**
ولك **الحقايق** **والطرائف** **في** **الغدي** **ولك** **المعارف** **لما** **كوكب** **تؤم**
ولك **الفضائل** **والمكارم** **والندى** **ولك** **المنافق** **في** **المخايل** **تشدر**
ولك **التقدم** **والنعالي** **في** **الغدي** **ولك** **المراتب** **في** **النهاية** **تكبدر**
عنوت **الورى** **غيت** **الندى** **نور** **اللدن** **بدر** **الدجى** **شمس** **الغنى** **بل** **النور**
قطع **العلوم** **مع** **العقول** **فاصبحت** **الحوار** **ما** **من** **دور** **تقشير**
ما **في** **ملاء** **مقالية** **بمخايل** **فابلى** **الانجارج** **فب** **تشكر**
اخبرنا **ابو محمد** **قاس** **ابن** **الشيخ** **ابوبكر** **عبدالله** **قال**
حدثني **السري** **ابو النج** **مسعود** **قال** **خضر** **في** **مجلس** **الشيخ** **في** **بعض** **الايام**
نائب **الوزراء** **عمر** **الدين** **ابو عبد الله** **محمد** **بن** **الوزير** **عون** **الدين** **واسناد**
الدار **عز** **الدين** **ابو الفتوح** **وحاجب** **الدار** **مجد** **الدين** **ابو القاسم** **وامين** **الدين**
ابو القاسم **ميتة** **الله** **فما** **لهم** **الشيخ** **يكنون** **سراير** **هم** **وتكلم** **على** **خوار** **طير** **هم**
ومثل **بطلان** **سيفهم** **اشعارهم** **واذنب** **بما** **سخط** **الله** **وزجل** **عليهم** **من**
خوف **الله** **سكونهم** **ووقارهم** **حتى** **مذت** **دموعهم** **سيلة** **وزنوسهم**
من **شد** **الوصل** **ما** **بطلان** **لما** **انضم** **هم** **يار** **هم** **اعمالهم** **كسنة** **طالما**
فما **منها** **وجلوت** **ومن** **المواظف** **منما** **نفوس** **عور** **انهم** **سكى** **النفوس** **بمخنة**

صنف

فقال عليهم صلوات الله وسلامه **قال** فلما نزل الشيخ لم يلزم باخذ
منهم ولا التفات اليهم **قال** الشريف قلت يا سيد ما كان ثم
ميناك اليك من نيك العباد فقلت قتلتم فقال اي ولدك كفت اليتم متى كمن
خسنة لم تخرج الوسخ وتبلى لهم اليوم صبيح لهم **خبرنا ابو النور**
نصر الله بن ابي الحسن **قال** اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي الجبار **قال**
اخبرنا الشيخ عمر الكيماني **قال** حضر يوما مجلس الشيخ محي الدين عبد الله
رضي الله عنه فقبض النقيب الاتقي ولم يكن خضع قبل ذلك فقال الشيخ
اليه ليتك لم تخلق واذا خلقت علمت لما ذا خلقت يا ناييم انتبه افنت عيتك
وانظر لما اناك فقد اتك جنود العذاب يا راحل يا زليل يا مشعل سافر
الف ناييم لتسمع مني كلمة واحدة ابلغ عندك كم سمعت الدنيا منك بالاجار
والكثرة لم تلتفت انا اذا نار طبع اخلاص وطبع سرى لا اراك خطوتان وقد صلت
الي الله ووجل النفس والخلق وانت يا مريد خطوتان وقد صلت الدنيا
الا الي الله تصير الامور فلما نزل عن الكرسي قال له بعض تلامذته يا سيد
لقد بلغت في القول له فقال انما هو نور جلا ظلمته **قال** فلم يزل بعد
ذلك يحضر مجلسه وباتيه في غيره وقت المجلس بين يديه متواضعا متعاضدا
رحمه الله تعالى **وكان رضي الله عنه** اذا اقام اليه شاب ليتوب
يقول يا هذا ما قت حتى اقاموك ولا اقبلت حتى قبلوك ولا جئت حتى
ملكوك ولا خدمت من سواي حتى استخفوك يا هذا ما نركناك لما
تركنا ولا قطعناك لما قطعنا ولا بموناك يا مونا ولا نسيناك لما نسينا انت

في امر اهلك ورمنا بئنا تحفظك وانت في بفاك ورمنا بئنا تحفظك ثم تركناك بعزنا
وازعناك بوقلنا وخطبناك لباشارتنا **وكان** اذا اقام اليه شيخ ليتوب يقول
يا هذا اخطأت وابططأت وانت وانت كلفنا فنتي لك المثل
اخذت الامل وانت النك كلما كبر سنك تزد جنتك بمرتنا في العبي
ومدركك وبارزتنا في السباب وامعناك فلما فاطعتنا في المنسب
مقتناك اقم منظر يري يوم القيمة ذو شية بيضا في عين حيفة سودا
خبرنا ابو المعالي عبد الرحيم **قال** اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن
الجبار البغدادي **قال** كنت الى عبد الله الجاني ونقلته من خطه قال **قال**
الشيخ محي الدين عبد القادر **قال** الله عنه او امرؤ اثنى في العوم واليقظة وكان
يقطب على الكلام ويترجم على قلبه فان لم انظلم اكاذا اختش ولا اقدر ان
اتكيت وكان مجلس عندي رجلا وثلاثة يسمعون كلامي ثم
شايخ الناس في وازدحم الخلق على فقلت اجلس في المصلى بباب
الحلبة ثم صاف على الناس الموضع فجل الكرسي الى خارج البلد وجعل
في المصلى وكان الناس يجيئون على الجبل والبغال والحمار والجمال ويقيمون
بما دار المجلس لما شور وكان يحضر المجلس نحو من سبعين الفا الف
خبرنا ابو الخير سعد الله **قال** اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل **قال** اخبرنا الشيخ الجليل ابو الفرج عبد الجبار بن شيخ
الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه **قال** سمعت والدي غير مرة
يقول ما تكلمت الا بالخير **قال** وكانت خطبة في مجلس وخطبة

ابو النور
ابو اسحق
ابو اسحق

الحمد لله رب العالمين وبككتم نعم يقول الحمد لله رب العالمين وبككتم
ثم يقول الحمد لله رب العالمين وبككتم ثم يقول الحمد لله رب العالمين وبككتم
عز وجل ورضي عنه وميزاد الحكمة ومشتى عليه وجميع ما شاء وما ظن
وذرأه وبه عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز
الحكيم واسم هذا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت بيد الحمد وموت على كل شيء قدير واسم هذا محمد عبد الله
ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق لينظروا على الدين كله ولو
كبر الشركون اللهم صل على الامام والائمة والراعي والرعيت
والنف بين قلوبهم في الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعضهم اللهم
وانت العالم بسرايرنا فاصليهم واسم العالم بذنوبنا فاغفرنا واسم العالم
بعبودنا فاسترنا واسم العالم بخواجنا فاقض حاجتنا حيث
نميتنا ولا تقعدنا من حيث امرنا بالطاعة ولا تزلنا بالمعصية
استغناك عن سواك اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك اللهم
للحقنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يشترطه بوجهه باصبعه
ويقول لا اله الا الله ما شاء الله كان لا قوة الا بالله العلي العظيم
لا تخيننا في غفلة ولا تأخذنا على غفلة ربنا لا تؤاخذنا ان شئنا
او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصر الجاهلته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واعف لنا وارحمنا انت مولينا
فانصرنا على القوم الكافرين ثم ينظم رضى الله عنه **وكان** اذا اقام

بالحمد نافع ايمان او نافع نوبة يقول يا من ذاكم ناديناك وما
اجبت لكم رد عناك وما التقت وكم استجلبناك وما عجلت وكم تخناك
وما عجلت وكم لم استغناك وانت تعلم اننا نراك امهلتك اياما مشهورا
وسدناك اغواما ودمورا وانت لا تزداد الا نفورا ولا تترابا الا نفورا
كم تقضت العهد واخلفت الوعود وعدت بعد ما كان قد ثابرت
لا نقود **ابن** صفينا من اللبس لا يدوم وانما انذرناك حتى تقوم فكيف
ان ردوناك وما اردناك او طردناك وما اعدناك او محونا ربونك ولم تقبل
رجوعك الم تعلم انك جيتنا فاسعا ووقفت بابوا بنا خائعا ثم انقضت
عنا راجعا عجبا لمن يدعينا كيف لا يسبح بحمده فينا عجباً لمن يجدد
قربنا وذاق شدة من جتنا كيف ينفر من جتنا لو كنت صادقا
لكنت موافقا لو كنت الف لم تكن مخالف لو كنت من اجابنا لم تدع
من اجابنا لو كنت من اجابنا لتلذذت بعد اجابنا لو كنت من اجابنا
لما جئت لنا سرنا يا ضيف اليدى يا تر بية الاخسان يا غزير
بارئ الكوم كم اصل وجفوا كم تمزق ثوب الود وارفوا كم تكذب
على واعفوا **ابن** ابو موسى عيسى بن يحيى قال افرنا
على الشيخ الامام ابو بكر عبد العزيز **قال** الشيخ ابو الحسن
اليسري رضى الله عنه اذا صعدوا الدار على الكرسي فقال الحمد لله انصت
كل ولي في الارض سواك كان خاف الجبار او غابا عنه ولذكركم
وبككتم بعدنا وان الاوليا والملايكه ليذبحون في محله وان

وَأَنَّ مَنْ لَا يُبْرِكُ فِيهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُبْرِكُ وَأَنَّ الدُّنْيَا لَتَنْقُصُ بِطَاعَتِهِ صَبًا
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
أَبُو صَالِحٍ يَقُولُ أَخْبَرَنَا أَبُو الدُّنْيَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْمَزِينِ قَالَ كَانَ وَالِدِي
مِنْ أَدْعِيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَجَالِسٍ وَغُظِّ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِيذُكَ بِمَا نَأْتِيهِ
لِلْبُؤْسِ عَلَيْكَ وَإِنَّا نَتَّقُكَ فِي الْعِيَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَغِيصَةِ تَقْذِيرِهَا مِنْ
وَرَطَاتِ الذُّنُوبِ وَرَحْمَةِ تَطَارُفِهَا مِنْ دُنَى الْعُيُوبِ وَوَعْدِهَا تَقْذِيرُهَا
أَوْ أَمْرِكَ وَنَوَائِبِكَ وَفِيمَا نَعْلَمُ بِهِ كَيْفَ تَنَاجِيكَ وَاجْعَلْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
مِنْ أَمَلٍ وَلَا يَنْفَكُ وَأَمَلًا قُلُوبُنَا بِنُورِ مَسْئُوفَتِكَ وَكُلِّ عَيْنٍ حَقُولُنَا بِأَمْرِكَ
مِدَائِكَ وَأَخْرَجْتَ أَقْدَامَ أَفْطَارِنَا مِنْ تَرَالَيْنِ مَوَالِمِ السَّمَاوَاتِ وَأَمْنَعُ
ظُهُورَ تَقْوَانَا مِنْ الْوُقُوعِ فِي شَبَاكِ مُوْبِقَاتِ السَّمَوَاتِ وَأَعِنَّا
فِي إِقَامِ الصَّلَاةِ عَلَى مَرْكَبِ السَّمَوَاتِ وَأَمْنَحْ سَطُورَ سَيَاقِينَا مِنْ
جَرَائِدِ أَعْمَالِنَا بِأَيْدِي الْحَسَنَاتِ كَيْفَ لَنَا حَيْثُ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ إِنَّا إِذَا أَوْضَعْنَا
أَمَلُ الْوُجُودِ بِوُجُوهِهِمْ عَنَّا حَتَّى خُصِّلَ فِي ظُلُمِ الْخُجُودِ رَايَ أَعْمَالِنَا إِلَى
الْيَوْمِ الشَّامِ أَجْرَ عَبْدِكَ الضَّعِيفِ عَلَى مَا الْفَتْ مِنْ الْعِصْمَةِ مِنَ الذُّنُوبِ
وَوَفَّقَهُ وَكَأَخْبَرْنَا بِصَاحِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَأَجْرَ عَلَى بَابِهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الشَّيْخُ
وَتَذَوُّنَ لَهُ الْمَدَامِ وَيَكُونُ لَهُ الْقَلْبُ الْكَاسِبُ وَأَعْنِ لَكَ وَلِلْحَافِظِينَ وَطَبِيعِ
الْمُتَكَلِّمِينَ **قَالَ** وَكَانَ مِنْ أَدْعِيَتِهِ أَيْضًا فِي مَجَالِسِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا
نَعُوذُ بِكَ مِنْ صَدْرِكَ وَمِنْ بَقَرَتِكَ مِنْ طَرَفِكَ وَمِنْ بَقَرَتِكَ مِنْ رَدِّكَ فَاجْعَلْنَا
مِنْ أَمَلٍ طَائِفَةٍ وَوَدِّكَ وَأَتَمِّدْنَا بِكَ كَرَمَكَ وَجَدِّكَ **قَالَ** وَكَانَ

وَلَا كَانَ يُخْتَمُ بِحَدِّ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ تَنْبَتُ لِحُدُودِهِ وَتَنْتَ عَنْ الدُّنْيَا وَتَذَكَّرُ
يَوْمَ حِسْبَةٍ وَاقْتَنِي أَنَا وَالْمُتَكَلِّمِينَ اللَّهُ وَلَيْتَ ذِكْرُ الْعَادِرِ عَلَيْهِ **أَخْبَرَنَا**
أَبُو النُّعْمَانِ الْأَمَدِيُّ يَقُولُ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَلَمَانَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي
إِسْمَاعِيلَ قَالَ كَانَ يَتَابَعُونَهُ وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْكَرْسِيِّ فِي مَجَالِسٍ وَغُظِّ
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّزْيِينِ الْعَادِ الطَّوِيلِ النِّجَادِ الْمُوَيْدِ بِالْمُحِيقِ الْمَكْنِيِّ بِمَعْنَى
الْمُخْلِيفَةِ السَّيْنِيِّ الْمَشْهُورِ مِنْ أَطْرَافِ عَرَبِينَ الَّذِي اسْمُهُ مَعَ اسْمِهِ مَعْرُوفٌ
وَجَسَدُهُ مَعَ جَسَدِهِ مَدْفُونٌ إِلَى بَيْتِ الْعَصِيدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى الْعَصِيدَةِ
الْأَبْلِ الْكَلْبِ السَّيْنِيِّ الَّذِي لَا يَبْدَأُ فِي أَفْعَالِهِ زِلْزَلُ الْمُوَيْدِ بِالْقَوَابِ اللَّهُمَّ
فَعَلِ الْخَطَايَا الْمَنْصُورِ يَوْمَ الْأَوَايِطِ عَمُومِ الْخَطَايَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَى
مَنْ شَتَّ بِالْإِيمَانِ وَرَبَّنَا الْقُرْآنَ مَوْجِدًا الْفَرْسَانِ مَوْجِدًا الطُّغْيَانِ عُمَانِ
بِزَعْفَارِهِ أَفْعَلِ الشُّدَّاءَ مَوْكِدًا الْكُرْمَا مَوْجِدًا النُّورِينَ مَوْجِدًا الْبَطْلَانَ الْبَهَائِلِ
وَزَوْجِ الْبَتُولِ وَسَيِّفِ اللَّهِ السَّلُولِ مُنْظَرِ الْجَايِبِ عَلَى بَنِي إِسْرَافِيلَ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَعَيْنِ السَّيِّدِينَ السَّيِّدِينَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مَوْجِدِينَ
الْعَيْنِ الشَّرِيفِينَ هَمَزَ الْعَبَّاسَ وَعَيْنِ الْأَنْعَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ مَوْجِدِينَ
لَهُمْ بِإِحْسَانِ الْيَوْمِ الدِّينِ آمِينَ **أَخْبَرَنَا** أَبُو الطَّيْلِاسِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْبَاهِرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ
أَبِي يَقُولُ اسْتَدْعَيْتُ الْجَبَانَ مَرَّةً بِالْعَزَائِمِ وَأَبْطَأْتُ عَلَى إِجَابَتِهِمْ
أَكْثَرَ مِنْ عَادَتِي ثُمَّ اتَّوَلَّيْتُ وَقَالَ لَوَالِي لَا تُعَدُّ شِدْعِينَا إِذَا طَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ
الْعَادِرِ يَنْطَلِمُ عَلَى النَّاسِ تَقَلُّتُ وَلَمْ قَالَ لَوَالِي خُفِّتُ فَلْتُ وَأَشْتَمُ

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

وكان ينظم في الذم عند فلت في نفس اريد ينظم في المروفة فقطع كلامه
 من الذم عند و ينظم في المروفة كلاما ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريد
 ينظم في علم الغيبة والحضور فقطع كلامه في الفناء والبقاء وينظم في علم الغيبة
 والحضور كلاما ما سمعت مثله ثم قال شك يا ابا الحسن فلم املك ان
 يقال **اخي** الشيخ القضاة ابو محمد القزويني قال **اخي** بنات الشيخ
 الشريف ابواسم الكلي من مشهور قال سمعت الشيخ الجليل ابا محمد
 عفيف بن المبارك قال سمعت محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
 يقول على الكرسي فقال من من فعودك على من فعودي من الاولويات
 من الدنيا الدركات من الدنيا الدنيا من الدنيا الدنيا من الدنيا الدنيا في كل
 اسبوع من اواني كل شهر من اواني كل عام من اواني كل يوم من اواني
 الف الف سنة من اواني كل عام من اواني كل سنة من اواني كل سنة من اواني
 فاخلع عنك راوية يملك وزمرك وورعك واخو اكلنا فخرنا عندك لكن محض
 بطاين الملك وخواصه والاولياء والمغيبون يتعلمون من النواضع للجنات
 المنقذ ومن من شئ خلقه الله عز وجل من الاولياء الا وقد حفر مجلس
 الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم **اخي** بنات الشيخ القضاة
 ابو محمد القزويني قال **اخي** بنات الشيخ الجليل ابو بكر محمد بن عمر قال سمعت
 الحافظ ابا زرعة طاهر بن محمد طاهر المقدسي يقول حضرت مجلس الشيخ
 عبد القادر رضي الله عنه ببغداد سنة سبع وخمسين وثمان مائة سمعت يقول
 انما كلامي على رجال يحفرون مجلسي من وراة جبل خاف اقدارهم في النوى

وقلوبهم

وقلوبهم في حضرت القدس تكاد فلات لهم وطواقيهم تحرق من شد
 شوقهم الى ربهم وجل وكان ابي عبد الزاقي اذ ذاك جالس على المنبر تحت
 رجل ابيه فرفع رأسه الى السماء فخص ساعة ثم شئ عليه واحترقت
 فاحيا قلبه وزيق فتنزل الشيخ والطفا وقال وانت ايضا يا عبد الزاقي منهم
 قال قلت عبد الزاقي عن ما اغشيه فقال لا تنظر الى السماء
 رايت رجالا واقفين مطرفين منعتين كلامهم وقد ملأوا والافق وفي
 لباسهم ونيابهم النار ومنهم من يصيح ويبعدون الهواء ومنهم من يسعد
 الى ارض المجلس ومنهم من يرعد في مكانه قال وكان يسمع عند كلام
 في القضاة صياحا ووجده في رطة من العلو الى الارض **اخي** بنات ابو محمد
 عبد المحسن قال **اخي** بنات الشيخ الاصيل ابو النلاج بن محمد بن الشيخ الجليل
 ابو بكر قال سمعت ابي يقول لما حضرت ابي الشيخ مطر رضي الله عنه
 الوفاة قلت له اوصني بين اقتدي به بعدك فقال بالشيخ عبد القادر
 فظننت في قلبه رحمه فتركت ساعة لم قلت له اوصني بين اقتدي به
 بعدك قال بالشيخ عبد القادر فتركت ساعة ثم اعدت عليه القول فقال
 يا بني زمان يكون فيه الشيخ عبد القادر لا يقتدي الا به فلما مات اثبت
 بغداد و حضرت مجلس الشيخ عبد القادر واذا بينه الشيخ بقا من
 بطون والشيخ ابو سعد القيلوي والشيخ علي بن الشيخ وغيرهم من اعيان
 الشيخ رضي الله عنهم سمعت يقول كنت كوتفاظكم انما انا يا منرا الله
 انما كلامي على رجال في الهواء وجل يرفع رأسه الى السماء فترعت راسه

إلى النفا فإذا أباؤه متوفون رجال من نور على خيل من نور قد حالوا
بين نظري وبين السماء من كثرة قههم ونهم مطهر ثوبهم ومنهم من يبيك ومنهم من
يرعد ومنهم من في نياحه نازر فاعشى على لم تحت أحد وأشق الناس حتى
ملئت إليه فوق الكربة فاستك بأذني وقال يا كرم أما اكتفيت بأول من
من وصية أبيك فأطرفت من بينة **أخبرنا** أبو سعيد عبد الغالب
قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن **قال** أخبرنا الشيخان العماد الكيمائي
والبرزازي قال سمعنا الشيخ العبدق أبا سعيد القباوي رضي الله عنه يقول
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء عليهم السلام يجلس
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه غير مرة وأن السبد لبشر عبد وأن أرواح
الأنبياء ليحول في السموات والأرض جولان البرياج في الآفاق ورأيت الملائكة
عليهم السلام يحفرونه طواف بعد طواف ورأيت رجال الغيب والجان
يتكاثرون إلى مجلسه ورأيت أبا العباس الخضر يكثرون حضوره في ذلك
فقال من أراد الفلاح فعليه بدارته هذا المجلس **أخبرنا** أبو النعمان
محمد بن ومب **قال** أخبرنا الشيخ أبو سليمان داود قال سمعت أبا
أبي عبد الله عبد الوهاب بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه يقول كان والدي رضي الله تعالى عنهما في الأسبوع ثلث
مرار يكثر في الجنة وخمس في الدنيا وبالربا وكبر الأجر وكان يحضر العلماء
والفقهاء والشيخ وغيرهم ومدة جلوسه على الناس أربعون سنة أو لها
سنة إحدى وعشرين وخمس وأخرى سنة إحدى وستين وخمس

ومن تصدق للتدريس والفنوى بمدرسة ثلاثة وثلاثون سنة
أولها سنة ثمان وعشرين وخمس وأخرى سنة إحدى وستين
وكان يقرأ في مجلسه مقربان أخوان بغير الحان والآخرين قراءة مرتلة
وكان يقرأ في مجلسه أيضا الشريف أبو الفتح مودين عمر الهاشمي
المعري وكان يموت في مجلسه أيضا الرجلان والثلاثة وكان يكتب في
مجلسه ما يقول أربعين مجلد في علم وغيره وكان كثير ما يخطو في الهواء
في مجلسه على رؤوس الناس خطوات ثم يرجع إلى الكوفة **أخبرنا**
أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن **قال** أخبرنا الشيخ أبو بكر **قال**
حدثني الشريف أبو الفتح الهاشمي المعري **قال** استدعاني الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه للبقاء فلما قرأت بكي وقال لي والله
لا طلبتك من الله تعالى **قال** ثم قام إليه رجل من الأولياء فقال
له يا سيدي رأيت في النوم رب البيت سبحانه ونقال وقد فتحت
أبواب الجنة وقد نصب لك كرسي وقيل لك نكلم فقلت إذا حضر
الشريف المؤي فقبل قد حضر الآن **أخبرنا** أبو المعالي عبد الرزاق
قال أخبرنا الحافظ أبو عبد الله بن النجار **قال** كتب إلى عبد الله الجليلي
ونقلته من خطه **قال** الشيخ محي الدين عبد القادر انني أن أكون
في الصحراء والبداري كما كنت في الأول لأرى للناس ولا يروني ثم **قال**
أراد الله عز وجل مني منفعة الخلق فإنه قد أسلم على يدي أكثر من خمسمائة
من اليهود والنصارى وثبت على يدي من العباد من المؤمنين والمسلمين أكثر

من مائة ألف ومذاخر كبير **أخبرنا أبو محمد أحمد بن صالح قال**
أخبرنا الشيخ أبو الحسن البغدادي قال سمعت الشيخ عمر الكهماني
يقول لم يكن مجالس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه تخلو بين
سلم من اليهود والنصارى ولا يمتن يتوب عن قطع الطريق وقتل
النفس وغير ذلك من الفساد ولا يمتن يرجع عن معتقد شيء من الرافضة
وغيرهم وأنا رأيت وأسلم على يدي في المجلس ثم قال للناس
إني رجل من أهل اليمن وإن الإسلام وقع في نفسي وفوق عزمي على
أن لا أسلم إلا على يد خير أهل اليمن في ظني وجلت منكرا فقلت على
النوم فزأبت عيسى بن مريم صلوات الله عليه يقول يا ربنا أوتيت
إلى بغداد واسلم على يد الشيخ عبد القادر الجيلي فأنه خبر أهل الأرض في
هذا الوقت **قال** وأنا من أخذ ثلثة عشر رجلا من النصارى
واسلموا على يدي في مجلس عظيم فثقلوا نحن من نصارى المغرب و
أردنا الإسلام ثم ردونا فممن تقصص لنسلم على يدي فثقف بنا ما نقت
نسمع كلامه ولا نرى شخصه يقول أيها التركيب والفساد ايتوني إلى بغداد
واسلموا على يد الشيخ عبد القادر فأنه يوضع في قلوبكم من الإيمان عينا
يذكر كنه ما لم يوضع فيها عند غيره من سائر أولياء الناس **أخبرنا الشيخ**
القلاج أبو عبد الله محمد بن كامل **قال** سمعت الشيخ العارف أبا محمد
منرجا يقول لما استشهدوا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
اجتمع مائة فقيه من أعيان فتهسا بغداد وأذكيا بهم على أن يبالوا لهم

سأله في حين من العلوم غيرة له صاحبه لينقطع بها وأتوا مجلس
وعظه وكنت يومئذ فيه فلما استقر بهم المجلس اطرق الشيخ فظهرت
من صدره بارة من نور لا يبرأ إلا من بش الله تعالى وموت على صدق
ولا تمر على أحد منهم إلا ويهت ويضطرب ثم صاحوا صيحة واحدة وثاروا
نباهم وكسوا رؤوسهم وصعدوا إليه فوق الكرسي ووضعوا رؤوسهم على
رجليه وصحج أهل المجلس منحة واحدة فقلت إن بغداد رجبت بها
فجعل الشيخ يصتم إلى صدره واحدا منهم بعد واحد حتى أتى على آخرهم ثم قال
لأحد منهم أما أنت فالتك كذا وجوابها كذا حتى ذكر لكل منهم مسئلة وجوابها
قال فلما انقض المجلس انتبهت منهم فقلت لهم ما شأنكم قالوا ما جئنا
فقدنا جميع ما نعرفه من العلم حتى كأنه شيخ منا فلم يبرنا فوط فلما قمنا
إلى صدره رجع إلى كل واحد منا ما نزع منه من العلم ولقد ذكرنا ما لنا
الله يثبتنا له وذكر فيها أجوبة لا نعرفها **أخبرنا الشريف أبو عبد الله**
محمد بن الخضر **قال** سمعت الشيخ العارف أبا القاسم محمد بن الحسين بن علي
الهمداني يقول كنت أجلس تحت كرسي الشيخ عبد القادر رضي الله
وكان له ثوبا يجلسون على الكرسي على كل برقاة منهم اثنان وكان لا مجلس
لذلك الأول وصاحب حال وكان يجلس تحت كرسيه رجال ما منهم
الأسدية ولقد استغفرت في كلامه على الكرسي حتى اخلت
طينة من عمامته ونولا يدرى فالتى لها ضروون جميعهم غابهم وطوا أقدامهم تحت الكرسي
فلما فرغ من كلامه فذكر أوصاف عمامته وقال لي يا أبا القاسم ردت على الناس

المان

بها

عما بهم وطوافهم فقلت وتخلت معي عصا به لا أدري لمن هي ولا
 بنى لأحد في المجلس شيء فقال لي الشيخ أعطينها فاعطيتها أيا ما جعلتها
 على كتفه فإذا هي ليست عليه فبانت كذلك فلما نزل الشيخ توكى على
 كتفي أو قال على يدي وقال يا أبا القاسم لما وضع المجلس عما بهم وضعت
 اخذت لنا باصبعان عصا بنا فلما رددت على الناس ما لهم وجعلتها
 على كتفي مدت يدا من اصبعان واخذتها **أخبرنا الشيخ الشريف**
أبو العباس محمد بن الشيخ انه سمع ابا عبد الله قال قال كان بحضر
 مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه الكاظم شيخ العراق واقفا
 علما بنا وصندور مقيتها مثل الشيخ بن تايين بطوبه والشيخ ابي سعد القياص
 والشيخ علي بن الزبير الهيثمي والشيخ نجيب الدين عبد القادر الشيرازي
 والشيخ ابي حكيم بن دينار والشيخ ماجد الكروي والشيخ مطر الباذري
 والقاضي ابي يعلى محمد بن القضاة والقاضي الحسن بن علي بن الدامغان والامام
 ابي النعمان بن النعمان وغيرهم وما دخل احد من المشايخ والاعيان الى بغداد
 الا وحفر محله وما علمت ان الشيخ عبد الرحمن الطنوسوني دخل بغداد
 لكن رأيت غير من بطون في بنيت طوبى ويقول اني انصبت لشيخ
 كلام الشيخ عبد القادر ورأيت الشيخ عدي بن شاذان غير مرة بل رأيت
 يخرج من زاوية الى الجبل ويدبر داره بعكاز ويدخلها ويقول من اراد
 ان يسمع كلام الشيخ عبد القادر فليدخل هذه الدار فيدخلها الكاظم صاحب
 ويسمعون كلامه وروى كتب بعضهم ما سمعوه وخرج ذلك اليوم ويا بني بغداد

ويهايل ما كتبه بالكتبه امل بغداد من كلام الشيخ في ذلك اليوم فيستقان وكان
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول في الوقت الذي يدخل فيه الشيخ عدي
 الدار لامل جل من الشيخ عدي بن شاذان فيكم قلت وقد قدمت
 في اول الذي قال فيه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدس مدني على رقبته
 كل ولي لله وفي بامسكه كفاية والله ولي الهداية **أخبرنا الشيخ**
أبو عبد الله محمد بن محمد بن منصور قال سمعت الشيخ ابا عبد الله
 محمد بن ابي النعمان المروزي يقول حضرت يوما مجلس الشيخ محي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه فتكلم حتى استغرق في كلامه فقال لو اراد
 الله تعالى ان يبعث طيرا اخضر يسمع كلامي لتعمل فلم يتم كلامه حتى جاء طائر
 اخضر حسن الصوت دخل في كفة وما خرج قال وتكلم يوما آخر في مجلس
 فتدخل بعض الناس فتع فقال لو اراد الله سبحانه وتعالى ان يبعث
 طيرا اخضر ان يسمع كلامي لتعمل فلم يتم كلامه حتى استلما المجلس بطيور
 خضيرة براء من حفر قال وتكلم يوما في قدس الله تعالى وعم الناس
 من كلامه ميمية وضوءا فمر بالمجلس طائر عجيب الطلقة فاستغل
 بعض الناس بالنظر اليه من سماع كلام فقال وعن المعبود لو شئت
 ان اقول لهذا الطائر من قطع قطعاً لما لم تكلم كلامه حتى وقع الطائر
 الى ارض المجلس قطعاً قطعاً **أخبرنا الشيخ ابو الحسن** قال
 اخبرنا فاضل الغضات ابو صباغ نصر قال سمعت عني ابا عبد الله عبد
 الوهاب يقول سافرت الى بلاد الجحيم وتفتت في العلوم فلما رجعت

إلى بغداد قلت لوالدي إن أراد أن يظلم على الناس محض نكاح فاذن لي
 فصعدت على الكرسي وخطبت بآيات الله تعالى من العلوم والمواعظ
 ووالدي يسمع كلامي فلم يخشع قلب ولم يجر دمع ففزع أئمة المجلس
 بوالدي يسألونه أن يظلم عليهم فنزلت وصعد وقال كنت صابرا
 أس وفلكت لي أم يحيى بوفيات وجعلتها في سكر وجهه ووضعها
 على التتوفه فجاء التتوفه فمد يدها فأكسرت قال ففزع الناس
 أمم المجلس بالصرخ فلما نزل قلت له ذلك فقال يا بني أنت مدل
 بسوك اسأرت إلى منا وأشار بإصبعه إلى السماء ثم قال
 رضي الله عنه يا بني إني لما صعدت الكرسي تجلي الحق عز وجل على قلبي وسمعت
 خديته بما سمعت بسطا مقبوضا باليمنة فكان الذي رأيت من الناس
 قال وكنت بعد ذلك رجما أصعد الكرسي وانظمت على الناس بفنون
 العلوم الأصول والفقه والمواعظ ووالدي يسمع فلا يثأر أحد من كلامي
 ثم انزل فصعد فيقول يا أئمة الجماعة صبر ساعة فيصيح أمم المجلس
 ميتة واحدة وكنت أسأله عن ذلك فيقول لي أنت المتكلم وأنا المتكلم في غيري
 قال وكان إذا سئل عن مسألة في مجلس وعظ يقول استأذن
 في الكلام بغيرها وأخلص ويظهر في تجلده النبوة ويعلن الوفاء ثم يظلم عليها بما
 شاء الله تعالى قال وكان يقول وعين العزيز ما تظلمت حتى يسأل
 لي بحق مملك تظلم فقد استنك من الله يقال لي يا عبد الله در تظلم يسمع منك
 أخيرا أبو الحسن علي بن الرضا قال أخبرنا الشيخ القلاج

بقية الشيخ أبو العباس أحمد بن يوسف قال سمعت الشيخ
 بقا بن بطون رضي الله عنه يقول حضرت مجلس الشيخ محي الدين عبد
 القادر رضي الله عنه فيمنعوا من يظلم على المرقاة الأولى من الكرسي إذ قطع
 كلامه وسعاساه ونزل إلى الأرض ثم صعد الكرسي وجلس على الرقعة
 الثانية فأنهت أن المرقاة الأولى قد استوت حتى صارت مدا البصر
 وفزنت من السندس الأخضر وجلس عليها رسول الله صلى
 عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وتجلي الحق سبحانه وتعالى
 على قلب الشيخ عبد الله فيقال حتى لما ديس فأتى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليلا يتبع ثم تضاءل حتى صار كالعصفور ثم غاص حتى صار
 على صوت نائله ثم نوارى عني هذا حله قال فسئل الشيخ بقا بن رؤيته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم فقال أرواحهم تشتطت
 وآل الله تعالى أيدهم بنو يظهرون بها فيراهم من قواه الله تعالى لرويتهم
 في صورة الأجساد وصفات الأعيان بدليل حديث المعراج وسئل
 عن تضاءل الشيخ عبد القادر وروى فقال كان التجلي الأول بصفة لا يثبت
 ليدوم بآثار الأتباع بنو فلذلك كاد الشيخ بسط لولا تداركه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان التجلي الثاني بصفة الجلال من حيث موصوفه
 فذلك استنس ونما وذلك فضل ربه تضاءل وكان التجلي الثالث
 بصفة الجمال من حيث من ذلك استنس ونما وذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء والله ذو الفضل العظيم أخبرنا أبو المطارم خليف بن محمد قال

اخبرنا ابو الفضل المحدث القمي قال كان الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه يتطبلس ويلبس لباس العلماء ويلبس البرقع من
 الثياب ولقد اتاني خادمه سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بدمية وقال
 اريد ذقة ذراعتها بدينار لا يزيد ذقة ولا ينقص ذقة فاعطيت ذقة فقلت لمن
 هي فقال سيد الشيخ محي الدين عبد القادر فقلت في نفسي ما تترك الشيخ
 للخليفة من اللباس فلم يتم في خاطري حتى وجدت في رجل مسماراً او شئاً
 من اهل الموت واجتمع على الناس لينتزعوا فلم يستطيعوا فقلت ارجعوا
 الى الشيخ فلما طرعت بين يدي الشيخ قال لي يا ابا الفضل ولم تعثر على
 بيابلك وعثر المعبود ما لبست حتى قيل يا محي بكك البس قميصاً ذراعاً
 بدينار يا ابا الفضل هذا كفن وكفن الميت بحمل هذا بعد الف مائة ثم مر
 بي على رجل فدميت المسمار لوقتته وادبه لما ادرى من اين جاء ولا من
 اين ذمب ولا رايته الا في رجل وقت اعدو فقال الشيخ اعترضه علينا
 اسكل له في صوت مسمار اخبرنا ابو محمد رجب وابوزيد عبد الرحمن
 قال ابو محمد اخبرنا الشيخ الفاضل القاضي ابو صالح والشيخ ابو الحسن
 قال كان شيخنا محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يلبس لباس العلماء
 ويتطبلس ويكرت البقلة ويرفع بين يديه الغاشية وينطق على الكريهة
 عال وكان في كلامه سرية وبهزول كلمة مسخوعة اذا قال انصبت له واذا
 امر ابنته لابس واذا اراد ذوق القلب القاسية خضع له اذا رايته فقد رايته الناس
 كلام واذا استراى للجامع يوم الجمعة وقف الناس في الاسواق يسلمون الله

عواظهم

عواظهم وكان له ميت وصوت وصمت وصمت ولقد غطت يوم
 الجمعة في الجامع فسمت الناس حتى سمعت في الجامع ضجة عظيمة يقولون
 ببرك الله وببركهم وكان الشيخ في المقصود في الجامع فقال ما هذا الضجة
 قيل له قد غطى الشيخ عبد القادر فقال ذلك اخبرنا ابو الحسن
 عابن اذومر قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن عابن محمد قال كان الشيخ
 محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ذا مية عظيمة اذا نظر الى احد بكاديه
 من مية ورثا رعدوا اذا جلس تحديق به توهم كاتمهم الاسد ومياه
 اشترع امثالاً لايمن منهم ولا اشد انقباضاً له منهم **ذكر فضل اصحابه**
رضي الله عنه وبنسبهم اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله البياطي
 القنوني قال اخبرنا الشيخ ابو صالح قال رايت في المنام في سنة
 ثمان وخمسين وخمسمائة وانا جيتي نهر عيسى قد صار ماء وما وجدنا سكة حياء
 وحشرات وموئنتوا وانا امرت مية خوف ان ينالني حتى انتهيت الى
 منزلة فانا ولني رجل من داخل المنزل مروحة وقال تسكن هنا شديداً قلت
 انما لا تجلني قال ايمانك تحملك فتسكن بطرفها فاذا انا عند فوق سريري منزلة
 وقد سكن روعي فقلت ما الذي من علي بك من انت فقال انا نبيك
 محمد صلى الله عليه وسلم فارعدت من مية فقلت يا رسول الله ادع الله تعالى
 لي ان اموت على كتابه وسنتك قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى
 ثم استبقت وقصصت الرؤيا على ابي وميضنا نقصد زيارة الشيخ وكان
 ذلك اليوم الذي نطقتم به في الرباط فوافينا بنكلم ولم ندر على الجلويس في الرب

قال شيخنا ابو الحسن
 عابن محمد رجب
 وابوزيد عبد الرحمن

كلمة الناس فجلسنا في اذيات الناس ففطع كلامه وقال ايتوني
بذئبتكم الرجلين وان ارايتنا فقلت انا واني على اعناق الرجال حتى اتي
بنا الى الكوفة فاسندنا فطلع الى اليه وانا خلف فقال لابي يا ابله ما
ايتنا الا بدليل والبر فيهم والبر في الطائفة التي كانت على راس
وجلسنا بين الناس فاذا القبط الذي اليه الشيخ اتي مشلوب
فلم ان يصلي فقبل له اصبه من بغض الناس فلما نزل الشيخ اراد
اي ان يصلي في غلبات الناس فاذا مؤمن مشلوب فغضب عليه
واضطرب الناس لذلك فقال الشيخ ايتوني به فدخلنا عليه وموجعا
في قبة الاولياء قبة البراءة سميت بذلك لكثرة ورود الاولياء ورجال الغيب
اليها الزياره الشيخ فقال لابي من يكون دليلك رسول الله صلى الله عليه
وشيعته عبد القادر كيف لا يكون له كرامه وممن كرامته فاستدعاه فادركه
وفرطاس وكتب لنا استاذنا في اخيه **ابننا الشريف ابو**
عبد الله قال اخبرنا الشيخ القدير ابو النجيب عبد القادر الشافعي
قال اخبرنا ابي قال قال الشيخ قاضي الدار رضي الله عنه فيمن
كل ليلة كدوى النمل فقال اصحابه للشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال
ولما في محبة يومئذ اسال عن ذلك فقال له ان لي اثني عشر
مريد وانا اذكر اسماءهم كل ليلة واسال له حاجة الى الله تعالى واذا
اصاب مريد لي ذنباً فلا ينقض عنه شئ من ذكركم حتى يموت او يموت الله
عليه اسفاهاً عليه ان ينادي فيه فقال له الشيخ عبد القادر لئن

في

في

لئن اعطاني الله تعالى منزلة عنيت لا اخذت من ربي تبارك وتعالى عهداً
لمريدي اني يوم القيامة ان لا يموت احدكم الا على توبه ولا يكون بذكره
لهم فقال الشيخ قاضي الدار رضي الله عنه فيمن
فلما جاءه عليهم اخبرنا ابو محمد عبد الواحد قال اخبرنا الشيخ محمد بن
ابو عبد الله قال الشيخ ابو القاسم والشيخ ابو عبد الله محمد بن قايده
الاواني قالوا ضمن الشيخ محمد بن عبد القادر رضي الله عنه لمريديه اني
يوم القيامة ان لا يموت احدكم الا على توبه واعطى ان مريديه ومريدي مريديه
الي سبعه يدخلون الجنة وقال انا كافل لمريدي المريد الى سبعه
انا كل امون وكوا انكسفت غونغ مريدي بالشرق وانا بالمغرب لست شفا
واخبرنا من حيث الحال والقدر ان تحفظ بهمينا اصحابنا وطون لاني اوزاني
من راني اوزاني من راني من راني وانا حسد على من لم يري اخبرنا
الشيخ ابو القاسم موسى قال اخبرنا انا قال رايته في منامه
ثمان واربعين وسماه مقروفاً الكوفي رضي الله عنه تانيه قصص الناس
ومويعه ضاع على الله تعالى فقال لي يا شيخ داود مات قصتك اعرضها
الله تعالى فقلت وشيخي عزولي اعني الشيخ محمد بن عبد القادر
قال لا والله ما عزولي ولا يعزولي ثم استنقظت وانيت في الشرح الى
مدرسة الشيخ وجلست على باب دار لاخيه فناداني من داخل دار
فقبل ان اراها او اكلها يا داود شيخك ما عزولي ولا يعزولي مات قصتك
اعرضها على الله تعالى فوعزته ما عزمت قصته لا اخي ولا غيرهم فودت

في

في

عَلَى مَسَلَّتِي مِنْهَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ
الْحَافِظُ تاج الدين بن الشيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الجيلي قَالَ
قَالَ وَالَّذِي لَامَ وَلِيَّ بَيْتِ لَيْلَةِ الْارْبَعَاءِ النَّاسِ مِنْ شُعْبَانَ بْنِ خُسَيْنٍ وَخُسْرَةَ
الْجَنْحِيِّ ارْزَأَتْ قَامَتْ وَكَلِمَتِ بِسُورَةٍ وَتَامَتْ فَلَمَّا كَانَ جَوْفُ
الْبَيْلِ انْتَقَى الْجِدَارَ وَدَخَلَ مِنْهُ رَجُلٌ فَكُلَّ مَا مَنَّا كُلَّ كُلِّ ثُمَّ تَمَضَّى لِيَذُوبَ
فَقَالَ لِي الْحَقُّ وَالْحَقُّ الدُّمَاءُ كَرَفَلِحْفَتُهُ خَارِجًا مِنَ الْبَلَدِ أَرَكَيْتُهُ حَتَّى جَاءَ وَسُلْطَةُ
الدُّمَاءِ فَقَالَ لِي يَدْعُوْنِي بِكَ وَبِرَكَةٍ فَوَقْتُهِ صَبَرْتُ إِلَى مَا تَرَى مِنَ الْخَيْرِ فَلَمَّا
أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذِكْرَ الشَّيْخِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَبِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي مَا أَتَيْتُكَ بِهَذَا
وَضَعْتُ عَلَى رَأْسِي بَيْدَ السَّيْفِ فَقَالَ لِي جَاءُوا وَلَا أَكْثَرُ بَرَكَةٍ عَلَيْهِ مِنْ خَرَقَةٍ
أَيْكَلُ وَلَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَبَسَ مِنْهُ فِي وَفْتٍ وَاحِدٍ
فِي نِسْبَةِ النَّبِيِّمُ الَّذِي لَبَسَ وَافِيَةً فَتَحًا عَظِيمًا وَأَعْطَا عَطَاءَ جَزْءِ بِلَا بَرَكَةٍ وَضَمَّ
بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ وَنَارَ ابْنِ بَوْمَا أَكْثَرُ بَرَكَةٍ مِنَ النَّبِيِّمُ الَّذِي أَرَى فِيهِ أَبَاكَ
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَنْجِي الرَّوْثِيُّ بِدَنْشَقٍ قَالَ سَمِعْتُ
الشَّيْخَ الْقَدُّوْقَ عَلِيَّ بْنَ الْحَبِيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَا تُرِيدُونَ بِشَيْخِهِمْ
السُّعْدَ بْنَ مُزَيْدٍ الشَّيْخَ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَسَمِعْتُ
الشَّيْخَ الْقَدُّوْقَ أَبَا السُّعْدِ الْغِيلَوِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا رَجَعَ الشَّيْخُ
عَبْدُ الْقَادِرِ إِلَى الْعَالَمِ الْأَعْلَى إِلَّا أَنَّهُ مِنْ تَمَكُّ بِذِيْلِهِ جَانَانًا وَسَمِعْتُ
الشَّيْخَ الْقَدُّوْقَ يَقَابِلِينَ يَقُولُ رَأَيْتُ أَصْحَابَ الشَّيْخِ
عَبْدَ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّامُهُمْ غُرَّافَةً يَجْعَلُ السُّعْدُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ

يونس بن سالم وأبو عبد الله محمد بن علي قال أخبرنا شيخنا أبو المنصور
عبد بن الشيخ أنه البركات بالموصل قال سمعت عني الشيخ عدي بن
مسافر رضي الله عنه أنه أربع وثلاثين وثلاثمائة سنة بالجليل يقول من
سألني عن أصحاب الشيخ أن البركة في فقهه فعلت ذلك له إلا أصحاب
الشيخ عبد القادر فأنتم مثيرون في الرتبة ومثل ينشركم أحد التوروياتي
السابقة أخبرنا أبو الحسن علي بن الشيخ أبو الجهد المبارك قال قال
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه أعطيت سجدًا مائة ألف مرة اسماء
أصحابي ومريدِي إلى يوم القيامة وقيل لي قد وُهبوا لك وسيلت ما لك من
النار مثل عندك من أصحابي أحد فقال لا وعزتي ربي وجلالي إن يدرك
على مريدٍ من اسماء على الأرض إن لم يكن مريدٍ جَدًّا فانا جَدُّه وعزتي ربي
وجلالي ما برحت قدما بين يدي ربي حتى ينطق بنا ويحكم إلى الجنة
أخبرنا الشريف أبو العباس بن الشيخ أبي عبد الله قال أخبرنا
أبا بديش بن علي أخبرنا خادم شيخنا محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
سبعين مرة في ليلة واحدة يرى في كل مرة أنه يوافي امرأة غير التي قبلها
منهن من تعرفه ومنهن من لا تعرف فلما أصبح أتى إلى الشيخ ليست كوخا
إليه فقال له قبل أن أذكر لك شيئا لا تكن جنبك البارحة فإني نظرت
إلى ابنك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه أنك تترين سبعين مرة فلما
وقد أنزلت اسماء من يعرف منقن وصفاتهن فالت الله تعالى حتى حول
ذكر فكر من يعتقل إلى النوم أخبرنا أبو النضر منصور قال أخبرنا

الشيخ ابو الحسن قال **افضلنا الميراث الكيماني والبنزاز قال ابي**
 محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ان شئتم كثر شخص ولم ياخذ يدك ولم
 يلبس كثر فركه مثل بعد من اصحابك فقال **من انتي الي وشئتم**
 قبل الله تعالى وتاب عليه ان كان على سبيل مكره ومومن **جمله اصحابي** اول
 مذمبي وكل محب **الجنة اخبرنا ابو محمد رجب بن المنصور قال** افضلنا
 شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول **يبتعد اد على الكرم**
 في شهور سنة اعدل وسنين وقسمه وقد قيل عن فضل من اتى
 اليه البيضة مثا باليف والفرغ ما يقوم قال **سمعت الشيخ محي الدين**
 عبد القادر رضي الله عنه يقول **انما امرؤ مسلم غير على مدرستي فان**
 عذاب يوم القيمة يخفف عنه وجاء ثابت من اهل بغداد قال **لان**
 اتى قد مات واراينه البارحة في المنام وذكر انه معذب في قبلي وقال لي
 اذمت الي الشيخ عبد القادر واسئله في الدعاء قال **له اعبر على**
 مدرستي قال نعم فكت فعاد ولكن من الغد وقال راينه البارحة مستبشرا
 وعليه خلعة خضراء وقال لي قد رفع عني العذاب وكسيت ما ترى ببركة
 الشيخ عبد القادر فعليك اولدي بملازمته فقال **الشيخ ان ربي و**
 عدني ان يخفف العذاب عني غير على مدرستي من المسلمين
قال وخرته يوما وقد قيل اني سمع صراخ بيت من قبلي وخرني
 من ايام في مقبي باب الازح فقال البس مني خرقه قالوا ما نعلم ذكر
 قال اخبر بلس قالوا ما نعلم ذكر قال اكل من طعمي قالوا ما نعلم ذكر

قال اصل خلتي قالوا ما نعلم ذكر فقال المفوط اوتي بالخبان فواطرق من
 جملته الضينة وبعث الوفا وقال **ان المداينة قالت لي انه راي وحفكر**
 واحسن الظن بكر وان الله تعالى قدره بذكر قالوا فلقد نكر الناس
 الى قبر بعد ذكر زمانا فاسمع له صراخ بعد ما ابدا **اخبرنا الشيخ ابو**
الحسن قال حضر عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه الشيخ
 علي بن المين والشيخ بقا بن بطو فقال الشيخ عبد القادر لي من كل طوباة
 فخل لايقاوي ولي في كل ارض خيل لا شاني ولي في كل جنة سلطان
 لا يخالف ولي في كل منصب خليفة لا ينزل وقالوا لانا عند الشيخ القدر
 اهل محمد علي بن ادريس فجااب الشيخ القاه ابو حفص فقال لي الشيخ علي
 اقصص عليهم ذواك فقال رايت في اليوم القيمة قد قامت والانبياء
 وامهم قادمين الموقف وينبع بعض الانبياء الرجال والدجل الواحد ثم
 اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمه امته ما تسيل ولما لبس منهم
 المشايخ ومع كل شيخ اصحابه يتفاربون عددا وانوارا وبهجة واقبل رجل
 في اعداد المشايخ معه خلق كثير يفضلون غيرهم فقلت عنهم فقبل هذا
 الشيخ عبد القادر واصحابه فتقدمت اليه وقلت يا سيدي ما رايت في
 المشايخ ابني ولان انبا عظم احسن من انبا بكر فانت **دري**
 اذا كان مناسبت في عشي رعا عدا ما ضاق الخناق فاما
 وما اختبرت الا واضح شيئا وما افتوت الا وكان فتانا
 وما ضربت بالابرة بين خيامنا فاصبح ماوى الطارقين سوانا

قال فاستنقظت وأنا احتفلت **قال** وكان الشيخ محمد الواعظ
 الحياطي حاضراً وقتئذ فقال له الشيخ **قال** يا محمد استندنا شيئاً في هذا المعنى على
 بيان الشيخ عبد العاد في رضى الله عنه **فقال**
 • منيما لصبي انني قايما التكب • اسيرهم فهدا الى المنزل الرطب
 • واكنهم والكل في شغل ارب • وانزلهم في حفرة القدر من رطب
 • وبما عهد كل الطوايف ووث • وبما منقل عذب الشارب والشراب
 • وامل الصف يسون خلني ولام • له مئة اسقى من الصغارم الغضب
فقال له الشيخ على احسن • اصبت ولقد صدقت **احسن** نا
 الشيخ ابو محمد الحياطي بن الشيخ الاسلام محي الدين عبد العاد الجليل رضى الله
 عنه اذ سجد **قال** كانت ابي اذ اذ دخلت مكانا مظلمة اضاءت عليها شمع
 فبقيت بها فيه فدخل عليها والدي من فرائي الشمع فحين وقع نظري
 عليها خدشت فقال لها ان عند النور الذي رايته شيئا كان يحدك وقد صر
 عني وانك تملك منه نوراً قانياً وكذلك اصنع بكل من انتهى الى اوكانت لي به
 عناية **قال** وكانت اذ اذ دخلت بعد مكانا رايت فيه نوراً مثل نور القمر
 بطلا، جوانب وذكر المكان **احسن** برنا الشيخ ابو التميم عمر البزاز **قال** سمعت
 شيخنا الشيخ عبد الله رضى الله عنه يقول **قال** عشر الحسين الخلائج فلم يكن في زمينه من
 ياخذ بيد ولو كنت في زمينه لا خذت بيد وانا اطلق من عنقه به تركوبه من
 اصحابي ومريدون وحبتي الى يوم القيمة **احسن** برنا الحافظ ابو عبد الله
 محمد بن محمود النجاشي قراءة عليه وانا اسمع **بغداد** **قال** كتب الى عبد الله

الحياطي ونقلته من خطه **قال** لقيت بهما في رجل من اهل دمشق يقال
 طريف **قال** لقيت بشرا القدر في بطريق بسا بور او قال طور زم وسعة اربعة
 عشر جلا سكر افعال بانزلنا بيرة مخوفة لا ينفذ فيها الا مع اخيه من
 الخوف فلما حلنا الاقال من اوابل التبل فحدث اربعة اجمال محلة فطلبنا
 فلم نجدنا وجدنا القاذية وانتطعت منها اطلب الجبال فتعصب الجبال ووف
 مني وطلبنا ما فلم نجدنا فلما انسى الخبر و ذكرت قول الشيخ يعني الشيخ محي
 الدين عبد العاد رضى الله عنه ان وقعت في سدة فتادوني فانها تنكشف عنك
 فقلت يا شيخ عبد الله درجالي مرت يا شيخ عبد العاد درجالي مرت
 ثم التفت الى مطلع البحر فرايت في ضوا الفجر اول ما انسى رجلا على رايته
 عليه ثياب شديدة البياض وهو يسير الى بكمة ابي تعالى **قال** فلما
 صعدنا على الرابية لم نرا صدأ ثم رايت الاربع اجمال تحت الرابية باركة في
 الوادي فاخذنا واطعنا القاذية **قال** ابو المعالي فاتي الشيخ ابا الحسن
 عليا النجار رضى الله عنه وحديثه بهذا الحكاية **فقال** سمعت الشيخ ابا التميم
 يقول **قال** سمعت سيدي الشيخ محي الدين عبد العاد رضى الله عنه يقول
 من استغاث بانه كذبة كسفت عنه ومن نادى باسمه في شدة فرجت
 عنه ومن توسل الى الله تعالى في حاجة قضيت له ومن صلى ركعتين
 يتراهما في كل ركعة بعد الفاتحة سنون الاخلاص احدى عشرة لم يقبل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الاسلام ويوم عليه ويذكر من لم يخطوا
 الى الجنة البعراق احدى عشر خطون ويذكر اسمي ويذكر حاجته فانها يقضي

ذكر شئ من شئ ايفي اخلاقه رضي الله عنه اخبرنا

ابو الفتح نصر الله بن ابي الحسن قال اخبرنا الشيخ المير ابو المظفر منصور
المبارك قال ما رأت عينا من خلق الله الا وودع صدره اوله الاكرم
ثلاثا ولا اعطى قلبا ولا اخذت عنده او وودع من الشيخ محي الدين عبد
القادر رضي الله عنه لو كان مع جلاله قدربا وتلقا مني لكانت عليه
يقف مع الصغير ويوقر الكبير ويبداء بالسلام وتجاوب الضعفاء ويتواضع
للغفار وما قام لاحد من العظماء ولا الاعيان ولا المنياب وزيروقط ولا
سلطان ولقد كنت عندك في دار بومنا ومو جالس في شئ فسطا
من السقف نزلت فتنظرت من السقف فقلت عليه وهو ينظر لم رفع
رأسه في الرابع الى السقف فرائ فانه يتغير فقال طار رأسك
فستف جنتها ناحية ورأسنا ناحية فترك الشيخ وبكى فقلت له يا سيد
ما يبكيك قال اخشى ان ينادي قلبي من رجل سليم فيصيبه مثل ما
اصاب مدني الفاع اخبرنا ابو الفتح جابحوب بن ابوب قال
اخبرنا الشيخ ابو الفتح قال كان سدي الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه يوما يتوضا في المدرس فقال عليه عصفور فرفع رأسه اليه
وموطا برف سقط ميتا فلما اتم وضوءه غفل فوضع البول من الثوب
وظلوا واتياني ان ابيوه وانصدق بنمذ وقال هذا اخبرنا
ابو العفاف موصي بن الشيخ ابو المعالي قال كان شيخنا الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يبكي ويقول يا رب كيف امدى لك

الذبح وقد سمع بالبرهان ان الكل كروا لربهم لان ربهم

وما ينفع الاقارب ان لم يكن ثنى وما خذوا نقول لربهم

اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر قال اخبرنا والد عبد الزرق
قال لم ينج والدي رضي الله عنه بعد ان اشهر امره الا بجنة واحدة وكنت
فيها فايد زمام راحلته في الطلوع والرجوع فلما كنا بالجنة قال لنا انظروا
انقروا بيتا مننا فوجدنا خربة فيها بيت من شئ فيه شيخ وعجوز وصبي
فاستاذنه والدي في التناول عنده فاذن فنزل هو ومن معه في تلك
الخربة وجالسنا في الحلة يومئذ ورؤوسنا واعياننا اليه وسألنا
ان يتحول الى منازلهم او الى غير ما وسألنا اليه اهل البلد من الغنم والبقر
والطعام والذهب والفضة والثياب شيئا كثيرا ورأوا له رواقا
واثريع الناس اليه من كل جانب فقال الشيخ ليس معي انا قد فرجت

عن نفسي من جميع ما همنا لا امل هذا البيت ورعل في السهم قال
فاخبرته بالحلة بعد سنين واذا ذلك الشيخ اكثر اهلها ما لا يقال
جميع ما ترى هو من بركة تلك اللبنة وان تلك الماشية نجحت ومن هذا
كله منها اخبرنا الشيخ ابو الفضل السحري بن اهد الغيني قال قال

شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اقم بيتا في يد
امرئ شرير يوما ما اجدها اقمنا به ولا اجدها حافضت اليها
ابو ان كسر اطلب بها فوجدت منها بركة سبعين رجلا من الاول
كلهم يطلب ما اطلب فقلت لبس من المرقع ان اراهم فرجعت

في قوله وعن ذكره فامرهم ما همنا
لا على ذكر الشيخ وصيته
وبات ودخل في السجدة

الى بغداد فليقيني رجل اعرفه من بلد امل فاعطاني قرأته وقال من
بعثت بما اكل اليك مني فاذت منها فطوة تركتها لنفسى واسترعت
بالباقي الى ذاب الابواب وفرقت القرأته كلها على اولئك السبعين فقالوا
ما هذا قلت انه قد جاءني مدامين عنداتي ومارايت ان اتخصص به
دوكم لم رجعت الى بغداد واشتريت بالقرأته التي مني طعاما وناويت
فقرأها فاكلنا جميعا ولم يبق مني من القرأته شيء فاعطينا الشيخ ابو
محمد عبد الله بن الحسين مال كان شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه اذا جاء احد يذنب يقول منعه تحت السجادة ولا يمس
بيد فاذا جاء خادمه قال قد مات تحت السجادة واعطه للبخار او البقال
فكان علامة منظوف عند باب دار الشيخ والطبق فيه الخبز وكان
اذا جاءه طلبة من الحليف يقول اعطونا لابي الشيخ الطحان وكان يا خذ منه
الدقيق بالقرض لا اجل جز الفداء والاضباب وكان له حنطة مزاب
من الهلال بيد بعض اصحابه من الرضا فبذره رعا له كل سنة وكان
بعض اصحابه يلحنها ويحضره كل يوم اربعه ارغفة او خمسة وياتي بها
في آخر النهار الى الشيخ فيكون كان الشيخ يترى منها على من حضر كس
كس والباقي يدفن لنفسه وكان اذا امديت له مديرة فرق
منها على كل من حضر في ذلك الوقت وكان يتسل المديرة ويكافي عليها
ويتسل النذور وبكل من عارضه الله عنه اخبرنا الشريف ابو عبد الله
محمد بن الحنفية بن الحسين مال اخبرنا انه كان كثر مع سيدى الشيخ

محى الدين عبد القادر رضي الله عنه في الجامع يوم الجمعة فانا تاجر فقال له
ان منى مالا اريد ان اعطيه الفقراء والمساكين من غير الزكاة وما
وجدت له شيئا فمروني ان اعطيه لمن تريد فقال الشيخ اعطه
لمن يستحق ولين لا يستحق مال ورأى يوما فقيرا امسور القلب
فقال له ما لك قال مررت اليوم بالسطا وسئلت ملاحا ان
يحملني الى الجانب الاخر فاني اوانك رقبتي لفقري فلم يتم كلام الفقير حتى
جاء رجل معه صفة فيها ثلثون ديناراً اندرا لشيخ فقال الشيخ لذكر
الفقير خذ منه الفضة واذهب بها الى الملاح واعطها له وقل له لا تدر
فقيرا ابدا وطلع الشيخ فيصعد واعطاه للفقير فاستترى منه بعض دينار
اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف مال كان شيخنا الشيخ
محى الدين عبد القادر رضي الله عنه يوما يتكلم فتداخل الناس فتنظر الى السماء وقال
لا شئني وقدي فاعودتني اي الشيخ بها على جلأسي
انت الكرم ومثل يلقى تكروما ان يعجب الندما شرب الطاس
قال فاضطرب الناس اضطرابا شديدا وتداخلهم امر جليل
ومات في المجلس واحدا وقال انشأ انك من التيمم اخبرنا
الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان البخاري مال سمعت الشيخ ابا
الاسم عبد البزاز يقول كانت الاوقات التي جئت فيها الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه كائنا ما كنا فلما استيقظنا فتدنا بالمكانت اخلا
رضيت واوصافه زكية ونفسه اية ما كنهه سجنه وكان يا من كل ليلة

في

في

بمد السماوة وبالكل مع الاضياف وبجانب الضعفا وبصبر على طلبه
 العلم لا يظن جليسه ان هذا اكرم عليه منه وينفق من غائب
 من اصحابه ويكاف عن شيوخهم ويحفظ وقرآنهم ويعفو عن سيئاتهم
 ويصدق من خلف له ويحكي عليه فيه وما رايت ان احيا منه
قال وكان الشيخ عمر اذا ذكر الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه
 الحمد لله اني في جوار فتي حامي الحقيقة نفاع ومندار
 لا يرفع الطرف الا عند مسكرته من ليليا ولا يغضي على عابر
اخبرنا ابو الحسن قال قيل للشيخ ابو الحسن وانا حاضر
 عنده يجلس قاسيون عن صفات الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي
 فقال كان ظاهر الوضوء هو ايم البس شديد ليليا رجب الجنان سهل
 القبا وكرهتم الاخلاق طيب الاذواق عطفاه روفاه شوقاه بكرم الجليس
 ويسط اذا اراد مخوما ازال عنه وما رايت ان يات منه ولا الظاهر
 لفظا منه **اخبرنا ابو الحسن** عن ابن ابي عمير قال كتبت عن الشيخ
 الامام مفتي العراق محي الدين ابا عبدالقادر محمد بن علي بن محمد بن حامد البغدادي
 التوجيه من كلامه بانما ينفذ سنة وست وثلاثين وسما كان الشيخ
 محي الدين عبدالقادر رضي الله عنه سريخ الدفعة شديد للشبه كثير اليبسة
 مجاب الدعوى كرهتم الاخلاق طيب الاذواق ابعد الناس عن الخس
 اقرب الناس الى الحق شديد الناس اذا اشتكت فحارم الله ذوقه
 لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لغيره ربه لا يرد سايلا ولو اجرد نوبه لكان النوب

رايت هو النابذ معاخذ والعلم مهذب والقرن مؤاد به والمخاض
 كثر من المعرفة جرت والخطاب شبي والخط سفين والاثبات
 نديم والبسط نعيم والصدق راينه والفتح بضا عنده هو العلم
 صناعته والذكر وزين والذكر شبي والمطاشة خذاه هو النابذ
 شفا هو آداب الشريعة ظاهر واوصاف الحقيقة سريرة وانشد
 الحمد لله انت لدرجت جناباه وشرفت اصلا طامرا ونظما با
 وعظمت قدرنا نحاحت عند اقوال النمام لا تفصيك رطابا
 وبنت بيننا في العالي اصبحت زمر الكواكب حول اظنا با
 باملك الدنياء روت مجده بعد المشيب نظارة وشبابا
 طلبك ابقار العلى نجم الهدى وهي التي قد اعيت الطلابا
 لما راك حياها كسفا لهما خطبت البكر ورزت الخفا با
 وانك مسحة النبا ومناقب طانت على من اتمن صفا با
 رجل يروك منظر او جلالة ومطارما وخلافتا وخفا با
 وثرى عليه من الحاسن ملبسا ومن المعايير والعلل جلبا با
ذكر عليه وتسمية بعض شيوخه رضي الله عنه
 اعلم امك الله برفق وجمعك من جند ان يد العدا استوجت
 من البو النبوي دمع بنية عفدا وفريته مجدها ونسبه وخذها
 ووحيه فرودا واستخلفها ملكها لثقب وطرا باجوار قدس ونورها
 بهجة انت وصافا با حجة واصطفا با لقرية واصطنعها لطفرة وجزبا

واعضاؤهم والاسلام الاسلام واركانه وسيف الحق وسنانه
 فقام رضي الله عنه في اخذ العلوم الشرعية عنهم واياها وزع في الفتوى
 الدينية واصبأ حتى فان اهل زمانه وعين بين اقدانه فلم ان الله تعالى الظن
 للخلق واقوع له النبول العظيم عن الخاص والعام واليمنية الواضحة عند
 العلماء وغيرهم واظهر الله وجل الحكيم من قلبه على ربه وظهرت علاماته
 قدرته من الله تعالى وامارات ولايته وسواهم تخصيصه مع قديم
 رايحه في الجامة ونحو ذلك من دواعي النوى ومقاطعة دايه لجميع
 الخلايق وصبر جميل في طلب مولا سجنه على مراتب ايد والبلوى ونرضى
 كل رطل الاستغفار ثم اوصف الى مدرسه استاذها الى سعد الخزمي ما
 حولها من المنازل والاسكنه ما يزيد على مثله وبذل الاغنياء في عمارتها
 اموالهم وعمل الفقراء فيها بانفسهم فتكملت المدرسه المنسوبة اليه
 الآن وكان الفراغ منها سنة ثمان وخمسين وخمسة وفضلها بالفتوى
 والفتوى وجل بها للوعظ وقصدت بالزيارات والنذور واجتمع عند
 بها من العلماء والفقهاء والصلحاء جماعة كثيرة ينتفعون بها علماء ومجتهدين
 وقصد اليه طلب العلم من الافاق فخلوا عنه وسمعو منه وانتهت اليه
 رتبة المريدين بالعراق واتي مغاليد الحقايق وسبقت اليه ازمة المعاد
 فاصبح قطب الوقت حكما وعلماء قائم بالنظر والفتوى نقضا وبه ما وثق
 على العلم فرما واصلا وبين الحكم نقلا وعقلا وانتصر للحق قولا وفعل
 وصنف كتبا مفيدة واملى نوايد فريدة فتحدثت بذلك الرفاق وانتشرت

اجاز

واخباره في الافاق والتوسل في الاعناق وتتممت في حداث
 محاسنه الاعين واختلفت بديع اوصافه الان في واصل
 بذي البياض والباين ومن ناعب له بكونهم الجدين والطفين ومن
 ملقب له بصاحب البزمان والسلاطين ومن داي له بامام القويين
 ومن سمي له بذي السراجين والمنهاجين فاضح الزمان مشرقه به منارته
 والدين مشرقه مناصبه والعلم عاليه به مراتبه والشرع منصوبه
 به كنيته وكذلك انتى اليه جمع عظيم من العلماء وتلمذ له خلق كثير من الفقهاء
 فمن انتى اليه من العلماء واخذ عنه شيئا من العلوم الشرعية
 وسمع منه شيئا من سنة النبوية فيما بلغني الشيخ الامام
 القدوة ابو عمر عثمان بن مرزوق نزيل مصر قال المشايخ زين العلماء اجاز
 ابو عبد الله محمد قال اخبرنا ابو صالح نصر قال سمعت ان عبد الله
 الدراق يقول لاج والدي في السنة التي كنت فيها معه اجتمع بيني وبين
 الشيخ ابو عمر عثمان بن مرزوق والشيخ ابو مدين وليب منه فرقة كثيرة
 وسما عليه جزوا من مروايته وجل بين يديه اخبرنا ابو محمد
 عبد العزيز قال سمعت القاضي ابا يعلى محمد بن الفراء يقول جالس
 الشيخ محي الدين عبد الفاء در كثير اوقلت بارادته والشيخ الفقيه ابو الفتح
 نصر عزم الزناد واوحى الفقهاء اخبرنا الشيخ ابو بكر قال اخبرنا
 انا قال سمعت الشيخ الوحيد داود يقول كنت ببغداد والشرع
 الى الشيخ الامام الذاهداني الفتح وسمعت يقول وقد ذكره الشيخ

ابو سعد عبد الله بن ابي
 علي بن ابي طالب
 الشيخ محي الدين

عبد القادر رضى الله عنه الشيخ محي الدين عبد القادر شيخنا وشيخ
الاسلام وبه كننا وقد وثقا واشتقنا به والشيخ الامام ابو محمد محمود
بن عثمان زين الفقهاء والمحدثين والزهاد والاحكام ابو حمزة عمر بن ابي
نصر حفظه وفاته ووجد عصره والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي زين
العلماء والزهاد ابننا الشيخ الاصيل ابو سليمان داود بن الشيخ
ابن النخ يقول الشيخ محمود النعمان والشيخ عمر الغزال والشيخ
الحسن الفارسي والشيخ عبد الكريم الفارسي والشيخ ابو الغفيل ^{المرادي}
من تلاميذ والده واخذوا وسموا منه وذكرنا واكراماته والشيخ
ابو محمد عبد الله ابو خديج النخعي واللقوب ابننا ابو نوال
ابننا ابو عنان ابننا ابو محمد النخعي ينسب الى الشيخ محي الدين
عبد القادر رضى الله عنه ويحك عنه والشيخ ابو العز عبد المغيث بن زعيم
ابننا ابو الاؤخذ ابو عمرو عثمان بن ابننا ابو القاسم ابننا ابو
زمامه ابننا ابو الشيخ الاصيل ابو عبد الله ابننا ابو عمر
وعثمان ابننا ابو ابو الحزم المكي ابننا ابو عبد الله رضى الله عنه
والشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه ابننا ابو عبد الله
والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم جمال القراء والزهاد والشيخ
الفقيه ابو محمد اسحاق بن عبد الله زين الفقهاء والقراء والزهاد
والشيخ ابو القاسم ابو اسود محمد بن ابي بكر الجليبي ابننا ابو
والشيخ القاسم ابو عبد الله محمد بن انا المعالي والشيخ ابو محمد بن

المعروف

المعروف بالزاد بن الشيخ الفقهاء والزهاد ابننا الشيخ ابو
الشيخ سليمان ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد
القادر رضى الله عنه ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد
حسن ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد الله
والشيخ الجليل ابو علي الحسن بن عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد الله
ابننا الشيخ ابو محمد عبد العظيم ابننا ابو علي ابننا
الى الشيخ محي الدين عبد القادر ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد
عنه ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد الله
وان كنا من الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه ابننا الشيخ ابو عبد
عليه ابننا الشيخ الفقهاء والمحدثين والزهاد ابننا الشيخ
ابو الجليل احمد بن اسد ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد
والشيخ الفاضل ابو القاسم محمد بن ابراهيم ابننا الشيخ ابو عبد الله
احمد بن محمد بن بك ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد
الازمي ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد الله
ابو الحسن ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد الله
ابو محمد الحسن ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد الله
ابننا الشيخ ابو الفضل ابننا الشيخ ابو عبد الله ابننا الشيخ ابو عبد
الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه ابننا الشيخ ابو عبد
الاسلام ابو اسحق ابراهيم بن القراء والفقهاء والزهاد ابننا الشيخ ابو عبد

المرادي

وَوَلَدَ الشَّيْخَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَوَلَدَ الشَّيْخَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُغَرِّبِ الدَّامِدِ لَهُمْ
اِسْتَمُوا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الدِّينِ عَبْدِ الْغَاثِ دَرَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخَذُوا مِنْهُ الْحِرَّةَ
خَلْفًا عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْخِ الْهَبَرِيِّ أَبُو بَكْرٍ مَتْنِي الْفَرْقِ مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ الْكَلْبِيِّ
مِنْهُ الْبُرْقُ وَالْعِلْمُ وَوَجْهٌ وَخَرَجَ بِهِ وَسَمِعَ مِنْهُ فَرَأَتْ ذِكْرُهُ كِتَابَهُ
بِأَنْوَارِ النَّازِلَةِ مِنْهُ أَضْيَارُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْغَاثِ دَرَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّيْخِ
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْفَضْلِ بِحَالِ الْفَقْهَاءِ أَخَذَ مِنْهُ الْعِلْمُ وَوَجْهٌ
مِنْهُ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ وَالْفَقِيهَةُ الْفَاعِلُ أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَائِرُ الرَّأْيِ
إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْفَقْهَاءِ حَكَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو طَالِبٍ السُّنَنِي فِي مَجْمُوعِهِ
بَغْدَادٍ وَمَوْسَبُطُ الْإِمَامِ أَيْ الْفَرْجِ أَخَذَ مِنْهُ الْبُرْقُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْفَقْهَ وَسَمِعَ
مِنْهُ وَمَنْ قَدْ مَنَاقِبُهُ فَصْنَةٌ لُبٌّ مِنْهُ وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَاثِ
بِحَالِ الْحَفَاطِ سَيِّدِ الْعُلَمَاءِ أَوْ صَدِيقِ الشَّيْخِ سُلْطَانِ الزُّمَارِ وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ
أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَوْ صَدِيقِ الْعُلَمَاءِ بِحَالِ الْفَقْهَاءِ عَلَيْهِمُ الزُّمَارُ وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ
أَبُو بَكْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُقَدِّسِ سَيِّدِ الْفُقَرَاءِ وَالْفَقْهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ
وَالزُّمَارُ وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ صَدِيقُ الْإِيْمَةِ تَابَعَ
الْأُمَّةَ بِمَرَايِجِ الْعُلَمَاءِ بِحَالِ الْفَقْهَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالْفَرَضِيِّينَ وَالْأَوَّلِيَّةَ
أَخْبَرَنَا قَاسِمُ الْفَضَائِلِ بْنِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْمُقَدِّسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ سَمِعْتُ شَيْخًا الْعَالِمَ الرَّبَّانِيَّ مُوَفَّقُ الدِّينِ يَقُولُ لَبَّيْتُ أَمَامَ الْحَافِظِ
عَبْدِ الْغَفِيِّ بْنِ يَدِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
وَفَتْ وَاحِدًا وَاسْتَفْلَنَّا عَلَيْهِ بِالْفَقْهِ وَسَمِعْنَا مِنْهُ وَاسْتَفْعَلْنَا بِصُحْبَتِهِ وَلَمْ نَذْكُرْ

مِنْ جَوْدِهِ غَيْرُ خَمْسِينَ لَبَّيْتُ وَالْقَاضِي الْأَجَلُ أَبُو الْغَفِيِّ بِقِيَّتِهِ اسْتَفْتَيْتُ
الْفَضَائِلَ بِحَالِ الْعُلَمَاءِ سَيِّدِ الزُّمَارِ وَالشَّيْخَ الْجَلِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ
الْمُسْتَدِينَ وَالْفَقْهَاءَ صَحْبَهُ وَتَلَمَّذَ لَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْفَقْهَ وَالشَّيْخَ
الْفَقِيهَ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ عَبَّاسٍ فِي الْفَقْهَاءِ وَالْفُقَرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ بِقِيَّتِهِ الشَّيْخَ
أَخَذَ مِنْهُ الْبُرْقُ وَتَحَلَّى عَنْهُ وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ بِحَالِ الدِّينِ أَبُو الْفَرْجِ أَوْ صَدِيقِ الْعُلَمَاءِ
بِحَالِ الْفَضَائِلِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ انْتَسَبَ إِلَيْهِ وَالشَّيْخُ الْقُدُّوسُ أَبُو طَالِبٍ السُّنَنِي
مَنْ شَاحَ الْيَمِينِ فِي الْفَقْهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالشَّيْخَ الْجَلِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ
بِقِيَّتِهِ الشَّيْخَ بِمَرَايِجِ الْيَمِينِ شَيْخُ الْفَقْهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مَا سِوَالِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ
لَمَّا اسْتَدَامَ سَيِّدِي الشَّيْخَ أَبِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْيَمِينِ أَخَذَ
لَهُ الْبُرْقُ مِنَ الشَّيْخِ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَكَانَ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ بَيْنَ وَدَعَا إِلَى الْيَمِينِ إِلَى
الْإِتْمَانِ إِلَيْهِ ثُمَّ جَاءَ الْهَبَرِيُّ إِلَى الْيَمِينِ أَنَّ الشَّيْخَ أَبِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
خَارِجٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ بَحْتٌ لَأَرَأَى فَوَافِدُهُ بَعْدَ فَنَاتٍ فَخَذَتْ مِنْهُ الْبُرْقُ
وَسَمِعْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ وَتَعَرَّفْتُ مِنْهُ ذِكْرُ بَرٍّ كَانَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ
وَالشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو أَحْمَدُ الْيَمِينِ جَلَالُ الْعُلَمَاءِ وَالْقُلَمَاءِ وَالشَّيْخُ
أَبُو مُحَمَّدٍ مَدَانِجُ بْنُ أَحْمَدَ بِحَالِ الْفَقْهَاءِ وَالزُّمَارِ وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ إِبْرَاهِيمُ
الْفَقِيهَ الْمُغَرِّبِ الْمُحَدِّثِ بِقِيَّتِهِ الشَّيْخَ الْكَلْبِيِّ أَخَذُوا مِنْهُ الْبُرْقُ وَانْتَسَبُوا
إِلَيْهِ وَالشَّيْخُ الْقُدُّوسُ أَبُو طَالِبٍ السُّنَنِي عَمْرٍو قُدُّوسُ الْأَوَّلِيَّةِ
عَمْدُ الْفَقْهَاءِ تَقَفَّ عَلَيْهِ وَخَرَجَ بِهِ وَالشَّيْخُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَقَفَّ عَلَيْهِ
وَأَخَذَ مِنْهُ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِ وَالشَّيْخُ الْقُدُّوسُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَّانِيُّ

جمال الشيخ قدوة الاولياء في الفقهاء اخذ منه المرونة والعلم واللبس
شيخنا الشيخ الامام ابو محمد ابراهيم شيخ الفقهاء جمال الفقهاء
والحديثين وشهدت انتباهه الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
والشيخ الامام ابو الوهم جمال العلماء والمحدثين والزهاد وولد الشيخ
موفق الدين سيد العلماء والاولياء صاحب التصانيف المشهورة
نظماً ونثره ابو البقي صاحبها الاسلام زين العلماء والشيخ الامام
الاؤخذ ابو البقاء عبد الله بن الحسين سيد الفقهاء والفخات والفرضيتين
والنصوتيين والاصوليين كان رحمه الله اماماً في علوم شتى وصنف تصانيف
مفيدة أخبرنا الشيخ ابو البقاء العكبري رحمه الله يقول مررت يوماً
بجلوس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وما كنت اجتمع
ولا سمعت كلامه فقلت في نفسي اخضر هذا المجلس واسمع كلام
هذا العجوى ودخلت المدرسة فوافيته بنظم فقطع كلامه وقال يا ابا
العين والقلب ما نفع بكلام هذا العجوى فلم اناكر ان مسعدت اليه
فوق الكرسي وكشفت راسي وسئلته ان يلبسني المرونة ففعل وقال يا
ابو عبد الله لو لا ان الله اطلعني على عاقبة امرك لهلك والشيخ الجليل
ابو محمد عبد الرحمن الواعظ زين الفقهاء والمحدثين والشيخ ابو عبد الله
محيي الدين الشيخ الامام ابو محمد محمود النعال جمال الفقهاء والمحدثين
والشيخ ابو التميم احدين ان السعادات زين الاسلام في المحدثين
واخوه الشيخ ابو العباس عمه الحافظ والشيخ ابو بكر عتيق زين

زين الاصحاب والفقهاء كلتم انتسبوا الى الشيخ محي الدين عبد
القادر رضي الله عنه ولا صام الحافظ ابو محمد عبد العزيز تاج الحفاظ
حدثت نحو أربعين سنة وصنف تصانيف مفيدة وكان له حظ
بجامع القصر وكان حافظ العراق في وقته أخبرنا الشيخ ابو بكر قال
سمعت الحافظ ابا محمد الاخير يقول كان شيخنا الشيخ محي الدين عبد
القادر سلطان العارفين سيد الزهاد وامام هذا الشأن في وقته
مع ما شرفه الله تعالى ووجل به من العلوم الشرعية والفنون الدينية
واتسديد في الفناوى ولقد تعرفنا ببركته واشتغلنا بصحبته والشيخ
ابو عبد الله محمدي المطارم الواعظ الخطيب شيخ المحدثين انتهى اليه
وسمع منه والشيخ العارف الفاضل ابو عبد الملك جمال الشيخ والزهاد
والعلماء وقال ابو الفرج عبد الملك قدوة الفقهاء والمحدثين والزهاد
والشيخ الامام ابو احمد المعروف بالفضل له التصانيف واليد البيضاء
في العلوم الشرعية انتسبوا اليه وحكوا عنه والشيخ الامام ابو الفرج
عبد الرحمن جمال الاسلام في المدرسين سيد الفقهاء والمحدثين كان
المتكلمين والمفتين وقال ابو العلام مني الانام سراج الابرار
جمال الامة أخبرنا النقيب البارع ابو محمد الحسن قال سمعت
شيخنا الشيخ ابا الفرج بن الحسين يعلب في مجلس حفل بالعلماء
يومئذ فيه الشيخ القدوة العالم الرباني شهاب الدين ابو عبد الله
عمر السدودي رحمه الله وشيخنا قاضي القضاة جمال الخطام بها الدين

ابن بنو وفدجى ذكر الشيخ اوصاني والدي بانباع طريق
الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله عنه والاشتمالك بعقد محبته وقال
انه على مثل ذلك والشيخ ابو محمد عيسى بن الامام موفق الدين شيخ المحدثين
والفقهاء والشيخ ابو موسى عبداللّه بن الحافظ جمال الاسلام والحافظ
ابو عبداللّه محمد بن الحافظ او حد الزمان شرف العلماء والقاضي نجم الدين
ابو العباس صاحب النصابين والدين الشهاب الامام وابو الفرج
عبد الرحمن والشيخ الامام العالم ابو محمد عبد الحميد واخوه الشيخ
العالم المسند ابو عبداللّه محمد وكل من انتهى اليه منتسبون الى الشيخ محي
الدين عبدالقادر الجليل رضي الله عنه ومنهجون بادابه يعتقدون تعظيمه
ويضمرون محبته ويتواصلون بانباع وصاياه في الطريقة فسر ادرك منهم
واجتمع به فقد اخذ منه ومن لم يجمع به منهم فخذ عن من اخذ عنه خلفا بعد
سلف والشيخ ابو الفتح محي الدين الشيخ ابي السعادات جمال المحدثين
انتهى اليه وسمع منه والشيخ ابو الفتح نصر بن الفراء زين العلماء اتقن
القرآن العظيم بالقرآن السبع وكتب الكتب ولم يزل يسمع وينتد الى
ان عثت سنة انتهى الى الشيخ وسمع منه واستنفل عليه بالعلم والشيخ
ابو محمد يوسف بن النضر بقية المشايخ فخر الفقهاء انتهى اليه وسمع منه وكان
ممن يتذكر به وله كلام حسن عال بالاميل للتحقيق والشيخ ابو
العباس احمد بن اسمعيل شيخ الفقهاء والمحدثين انتهى اليه وسمع منه وكذلك
الشيخ المحدث القاضي ابو البركات بن واخوه ابو عبداللّه محمد بن اسمعيل

بقية السلف زين المصاحب انما اليه وقد اوتهم من بيت فقه وصبر
وصداق والشيخ الفقيه العالم ابو الفضل اسحاق زكن الاسلام جمال
المشايخ قدوة العلماء والمحدثين والشيخ الامام ابو القاسم مبنى الشيخ
للطباة والفقهاء والمحدثين والشيخ الفاضل ابو عبداللّه محمد بن
العراق مفتي العراق وكذلك الشيخ ابو القاسم اهداج الفقهاء والمحدثين
والزناذ والشيخ الامام العالم الزاهد ابو الفرج عبد الرحمن والشيخ
العالم الفقيه المسند ابو عبداللّه محمد الواعظ والشيخ العالم القاضي ابو عبداللّه
الله محمد الواعظ الحياطي والشيخ الجليل تاج الدين والشيخ الفاضل زكن
الدين كلام قادر بنون يعظمون شأنه وينتسبون اليه والشيخ العالم
ابو اسحاق والشيخ الجليل ابو طاهر الخليل والشيخ العالم ابو بكر شيخ الزهاد
والشيخ الرئيس ابو محمد عبدالقادر بن عثمان انتهى اليه وسمع منه
والشيخ النيسابوري ابو محمد عبدالعزیز والشيخ الفاضل ابو محمد عبدالعظيم
انتهى اليه وسمع منه والشيخ الامام الحافظ ابو منصور عبداللّه بن ابي
البركات والشيخ الجليل ابو الفرج عبد الرحمن انتهى اليه والشيخ
الامام ابو محمد ابراهيم قدوة المشايخ وفدجى ذكر المشايخ شني
وقد وثق الى الله ورجل عند الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله عنه
والشيخ الفاضل الفقيه محمد بن الحسين او حد الفقهاء والشيخ الجليل
ابو عبداللّه محمد زين الفقهاء والزناذ انتهى اليه واعتمدوا سلوك الطريق

بعد الله ورسوله عليه **وَمِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ**
 عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ دُرَيْسُ بْنُ أَهْدَوَيْلٍ الشَّيْخُ أَبُو الرِّضَا مُحَمَّدٌ وَالشَّيْخُ
 أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَهْدَوَيْلِيُّ الشَّيْخِ أَبُو طَالِبٍ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُطِيعٍ وَالشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو الْحُسَيْنِ
 وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ النَّخَّاسُ وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ
 وَالشَّيْخُ الْقُدْرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ
 وَالشَّيْخُ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ الْقَلْبِ وَمَوَازِيهُ مِنْ حَدِيثِ الشَّيْخِ عَنِ
 الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْمَاعِيلَ فِيمَا نَعْلَمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
وَمِمَّنْ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ وَسَمِعَ مِنْهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَهَمَّتْ
 وَلَكَانَ خَيْرَ فَاوِضٍ جَلِيلًا مُعْتَمِدًا عَلَى الْعِلْمِ وَالْحَيْدَرِ الْعَقْلِ وَالرَّحْمَةِ
 وَالتَّقْوَى الْكَلْبِيَّةِ وَالْفَضْلِ الْمُبِينِ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَالِمًا الشَّيْخُ الْأَمَامُ
 سَيْفُ الدِّينِ جَالُ الْأَسْلَامِ قُدْرَةُ الْعُلَمَاءِ فَخْرُ الْمُتَكَلِّمِينَ تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِ
 وَسَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ
 الْأَوْصَدُ شَرْفُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ أَبُو الْغَنَائِمِ وَالشَّيْخُ أَبُو الشَّانَةِ أَحْمَدُ بْنُ
 مَيْمُونٍ وَالشَّيْخُ أَبُو الشَّانَةِ حَامِدُ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَنَحْوُهُ الشَّيْخُ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالشَّيْخُ أَبُو الْمَنْصُورِ طَائِفُ الشَّيْخِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْخَالِقِ
 وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ الْجَلِيلُ شَمْسُ الدِّينِ وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ جَالُ الدِّينِ
 وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ الْأَوْصَدُ الْحَافِظُ نَائِبُ الدِّينِ تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ وَسَمِعَ مِنْهُ
 وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ الْجَلِيلُ أَبُو الْفَضْلِ وَالشَّيْخُ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَارِفِ تَلَقَّى الدِّينَ

وَالشَّيْخُ الْعَارِفُ الذَّامِدُ أَبُو الْقَاسِمِ مَوْلَانِ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ خُلُقًا
 وَأَسْلَمًا صَدْرًا وَأَوْسَمًا دُرًى وَأَعَزَّزْنَاهُ عَلَى مَا وَافَقَ مِنْهُمُ عَمَلًا وَمَوْلَانِ
 دَائِمُ الْفِكْرِ كَثِيرُ الصَّغَبِ صَحِيحُ الذِّمَّةِ مُتَّبِعًا عَلَى الْعِلْمِ مُكْرَمًا لِأَمَلِهِ مُتَّخَذًا لِرَفْعِ
 رِوَايَتِهِ عَدْلًا فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَنَّهُ مَكَثَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يُرْفَعُ
 رَأْيُ إِلَى الشَّمَا حَيًّا مِنْ رِيَّةٍ وَوَجَلَّ وَالشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو إِسْحَاقَ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَيْنِ الْفَقَاهِ جَالُ السُّنَنِ تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ وَسَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ
 النَّبِيلُ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَصْحَابِ تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ
 وَسَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ الْأَمِيرُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَقِيَّةِ الشُّلْفِ
 سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَالشَّيْخُ الْقَاسِمُ أَبُو ذَكْرِيَّا وَلَكَانَ فِقْهًا عَالِمًا رَضِيَ
 الْأَخْلَاقُ بِهِ الْوَجْهَ مُتَّبِعًا عَلَى الْعِلْمِ وَأَمَلِهِ وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ
 ضَيْيَا الدِّينِ أَبُو نَصْرٍ مُوسَى بْنُ الْفَقَاهِ زَيْنُ الدِّينِ بَقِيَّةُ الشُّلْفِ
 تَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ وَسَمِعَ مِنْهُ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 جَالُ الْفَقَاهِ فَخْرُ الدِّينِ وَالْمُحَدِّثِ تَفَقَّهَ عَلَى جَدِّهِ وَسَمِعَ مِنْهُ
 وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدِ اللَّهِ جَالُ الْفَقَاهِ زَيْنُ الْعُلَمَاءِ
 وَالْمُحَدِّثِ تَفَقَّهَ عَلَى جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ وَلَكَانَ حَسَنَ السُّنَنِ
 عَزِيزَ الْعِلْمِ رَضِيَ الْأَخْلَاقُ بِمُكْرَمَاتِهِ عَلَى الْعِلْمِ وَالْحَيْدَرِ تَفَقَّهَ عَلَى قَوْلِهِ وَفَعَلِهِ
 وَأَضْحَى الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّخَعِ سُلَيْمَانُ بَقِيَّةُ الشُّلْفِ زَيْنُ
 الْعِرَاقِ سَمِعَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ وَحَدَّثَ وَلَكَانَ لَهُ الْبَدُّ الْيَفْضَاءُ فِي الْعِلْمِ
 وَالْحِلْمِ وَالسَّخَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ فَاضِلُ الْقَضَا

عماد الدين في الفضل قدوة الشيخ مفتي العراق ثقة على والده
رحمه الله وغيره وسبع من والده ومن عمه وكان فيها عالما غافلا
عارفا زاهدا عزيز الفضل طاهر العقل واسع الصدر حسن الاخلاق
منبذلا على ما يعنيه حبا للعلم نكرا لامله متواضعا صدوقا ثقة متجربا
في رواية وسننه فضله يفتي عن الاطياب في وصفه وروايته
الشيخ الجليل ابو القاسم والشيخ الفقيه ابو محمد اسمعيل زين الزوا
في الفضل والشيخ الامام الفقيه النبيل ابو الحسن بقره السلف
والشيخ الجليل ابو محمد عبد الرحمن واخوه الشيخ الاصيل ابو محمد
عبد القادر بها العراق حال الشرف بقره السلف ثقة على عمه
والشيخ الامام القدوة ابو عبد الله واخوه ام احمد زين وكان
بقره السلف عفيفه والشيخ الاصيل ابو سليمان داود حال السلام
وكان بقره السلف وشيخ المريدين والشيخ الفقيه العالم في الدين
ابو عبد الله محمد فاضل القضاء نصر سراج العلماء مفتي العراق ثقة على
والده وغيره وسبع منه ومن غيره واحده منهم ابو اسحاق وكان بهي الشبه
جليل الصدر عزيز العلم كثير الحليم فاضل العقل واخوه الشيخ الامام سيف
الدين ابو زكريا في بها العراق حال العلماء في المتكلمين ثقة على والده
وغيره وسبع منه ومن غيره واحده منهم ابو العباس احمد بن النعمان وصوت
ووعظ وكان فيها عالما فاضلا فصيحاً وله شعر بديع وبهذه السليمه
اشهد ان الفقيه الامام الورع الزاهد عفيف الدين واخوه

ابو الحسن

ابو الحسن علي بن اذومر البغدادي قال حضرت ببغداد الشيخ
سيف الدين بن قاضي القضاة انا صاحب السبيل عن التكمين فان
من تخلص الله روحه واسف
يشتي وينسب لانه سكرته عن النديم ولا يلقون على الطاس
الطاعة سكرته حتى تمكن من حال الضحاة وذا من العجب الناس
ثم تلعب فيها بالعبارة فقال
وينسب ثم يسبقها الندائي ولا يلبس كاس عن نديم
له مع سكره تايبه مساج وتشتت ثياب ونداء كبريم
والشيخ الفقيه العالم البار في الدين ابو عبد الله محمد بن علي في العراق
في القضاة والفتاوى والعلماء والقرآن والمحدثين والفتاوى زين الاولياء
ثقة على قاضي القضاة انا صاحب وتخرج به وسبع منه شرفنا
نذكر كل الاعيان في انتم الية واخذ عنه العلم او سمع منه من ذرية
وغيرهم كذا العدو وقتل المذود وطال المدد وقهر الباع فلما فسرنا اختفنا
وما حضرنا وورثنا ما اردنا بما ذكرنا والله ولي التوفيق والهداية
والحق باللطيف والبرهان اخبرنا الشيخ الاصيل في الدين ابو محمد
يوسف قال لي الحافظ ابو العباس حضرت انا ووالدك روح الله
جلست الشيخ في الدين عبد القادر رضى الله عنه فقراء القاري اية فذكر
الشيخ في تفسيرها ووجها فقلت لو ابدك انك تعلم هذا الوجه فقال نعم
ثم ذكر وجهها او فقلت انك تعلم هذا الوجه قال نعم فذكر الشيخ فيها احد

ثم ذكره

عند وجهها وأنا أقول لو أريدك أن تعلم هذا الوجه ومو يؤول نعم ثم ذكر
وجهها آخر فقلت لو أريدك أن تعلم هذا الوجه قال لا حتى ذكر منها كان الأثر
وجهها بعد ذلك وجهه إلى قائله وقال ذلك يقول لا أؤف هذا الوجه وأستد
تجته من علم الشيخ ثم قال نترك الغال ونرجع إلى الطال لا آل إلا الله
محمد رسول الله فاضطرب الناس اضطراباً شديداً وخوف والذكر ثبات
أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن الحنفية قال سمعت أبا عبد الله
كان سيد الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يعلم في تلكه عشر علماء
وكان يذكّر في مدرسته درسا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا
من المذمب ودرسا من الخلاف وكان يقرأ عليه طرفة النهار التفسير
وتلوم الحديث والمذمب والخلاف والاصول والنحو وكان يقرأ القرآن
بالقراءة بعد النظر **أخبرنا** أبو محمد الحسن قال سمعت الأسياف
الثلاثة الشيخ محي الدين محمد والشيخ سيف الدين يحيى والشيخ أبا
الحسن عليا الجباز قال محي الدين وسيف الدين أخبرنا والذنا و
قال أبو الحسن أخبرنا أبو القاسم قالوا كانت الفتاوى تأتي الشيخ
محى الدين رضي الله عنه من بلاد العراق وغيره وما رأينا بيتا عنده
فتوى ليطلق عليها أو يفسر فيها بل يكتب عليها غيب فتراها وكان
يكتب على مذمتي الشافعي وأحمد وكانت فتاويه تعرض
على علماء العراق فما كان يجيبهم من صوابه استند من تعجبهم من
سرعة جوابه فيها وكان من يستغل عليه في حق من فتوى الشافعي

أوافقه

أوافقه إليه فيه وسأدافره **أخبرنا** الفقيه البارع أبو محمد الحسن
قال سمعت شيخنا الأمام أبا الفرج عبد الرحمن قال سمعت والده
رحمته الله يقول كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قس
سلم إليه فلم الفتاوى بالعرفان في وقته **أخبرنا** قاضي القضاة
شيخ الشيوخ شمس الدين بن أبي شامة قال سمعت شيخنا الإمام موق
الدين يقول دظنا بغداد سنة إحدى وستين وثمانمائة فإذ شيخ
الأمام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قس انتهت إليه البراءة
بما علما وعملا وحالا واستغناء وكان يكنى طالب العلم عن قصد
غيره لكثرة ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المنغليين وسعة
القدر وكان يلى العين ويجمع الله فيه أوصافا حميدة وأخلاقا عزيزة
وما رأيت بعدة مثله وكل الصيغ في جوف الزا **أخبرنا** الشيخ
سيف الدين يحيى بن قاضي القضاة أبو صالح نصر قال سمعت أبا
يحيى عن أبيه عبد الرزاق قال جاءت فتوى من العجم إلى بغداد
بعد أن عرفت على علماء العراقيين وإبان العجم وإبان فلم يفتح لأحد
منهم فيها جواب شاف وصورتها ما يقول الشافعي العلماء في نظر
حلف بالطلان الثلاث أنه لا بد له أن يعبد الله ووجله عباد ينفذ بها
دون جميع الناس في وقت تلبس بها فما يفعل من العبادات قال
فأتي بها إلى والده فكتب عليها على النور ياتي مكة ويحل له المطاف ويوطئ
السبوعا وحده وتخل يمينه قال فبأبست المستغنى يتفقد **أخبرنا**

الشريفة ابو العباس **قال** سمعت والدي **قال** سمعت
 الشيخ النذوق ابا الحسن علي بن الحسين رضي الله عنه يقول **نزلت**
 مع الشيخ محي الدين عبد القادر والشيخ بنابر بطوق الامام المكي
 جنبل رضي الله عنه فشهدته خرج من بين وصم الشيخ عبد القادر
 الى صدره والقبض عليه **قال** الشيخ عبد القادر وقد افتقر اليك
 في علم الشريعة وعلم الحقيقة وعلم الحلال وفعل الحلال **وقال**
 رايت في النوم بغداد مدرسة الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 في سندها من حسن وجمالها ما عظم السعة وفيه شايخ البر
 والنجو والشيخ محي الدين في صدورهم ومن الشايخ من على راس
 عمامة خضب ومنهم من فوق عمامة طرحة ومنهم من فوق عمامة
 طرصان وفوق عمامة الشيخ محي الدين تلك طرحات فقيقت في النوم
 مفكرا في تلك الطرحات الثلاث ما من واسنيقظت مفكرا واذا
 قائم على راسي فقال لي يا خضر طرحة الشريفة علم الشريعة وطرحة
 الشريفة علم الحقيقة وطرحة الشريفة **ذكر شيئا من اجوبته**
وما يدل على قديم رايه في علوم الحق سايق
 قد تقدم في هذا الكتاب من كلامه رضي الله عنه في هذا المعنى كثير
 فاعني عن اعادته منا **خبرنا** الشيخ الناكم الناسك ابو بكر
قال سمعت الشيخ القضاة علي بن الهادي بعثت السلف ابا عبد الله
 محمد بن احمد البجلي رضي الله عنه يقول **كل** بل بعض اصحابنا الاطباء من

سمعت ابو يقول

هذا الشأن انه قدم من الحج الى بغداد فوردت عليه حال
 استولت عليه وفورته والجماعة الى قرية واستحل عليه شئ من
 امرنا واراد من يكسفه ما استحل عليه منها فقبل له بستان
 الغيب لا ائقته في هذا الامر من الشيخ عبد القادر في وقته ولا اقام
 منه بمشكلاته ومختلفاته فتوجه بقلبه الى الشيخ عبد القادر في وقته
 بطلبه فاته الشيخ في الوقت الحاضر وابنت له من حاله ما ائقته
 وثني عنه ما ثني **خبرنا** ابو القاسم عمر بن سعود **قال** قيل
 للشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اي فلانا وسموا احد
 مريد به يقول **انه** يرى الله عز وجل بعين راسه فاستدعي به
 وساله عن ذكر فقال نعم فاشهر ونهاه عن هذا القول واخذ عليه
 ان لا يعود اليه قالوا الحق هذا ام مبطل قال هو محيى فمبطل
 عليه وذلك انه استشهد بصيرته نور الجلال ثم فرق من بصيرته الى
 بصيرة متفقد فرائي بصيرة بصيرة وتصل شاعها بنور شهود
 فظن ان بصيرة راي ما شهدته بصيرة خصب ويقول لا يدرك قال
 الله عز وجل مرجع البصائر بينهما برزخ لا يبغيان وان الله عز وجل
 يبعث بنبينا على ايدي الطائفة انوار جلاله وبحال الى قلوب
 عباد فباخذ منها ما يضر ولا ضرر ومن وراء ذلك ردا
 كبره يابى الذي لا يهيل الى الخرافة **قال** وكان جمع من الشايخ
 والعلماء حاضرين من الواقت فاطربهم سماع هذا الكلام ودموا

في حبس ايضا به عن حال الرطل وقام بعضهم وتزق ثيابه وخرج
 الى القوا عزبانا **خبرنا** ابو محمد رجب بن ابي منصور الدار
 قال سمعت الشيخ الجليل ضياء الدين ابا نصر موسى بن الشيخ محي
 الدين عبد القادر رضي الله عنه يدعي كذبت عنده وسماه
 يقول سمعت والدي رحمه الله يقول **فوجت** في بعض سياحه
 الى البرية ومكنت اياما لا اجد ماء فاستندت العطن فطقتني
 سخابة ونزل على منفاشي بسبب فتنة ديت به ثم رايت نورا
 اضاء به الاثني وبيت لي صوته ونوديت منفايا عبد القادر انا
 ربك وقد خللت كرا الحومات او قال ما دمت على غيرك فقلت
 اخوذ بالله من الشيطان الرجيم احسن العين فاذا ذكر النور ظلام
 وتكر الصوت وغان ثم خالطني وقال يا عبد القادر رجوت مني بعلمك حكم
 ربك وفهمك في احوال منازل لا تكرر ولقد اضللت بمثل هذا الواقعة سبعين
 من اهل الطريق فقلت لربي الفضل والمثلة قال **فقبل** له كيف
 علمت انه شيطان قال يقول وقد خللت كرا الحومات **سبيل**
رضي الله عنه عن الفرف بين شهود الذات والصفات
 فقال شهود الله ما يقولون بغيره ويحببت بخلافه ويتدبر معناه
 ويبدوع وجوب سواه فذكر شهود الصفات لان قباها بموصوفها
 فلا بد في شهودها من توارى طرف من اطرافها لئلا يشهدوا الذات
 مع ذكر الوصف الجاذب الى وجود غير وتجب بخلافه لان من شهد

لان من شهد الجال لا يقول لظهور الجلال ومن انشد الحال والبراه
 لا يثبت ليدو العظم والكبرياء ولا تحجب الوصف في صيقه من صيقته
 عند ظهور غير وانما تحجب عند شهود الذات لئلا الوصف الجاذب
 في شهود الوصف الثاني ويستند في معناه لان معنى كل وصف
 قائم بموصوفه وعلامة هذا الشهود انه وصف غير مستحب من
 قبل وجوده وغيره بان حكمه بعد توارى غيبه وغيره متعد به كنه ما شهوده
 ولا مستدل به على صيقته بعد اتصال الشاهد بطور واتصاله من هذا
 الوصف وهذا الامر لا يكون مقام الا للانبيا عليهم السلام ولا منازل
 الا للصديقين ولا حالا الا للاولياء ولا ينال بالمحاسب بل بالمواهب
 ولا تعطى بالوسايل بل بالسوابق **وسبيل** رضى الله عنه عن
 صفت الموارد الالائية والطوارق الشيطانية فقال المورد الالائي
 لا يأتي بالسنداء ولا يذنب الاسباب ولا يأتي على غلط واحد ولا في
 وقت محضين والطارق الشيطان بخلاف ذلك غالبا **وسبيل**
 رضى الله عنه عن المحبة فقال هي شوق القلوب بغير من المحبوب
 فتصير الدنيا عليه كلفة ظاهري او مجمع مائمه وللبس شكر لا صومعه وذكر
 لا محومعه وقل لا تكون موه وخلص للمحبوب بطل وجه ستر او ملاءمة
 باثبات اضطرار لا باثبات اختيار وباراداة خلقه لا باراداة خلقه وللبس
 العمى عن غير المحبوب غيب مائة والعلم عن المحبوب مبيته له فهو عمى كله
 والمحبون سكر لا يقهون الا يثبت مدته محبوبهم مرمي لا يثفون الا

في قوله لا يذنب الاسباب
 لا يذنب الاسباب لانها
 لا تملك ان تذل ولا ترفع
 في قوله لا يذنب الاسباب
 لا يذنب الاسباب لانها
 لا تملك ان تذل ولا ترفع
 في قوله لا يذنب الاسباب
 لا يذنب الاسباب لانها
 لا تملك ان تذل ولا ترفع

الآبِجَلَا حَفْظَ مَطْلُوبِهِمْ جَارِي لَا يَأْتُسُونَ بِهِمْ مَوْلَاهُمْ وَلَا يَلْجَأُونَ بِهِمْ
ذِكْرَ وَلَا يَجِبُونَ غَيْرَ ذَا عِبَةٍ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ يَجْنُونَ لَيْلَى الْأَبْيَاتِ

التي أولها

لَقَدْ لَأَمَنِي فِي حَبِّ لَيْلَى أَقَارِي أَخِي وَبَنِي عَمِّي وَبَنِي خَالِي وَخَالَيَا
• فَلَوْ كُنْتُ أَعْنَى أَخِي أَخْطَأُ الْأَرْضَ بِالْعَفَا أَصْنَمُ قَتَادَتِي أَجْنَتُ الْكُنَادِيَا
• وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعْنَتِي أَصْدَتْ عَنْكَ الشَّكْسَ بِاللَّيْلِ خَالِيَا
• وَإِنِّي لَا سَنَفَتِي وَمَا عَشِيَّتِي لَعَلَّ خَالِيَا لَا يَنْكُلُ بَيْنِي خَبَا لَيْيَا
• سَعْدَتِي لَوْلَا لَيْلَى مَا كُنْتُ حَابِيَا أَدْوَرُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي الْبَيْدِ جَارِيَا
• فَإِنْ يَنْتَعُو الْبَلَّ وَحَسَنَ طَرِيْقَا فَلَنْ يَنْتَعُوا مَعِيَ الْبَطَا وَالْقَوَائِيَا
• وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَجْمَلُ وَمَذَا لَهَا عِنْدِي فَأَعْنَدُهَا لَيْيَا
• أَجِبْ مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ اسْمُهَا وَأَشَبَّهُهُ إِنِّي لَأَنْ مِمَّنْ مُدَانِيَا
• يَقُولُ أَنَا شَيْءٌ عَلَى يَجْنُونَ عَامِرٌ يَرُومُ سَلَوْتُ أَنِّي لَيْيَا لَيْيَا
• مِنْ بَيْنِ الْبَنَاتِ أَدْوَا إِلَيَّ بَنِي فَأَيَّاكَ عَنِّي لَا يَكُنْ بِكَرْسَا بَيْيَا
• إِذَا مَا طَوَّلَ يَا أَمَّ مَا كَرَّ فَتَانِ الْكُنَا يَا الْقَاضِيَاتِ وَشَانِيَا

وسئل رضي الله عنه عن التوحيد فقال مؤاتى من القباير
بأخفاء ستر الشراير عند ورود الحفنة ومجاورة القلب منتهى مقامات
الأفكار وارتفاع على اتلي درجات الوصال ونحوه اسرار العظم
وتخطيطه إلى التقريب باقدام التوحد ورقية إلى التداي بسى التفريد
مع تلاشي الكونيين ونفط الملكيين وخلق النمليين واقتباس النورين

الذكر

ونشا

وفناء العالمين تحت لمعان أنوار بزوف الكشف من غير ما
عزيمته متقدمة **وسئل** رضي الله عنه عن التفريد فقال مؤاتى
من الفرد إلى الفرد عند تقرد عن الكونيين وتقرية عن الملكيين والخلد
عن وصف وجوب وحكم ذرية مطالع ما يرد على سب من الظواهر
من الحق نحوها الصحيح التفريد وطلبها لصدقه في وصفه وذلك أن صفته
الغربية تقتضي استات منفردة يصعد متعصما باستات الفرد إلى
فإذا قدح في هذا المعنى عيب سبب أو علة كدر انفصل العبد عن
معتصمه وانقطع عن متبكه ورجعت الاستات فتمت إلى البشد
واحتميت عن مطالعة الحق وقت بمجان سون الأرواح عند شبح
بزوف السفقة عن حجب طور البشرية وصفته الفردانية عليه عن
وصول استارات التمويه ونيل معالي الازدواج ووصف اعتداد
الأفراد **وسئل** رضي الله عنه عن التفريد فقال مؤاتى من التفريد
التدني بنباب السكون عن طلب المحبوب وتقرية عن التزمين بالباب
الطمانينة على معارضة المحدث والرجوع من الخلق إلى الحق نبيا
وسئل رضي الله عنه عن المعرفة فقال من الإطلاح على معاني
خفايا مقامات المكنونات وسواها إلى الحق في جميع المراتب بتلخيص
كل شيء منها على معاني وحدانيته واستدراك علم الحقيقة في فناء
كل شيء عند استات الباقي إليه بتلخيص مبدء التوحيدي ونأير اثر البقا
فيما استار إليه الباقي بتلخيص جلال الآلية مع النظر إلى الحق بجان القلب

وسئل رضى الله عنه ما العذر عن قول الحلاج واني يزيد
سبحاني فقال رضى الله عنه الحلاج قطع طريق العيش واخذ
منه جوهر سيرة المحبة واودعها في اخفى مكان من خزائنه فليدبر
لجانه فلما قابل بغير بصيرة شماع نور جلالها عن النظر الى الموجود
فظن خلق المطال من الاعيان فاعتزف بالاعتذار حتى قطع البدر
والقتل وجباكر من منكر لولمعة فلا يفتح الا باقوى درجات المحبة
ومضى الفتى وابو يزيد دل بشهرته على محبة ولا اتباع عن عيني انما كان
وقع عليه غبار تعب الطريق بعد تحكيم غايات النهايات فقال
سبحاني شكر الوصول واتابني ربي فحدث وايضا الحلاج
لما وصل الى الباب فلما طرد نوري بالحلاج لا يدخل هذا الباب
الا من يرد عن صفات البشرية ونفى عن سمات الادمية فمات
حيا وذاب عفا وسلم روضة لدى الباب وجاءت عنده عند الحجاب
توقف في مقام الدمشية على اقدام الخير فلما اخرج الفتى انطقه
اسكر فقال انا الحق فاجابه صاحب البيعة اليوم قطع وقتل وغدا
قرب ووصل فقال بيان حاله وما غلت ثقل منهم بربك
ومضى فخرج له ابو يزيد من داخل الباب وقد طاب منزله واخضر ثمره
وقد ضربت نوبته بالرب بيد العذراء في ذكر الغناء ونصبت سرادقا
المشامسة بسابق العناية في ذكر الحلي له لسان ينطقان ووزان
بشرقا لسان ينطق بطرب التجديد ولسان ينطق بخبايا النور

فترجم

فترجم بيان طرب تجديده فقال ما نظرت الى سنى الارباب الله
مبته فاجابه لسان حقايق توصيد مستبحاني فصاح نور الوجدان والفرح
انسان لم احتجاني وناوى نور الوصل انا الحق ابغاني ولم رقاني مستبحانا
... ليدأسبه ورع حاسنه ...
... فبادرنا بالجرن ان مزارها ... فزيت وكنت درون ذكركم انوار ...
وايضا فان الحلاج لما حاجت بدائل استواقة واضطربت بغيره
احراقة طلب الوصول فاجلس على باب الامتحان وقيل يا منصور
ان كنت محبا صادقا او عاشقا بايقا فاذل نفسك الشفيعه ووروك
الشريفة سبب في الغناء لتقبل لنا فقبل الامر بالطاعة وقال
انا الحق ليقتل في منى الباطن ولا تحسبني الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا فاستحق البعاده الا يعلم من خلق وايضا الحلاج
غلب على سويداء قلبه شكر المحبة وقر سر سر ابن سلطان
المعنى فقال من جرح الطلب واليس دلت تحت الكبر في حانة
ممنه وصدت خبر واثرة اسر مع انكاس نفس فقال انا حبه منه فمن
غلب عليه شكر حب مولانا جدير ان يمنح بوصفه ونزله ومن نظر الى
نشه بعين العجب حقيق ان يقطع رأس كبر بسبب الطرد
فقبل له فاستر قول هذا انا الحق وما حقيقة قول ذاك سبحان
فقال ما اري كنوا اجلو عليه من الابطار ولا انا الكشف له من
الاستنار **وسئل** رضى الله عنه عن الهمة فقال هي ان يتعدا

ومخالفة لاسم صلا الجود

ينف عن حب الدنيا وبره وجه عن التعلق بالعقبي وبغلبه عن ارادته
مع اراقة الموتي ويخرو بسب من الاشياء الى الكون ولو لم يكن ولو
بطل فيه **سئل** رضي الله عنه عن الحقيقة فقال هي التي
لا يتأثر فيها مظهرنا ولا يتوهم لها منها فيها بل ينفي عندنا رايها اضدادا
وتبطل عندنا اذا انها منها **سئل** رضي الله عنه
عن اعملى درجات الذكر فقال مؤملا تارة في العوادر من اشارة الحق
وقت الاختيار اليه بلقاء العناية السابقة فهذا ذكر دائم ثابت
واصب لا يتبدل فيه شيان ولا يتركه غفلة ولما ان الشكون والنفس
والخضوع مع هذا الوصف ذكرنا ونوال الذكر الكثير الذي اشار اليه الحق
نعال في تنزيهه واحسن الذكر ما يمتجى الافطار الوارث من الكبر
الجبار فكمن في محل الاسرار **سئل** رضي الله عنه
عن الشوق فقال احسن الاشواق ما كان منامنا
فلا يفتقر عن اللقا ولا يتكمن على الرؤية ولا يذنب على الدنو
ولا يذول على الناس بل كلما ازداد لقا ازداد شوقا ولا يفتح
الشوق حتى يخرو من مله وهي موافقة روج او متابعه ممة
او حفظ نفس فيكون شوقا مجردا عن الانساب فلا يذري
السبب الذي اوجب له ذكر الشوق لانه مؤذرا يثابته ويشوق
الى المتابعة مع المتابعة **سئل** رضي الله عنه
عن التوكل فقال مؤاشغال السر بالسر عن غير الله فينسى

فينسى ما يتوكل عليه لاجله ويستغنى به عن سواه فيرتفع عنه
حسنة العناية التوكل والتوكل استغناء السر بلا حطة بين
المعرفة الى حفي غيب المقدورات واعتقاد حقيقة اليقين ببعاني
مذايب المعرفة انها محنومة لا يتدخ فيها تشا فضا **سئل**
رضي الله عنه عن الازالة فقال الازالة طلب مجاورة المقامات
والحذر من الوقوف على الدرجات والرتقى على اقل المكثونات
والاستعداد بالهم على صدور مجالس الحضرة ثم الرجوع من المل إلى الحق
بعد حضور الحضرة ومن ثمة من هذا الحضرة والازالة الرجوع منه
اليه حذرا ومن غير اليه رغبا ومن كل تعليق اليه رتبا **سئل**
له رضي الله عنه ابيس يقول انا فطره والحلاج يقول انا فقير
فقال رضي الله عنه الحلاج قصد القنا بقوله انا ليسني مؤبلا مؤفاد
الى مجلس الوصال وظلح عليه ثم خلعة البقاء وابيس قصد البقاء
بقوله انا فقيرت ولايتي وسلبت نعمته وخففت درجته وزعت
لعنته **سئل** رضي الله عنه عن التوبة فقال التوبة
نظر الحق تعالى الى عناية السابقة القديمة لعبد واستار
له بذكر العناية الى قلب عبده وبجريد اياما بالشفقة فحذبا
اليه فابصنا فاذا كان ذلك كذا كذا الجذب القلب اليه من كل جهة
فأست وتابعه الروح ووافقه العقل وصحت التوبة والامر
كله لله **سئل** رضي الله عنه عن التوكل فقال حقيقة

كثيعة الاخلاص وحنيفة الاخلاص ارتفاع الشهية عن طلب الاغواض
على الاعمال وكذلك التوكل هو التوكل على الخالق والقائم مع التوكل الى
باب الارباب تعالى ثم قال يا غلام كم يقال فلان مع وكم تمنع
فلا تمنعكم تمنع فلا تمنعكم تمنع فلا تمنعكم وكم تمنع ولا تمنع
في اخلاصكم ووجودكم **وسئل** رضى الله عنه عن الباطل فقال
انك لست وانيك منه وانيك عليه **وسئل** رضى الله عنه عن الدنيا
فقال انما هي من قبلك الى يدك فانها لا تغدك لا تغدك **وسئل**
رضي الله عنه عن النجوم فقال الصوني من جعل ضالته مراد الحق
من نور فضل الدنيا وراى مخدومه ورفقه افساه وفضل له في الدنيا
بئى الاخرة ثم انه فعله من ربه سلامه **وسئل** رضى الله عنه
عن الغنى بين الغنى والتكبر فقال التغنى ما كان به وفي الله
وبغيد ذل النفس ارتفاع الحق الى الله عز وجل والتكبر ما كان
لنفس وفي اللوى وبغيد ميجان الطمع وقوله الارادى على الله عز وجل
والكبر الطمى اسئل من الكبر المكتسب **وسئل** رضى الله عنه
عن الشكر فقال حقيقة الشكر الاعتراف بنبعة المنعم على وجه
الخصوع ومنه من المنة وحفظ الحزمة على وجه معرفة العجز
عن الشكر وينقسم الشكر الى شكر باللسان وهو الاعتراف
بالنعمة بنوع الاستطاعة وشكر بالالزكان وهو الارضاة بالجزمة
والوقار وشكر بالقلب وهو الاعتكاف على سائر الشهود باذانة

حفظ الحزمة ثم التمرنى بعد صفوة من السامع الى الغيبة في رؤية
المنعم عن رؤية النعمة والتكبر الذي ينكر على التوكل والتوكل
الذي ينكر على المغفور والحمد الذي ينسب المنع عطا والتمنعا
ثم ينوي عن الوصفان والحمد الذي يستغنى الحمد ببيان المعرفة
على سائر القرب **وسئل** رضى الله عنه لم قدم ذكرنا على ذكر
في قوله تعالى وقل اذكروا ان اذكركم وقد تم محبة على محبة في قوله وقل
تجهم وتجبونه فقال الذكر مقام طلب وقصد والطلب مقدمة
العطا فليذا قدم ذكرناك واما المحبة فهي تحفة الائمة من محض
العذر ليس للعبد فيها كسب ولا يفتح وجودها في العبد الا بعد
به وزنا من جناب الغيب على يد المنة والعبد منك ساقط الكسب
محو السب فليذا قدم محبة لنا على محبة ناله **ففي** له لم قدم
توبته علينا على توبتنا في قوله وقل ثم تاب عليهم ليتوبوا فقال
وموا ايضا كسب كالذكر لان التوبة اول مقامات الطلب ومبدأ
منازل السير فقدم فعله فيها على فعلنا لا يفتح احد غير ولا يقد
اخذ بكلكه الا بتسليمه اذ هو عز وجل المنه في بايقاظ الغافلين
وتنبه الراغبين ورواى الشاردين الى طرايق الفاصدين وازعاج
الغلوب الى ذكر المحبوب **وسئل** رضى الله عنه عن القيمة
فقال هو الوتوف مع البلاطين الادب والنبات مع الله
عز وجل وتلقى مرافضة بالرجب والسعة على اصحاب الكتاب

واستبينة وينقسم انما صفة لله وهو الكليات على اقسام
 وانتهاك منه وصبر مع الله ووطئ ومو السكون تحت جو ابن
 فضيلة وفعله منك وانما العنى مع حلول الفقر من غير شئ
 وصبر على الله ومو التكون الى وقت في كل شئ والمبصر من الدنيا
 الى الاخرة وهو ان الخلق من حيث الحق شديد والمبصر من
 النفس الى الله ورجل استد والقصة مع الله شد والتقية
 الصابرة افضل من الغنى الشاكر والغنية الشاكر افضل من
 والغنية الصابرة الشاكر افضل من الغنى وما خطب البلاء الامن
 وف **وسئل** رضى الله عنه عن حسن الخلق فقال
 مؤان لا تؤثر فيك جفا الخلق بعد مطا لعنك الحق واستصعنا
 نفسك وما منها معة بعجوبها واستعظام الخلق وما منهم
 نظر الى ما اودعوا من الايمان والكم ومو افضل منا في العبد
 وبه يظهر جواب الرجال **وسئل** رضى الله عنه عن الاخذ
 والبر فقال مؤالاخذ مع عدم الكوى وفاق واتفاق وتكره رياء
 وفاق **وسئل** رضى الله عنه عن القيد فقال
 القيد في الاقوال موافقة الضميمة القول في وقته والقيد في
 في الاعمال اقامتها على رؤيها الحق سبحانه وتعالى وتبيان
 رؤيتها والصدق في الاقوال مضيها باقامة اطراف الحق فلذلك
 مطا لفة رقيب ولا منازاة فقيه **وسئل** رضى الله عنه

عن الن

عن الغنا فقال مؤان يطالع الحق تعالى سدر وليه بدون قد فسد
 الكون وبغنى الولى تحت تلك الاشياء وفنائى في ذلك الوقت بقاء
 كنهه بغنى تحت اشياء الباء فان كانت اشياء الحق تقية فان
 تجلية بغيه فطانه بغيه عنه لم يغيه به **وسئل** رضى الله عنه
 عن البنا فقال البقاء لا يكون مع البقاء الذي ليس
 معه فناء لا يكون الا مع البقاء الذي ليس معه انقطاع وهذا لا يكون
 الا كالحب البصر او مؤاقرئ وعلامة ان البقاء ان لا يصحهم في ومنهم
 به شئ فان لا تهما ضد ان **وسئل** رضى الله عنه عن الوقفا
 فقال مؤاقرئ لخلق الله تعالى في الحمايت ان لا يطا لهاب
 ولا تظر والمحافظة على حدود الله قولا وفعلًا والسار الى مرضاة
 بالكلية سراً او جهراً **وسئل** رضى الله عنه عن البرى فقال
 مؤاقرئ تغاى الشر ود والاكفاء بما سبى في علم الله عز وجل في
 اذله والبرى ان لا يشرف القلب الى نزول قضاء من الاضحية
 تغيبه فاذا نزل فضا فلا يشرف القلب الى زواله **وسئل**
 رضى الله عنه عن الاراحة فقال تكرار الفكر في العواد بما في من
 الجوى فيما جرى فيه من الذكر **وسئل** رضى الله عنه عن
 العناية فقال العناية ازالة وبقى من صفات الله عز وجل
 لم يظهر ما لا حد فلا يوصل اليها بوسيلة ولا يندج فيها سبب
 ولا يبدد ما علة ولا يكدر ما شئ وبقى ستر الله مع الله

لا يطلع عليه احد ولا يجد اكلون اليه سبيلا والعناية سابقة عنهم
وفيه اتم الله تعالى من ساد من خلقه وجعل التائبين والمؤمنين
على رؤيته العناية ثم جعل الاختيار الى الطلق لم جعل العطاء على رؤية
الاختيار ثم جعل التوفيق على رؤية العطاء ثم جعل قبول على رؤية
التوفيق وجعل الثواب على رؤية القبول وسلامه من له
به عناية الاسر ثم الاستعداد لم الجتن لم التقييد بالسر عنه
ثم يسليه من الطلق ثم يحجب في حضرة القدس لم يقبض بقيد
لرؤية فيبقى عند مقبدا **وسبيل** رضى الله عنه عن الوجود
فقال مؤان يستغل الذووع بخلاف الذكر وتشتغل النفس
بلذات التطريب ويبقى السر فارغا من السوى للحيث خاليا
من الرقيب للحق مع الحق والوجود **وسبيل** بسقيه المولى ولله
على منبه كرامته فاذا انشرب طائش واذا طائش طار فله بالحق
الانفس في رياض القدس فتقع في نور اليه فيبصر فليذكر
يقرب من على الواجد **وسبيل** رضى الله عنه عن الخوف
فقال الخوف على انواع فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين
والخشبة للعاملين والوقوع للمجتهدين واللبية للعارفين وخوف
المذنبين من العقوبات وخوف العابدين من فوت النوازل
العبادات وخوف العاملين من التبرك للخلق في الطاعات
وخوف المجتهدين من الفوت العارفين السيرة والتعظيم

وهو

وهو استند الخوف لا يذول ابدا وسبيل رضى الله عنه عن الخوف
اذا قويت بالرحمة واللطف **وسبيل** رضى الله عنه عن الخوف
فقال حتى الدجاء حتى الاولياء ان يكون حسن الظن بالله ووجل
بقطع لان الرجا للطمع بغاض عليه فيما قدس وكتبه العبد والتعافي
عليه لا يسل الصنف فيج ولا ينبغي للمولى ان يكون بلا رجا ولا ينبغي
ان يكون رجاف نقاضا عليه فالوجه ان يكون رجافا حسن ظنه
لا يطمع في نفع ولا يدفع سوء لان اتم الولاية قد علموا انه قد فرغ
لهم من جميع ما يحتاجون اليه فاستغنوا بعلمهم عن قسم العنا
في التقاضي عليه حسن الظن اذا افضل من الرجا للتقاضي ولا
يكون رجا الا بخوف لان من رجا ان يصل الى الله خاف ان يؤخر
وحسن الظن بالله ووجل معرفته طبع صفاته وامل منه به من
حيث مؤلاحي العبد كلما منه بان من صفاته انه محسن كريم
رحيم لطيف رؤوف حسن الظن بالله تعالى تغلق اللهم على
ما سبق من نظر العناية ونظر القلب الى الرب بلا تطبيع
الغوار ولا تمينة الارواح والشوق ورجا العامة متى نهيات
اكثر استبابة صدق عليه اسم الرجا ومن اتخذ من اكثر اسبابه
فاسم الطمع اولي بضم الرجا والرجا بلا خوف اسن والخوف بلا
رجا فتوط **وسبيل** رضى الله عنه عن علم اليقين فقال
موضح بين الظن والمعرفة نظر فاذا وقع العلم وقبض القلب

بغير المعرفة وكشف النظر صار علما بغيرنا **وسئل** رضى الله عنه
 عن الموافقة فقال هي موافقة القلب المحكوم من قضاء الله
 فقال على غير استطاعة البشرية فتصير الارادة واحدة **وسئل**
 رضى الله عنه عن الدنيا فقال هو على ثلاث درجات
 تخرج وتخرج وتخرج وارتقاء فالتميز ما تلتقطه والتوحيش دوما
 في دوما مضمر وقول في قول مشهور وارتقاء في فعل مخفية في
 التعرض قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكنا الى انفسنا طرفة
 عين ومن الارتقاء قول ابراهيم الخليل صلوات الله عليه رب
 ارنى كيف تحي الموتى بسبر الى الرؤية والتفريع قول موسى عليه
 السلام رب ارنى انظر اليك **وسئل** رضى الله عنه عن الدنيا
 فقال هو ان يسبح العبد ان يقول الله ما لم يفهم بحقه وان
 يتوجه الى الله بما يعلم انه لا يليق به وان يمتنى من الله ما
 يعلم انه لا يستحقه عليه وان يشترك المعاصي حياء لا خوفا وان
 يفيض الطاعة على رؤيته التفصيل وان يرى الحق مطلقا على
 قلبه شحى منه وقد يتولد الحبا من ارتقاء الحب بين القلب
 وبين المنيب **وسئل** رضى الله عنه عن الدنيا فقال
 هي العمى عن الكونين يعني العوالم والمطالعة الحق بغير المعرفة
 على غير توهم استدراك ولا طمع في تصوير ولا تكيف والجلال
 القلوب بصفها البين الى ما افرطت فقال به عن الغيوب

لا تنكنا

وسئل

وسئل رضى الله عنه عن معنى القرب فقال هو ملق
 المتأقبات بلطف المدائن **وسئل** رضى الله عنه
 عن السكر فقال هو غلبان القلوب عند معارضا ذكر
 المحبوب والخوف اضطراب القلوب بما علمت من سلطان المحبوب
 والبنين تحتى الاسرار باحكام الغيبات والوصل الانصال للمحبوب
 والانتفاع عن سواها والانبساط سقوط الارشام عند السؤال
 واصلاح الحال الاستيناس بالوحي والغيبة في الذكر ان ترى
 نفسك حال الذكر فاذا انت غابت عنه فالغيبه حرام ونكر لانه
 في الشامدة والتواجد في حال الشهود لان التواجد على بساط اللقا
 والشامدة على بساط القرب ونكر الحزمه في ذلك المقام حرام و
 السكر الحاصل عند الشامدة بحر عن الفهم والوهم والغيبه المحبة
 لا ينصوّر واذا قويت الارادة وانفصل بها الذكر واستد المرام
 للمراد تولدت منها المحبة واذا احتوى المراد على القلب كله منك
 واذا منك سقطت الارادة منه لغيبه وكان سقوط ملك الملوك منه
 حقيقه ومنه الحال محبة خالصة ومنى ذكره فانت محب ومنى
 سمعت ذكره فانت محبوت والخلق يحابك عن نفسك و
 نفسك يحابك عن ربك ما دمت ترى الخلق ما ترى نفسك وما دمت
 ترى نفسك ما ترى ربك والفقه موت والناس يطلبون ان يعيشوا
 فيه والقائل يقندى به العوام والحال يقندى به الخواص واذا باسطك

ابسطت وتقلب رخصتك عزيمة وفي عزيمتك دلالا قال رخص لنا نفس
 الايمان والوعنة لطايل الايمان والملك للعائين **وقراء القاري** بين يديه
 رضى الله عنه لمن الملك اليوم فقام الشيخ وكان الناس حذابة يقولون
 اذا اقام قال اياهن ان على حاكم لم يبق يقول من يقول الملك لي من
 يقول الملك لي وكثر ما سارا فقام اليه رجل من كبار القاطنين يعرف
 بالشيخ احمد دار كبير العبادات وافر الجاهلية وقال انا اقول الملك لي
 لا اذني ولم يكن له من فضاح الشيخ عليه صيحة واحدة عظيمة فقال احمق
 من كنت له حتى كان لك منى رابت البلاجول حول حاك فطرفت له البكر
 فضاح الغبار وري ثوبا كان عليه من صوف اسود وخرجه الى الصحراء يانا
وقراء القاري بين يديه يوما وموا شريف مسعود بن عمر الناصبي
 المفسر وحن شيخ محمدك وتقدس كد فقال يا سلام اسكت ثم
 صرخ صرخة وقال الى كم وحن شيخ محمدك وتقدس كد الى كم وانا
 نحن السجون اننا نتم اننا نركم وكنتما فالقرب يفتينا والروية
 يفتينا من بغية عنا ورفع راسه وقال انزلوا يا ملائكة ربي احضروا
 فرما كان جمعنا اكل من جمعكم **في سياق بعض صاروينا**
عنه بلا سناد من مكر ياتيه اخبرنا الشيخ
 الجليل السيد زين الدين ابو بكر محمد بن الامام الحافظ قال اضرنا
 شيخ الاسلام تاج العارفين محي الدين ابو محمد عبد القادر الجليل
 رضى الله عنه اسنادا الى بعض من امته قال لعربي الخطاب

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَيْسٍ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ
 وَقَدْ آمَنَ النَّاسُ فَقَالَ عَجِبْتُ تَمَاجِجْتُ مِنْهُ فَالْتِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ
 بِهَا عَلَيْكُمْ فَأَقْبِلُوا صَدَقْتُهُ أَخْرَجَهُ سَلِمٌ فِي صُحْبِهِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا نَسَمَةُ السَّلَامِ طَبْرٌ تَعْلَقُ
 فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَهْرُجَ اللَّهُ فِي حَبِّ يَوْمٍ يَبْعَثُهُ أَخْرَجَهُ الْأَيْمَنُ
 الثَّلَاثَةُ اللَّهُ مَذَى فِي جَامِعِهِ وَالْبَيَانُ وَابْنُ مَاجَةٍ فِي سُنَنِهَا
 فَهَرَوَانَا اللَّهُ مَذَى فِي الْجَاهِ ذَوْرَوَانَا النَّبِيُّ فِي الْجَنَابِ ذَوْرَوَانَا ابْنُ مَاجَةٍ
 فِي الذَّمِّ ذَوْرَوَانَا ابْنُ مَاجَةٍ فِي الذَّمِّ ذَوْرَوَانَا ابْنُ مَاجَةٍ فِي الذَّمِّ
 عَنْ رَبِّهِ وَوَجَلَّ فَالْطَّلُ عَلَى كَفَارٍ وَالْقَوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى
 وَطَلُوفٌ فِي الْقَطَامِ الْحَبِّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِجْحِ الْبَيْتِ مَذَا حَبِثُ
 مَبِجٍ شَرِيفٍ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي صُحْبِهِ فِي التَّوْحِيدِ وَعَنْ أَنَا مَبِجٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَنْ أَتُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ أَكْبَرُ
 أَحَبُّ إِلَيَّ شَيْئًا طَلَعَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ أَخْرَجَهُ سَلِمٌ فِي صُحْبِهِ فِي الذَّمِّ
 وَعَنْ أَنَا سَجْدَ الْحَذَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبُؤُوا الصَّحَابَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ
 انْتَقَى أَحَدُكُمْ مِنْهُلِ أَحَدٍ ذِمَّتًا مَا أَدْرَكَ مَذَا حَبِثُ وَلَا تَقِيفُهُ مَذَا
 حَبِثُ مَتَّقِ عَلَى صُحْبِهِ أَخْرَجَهُ الْأَيْمَنُ الثَّلَاثَةُ الْبَخَارِيُّ وَسَلِمٌ

في صحيحهما والله مذي في جامع وابن داود والنسائي وابن ماجة
في سننهم فروا البخاري في فضله ابن ماجه ورواه مسلم في الفضائل
من طرق ورواه ابو داود في السنن ورواه الترمذي في المناقب
ورواه ابن ماجة في السنن من طرق منها ورواه النسائي في المناقب
فوقع لنا بدلا للآية الثالثة الى داود والنسائي وابن ماجة وعابها
من طريق ابن أبي رجبين وثمة الآية وعن ابن ماجة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن تجلس أحدكم
على خير أخيه مسلم في صحيحه في بيتنا وعن ثابت رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول
لا نبطر ونبطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان وما
رأيت في شهر أكثر من صيامه في شعبان وعن ابن ماجة قلنا
يا رسول الله إذا كنا عندك رقت فلو بنا وكنا من أهل الآخرة
وإذا غارتناك شئ مننا النسي والأولاد والجندنا الدنيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كنتم تكفونون
كما تكفونون عندي لصاغتكم الملائكة يا كنكم ولين أركم في بيوتكم ولو لم
تدربوا لجاه الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم قلنا يا رسول
الله حدثنا عن الجنة ما نبأؤنا قال لبننة من ذنوب ولبننة من

وحسبنا واما

في صحيحهما والله مذي في جامع وابن داود والنسائي وابن ماجة
في سننهم فروا البخاري في فضله ابن ماجه ورواه مسلم في الفضائل
من طرق ورواه ابو داود في السنن ورواه الترمذي في المناقب
ورواه ابن ماجة في السنن من طرق منها ورواه النسائي في المناقب
فوقع لنا بدلا للآية الثالثة الى داود والنسائي وابن ماجة وعابها
من طريق ابن أبي رجبين وثمة الآية وعن ابن ماجة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن تجلس أحدكم
على خير أخيه مسلم في صحيحه في بيتنا وعن ثابت رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول
لا نبطر ونبطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان وما
رأيت في شهر أكثر من صيامه في شعبان وعن ابن ماجة قلنا
يا رسول الله إذا كنا عندك رقت فلو بنا وكنا من أهل الآخرة
وإذا غارتناك شئ مننا النسي والأولاد والجندنا الدنيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كنتم تكفونون
كما تكفونون عندي لصاغتكم الملائكة يا كنكم ولين أركم في بيوتكم ولو لم
تدربوا لجاه الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم قلنا يا رسول
الله حدثنا عن الجنة ما نبأؤنا قال لبننة من ذنوب ولبننة من

وحسبنا واما اللؤلؤ والياقوت وملاطها البسك ونراها الزعفران
من يدخلها ينعم لا يبوس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفتن
شبابه ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل
ودعوى المظلوم تحمل على الغمام ويفتح لها أبواب السموات و
يقول الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا أسرك ولو
بعد حين مذا حديث حسن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج
بحديثه عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى
عمر فقال يا امير المؤمنين آية في كتابكم بقرأونها لو علمت أحد
اليهود اليوم الذي أنزلت لأخذنا ذلك اليوم عيدا فقال واي
آية قال اليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الإسلام وبنا فقال عمر اني لا أعلم اليوم الذي أنزلت فيه
أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات يوم الجمعة
صحيح متفق عليه أخيه الآية السنن البخاري ومسلم في صحيحهما
في سننهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ
مسلم خضع صلوة مكتوبة فحسب وضوءا وشهو عها وزكوهها
الإكاث كفات لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبره وذلك الذي
له أخيه مسلم في صحيحه في الطهارة وعن ابن ماجة رضي الله عنه
قال سأل أم سلمة النبی عليه السلام آية فأنشئ القدر
بسكة من بين فتنة فأنشئ الساعة وأنشئ الغم الى قوله

٥٦

في صحيحهما والله مذي في جامع وابن داود والنسائي وابن ماجة
في سننهم فروا البخاري في فضله ابن ماجه ورواه مسلم في الفضائل
من طرق ورواه ابو داود في السنن ورواه الترمذي في المناقب
ورواه ابن ماجة في السنن من طرق منها ورواه النسائي في المناقب
فوقع لنا بدلا للآية الثالثة الى داود والنسائي وابن ماجة وعابها
من طريق ابن أبي رجبين وثمة الآية وعن ابن ماجة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن تجلس أحدكم
على خير أخيه مسلم في صحيحه في بيتنا وعن ثابت رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول
لا نبطر ونبطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان وما
رأيت في شهر أكثر من صيامه في شعبان وعن ابن ماجة قلنا
يا رسول الله إذا كنا عندك رقت فلو بنا وكنا من أهل الآخرة
وإذا غارتناك شئ مننا النسي والأولاد والجندنا الدنيا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كنتم تكفونون
كما تكفونون عندي لصاغتكم الملائكة يا كنكم ولين أركم في بيوتكم ولو لم
تدربوا لجاه الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم قلنا يا رسول
الله حدثنا عن الجنة ما نبأؤنا قال لبننة من ذنوب ولبننة من

وحسبنا واما

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف
في جامع النكاح في حديثه الشريف عن عمر بن الخطاب
أنه صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف عن عمر بن الخطاب
فقال لقد دعوت يدعوت سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لم اطلق عمر رقام إليه رجل فاتبه فقال وهو
ابن قال فله عن الدنيا معالي اللهم بملك الغيب وبغزبك
الحق اجني ما طابت الحياة خبرني وتوفني اذا طالت الوفاة خبرني
وانك خفيك في الغيب السهاون وانك لك الحكمة في
الرمضا والغضب وانك ليما لا يبيد وانك لك عين لا
تفطع وانك الرضا عند الغضا وانك لك بر والعين بعد
الموت وانك النظر الى وجهك واستوف الى لينا يكره غير خيرا
مفترق ولا تنته مضلة اللهم زينا بزينه الابحار واجعلنا مداة
ممندين رواء النكاح في حديثه الشريف عن عمر بن الخطاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف عن عمر بن الخطاب
الحسن وزيان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة وامتل النار
النار اذى منا اهل الجنة وفي حديث آخر انكم عند امة مؤيدا
لم ترون قالوا وما هو الم بقدر موازيننا ويبيض وجوهنا ان لكم عند
الله مزيدا يريده ان ينجو كون فيقولون الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا
ويدخلنا الجنة ويخرجنا من النار فيرفع الحجاب فينظرون الى الله

فوائد

فوائد ما اعطاهم الله احب اليهم ولا انهم لا يعطونهم من الشكر البه لم نلا
منه الآية للذين احسنوا الحسن وزيان هذا حديث صحيح على
احسن ما سئل اخذ في الاسام الميجل الحديث محمد بن حنبل وعين
الحسن بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل يوم الفتح مكة وعلى راسه سيفه صحيح متفق على صحته ونبوه
الحسن حديث اسام دار الهج ماكر في عن الحسن ماكر في الله
قال قاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشارة قال
ما اعدت لنا قال لا شيء الا ان احب الله ورسوله فانا
انت مع من احب صحيح اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد الطاهر
قال سمعت ابا الهيثم سمعون بذلك انه خرج من مدينة الكوفة
صلى الله عليه وسلم فاصدا بيت المقدس وترك الترمذ مع غيره من
الطعام في الموضع الذي باوى اليه ثم طابته نف بال الله طيب
فقبل عليها بالسلامة وقال من ابن لنا في هذا الموضع رطب فلما
كان وقت الافطار عمد الى التمر ليأكل منه فوجد رطب فلم يأكل منه
شيئا ثم عاد اليه من الغد فوجد ثمر على حاله الاول فاكل
منه او كما قال في هذا الحديث المتقدم الى ابي منصور الغزاز قال
اخبرنا الخطيب ابو بكر قال سمعت ابا جعفر يقول سافرت
سنة على التوكل فبينما انا اسير ذات ليلة والنوم في عيني
افروقت في بير فرائني قد حصلت فيها فلم اقدر على الخروج

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف
في جامع النكاح في حديثه الشريف عن عمر بن الخطاب
أنه صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف عن عمر بن الخطاب
فقال لقد دعوت يدعوت سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لم اطلق عمر رقام إليه رجل فاتبه فقال وهو
ابن قال فله عن الدنيا معالي اللهم بملك الغيب وبغزبك
الحق اجني ما طابت الحياة خبرني وتوفني اذا طالت الوفاة خبرني
وانك خفيك في الغيب السهاون وانك لك الحكمة في
الرمضا والغضب وانك ليما لا يبيد وانك لك عين لا
تفطع وانك الرضا عند الغضا وانك لك بر والعين بعد
الموت وانك النظر الى وجهك واستوف الى لينا يكره غير خيرا
مفترق ولا تنته مضلة اللهم زينا بزينه الابحار واجعلنا مداة
ممندين رواء النكاح في حديثه الشريف عن عمر بن الخطاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف عن عمر بن الخطاب
الحسن وزيان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة وامتل النار
النار اذى منا اهل الجنة وفي حديث آخر انكم عند امة مؤيدا
لم ترون قالوا وما هو الم بقدر موازيننا ويبيض وجوهنا ان لكم عند
الله مزيدا يريده ان ينجو كون فيقولون الم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا
ويدخلنا الجنة ويخرجنا من النار فيرفع الحجاب فينظرون الى الله

ابعد مدتها فجلست فيها بيننا انا جالس اذ وقف على راسها
 رجلا فقال احذ ما يصاحبه جوز ونترك من يدك طريقتك ابدا
 والمائة فقال الا فمناضع قال فطهرها قال فبدرت نفسي ان تقول
 انا فيها فتوربت فتوكل علينا ونشكوا بنا انا الى سوانا فكت
 ففينا ثم رجعا ومعهما شئ جملاء على راسها فكلوا به فقالت
 لي نفسي انت طمها ولكن حصلت سبجها فكلت بومي وليلتني
 فلما كان الغد ناداني شئ بهتف به ولا اراة فكلت سبجها
 فذوت بدي فوقت على شئ فكلت به فكلنا ما وطهرني
 فتاملت فوق الارض فاذا موسى سبج فلما رايت لحن نفسي
 من ذكرا ما يلحن من منة نهتف به ما فت يا ابا منة استغفرنا
 من البلاء يا بلاء وكينناك يا خاف يا خاف **سكي**
 عن امرئ الصوفي الذي انه لما خرج من البيداء انما يقول
 نهاني حياي منك ان اكشف الوي واغيبني بالقراب منك عن الكيف
 من ايت لي بالغيث حتى طامنا ببتدري بالغيث اكر في الكيف
 اراك وري من مبيح كرونة فتوطني بالعطف منك وباللطف
 موجي حيت انت في ليل حنة وذا حيت كوني الحيا مع الحنة
 قال صفر من بحر الخلد في حنة طارئة من الشايخ الصوفي
 سيقبلون ابا منة الصوفي في فدومه من مكة فاذا به قد شج
 لونه فقال الحو يري باسبدي مثل شغير الاسرار اذ تغيرت

الصفات قال معاذ الله لو تغيرت الاسرار لتغير الصفات
 لهلك العالم ولكنه ساكن الاسرار فكلها واعرض عن الصفات ولا
 شأنا لم تتركنا وولي ونو يقول **سكي** كما نرى صبري في قطع قفار
 الدرس سدرني عن وطني كما نرى لم اكن اذا غيبت بدوا ان
 بدوا غيبتي يقول لانشهد ما نشهد او نشهدني **ذكر اخيرا**
المشايخ والعلماء **وثنائهم عليه** قد تقدم في مواضع
 من هذا الكتاب كثير من هذا المعنى فاعلم ان ذكره لم عن اعادته
 منا وما انا اذكر اعيان المشايخ الذين يلحن عنهم شئ من ذكر
 واحدا بعد واحد بيننا بعض فضا يلهي سبجها الى شئ من منا فبهم
 قاصدا في ذلك نحو الاختصار فلورام المعنى انما ان يقال طمها بياج
 طوبى القدر لكف الجوكف فبهم شاف عن مثال معذرا او طم المعنى
 على فرق البلاء والمعتصم بعلن الفضا ان بكل غابها بسلا
 فوي المدد لطل بانه متحصرا وطل جناه منجبه فلا غدر ان كتب
 المكتني ببعده من بحر ما او الداعي بطل من قطر ما ثم ان الشئ بعد ثانيا
 باوصافه عليه واعزاي بعض كرامته ابيه فاذا كره غدرنا ببع من وجه
 معنى هو المقصود واود دررا من مورد اردت فودت ونسب
 الورد المورد وادته ووجل المشعان ولا بأس ان اعلم
 ولا فني الا بالله المشان **الشيخ ابو بكر هو ان البطاحي**
 وضع الله عنه **هذا** الشيخ من عظماء مشايخ العراق واجلاء العالمين

وصُدُورُ الْمُقَرَّبِينَ صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْمَقَامَاتِ الْغَايَةِ
 وَالتَّجَاوُزِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَصَائِرِ الْبَاهِرَةِ وَالْجَدَائِلِ الْعَلِيَّةِ
 وَالْأَحْوَالِ الْجَسِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْخَائِرَةِ وَالْأَنْفَاسِ الْقَادِرَةِ وَالْهَيْمِ
 الْعَلِيَّةِ وَالرُّبُوبِ السَّنِيَّةِ صَاحِبِ الْأَشْرَافِ النُّورَانِيَّةِ وَالنُّجُومِ
 الرَّقَائِيَّةِ وَالْأَشْرَارِ الْمَكُونِيَّةِ وَالْمَخَاضَاتِ الْقُدْسِيَّةِ لِهَيْمِ الْهَيْمِ
 الْأَعْلَى فِي الْمَعَارِفِ وَالْمَنْهَاجِ الْأَسْنَى فِي الْمَقَابِلِ وَالطُّورِ الْأَرْشِيِّ
 فِي الْمَعَالِي وَالْمَقْدَمِ فِي صُدُورِ الْمَرَاتِبِ وَالسَّبْقِ إِلَى أَسْمَاءِ الْمَنَازِلِ وَالْمَقْدَمِ
 الرَّاسِخِ فِي أَحْوَالِ الْهَيَاةِ وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي عُلُومِ الْمَوَارِدِ وَالْبَيْتِ
 الطُّوبَى فِي التَّصَرُّفِ النَّافِذِ وَالْدَرْجِ الرَّجِيحِ فِي التَّكْوِينِ الْوَاسِعِ وَالْكَفِّ
 الْخَائِفِ عَلَى حُضُنِ الْأَبَاتِ وَالْفَتْحِ الْمُتْقَاعِ فِي مَعَانِ الْمُنَادَاتِ
 وَمُنَاقَشَاتِ الْأَشْرَافِ إِلَى الْوُجُودِ وَابْتِهَانِ إِلَى الْخَلْقِ وَمَسَلَا
 صُدُورِهِمْ مِنْ مَبْنِيَّةٍ وَمُلُوكِهِمْ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأَوْفَعِ لَهُ الْقَبُولِ الشَّامِ عِنْدَ
 الْخَامِسِ وَالْعَامِ وَمَعْرِفَةِ الْعَالَمِ وَمُسْكَنِهِ فِي أَطْلَامِ الْهَوْلَايَةِ وَتَلَبُّهُ
 الْأَعْيَانِ وَخُفِّ لِهَ الْعَادَاتِ وَنُطْقِهِ بِالْمَغِيَّاتِ وَأَطْلَافِهِ بِدَرَجَةِ
 الْعَجَائِبِ وَأَجْمَرِي عَلَى سَابِقِ الْحُكْمِ وَاحْتِيَابِهِ مَا دُرُسُ مِنْ مَعَالِمِ
 مَذَاهِبِ الْإِنْسَانِ وَنُصْبِهِ قَدْرَ لِسَانِ الْكَلِمِ وَجَهَّةِ عَلَى الْقَادِرِينَ وَإِنَّمَا
 لِلْمَنْبِلِ الْخَفَائِقِ وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَسَّسَ الْمُسْلِمَةَ بِالْعِرَاقِ بَعْدَ
 تَفَرُّجِ مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِمْ وَمَنْ يَلِيهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَأَقَامَ مَسَارِ مَذَاهِبَ الْإِسْلَامِ وَأَوْفَعَ طَرِيقَ السُّلُوكِ بَعْدَ مَا عَفَا فِيهَا

أخرون

أَضْمَرَ كِتَابَهُ قَامِي الْغَفَاتِ مِنْ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ الْمُقَدَّسُ
 قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا زَكْرِيَّا قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْقَدْرَ أَبَا مُحَمَّدٍ
 السَّنْبَكِي فذكره فكلُّهُ وَمُنَاقَشَاتِ الْبُكْرِ الْعَقِيدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُ خُوفُ
 فِي النَّوْمِ فَاسْتَنْفَطَ فَوَجَدَ مَا سَابَقَ شَرَّهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي
 قَالَ سَنَ زَارَ قَبْرِ أَرْبَعِينَ أَرْبَعًا أَوْفَى فِي قَبْرِ بَرَاءَةٍ مِنَ النَّسَارِ
 وَقَالَ أَخَذْتُ مِنْ رَتْقِي فَوَجَدْتُ عَمْدًا أَنَّ النَّارَ لَا تَخْرُجُ كَدًّا
 وَخَلَّ حَرَمِي مَذَاهِبِي تَرْبِيَّةً فَيُقَالُ إِنَّمَا دَخَلَهَا مِنْ الْأَشْجَالِ وَالْمَعْمُومِ
 لَأَسْتَفِيحَ النَّارَ لَطْفًا وَلَا سَبَابًا وَمُوَاحِدَ أَرْطَانِ مَذَاهِبِ الطَّرِيقِ وَصُدُورِ
 سَادَاتِهَا وَأَعْيَانِ أَيْمَانِهَا وَأَلْكَاهِ الْفَائِزِ الْهَيَاءِ وَأَعْلَامِ الْعُلَمَاءِ بِأَحْكَامِهَا
 عِلْمَاءَ وَعَمَلَاءَ وَحَالَاءَ وَقَالَ وَرَتَدَاءَ وَمَكِينًا وَمُخْتَفِئًا وَجَدَلًا وَتَوَابَةً
 أَشْهَدُ إِلَيْهِ رِيَّاسَةَ الْمَذَاهِبِ فِي عَصْرِ وَبِهِ عُرِفَتْ تَرْبِيَةُ الْمُرِيدِينَ
 الْقَادِرِينَ بِالْعِرَاقِ وَكُلُّ مَذَاهِبٍ مَوَارِدِهِمْ وَكُنْصُ خِيَاتِ
 أَحْوَالِهِمْ وَمُخْرَجِ بَصُحْبَتِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَكَاوِيسِ نَسْلُ الشَّيْخِ إِيَّا مُحَمَّدَ السَّنْبَكِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْبَيْتِ أَكْثَرُ أَعْيَانِ مَشَايِخِ الْعِرَاقِ وَقَالَ بِإِرَادَتِهِ جُمُوعُ غَيْرِهِ
 مِنْ ذَوِي الْأَحْوَالِ الْغَايَةِ وَتَمَلَّذَ لَهُ خَلْقٌ لَا يَحْصُونَ كَثْرَتَهُ مِنْ أَرْبَابِ
 الْمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةِ وَانْعَقَدَ عَلَيْهِ أَجْمَاعُ الْمَشَايِخِ وَالْعُلَمَاءِ بِالتَّجَمُّعِ
 وَالْإِحْتِرَامِ وَالرَّجُوعِ إِلَى قَوْلِهِ وَالْمَصِيرِ إِلَى حُكْمِهِ وَقَصِدَ بِالْهَيْبَةِ بَارَاتِ
 مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ وَرَى بِالْأَسَالِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأَتَمَّ إِلَيْهِ أَمَلُ السُّلُوكِ
 مِنْ كُلِّ قَطْرَةٍ وَمَا كَانَ يَحْمِلُ الْبُصْفَاتِ سَرِيفُ الْأَخْلَاقِ كَامِلُ الْأَدَارِ

كثيره التواضع دائم البند وافر العقل شديد الاقتداء لأحكام الشريعة
مُعظما لأئمة العلم مكرما لأرباب الدين واستغنى محببا للمريد
الحق مع دوام الجأمة ولزوم المرافقة إلى الموت وكان له كلام كامل
في علوم المعارف منه التوحيد انفراد القدم عن الحديث
والخروج عن الأكوان وقطع الحجاب وترك ما علم وجعل وإن يكون
الحق مكان الجميع وعلم التوحيد مباين لوجود ووجود مفارق لعدم
وإذا تأملت مقول العقلاء في التوحيد تأملت إلى الطين والنصوب
أن يكون مع الله تعالى بلا عداوة مع ذكر باجتماع ووجيل باستماع
وتجمل بإنياع والزهد قلوب القلب فما علمت منه البدو استغنى
الدنيا ومحو أثارها من القلب والخوف يتلزم خفية وقوع البلد
مع الجارية الأناس والخسوع تدلل الثوب لعلام الغيوب
والتواضع خفض الجناح وليس الجانب والنفس الأتان بالشوا
من الداعية إلى المأكول المعينة للاعداء المتبعة للأواء المملوكة باصناف
الأسواء وقلام الأنبياء طوائف الله عليهم بناع صنور وكلام مد
العبد ينين في الله عنهم إشارات عن شامدات ومنه
الحكمة تطيق في قلوب العارفين بيان التقديري وفي قلوب
العباد بيان التوحيدي وفي قلوب المريد بيان التفكر وفي
قلوب العدا بيان التذكير وفي قلوب المجبتين بيان الشوا
والصحة مع الله تعالى حسن الأدب ودوام الهيئة ولزوم المرافقة

والصحة

والصحة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بإنياع سنة ومعانيق
العلم والصحة مع أولياء الله تعالى بالاحترام والخدمة والصحة مع
الأمير حسن الخلق والصحة مع الأقربان بدوام البشر سالم بكن أما
والصحة مع الهمال بالدعاء لهم ولرحمة لهم والجمع بالحق تقر من غيب
والنفقة من غير معتق به ومن وصل إلى وق أنس بقر به ومن
توصل إلى الوداد فقد صح اصطفاف من بين العباد وإذا كان الحق
محب واحد أكون طالبا لله وعدا لن الذات والتناق من سنة
أثار محبوب وأنته شامدة في الهم المعان إلى تغرب عن غيرهم
فبشر إليهم الأزل بيان الوداد إلى إلى فبتشعرون بذكر لم تبع
الحجاب في الفرح بطاف الخوف يوصلك إلى الله عوجل والعجب
يطلعك عن الله تعالى واحتفارك للسايس مرض عظيم لا يأدا ول
أخبرنا قاضي التقاة شمس الدين يقول سمعت شيخنا
تاج العارفين أبا الوفار في الله عنه يقول كان شيخنا الشيخ
أبو بكر مواز في الله عنه سأطرا بقطع الطريق بالبطايح ومعرفة
وكان معتد لهم وكانوا يخلصون على ملك المعبود للمرئ يتمون
أموال الناس فسمع ليدة أمرأة تقول لزوجها انزل منا يللا بأخذنا
أبن مواز وأصحابه فانقط وكي وقال الناس يخافوني ولا أخاف
الله تعالى وثاب في وقته ذكر وثاب أصحابه مؤ وانقطع مكانه
مؤجها إلى رته عوجل على مد الصدق والإخلاص في أراد به ووقع

عَنْهُ قِيلَ نَفْسُ إِلَى مَنْ يُوصِلُهُ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ فِي الْمَقَامِ
شَيْخٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ **لَا** رَسُولَ اللَّهِ الْبَنِي خَوْفَ
فَقَالَ لَهُ يَا بَنِي مُوَازٍ أَنَا بَنِيكَ وَمَا ذَا شَيْخُكَ وَأَنَّى رَأَى إِلَى الصِّدِّيقِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَوْلًا وَطَافَتِهُ وَتَرَى بَيْنَ عَلَى رَأْسِهِ وَسُحُوحٌ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَقَالَ
بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تَحْيَى
سُنَنَ أَهْلِ الطَّرِيقِ مِنْ أَمْنِي بِالْعِرَاقِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَيَقُومُ مَنَارُ
أَرْتَابِ الْحَقَائِقِ مَعَ أَجَابِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ دُرُوسِهَا وَيُنْكَرُ تَكُونُ
الْمَشِجَّةُ بِالْعِرَاقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَدْ مَبَتْ شُمَاتُ اللَّهِ لِظُهُورِكَ
وَأَرْسَلَتْ نَفْسُ اللَّهِ لِقَائِكَ لَمْ أَسْتَقِظْ فَوْجِدَ الثُّوبِ وَالطَّافِقَةِ
بَعَيْنِهَا عَلَيْهِ وَكَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ نَوَازِيلُ فَلَمْ يَرَهُ فَمَازَ نَزُولُ فِي الْأَفَاقِ
أَنَّ ابْنَ مُوَازٍ وَصَلَ اللَّهُ وَوَجَلَ قَاطِعٌ عَلَيْهِ إِلَيْهِ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ
قَبِيلَةٍ وَبَدَتْ عِلَاسَاتُ قَرْبِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَرَافُفَ أَجْبَانُ عَلَى
اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَتْ أَيْدِيَهُ وَمَوْجُ الْبَطِيخَةِ وَضَعُ وَالْأَسَدُ مَحْدَتَهُ بِتَمَرِغٍ
بَعْضُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ وَرَأَيْتُ بَوْمًا بَيْنَ يَدَيْهِ أَسَدًا عَظِيمًا يُعْقِرُ خَدَّيْهِ
فِي الشَّرَابِ عَلَى مِثْلَةِ الْخَاطِبِ لَهُ وَالشَّيْخُ طَائِفَةٌ بَرْدٌ عَلَيْهِ جَوَابًا لِمَنْ
الْأَسَدُ قَتَلَتْ لَهُ بِالَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ مَا قَتَلْتَ لِهَذَا الْأَسَدِ وَمَا قَالَ لَكَ
فَقَالَ لِي يَا شَيْخُكَ إِنَّهُ قَالَ لِي ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ أَذُقْ مِنْهَا طَعَامًا وَقَدْ
اِخْتَرَنِي الْجُوعُ فَاسْتَفْتَيْتُ الدَّبْلَةَ بِاللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الشَّجَرِ فَنُفِصِلُ

رَزَقَكَ

رَزَقَكَ بِتَوْفِيقٍ فِي الْهَامِيَةِ تَقْتَرِسُهَا عَلَى سُوءِ بَالِكٍ وَأَنَّى اخَافُ مِنْ ذِكْرِ
السُّوءِ وَلَا أَعْلَمُ مَا مَوْفَقْتُ لَهُ مُوجِرًا حَتَّى تُصِيبَكَ فِي جَنْبِكَ الْأَيْمَنِ
تَتَأَلَّمُ مِنْهُ اسْتَبُوعًا ثُمَّ يَنْزُولُ الْمَاءُ بِاسْتِشْبَاحِكَ وَأَنَّى تَنْفَرُ فِي الْمَوْتِ
الْمَحْفُوظِ فَإِذَا الْبَقَرَةُ مِنْ رِزْقِهِ وَلَا يَدْرِي مِنْهَا فَإِذَا مَوْجِعُ مِنْ الْمَسِّ
الْهَامِيَةِ أَحَدُكُمْ رَجُلًا يَمُوتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ قَبْلَ الْآخَرِ
يَا عَيْنِ وَيَمُوتُ ثَمَانِيَانِ بَعْدَ ثَمَانِيَانِ بِسَبْعِ نَفَاسَاتٍ وَيُصِيبُ
الْأَسَدُ مِنْ أَحَدِهِمْ جِرَاحَةً فِي جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَيَبْرَأُ بَعْدَ اسْتَبُوعٍ قَالُوا
فَأَسْرَفْتُ إِلَى الْهَامِيَةِ فَإِذَا الْأَسَدُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهَا وَجَرَّ مِنْهَا
أَحَدُكُمْ رَجُلًا وَأَصَابَهُ أَصَابَةُ جِرَاحَةٍ وَبَقِيَ فِي جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ وَرَأَيْتُ
بِحُجْبِ الْبَقَرَةِ مَعَهُ وَجِوَادَةً تَحِبُّ وَمَا قَبِلْتُ عِنْدَهُمْ تَكْرُ اللَّيْلَةِ
فَمَاتَ أَحَدُ الْمَجْرُوحِينَ وَقَتُ الْغُرُوبِ وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ
وَمَاتَ الْآخَرُ عِنْدَ الشَّجَرِ لَمْ أَتُبْتُ الشَّيْخَ بَعْدَ اسْتَبُوعٍ فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ بَرَأَتْ جِرَاحَتُهُ **خَبَرَنَا** أَبُو الْفَتْوحِ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ
سَمِعْتُ شَيْخَنَا أبا الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ خَالَ الشَّيْخِ أبا مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ **أَوَّلُ** مِنْ ذَلَّلَ الْأَسَدَ وَالْجَبَاتُ لِأَهْلِ الْبَطَاحِ
الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ مُوَازٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَبَّحَ ذَلِكَ أَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ
مِنْ الْبَطَاحِ وَيَسْكُنَ الْمَدِينَ فَاحْدَقَتْ بِهِ الْجَبَاتُ وَالْأَسَدُ وَالْكُؤُوبُ
وَالطُّيُورُ وَالْجَنْحُ وَسَالَتْهُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَنْهُمْ فَأَقْرَعَهُمْ
أَنْ لَا يُوَدُّوا مُرِيدًا لَهُ وَلَا تُجَبَّأُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنْ يُطِيعُوا حَيْثُ طَانُوا

لما دُئِبَت الدنيا **قال** **واِنَّهُ** امراة من البطايح وقالت له ان ابني
عزق في الشط ولبيد لي سواه وانا افرسهم بالية ان الله اقدرك على
ردى على فان لم تفعل شكونك غذا الى الله ورسوله اقول يا رب
ابنه مملوكة وكان قادرا على ردى ليعني فلم يفعل فاطرق لم **قال**
ابني ابن عزق ابك فانت به الى الشط فاذا ايتها قد طعم على وجه
الماء ميتا فاشج السج في الماء حتى وصل اليه وحده على عاتقه واعطاه
لاية وقال خذ به فقد وجدته حيا فانصرفت به وموئسى معها وبكى في
يدى ما كان لم يكن به شئ **فقط اخبرنا** الشيخ العارف ابو طاهر
يقول **الشيخ** ابو بكر بن مؤازا اول الشايخ بالعرفان من بعد مضي
السلف رضى الله عنهم وكان الشايع في البطايح ليليا من كثرة
ما يطرأ رجال الغيب لزيارته وكان مجاب الدعوى دائما بالبركة للبطايح
فقال اللهم بارك لنا في شايختنا وبناتنا وارزاقنا فالبطايح ببركة
دعوتهم من اخصب بقاء الارض واكثر ما خيرا واوسسها رزقا واوفرها
مساينة وكان ظاهرا التفرغ اذا اجذبت قرية انا املاها بكون
الجدب ويملونه الاستغناء فيقول لهم اذركوا انكم فاعلموا
بنوهم الا يخلصون في مياه المطر ولا يبعدوا المطر تترك القرية وربما وقع
ذكر في غير اوان المطر وزلت واسطوى نزلنا الا شديدا رجعت
منه الجبال وشاقط البنيان وضيح الناس بالقران فاذا الشيخ
ابو بكر بينهم وبينه وبين واسطى ايام فكن الزلزال وطلبوا الشيخ

فلم

فلم يرفا وكان بواسط يومئذ رجل صالح فزال في مقامه تكرر الليلة
صفا سكين نازلين من السماء فاذنما يقول ليلادى كادت من الارض
ان تذهب اليوم **فقال** **لها** حجة وما انكها **قال** ان الله
شغالى نظر الى ابن مؤازا فرحمه اطلق ورضي عنهم واستأذن في سكين
الذلة له فاذا **لها** فاختارت الارض بين السبع والذى حتى انتهى
الى البهوت **فقال** انك باعبد الله **فقال** **لها** ومن انت **قال**
انا ابو بكر بن مؤازا **فقال** انك ان اطيعك ولا اطيع غيرك من اهل
زمارك وسكن **قال** **وتوختا** يوما في بيته معطية فليكن ما واهها
وعذب رضى الله عنه **وهو** رضى الله عنه من اللوازين قبيلة
من الاكراد سكن البطايح ومات بها فديما وقد علفت سنة
وقبى بها ظاهرا بزارا **ويقال** **ان** لما حضرته الوفاة عشيته
انوار طيرة براما البعيد من هذا الشار وانتم الحاضرون
رايحة شديدا اطلب لم يتم في دار الدنيا اطلب منها ولما
مات شمع في ارجاء البيضة بياضة وقراخ يسمع من الجان رضى
الله عنه **اخبرنا** الشيخ الامام القليلى ابو الفخار عبد الله
قال **سمعت** ابا يقول **سمعت** ابا اسعيد رضى الله عنه
يقول **سمعت** شيخنا الشريف ابا اسعيد صاحب الطامدى
رضي الله عنه يقول **سمعت** شيخنا الشيخ ابا محمد السبكي
رضي الله عنه يقول **سمعت** شيخنا الشيخ ابا بكر بن مؤازا

يقول **أوتاد العراق سبعة** معروفة كثر في واحد من جنس
 وبندر طائي ومنصور بن عمار والجند والشرى وسئل عن عبد الله
 الشري وعبد القادر الجيلي **فقال** ومن عبد القادر **فقال**
 عجي شريف يكن بغداد ويكون ظهور في القرن الخامس وتو
 اخذ القديسين الاوتاد الافراد اعيان الدنيا اقطاب الارض الزمان
 رضي الله عنهم **الشيخ ابو محمد الشيبكي رضي الله عنه**
 هذا الشيخ من اعيان مشايخ العراق والماهر العارفين واية
 المحققين صاحب اكثر اساتيد الطائفة والافعال الظاهرة والاقوال
 النبوية والمقامات الجليلة والهمم الشاهية والرتب العالية
 والاسرار النورية والاسرار القدسية والافانيس الملكوتية
 صاحب الفتح الشني والكشف الجلي والوصف اللطيف والسر المكني
 له البصائر السريّة بانوار الغيوب والشرائير الموقوت عن غلاب
 الاكوان والعزائم الشاهية فوق قديم صدور المراتب والسبق
 الى انطلاقات المعارف والتعالى الى ارفع مدارج الحقائق وله
 الصدور في مراتب القدس والتقدم في منازل القرب والرفعة
 في معارج الدلو والقدم الراسخ في التكميل الموطد والبارع الطويل
 في التفسير النافذ واليد البيضاء في احكام الولاية والحق الشدي
 في احوال النبوة والنظر الخارق في عوالم الغيب والنظر العظيم
 في خرف العواید مع بداية في المقامات واهوال في المراتب

ونبار في مقام الرضا على احكام الله تعالى واسترسال مع
 شواريف اقدارهم ومواخذ من اظهر الله تعالى الى الخلق وقدرته
 في الوجود وسكنه من الاحوال وسكنه الاسرار وخفى له العادات
 وقبب له الايمان والظاهر على بديه العجايب ونطقه بالمعانيات
 والحوادث على سائر لطايف الاسرار وفنون الحكم واوضح له القول
 الثام في الصدور والنبوة العظيمة عند الخافض والقيام وجعله اماما
 للفتن **وعلمنا للمهديين** ومواخذ اركان هذا الطريق واجلاد ائمتها
 البارزين وزركوا ساداتها المحققين ووافلهم الفلك بالاطلاق
 واوولوا الايدي والابصار مناجها **علمنا** وعملنا وزمنا وحققنا ويمكننا
 وجلالنا ومهابتنا انتهت اليه رياسة هذا الشأن في وقته
 وفيه مدق الامر في تربية الشاكين الصادقين بالعراق وكشف
 شملانهم وتنقيص اقوالهم وتخرج بصحة غير واحد من العظماء
 مثل الشيخ تاج العارفين **ابن الوفاة** والشيخ منصور والشيخ عزاز
 والشيخ اسعد بن ماجيس والشيخ موهوب والشيخ موهب
 والشيخ عثمان بن مرق البطاحيين وغيرهم رضي الله عنهم اهمل
وقال بارادته اتم من ذوي الاحوال الفاضلة وتلمذ
 خلق عظيم من الدباب الشريفة وانتم ابيهم فتم تقيدهم من له
 قدم راسخ في هذا الشأن من الشيخ وواظروا الله تعالى
 من مريريه الى الوجود معتمدين بقدرى بافعالهم واقوالهم

و طبق الارض بناقتهم وانما عرفهم شرفا وعزبا وهو الذي قام بعد
شجرة النخيل اذ يكره من موازاة الشجرة بالعرفان ونهض بها
اودى من اسرار الكون في منهاج الحق ودعا الى الله تعالى بك
الصدق فاجابته صبايات القلوب ولبيته معاني الاسرار وانفقد
عليه الاجتماع بالنجيل وانتار اليه الشيخ والعلماء بالاحكام وجعوا
الي قوله واقروا بكايته وبرزوا عند الله ونصحت طائفتا من الجن
من كل قطر وكان شريف الاخلاق لطيف الصفات كاهل الادب
وافر العقل دأب البدر مخفوض الجناح كثير التواضع شديد الجاه
دأب في اتباع احكام الشريعة واداب الشريعة محبا لامل النفس بكمنا
لازباب العلم لم يزل به قدم ولم يبد مؤل منيع الى ان انما الشين
رضي الله عنه وكان له كلام نفيس على لسان اهل الحقائق
منه اصل الطاعة والورع واصل الورع التقوى ومحاسبة
النفس الخوف والرجاء واصل مونة الخوف والرجاء معرفة الوعد
والوعيد واصل ذلك النكته وسلاهما العبد وحسن الخلق افعال
الاذى وتلك الغضب وبسط الرقة ومن لم يسمع نداء الله
تلك نجيب داعية ومن استغنى بشي دون الله تعالى
فتدجل قدر الله سبحانه ومن زين باطنه بالمرآة والاعمال
زين الله ظاهره بالجمامة واتباع الشريعة والانس بربه
تعالى من الوفاة من الخلق وعلمامة الوحشة منهم الهدى

الى مواظن الخلق والتفرد بعدد الوالد الذكر ومن لم يعرف الله تعالى
بالقدرة فانه لا يعرفه لانه اذا عرف الله قادر على كل شيء فبسطه
عنه وان يسطر من نفسه بعد ان لم يكن له فقد عرف ومن
اراد ان يتحنن بغيره فليتنظر الى ما وعد الله ووعد الناس بايمها
عليه اوثق ومن استعان بالله ووجل على امر الله تعالى
وصبر لله على آداب الله فهو من ارباب القامات ومن
تدنى بالادب فهو يعبده الله بالاطلاص ومحاب الخلق عن
الحق تدبيرهم لثقتهم ومن ومن نظر الى الله تعالى فهو يرا
منه بعد من عليه كل شئ سواها والقوم فقدوا الله في الجملة
وقدوا انبيائهم في المطالبات وقدوا اراؤهم في المراقبة فصارت
شبهواهم في الشكامة وفيه من رايته يدعى مع الله حاله
مخوذة عن حديث الشريفة فلا تقرب منه ومن رايته يكن
وصلا الى الرباسة والتعظيم فباكل واياها ومن رايته مستغنيا
بنفسه فاعلمت بهمة ومن ادعى تبرا مع الله تعالى لا يشهد
له حفظ ظاهره فانتهى في دينه ومن رايته برضى عن نفسه
ويكن الى وقته فهو مخدوع ومن رايته مطمئنا الى مبداه
مديها كمال يذكر فاستمدحت له عقده واذا
رايت مريدا يسمع الفضايل ويميل الى الرقابة فلا تترك
خيرته وان مت جوعا فلا تترك من تقية رجع الى الدنيا فان رقة

بَقِيَ عَلَيْكَ اَرْبَعِينَ مَبَاحًا وَمِنْ اَوَّلِ الْفَرِيقِ اِلَى سِتَّةٍ وَالْاَكْثَرُ
الْحَمَلُ بِالْكَوْنِ وَاجْتَنِبِ الشَّيْءَ فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَصَبْرٌ عَلَى ذِكْرِ اِلَى
الْمَوْتِ فَقَدْ بَلَغَ حَقِيقَةُ الْاِيْمَانِ وَصَلَّاحُ الْقَلْبِ فِي ثَلَاثَةِ اَشْيَاءَ رَفَضَ
الدُّنْيَا وَالرِّفْقَ بِمَاتِهِمْ وَلَا يَسْتَعْمَلُ بِطَلَبِ الْعِلْمِ لِلاَفْعِ وَمَا أَفْرَدَ
بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ الْعِلْمِ إِلَّا أَفْرَدَ بِعُقُوبَةٍ وَمَلَكَ السُّبْقَ إِلَى
الْعَالِي أَصْلَاحُ الْبَاطِنِ لِإِرَادَةِ الْحَقِّ وَاسْتِغَاظَ الْخَلْقَ لِرُؤْيَا الْقُرْبِ
وَالْإِعْتِمَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِرَفْعِ الْحُجُبِ وَالْوَلِّ فِي سِرِّ حَالِهِ أَبَدًا
وَالْكَوْنُ كُلُّهُ نَاطِقٌ عَنْ وَلَايَتِهِ وَأَقْرَبُ التَّلَوُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَلْبًا
رَفِيعَ حَقِيقَةِ الْفَرَادَى وَأَمَّا الْبَاقِي عَلَى الْعَالِي وَشَهْدَ سَوَابِقِ الْقُصَا
وَأَسْرَمِ الْأَعْيَانِ وَإِذَا بَرَزَتْ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَعْجُزُ عَنْ رُؤْيَا مُنْعَمٍ
وَالْعُلَمَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ الْوَاقِعُونَ مَعَهُ عَلَى صُورِ الْأَدَابِ لِإِتِّجَازِهَا
الْإِبَادِينَ وَانْفُصَحَ الْعُلُومَ الْعِلْمُ بِاللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مَا جَدَّ قَال
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّاحِبُ أَبُو بَكْرٍ قَال أَخْبَرَنَا وَالِدِي يَقُولُ سَمِعْتُ
شَيْخَنَا تَاجَ الْعَارِفِينَ أَبَا الْوَفَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ
شَيْخَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشُّبْكِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَدَايَتِهِ يَقَطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى
الْعَوَاقِلِ فِي الْبَطَالِجِ وَمَعَهُ رَفَقَةٌ فَاجْتَبَسُوا الْبَيْدَةَ فَافْلَدَتْهُ مِنْ تَرْبَةِ الشَّيْخِ
أَبُو بَكْرٍ مِنْ مَوَازِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتْلُوا مِنْهَا وَأَقْتَسَمُوا اِتِّوَالَهَا فَمَنْ
جَاوَزَ وَازَاوِيَةَ الشَّيْخِ ابْنِ مَوَازِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَتَى الشَّيْخَ قَال
أَبُو مُحَمَّدٍ الشُّبْكِيُّ لَا أَضْحَاكُ بِهِ إِذْ مَتَّبَعُوا فَقَدْ أَخَذَ الشَّيْخُ بِجَمَاعٍ تَلِيهِ

وَلَا يَسْتَطِيعُ الْعَدُولُ عَنْهُ يُمْنًا وَلَا شِمَالًا فَقَالُوا إِنَّهُ نَكُنْ مَعَكَ وَالْعَوَامِلُ
مَعَهُمْ لَمْ تَمُتْ رَاقٍ قَالُوا إِنَّهُ بِأَسْبَدْنَا الْحَرَامَ فِي بَطُونِنَا وَالزَّمَانُ فِي
سَبُوتٍ فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ ذَرُونَا نَقْدُ قُلُوبَكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ فَتَابُوا لِيَدِهِ بِهِ
وَيُولَى الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مَصَاحِ الشَّيْخِ اَنَا مُحَمَّدٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَمُتْ لَهُ فِي الْيَوْمِ
الرَّابِعِ بِأَبَا مُحَمَّدٍ إِذْ مَاتَ إِلَى الطَّرَادِيَةِ وَاجْتَبَسَ بِهَا وَادَّخَرَ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ صَهَرَتْ شَيْخَانُ لِمَلَّا فَانْقَرَفَتْ إِلَى الطَّرَادِيَةِ كَمَا مَرَّ الشَّيْخُ
فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَوَّصَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَبِلَ لِلشَّيْخِ إِلَى مَحْدَتِهِمْ وَصَلَّتْ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ تَرَكْتُ الدُّنْيَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ
فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَطَلَبْتُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ طَلَبًا مُجَرَّدًا عَمَّا سِوَاهُ
مَوْجِدَةٍ وَأَشْهَرْتُ ذِكْرَهُ فِي الْأَفَاقِ وَنَصَدْتُ الزُّوَارِ مِنْ كُلِّ
فَجٍّ عَمِيقٍ وَظَهَرَتْ أَسَارَاتُ قَرْبِهِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَنَابَعَتْ
كِرَامَاتُ فَطَانِ يَمِينِ اللَّهِ تَعَالَى بِدَعْوَتِهِ الْأَكْبَرِ وَالْأَتَمِّ وَالْمُجْتَبُونَ
وَيُبَارَكُ لَهُ فِي الْبَيْتِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ سَالِمٍ عَنْ عَلَى بْنِ رِجَاءٍ ط
يَقُولُ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الشُّبْكِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا بِالطَّلُوحِ
وَصَدَّ فَاجْتَارَ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ طَيْرٍ فَتَنَزَّلَتْ حَوْلَهُ وَاجْتَلَسَتْ
أَصْوَانُهَا فَقَالَ يَا رَبِّ قَدْ شَوَّشَ عَلَى مَوْلَاكَ فَتَنْظَرُ فَارَادَ الْخَلْقُ
مَوْتِي فَقَالَ يَا رَبِّ مَا أَرَدْتَ مِنْهُمْ فَقَامُوا ابْتِغَافُونَ وَطَارُوا
قَالَ وَمَتَّبَعْنَاهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ أَوَّلًا إِلَى الْحِمَّةِ وَالْآتِ الطَّرَبِ فَقَالَ

اللهم طيب عيشتهم في الآخرة فقصار الخمر ما والحق الله تعالى عليهم
لأنه فقصار قوا ومزقوا بنابهم ونما طلت وموهم وكروا بكر
الأول والآلات وحسنت مؤمنهم قال وإني بأنيب من جلود
مينا لبيح نعمد إني أب منتها فخرته وقال إن الله تعالى قد أحيا
التي التي هذا الإماب من جلدنا وأخبرني أنها ميتة وانطق
في الجلد وأخبرني أنه لم يدبغ ففحص عن ذلك فوجد الأمر كما أخبر به
رضي الله عنه أخبرنا الشيخ أبو الحسن قال أخبرني الشيخ
علي بن أبي سليمان الجباري ببغداد قال سمعت الشيخ علي بن إدريس
الروماني قال أصحاب الشيخ عزاز بن مسعود رضي الله تعالى له
فيل لنا من سبكم قلت الشيخ عزاز قال يسل من شيخ الشيخ
عزاز فأتوا فقال لهم قاووني إلى عبد ما أوتي فبلغ ذلك شيخه
الشيخ محمد السني رضى الله عنه فقال لأصحابه قوموا بنا إلى قرية
الشيخ عزاز فلما قربوا من شط النجف خرج الشيخ عزاز يلقاهم
وطلب الشيخ أبو محمد عنده أيا ما فمضى الشيخ أبو محمد عتيبه ووافق
فقال لشيخ عزاز ما شئكم بأبيدي فقال عيني فقال
أربها فتع عتيبه في عتيبه فوقع الشيخ عزاز إلى الأرض مغشيا عليه
ورجع أبو محمد إلى الحداوية فلما أفان الشيخ عزاز أحضر جميع أصحابه
وقال إذا قيل لكم من سبكم قولوا الشيخ أبو محمد السني
وعزاز أوفنا قال الشيخ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وحكي في الشريف

أبو سعد بن ماجد رضى الله عنه قال ما مررت في يداني
بالحدادية إلا وسمعت الثوب في الجو تقطعها السلايك بالولاية للشيخ
أبو محمد السني وأنت وبن يبيع له في السماء بالسلطان
جوزي الملاك يسمون عليه بالاحترام والتبجيل أفواجا أفواجا
وأما الآن اسمع فذكر من هبع أفان العراف ومبارك سلاء
نار لاس السماء أوامر على الحدادية الأمتن وأرثع أخيرا
الشيخ النقي أبو القاسم محمد بن عباي الأنصاري قال سمعت
الشيخ أبا الحسن ملكا القريش قال سمعت شيخنا الشيخ أبي سعيد
القبلي رضى الله عنه يقول بنا بعض أهل الحدادية بها دارا
وسيدا وغضب في بنائها الضنار وسخو فيها رجلا من أصحاب
الشيخ أبو محمد السني وكثرت منه الشكاوى فاجتاز الشيخ أبو
محمد يومها فقال إنا نحن نرى الأرض ومن عليها فنقط الدار
من أملا ما وركت فوعدنا فقال الشيخ لن نعلوا أبدا إلا أن
يت الله فقالوا أكلنا أكلوا بنا وما وسيدونا سقطت وما
استطاع أحد أن يرفع منه جدارا قط قال وأنا رجل من
أصحابه وقال لأبيعت إلى السلطان ليعطيني ما استعين به على
صوري فلما كان العدا أتاها وقال لبي فقال لي لا أحوط إلى أحد
من خلقي ما عاين قال فلما إذا جاءك ساء الله فوصل له
من يلعبه ما ينهي وإذا أوى ساء الله تعالى له ما يلعب

وَإِذَا رَجَعَ إِلَى الْغَفَةِ سَأَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِنْ بَيْتِ سِدْرٍ أَلَى
 وَمَا زِلْتَ حَالَهُ مِنْهُ إِلَى أَنْ سَأَلَ قَالَتْ **قَالَ** وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا
 سَيِّدِي إِذَا حَضَرْتُكَ الْكَفَّ عَنْكَ عَنِّي فَأَطْرَقَ السَّيْحُ سَاعَةً ثُمَّ
 قَالَ **قَالَ** لَكَ كُلُّ فَتَاكَ بِعَمِّ الْعَبْدَانِ أَوْ أَبِ ابْنِ وَمَسْرُوحٍ
 التَّيْلُ فِي مَنَازِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحُجْرَةٍ كَانَتْ فَاحِظَةً لِكُلِّ
 أَنْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْرُماً لِلَّيْلَةِ وَقَالَ **قَالَ**
 مَدَنِي السَّيْحُ أَبُو مُحَمَّدٍ السُّبُكِيُّ فَدَقِيقٌ فِي حَقِّكَ بِعَمِّ الْعَبْدَانِ أَوْ أَبِ
 وَهُوَ فِي النَّحْوِ مِنْ السُّبُكِيِّ قَبِيلَةٌ مِنْ الْأَكْرَدِ كُنْ الْخَذَّازِيَّةَ
 فَزَيْدٌ مِنَ الْبَطَالِيحِ وَبِمَا سَأَلَ فَدَقِيقٌ تَنَاوَقَتْ ثُمَّ ظَاهَرَ بِنُزَارٍ وَابْنَةُ
 عَلَيْهِ أَخِي **قَالَ** بَرْنَا النُّقْبَةَ أَبُو غَالِبٍ يَقُولُ كَانَ سَبِيحًا السَّيْحُ
 أَبُو كَرِيمٍ مَوَازَارِي فِي أَدْنَى يَدِهِ يَذْكُرُ السَّيْحُ عَمِّي الدِّينَ عَبْدَ الْقَادِرِ الَّذِي
 سَوَّفَ بِظَهْرِ الْعِرَاقِ فِي وَسْطِ الْقُرُونِ الْخَاسِ وَيُنْقُصُ عَلَى فَتْدٍ
 وَمَا كَانَ عَلَى بَيْتِ نَجَّارٍ وَرَمِيَتْ عَمِّي ثُمَّ كُوسِفَتْ مَقَامَاتُ الْأَوَّلِيَاءِ فَأَذَا
 مَوْفٍ صَدُورِهِمْ وَكُوسِفَتْ مَقَامَاتُ الْأَقْطَابِ فَأَذَا مَوْفٍ صَدُورِهِمْ
 وَكُوسِفَتْ مَدَائِبُ الْمُفَرِّقِينَ فَأَذَا مَوْفٍ مِنْ أَسْلَامِهِمْ وَكُوسِفَتْ
 بِأَطْوَارِ الْمَخَاسِبِينَ فَأَذَا مَوْفٍ مِنْ أَجْلِهِمْ وَسَيِّطَرَتْ أَمَّةٌ مَتَلَمَّزَا
 لَا يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا الْعَبْدُ يَقُولُ الْمَوَازِيرُ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ تَعَالَى وَهُوَ
 مِمَّنْ يَتَنَدَّى بِأَفْعَالٍ وَأَقْوَالٍ وَسَوَّفَ يَفْعُ أَمَّةٌ بِهَرَكَةٍ خَلْقًا مِنْ
 عِبَادِ اللَّهِ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَنُومٍ مِمَّنْ يُبَارِي أَمَّةٌ تَعَالَى بِهِ

بِهِ الْأَسْمُ يَوْمَ الْغَيْمَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضًا وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَةً
السَّيْحُ عَزَّازِي **مُسْتَوْجِعُ الْبَطَالِيحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 مَكَدَ السَّيْحُ مِنَ الْخَابِرِ مَنَازِلِ الْعِرَاقِ وَأَعْيَانِ الْعَارِفِينَ وَأَجْلَالِ
 الْمُفَرِّقِينَ صَاحِبُ أَكْرَامَاتِ الظَّاهِرِينَ وَالْأَحْوَالِ الْفَاحِظَةِ وَالْأَنْفَالِ
 الْخَارِقَةِ وَالْإِنْقَابِ الْقَادِرَةِ وَالْمَقَامَاتِ الشَّيْنَةِ وَالْأَسْرَارِ
 الْقُدْسِيَّةِ صَاحِبُ الْبَقَايَةِ الْمَسْرُوقَةِ وَالشَّرَافِ الْمَوْثِقَةِ وَالْحَقَائِقِ
 اللَّطِيفَةِ وَالْمَعَارِفِ الشَّرِيفَةِ وَاللَّهْمِ السَّامِيَةِ وَالْأَمْرِ الْعَالِيَةِ
 وَالْفَتْحِ الشَّيْنِيِّ وَالْكَشْفِ الْجَلِيِّ وَالْعَلْبِ الْمُفْتِيِّ وَالْقُدْرِ الْعَلِيِّ وَالْمَشْرِ
 الْبَيْتِ **قَالَ** الْمَوَازِيحُ الْأَعْلَى فِي مَنَازِلِ الْوُزْبِ وَالْمَعْرِ الْأَرْفَعِ فِي مَحَاضِرِ
 الْقُدْسِ وَالْقُورِ الْأَسْنَى فِي مَنَازِلِ الْوُصُولِ وَالْمَقْدَمِ فِي
 مَدُورِ الْمَرَايِبِ وَالسُّبُكِيِّ إِلَى أَسْمَاءِ الْمَنَازِلِ وَالْعَدَمِ الدَّاسِخِ فِي
 التَّكْلِيفِ الْعَاسِجِ وَالْبَاقِ الطَّوِيلِ فِي التَّصْرِيفِ الشَّافِعِ وَالْبَدِ الْيَسْفَاءِ
 فِي مَعْلُومِ الْمَنَازِلَاتِ وَالِدَرْجِ الرَّجْبِ فِي مَعَانِي الْمَنَازِلِ وَالنَّظَرِ
 الْكَاشِفِ عَنْ حَقَائِقِ الْآيَاتِ **وَهُوَ** أَحَدٌ مِنَ الظُّرُفِ أَمَّةٌ تَعَالَى
 إِلَى الْوُجُودِ وَصَتْرُهُ فِي الْكُتُوبِ وَمُسْكَنْهُ فِي أَحْوَالِ الْهَيَاةِ وَمُسْلِكُهُ أَسْرَارُ الْوَلَايَةِ
 وَقَلْبُهُ لُحَايَا الْعِيَانِ وَوُجُوهُهُ لُحَايَا الْعَادَاتِ وَظَهْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَارِقَاتِ
 وَنُفْقُهُ بِالْمُغَيَّبَاتِ وَأَبْوَابُهُ عَلَى لَبِّهِ الْحُكْمِ وَأَوْفَعُ لَهُ النُّبُولُ النَّامُ
 عِنْدَ الْخَلْقِ وَمَسْلَاةُ صَدُورِهِمْ مِنْ مَيْبَتِهِ وَوَعْدُ مَعْلُومِهِمْ بِمُجِبَّتِهِ أَمَّةٌ
 الْبَارِعِينَ وَمَسْجُودِ عُلَمَائِهِ الْمُخْتَفِينَ وَوَرُثَتُهُ الْعَاقِلِ إِلَيْهِ وَأَوَّلِ الْأَبْدِ

وَأَمَّا مَدَائِبُ الْمَوَازِيرِ
 وَالْمَقَامَاتُ الْمَعْلُومَةُ

والأبصار بأحكامها ملأ وعملها وزمدا وتمكينها ومناجاة وجلالة وهي
ممن أنشئت إليه رياسة هذا الأمر في تربية المريد من القادرين
بالبطائح واجتمع عنده جماعة من الصالحين وذو المراتب واخذوا عنه
سليم الطريقة وآداب الحقيقة واشتغوا به وخرجوا بصحبة وقال بارأ
جمع عظيم من اصحاب الآمال ونمذك خلق ممن له قدم في هذا
الشارع واجمع المشايخ والعلماء على تعظيمه واحترامه واعتزوا بطائفة
وبرزوا عدالة وانتهوا إلى قوله ورضوا بحكمته وفهموا بالبركات من
كل انبياء ورسمه الآمال بأبصارها وأتمته الوفود من اقطارها وكان
الشارع بالبطائح رضي الله عنهم ليقتبونه بالبارز الاستسبب
ويعظمونهم ويرفعون قدره وكان جميل الصفات لطيف
المعالي كامل الآداب دائم لتوحيده ظاهر الوضاعة كبر الحياء وافر
العقل شديد في اتباع احكام الشرع وإيثاره اقتفاء آثار السنية
مفرضا للاحكام الله تعالى منسجبا مع اقدار الله لا مثل الدين
مكرما لذوى الفضل مع دوام حال الجاهلية ولزهم مقام المراتبة
ومعاقبة طرق السلف في السر والجلد وكان له كلام عال على بيان
امثل المعارف منه الفطنة غلظان غلظة رحة وعقله نعمة
فأما التي من رحة فكشف الغطاء بين هذا القوم العظيمة والجلال
فيذملون عن العبودية إلا الفريضة والسنن ويعملوا على
مراعات السر الامراتبة وإرادات البيئية وأما التي هي نفقة

ما استقال العبد عن طاعة الله بموصيته أو التفاته إلى رؤيته
الكرامات غافلا عن الاستقامة في العبودية وبساط الجسد
للأولياء ليأمنوا به وليرفع به عنهم حسنة بديهة الشا من
وبساط السلف بساطا عذرا ليتوجهوا من بين افعالهم
غلابا مبدوا ما يشعرون به ولا يطمئنون إلى ما يأتون به وإذا
سلمت منك شك فقد أدت حقا وإذا سلمت منك الخلق فقد
فصبت حوثهم والعارف نجات زوال ما اعطى والخائف
مخاف نزول الوعيد والخوف بقاء من لحظ سطون العدل
والرجاء بقاء من ربح رثة الفضل ومنه الأرواح تملكت
بالاستسوان فتعلقت عند لدغات الحقيقة بأذيال المشاهدة فلم
تدعه الحق معبودا وانفتحت إلى الحديث لا يدرك القدم بعففات
مقلوبة فصحاء فصحاء الحق وأوصاله إليه فالحق أوصاله ولم يغير
مؤيقتهم ونلوب العاسنين طابعت إلى الحق بأجنحة المعرفة
سابق إلى الله بمواالات المحبة بخذوبة بارئوار غلبة إلى التوار
الله والقلب السليم من انار من تحته إلى الوفا ومن
فوقه إلى الدرسا ومن تميزه إلى العطا ومن سماه إلى المنع ومن
أما به إلى اللقا ومن ورايه إلى الشئ ومنه الأراقة تحريك
القلب عن الاستسباب إلى رب الاستسباب والنصوف الجلوس
مع الله ووصل بلائهم والتجريد به فنه حرق البقاء بما وتحقق الكشف

ويعصم من رؤيته الكون والوصول نوريزه مؤمنون بينهم ان شيا
مخزن النفايا وتلوح على النياكل انان والحجة لما ش لما وبع
في الاسرار اذا انتفتحت في الثوب فتبت وادامككت
من الثوب ثلاث واداما زجت الارواح طارت واذا
فالتفت العنول دنت واذا لا بست الا فطار حارت فقام
العلم انقطاع الرجا عن بلوغ كنه صفات الجلال ومن رفع ظر
نفسه عن قلبه نفس الناس في ظله وافضل او كما ذكر
وقت شلم فيه من مواجس تشك وبلم الناس فيه
من سوء ظنك وكان رحمة الله تعالى بمثل بالاثبات المشورة
عودوني الوصال والوصل مذب ورؤوني بالقدر والقدر صعب
رغموا حين اعتبوا ان جبري فرط حسي لم يزدك ذنب
لا وحن الخفوع عند الشدائي ما جري من جرب الارجب
ابونا الشيخ الفاضل ابو الفتح نصر بن رضوان قال
سمعت ابي يقول كان الشيخ عزاز البطاي رحمه الله عنه من
بين النخل فاستنى الرطب فتدلت له عراجين النخل حتى دنت
من الارض فاكل منها لم عادت الى حالها الا قول قال ولما كان
الحج نكته والاسد ثاثن به كل ومن خاطب الله خاطبه
كل شيء ومن تاب الله ثابة كل شيء ومن وصل الى الله
تأخر عنه فقال ان الشيخ عزاز مخاطبه كل شيء حتى الجاديات
كل شيء اجلا لاله ومن عرف الله
كل شيء بعظم ما اودعه فطان

وبهاية كل شيء براه حتى يطاد بزعده من ميبته وبأش به جليته
اشايتي به من سواه حتى ان الاماكن التي يجلس فيها يوجد
فيها بعد انفصاله عنها انش وروح قال ومتر باسد
قد افنته شش با بالبطيحه وقد قسم ساقه نصفين وكان الاسد
قد قطع الطريق واعبالا الرمال ونظر منه امل البطاي فصاح
الشيخ عليه فولى منازما ذليلا وجعل يترغ خديه بين يديه فتناول
الشيخ من الارض حصاة على قدر الغولة وحذفه بها فخربتا ثم جاء
الشيخ الى ذلك الشايت ووضع ما انكره في ساقه في موضعه وامر
عليه بان فاذا انوسوى فقام يقدوا الى امده واضرم وجاء الناس
واخذوا جلدا لاسد ومات الشيخ بعد ذلك بيورا اخبرنا
الشيخ ابو عبد الرحمن بن ابي الفتح قال سمعت جدي ابا المظفر
يقول استخض الخليفة المعتدي بامر الله الشيخ عزاز من البطاي
الى بغداد ليترك به فلما ادخل القصر واخترق الدكا لينظر الى سائر
سرحى الا ترق فطعا فلما اجتمع به المعتدي قال له الشيخ يوقدك
ملك العجم في حين لا قبل لك به وقد ملكك جيشك رقاب جيشه
وملكتك من عنقه فبعد متا يبي جا ملك العجم الى بغداد في عدي
عظيم فوقع الحال لما قال الشيخ واسد الملك واعقل ببغداد اياما
ثم اشدى باقوال عظيم قال وقيل للشيخ منصور رضى الله
عن الشيخ عزاز لما نظر الى السور ترقفت فقال الحجب ترقف انقاره

وطوى بهيمة فكيف لا تمزق السور بتلويح قال **وقيل** للشيخ عاز
وموت جبل ما القوع في الحال قال **القول** في حاله من لان له لكل
صم ودل له كل صوب لم اظجر من الجبل اضم فصار في يده على بيته الرتل
اخبرنا الشيخ العارف ببيته الكلف قال **سمعت** شيخنا
الشيخ عاز رضي الله عنه يقول **ورد** علي في بدايتي حال استغثت
فيه اربعين يوما لا اكل ولا اشرب ولا ايمت به الامرين لم رجعت
الى حيتي فذمكت على من نفسي سبعة شربوما لم عدت الى علم
العاف فتأقت نفسي الى جنة بئر سجين وسكية مشوية وماء
عذب في اناء جديد احمر وكنت اذ ذاك على الشرايت في وسط
الجنة انسابا حاسودا فلما قربت مني اذ انما سمكات سجن
في الماء على ظهر اصدفتي رقيق وعلى ظهر الاخرى اناء فيه سكية مشوية
وعلى الاخرى اناء جديد احمر والامواج تضرب مني يمينا وشمالا وما زلت
حتى انتهت الى قائل كل منهن ما عليه بين يدي كانه ان يفتح بين
يدي انان ما يريد ثم استبين في الماء فتناولت الرقيق فاذا
نوم من جنة البئر ابيض كالبحار عاز ينصاعد مباله فاكلت منه بالشمة
المشوية وشربت من الاناء الجديد ماء لم اذق في دار الدنيا اكل منه
فامتلئت من العظام والشراب وما نفص عن وتكرت البكا
وانصرفت **سكن** رضي الله عنه من التقيبات من ارض البلاء
وبها مات سنا قديما ووفاته قبل وفات الشيخ منصور فيما بلغني

وقيل

وقيل هناك فلما رزق الله عنه **اخبرنا** الشيخ النجاشي ابو
الحسن عبد اللطيف بن الشيخ النجاشي ان البهكات قال **سمعت**
انه يقول **سمعت** الشيخ عاز رضي الله عنه في سبعة فلان وبعث
يقول **قد** وكل بغداد ثابت عج شريف اسم عبد القادر
سيزر في بيته المقامات ويظهر في خلافة الكرامات وبسطو بعث
الجبال ويعلم في رفعة المحبة وبتم اليه الكون وجميع من فيه من
الفاضل والمفضول من ذلك قدم راسخ في التكميل تقدم بها في الغدوم
ويذكر بيضا في الحقايق امنازها في الازل وبان بين يدي الله عز وجل
في صفة القدس وانه من ارباب المراتب التي فانت كثير من الاولاد

الشيخ منصور الكبطاخي رضي الله عنه

هذا الشيخ من اطباء شيخ العراق واجلاء العارفين وبكلاء
المتقين ورؤساء المفكرين صاحب الكرامات الطاهرة والافعال
الخارقة والاحوال الجليلة والمقامات السنية والمراتب العلية
والارثارات الملكوتية والنفحات القدسية والانفاس الروحانية
صاحب الفتح المونني والكشف المشرف والبصاير الخارقة والتدابير
الصادقة والمعارف الباهرة والحقايق الزاهية له المحل الارفع من
مراتب القرب والمجلس المصنوع في منازل القدس والمورد
العذب من مناهل الوصل والطور الاعلى من معارج الذنوة
وهي اصد من اظهر الله الى الخلق وصرفه في الوجود ومكنه من الاطوار

والله اعلم بالصواب

وَمِنْكَ الْأَسْدَادُ وَفَلَبِ الْأَعْيَانُ وَفَرَّقَ لَكَ الْعَوَايِدَ وَنُطْقَهُ بِالْمُغْتَبَا
وَأَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ الْعَجَائِبَ وَأَجْمَحَ عَلَى لِسَانِهِ الْحُكْمَ وَأَوْقَعَ لَكَ التَّبُولَ النَّامُ
عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ وَمَسَاءَ الْقُدُورِ مِنْ مَيْمَنِهِ وَالْقُلُوبُ مِنْ مَحَبَّتِهِ
وَنُصْبِهِ قَدْ فُتِحَ لَكَ كَلِمَتَانِ وَأَقَامَ حُجَّةً عَلَى السَّاطِعِينَ وَهُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ
مِنَ الطَّرِيقِ وَأَعْيَانُ سَادَاتِهَا وَالْكَائِمَاتُ وَصُدُورُ الدُّعَاءِ الْعَادَةِ
الْبَرَاءَةِ وَأَنْتَ أَيْدِي جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ دَوَى الْأَحْوَالِ الْجَلِيلَةِ وَتَمَكَّنَ لَكَ
جَمْعُ غَيْرِ مَنْ أَرْبَابِ الْمَقَامَاتِ الْعَالِيَةِ وَقَالَ بَارَادَةُ طَلْقَ مِنْ
الْعُلَمَاءِ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَدْخُلُ وَهِيَ حَامِلَةٌ بِهِ عَلَى سَبِيحَةِ السَّيْحِ إِنَّهُ
مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ سَبَبٌ فَبَيْنَهُمَا لَنَا قَائِمًا وَكَوْنُهُ
مِنْهُ ذِكْرٌ وَسَبِيلٌ عَنْهُ فَقَالَ أَنَا أَتُومُ أَجْلًا لَا لِلْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِهَا فَإِنَّهُ
أَحَدُ الْمُفْرَبِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ وَلَسْتُ أَنْ عَظِيمٌ
اجْمَعَ السَّابِغَ وَالْعُلَمَاءَ عَلَى تَجِيدِهِ وَاحْتِرَامِهِ وَانْقِدَ الْجَمَاعُ عَلَى
الْإِقْرَارِ بِطَاعَتِهِ وَالْاعْتِرَافِ بِمَنْزِلَتِهِ وَالتَّجَوُّعِ إِلَى قَوْلِهِ وَيَا كَانَ
لَكَ كَلَامٌ جَلِيلٌ فِي مَعْلُومِ الْخَفَائِقِ مِنْهُ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا زَمْدًا فَيَعْلَمُ
وَمَنْ عَرَفَ الْآخِرَةَ رَغِبَ فِيهَا وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَعَالَى أَشْرَ رِضَاءًا
وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي غُرُورٍ وَمَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ
مِنَ الْغَنَلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَمَنْ أَحْبَبَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَفَادَتْهُ فِي الْيَقِينِ
وَالْمَنَامِ وَكَلَّمَ أَرْتَفَعَتْ مَنْزِلَةُ الْقَلْبِ كَانَتْ الْعُقُوبَةُ إِلَيْهِ تَتَرَعَّى
وَالصَّبْرُ زَادَ الْمُفْطَرِّينَ وَالرِّضَاءُ دَرَجَةُ الْعَارِفِينَ وَمَنْ صَبَرَ

عَلَى صَبْرِهِ فَهُوَ الْقَابِلُ وَمَنْ قَرَّبَ بَدِينَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوَبَّنِيهِمْ فِي رِزْقِهِ
فَهُوَ يَفْقَهُ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يَكُونُ تَكْلِفًا لَكَ فَهُوَ يَكُونُ لَكَ كَرَمًا
وَتَمَكَّنَ لَكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَوْلِيَاءِ النَّفَقَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ حَالٍ مِنْهُ
بِرَّاهِنُ الْأَرَادَةِ أَنْ يَسِيرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُجِدَ مَعَ الْإِبْرَاهِيمَ وَالتَّوَلَّى رَدَّ
الْأَمْرِ إِلَى وَاحِدِهِ وَتَقْضَى كُلُّ مَخْلُوقٍ فِي إِخْلَاصِهِ وَرُؤْيَا إِخْلَاصِهِ وَالْأَمْرُ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَيْسَارَ الْقُلُوبِ بِقُرْبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُرُورًا بِهِ وَتَنْظَرُهَا
فِي سُكُونِهَا إِلَيْهِ وَأَعْفَاكَ لَهَا مِنْ كُلِّ مَا سَوَاءٌ وَأَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ
مَوْلَى الْمُسِيرِينَ بِهَا وَمِنْ أَغْنَى بِصِفَاتِ الْعِبُودِيَّةِ وَإِخْلَاصِ بَيَانِ التَّوْبَةِ
فِي الْقَامَةِ الْعِبُودِيَّةِ فَتَدَانِقُ عَنْ نَفْسٍ وَكُنْ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَيُجَنَّبُ بِكَ مِنْ الْأَسْبَدَارِ وَالْأَسْبَدَارِ فَيُتَدَانِقُ الْيَقِينُ لِأَنَّ
بِالْيَقِينِ يَسْتَفِدُّ فَوَائِدَ الْغَيْبِ وَالْكَشَفِ سَوَاطِعَ النُّوَارِ لَمَعَتْ فِي
الْقُلُوبِ بِتَمَكُّنٍ مَعْرِفَةٍ فَجَلَّتْ السَّرَائِرُ فِي الْغُيُوبِ مِنْ غَيْبٍ إِلَى
غَيْبٍ حَتَّى يَسْتَهْدِيَ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَيْثُ شَهِدَ الْحَقُّ أَيْمَا فَيُنْكَلِمُ عَنْ
ضَمَائِهِ الْخَلْقِ وَكَذَلِكَ أَظْهَرَ الْحَقُّ عَلَى السَّرَائِرِ لَمْ يَنْقُصْ لَهَا فَضْلَةً لَهَا وَلاَ لَهَا
فِي مَنَّةٍ إِذَا بَسَطَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ عَذَابًا أَلَمًا الْجِدَّ دَخَلَ ذُنُوبُ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي حَاسِبِهِ مِنْ جَوَانِحِ كَرَمِهِ وَإِذَا أَبْدَأَ بِمَنْ
عَمِلُوا الْبُورَ لَمْ يَكُنِ الشَّيْءُ بِالْحَسَنِ وَأَوَّلُ دَرَجَاتِ الْخُصُورِ حَيَاتُ
الْقَلْبِ بِإِذْنِهِ لَمْ يَفَاءَ الْقَلْبُ مَعَ اللَّهِ لَمْ يَغِيْبِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِهِ
تَعَالَى وَالْعِبَادَةُ بَيْنَهُمَا الْعُلَمَاءُ وَالْإِبْرَاهِيمُ بِعَرَفَاتِ الْحُكَمَاءِ وَاللُّطَفُ

بنف بلها التاف من الشيوخ وكان يمشي بين هذه الأبيات
 فلما دونه من بعد كل ثمانية • لبار مقعد بالخصوع مع الجسد •
 • بحجر وتفسير مع الواجب الذي به عرفوا لله وجوده من التوراة •
 أخبرنا أبو الحسن يوسف بن أبي اسر البعلبي قال •
 أخبرنا شيخ الشيوخ أبو الحسن عبد اللطيف قال سمعت الله ربه
 تعالى يقول تقصد جيش الجحيم إلى بغداد مرة في حيات الشيخ منصور
البطاحي رضي الله عنه فلما تقابل الجيشان وكان الشيخ منصور جالساً
 بين أصحابه على نعلين من ثياب منسوجة من الكتان البني
 وقال من جيش العراق وبني بني بدر وقال من جيش
 الجحيم لم يمتق بينهما فتعادم الجيشان لم يقص بني بدر
 أصحابها شديداً فظهر جيش الجحيم على جيش العراق وبرزوا
 إلى وبرزهم مظفر بن ثم بن بني بدر وقبض على بني البني وجمع
 بين أصحابها شديداً فظهر جيش العراق على جيش الجحيم وبرزوا
 مبرزة فاضحة ورجع العراقيون إلى ديارهم مظفر بن منصور بن
 أخبرنا أبو طاهر سالم بن علي الديلمي عن الشيخ أبي الحسن علي
 بن الحسين رضي الله عنه قال • لما كان الشيخ منصور البطاحي رضي الله
 عنه من أكابر المشايخ تأخذ التصريف مجاب الدعوة ظاهر الكرامات كثيرة
 البركات شديدة الهيئة تتفعل له مع نظرات ما يبريد باذن الله تعالى
 مشرباً في البطيحة بأسيد فداقشش رجلاً وقصم عضد

نصفين فجاء إلى الأسد وأمسك بناصيته وقال • لما تقبل كسرهم
لا تشدقوا الجبرائيل فذل له الأسد وأفلت الرجل فقال له الشيخ من
باني الله تعالى فوقع الأسد ميتاً واخذ الشيخ طائفة من عضد
الرجل ووضعها فطاره وقال يا حي يا قيوم أجبه عظمه الكبير ففتح عضد
وكان لم يكن به شيء فسلح جلد الأسد بيده بكل حاله وأنا
من منقعه وقال له يا سيدي قدما جئت إليك من منقعه وتركت
مالي وولدي وموطني وجايت رغبة في محبتك فتبع الشيخ في صدر
الرجل فأصاب برقه كسفت له عين الملوكة الائمة وقال له
منه بتر كل المال والولد والموطن ثم شخ في صدره بعد شهور
منه البغايا وانتحى منه الخطوط وقال له من بتر كل الجاء والبر
ثم شخ في صدره بعد شهر وأشهد مقامه بين يدي الله عز وجل
وأقيم فيه وقال من بتر كل شيء ثم قال له يا هذا إن استويتم
من الله تعالى وقد وبك لي وصرتني برك وجعل عظمك على يدي و
منه فانيك التي انت عندنا قائم قال ولم ينزل هذا الرجل على هذا
الحال مايتا إلى أن توفي بالبطحاء رحمه الله تعالى أخبرنا الشيخ
العارف أبو طاهر يقول رابف في زمن الشيخ منصور البطاحي
رضي الله عنه بلأ نازل من السماء على العراق كقطع الغمام يوم لا يزال
والأبدان فاستاذن الشيخ منصور في رفعه فأذن له ونسب له
قد رحمت أرضاً أنت بها ووميت ما وبهم لكر فاخذ قضيباً واستار به

نحو البلاء فتفرق فقال اللهم اجعله علينا راحة فصار سحابا وامطار
 وانتفع الناس به كثيرا **اخبرنا الشيخ عبد الرحمن قال سمعت**
الشيخ ابا الفتح يقول قيل شيخنا منصور رضي الله عنه عن المجتبه
 فقال **وانا اسمع المجتبه سكران في خارج جبران في شدا به لا يخرج**
من سكر الا الى حين الا اراك سكرنا لم انسد
 • **الحب سكر** تجارة التلذذ ما نحن فيه الذبول والتفرق
 • **والحب كالنوت** يعني كافي شغف ومن يطعمه اودى به التلذذ
 • **في الحب مات الاول** اصغر اجتهتهم لو لم يحبوا لما كانوا اوصيا لشيوخهم
 ثم قام الى شجرة هناك حفنة تطلع تشقق عندا نبيت وتثاثر
 اوراقها فقال مثل المحبة مثل صاعقة فيها نارا او ريح فيها دمار لو
 وقعت على الاشجار لمحت ولو وقعت على البحار لا اضطربت ولو عصفت
 على الجبال لم يسط واذا انزلت يوازي النلوب لم يبق للجانبات
 انرا فلما سمع عن الاخبار خيرا **وانسد**
 • **ان البلاء** ورس فيها من الشجر • **لو الهوى** عطفت لم تروا المطر
 • **لو ذاق اللب** حب الله لا تستلث • **اشجارا** بالهوى فيها عين السمدة
 • **وعاد** اقصانا جردا بلا ورق • **من حو نار الهوى** يرمي بالشر
 • **لبس الحديد** ولا صم الجبال اذا افوى على الحب والبلوى من الشجر
 ثم قال **لما انطلقوا الى فلان** وبني رجل جليل القدر من اهل
 البطائح وسكن عن المجتبه بخبركم قال فاني انا وسكناء فسكرت

ثم ذاب كما يذوب الرصاص على النار قطعت بعد قطعت ونحن نتكلم على
 صار كاللآلئ المايح فانما الشيخ وضعت في القطن ودفعني بمنه وداودان
 بواسطه رضى الله عنه سكن رضى الله عنه فهو فلا من ارض البطائح
 واستوطنوا الى ان مات باقديما وقد علمت سنة وقيل بما ظاهري يزار
 ولا حفرة الوقات قالت له زوجته اودى لو لذكر فقال بل لاهن اخي
 اخذ فلما كبرت عليه التول قال **لابنه وابن اخيه** ايتياني بنجمل
 فانما ابنه بنجمل كثير ولم يات به ابن اخيه بشي فقال **لما احد ولم**
لم تات بشي فقال **ابني** وجدته كذا بسج فلم اسطع ان افطع
 منه شيئا فقال **الشيخ** لزوجته سالت غير من ان يكون ابنه
 فقبل لي بل ابن اخي احمدر رضى الله عنه **اخبرنا الشيخ** الفقيه الفاضل
 قال **سمعت الامام ابا منصور يقول** ذكر الشيخ عبد القادر وهو
 شات عند شيخنا الشيخ منصور رضى الله عنه فقال **سباني زمان**
 يقتصر اليه فيه اليه وتعلوه منه لانه بين العارفين وموت وهو احب
 اهل الارض الى الله ورسوله في ذكر الوقت من اذكر منكم في ذكر الوقت
 فليعرف صدقته وليعظم امره رضى الله عنه •
الشيخ تاج العارفين ابو الفاضل رضي الله عنه
 هذا الشيخ من اعيان شيوخ العراق في وفه واجلاء العارفين
 في عصره صاحب اكرامات في التاريخ والاثوار الجليلة والانتساب
 الصادقة له الغم الراسخ في الشرب والتمكين واليد البيضاء

في الحكم والتواضع والباع الطويل في التفرغ اليه رايته
 هذا ان في زمانه وخرج به جماعة من صدور شيخ العراق مثل
 الشيخ علي بن الحسين والشيخ بقا بن بطو والشيخ عبد الرحمن الطفستوني
 والشيخ مطهر البادراني والشيخ ماجد الكرولي والشيخ احمد البغلي وغيرهم
 رضى الله عنهم وقال **باراديه كثير من له قدم راسخ في هذا الامر**
 وتلك له منهم خلق لا يحصون كثرة وكان له اربعون خادما من اصحاب
 الاحوال وكان الشيخ بالعراق يذكر ان تحت يده من مريديه سبعة
 عشر سلطانا وكان الشيخ بالبصرة يقولون عجبنا لمن يذكر ابا الوفا
 ولا يترك على وجهه ويستمى الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه
 وآله من يمينه ومما اول من سمى شيخ العارفين بالعراق فيما ائتم ومو
 الذي قال لا يكون الشيخ شيئا حتى يعرف من كاف الى قاف قيل
 له وما كاف وما قاف فقال **بطلوه الله وزوجل على جميع ما في**
 الكون من ابتدا خلقه بكن الى مقام وفهمهم انهم سئلون ومما اخذ
 من يذكر عنه القلبية وقد جمع في كتابه وكتاب وكان له كلام عال
 على بيان اصل الحقائق **منه من منه** اثر النظر واقلع سماع الخبير
 ومنه من اخلص قلبه تعالى في معانيه بخلص من الدعوى
 الحاذية ومن ضيع حكمه وقتة فهو جامل ومن قصر عنه فهو غافل
 ومن احمله فهو عاجز **والسليم ارسال النفس في مبادئ الاطعام**
 وتركه الشفقة عليها من الطوارق **اخبرنا ابو المظفر ابراهيم**

قال
 في هذا الكتاب
 في بيان
 في بيان
 في بيان

قال سمعت شيخنا الشيخ ابا محمد عبد الرحمن الطفستوني رضى الله عنه
يقول قلت في وقت غلبه مع ما بينت اذ مضى الى فلسطين ولاني
ممن فيها ائمة شيخنا تاج العارفين ابا الوفا رضى الله عنهم لم استغفرت
الله تعالى بعد ذلك الموت وانبت اليه فلما راني قال لي يا عبد الرحمن انت
قلت كذا وكذا قلت نعم فقال ان وقت موالاتك من النار قلت وقت
النار فرفع اصبعه الوسطى على السجدة وقال انظر اتي وقت موافدا
انا انظر الليل الا تيل قلت يا سيدي الوقت الان في نظري ليل شريفة
خاتمة من اصبعه ورفع طرف سجادة واقلعه من يده وقال لي اذن مني
وانظر الي ابي ذئب الخاتم فاذا موافدا وفي ناري في موافدا من الارض و
ما لي منظر فقال يا عبد الرحمن وعنه العزير لولا شفقة الابناء على
النبي لقد كنت مكان هذا الخاتم **اخبرنا الشيخ ابو محمد**
قال سمعت سيدي الشيخ عليا بن الحسين رضى الله عنه يقول لم كنت
شاذلة من منازل عشق من الاولياء على زمين شيخنا تاج العارفين
ابو الوفا رضى الله عنه وانت تركت فيها اسرارهم واشكل شئ
من امر ما عليهم فاجتمعوا واتوا الى تاج العارفين يستأمنون عنها فوجدوا
ناجما وسمعوا كل عضو منه ينطق بالسيح والتفيل والتفليس
فجلسوا يستظرون بقطنة فتطقت لهم اعضاء وخالطهم بمنزلهم و
كشفت لهم منها ما اشكل عليهم وانفروا قبل ان يستيقظ رضى الله عنه
وكان برجسي الاصل قبيلة من الاكراد ومما الذي يقول اميرت

انبث رضى الله عنهم اجمعين ورحمها بهم عنه وكلمه
الشيخ حماد الدين البجلي رحم الله عنه
 هذا الشيخ من اجلاء شيوخ بغداد وزواده زمامهم
 وامسلام عارفينهم صاحب الكسف الخارق والاحوال النفيسة
 والكرامات الظاهرة والوجاهة الشريفة والقبول الثام عند
 الخلق له الشهور الرفيع من الثقات والمكان الكلي من القدر
 من الله تعالى وهو احد العلماء الراشدين في علوم انتهت
 اليه تربية المریدين ببغداد وانعقد عليه الاجتماع في الكسف في مجاز
 الموارد وانتمى اليه معظم شيوخ بغداد وصوفيتهم في وقته وهو
 اخذ من محبة شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الجيلي رحمه الله
 واثنى عليه وزوى كراماته وكان تابع العارفين ابو الوفاء في الله
 اذا اقم قدم بغداد ينزل عنده ويعظم شأنه وكان المشايخ
 ببغداد يعظمون امنا ويتأدبون في حفرته وينصتون لسماع
 كلامه ويحكمونه فيما يختلفون فيه وكان الشيخ نجيب الدين السد
 ورد في رضى الله عنه يقول لوزار ابو القاسم الشيرازي الشيخ
 حماد الدين البجلي تقدمه في رتبة على كثير من المشايخ وكان
 الامام العذري ابو يعقوب يقول للشيخ حماد الدين البجلي
 بدت فقات في النجاشي سبني بما كثير من المندمين وكان سديد
 الحقائق للثقة روى عنه انه خرج يوما يزور مقبرة معروف

رضى الله عنه فسمع في طريقه صوت جارية تغنى في دار مولانا فرجع
 الى منزله وجمع اناسه وقال اني ذنب اصبنا حتى يموت اليوم فلم
 يذكر واستبنا غيرهم قالوا قد استبنا بالاناس انا في صوت
 فقال من منا انى على وقام الى ذلك الاناء فحى الصوت منه وكان
 له كلام مالى منه القلوب ثلاثة قلب يهوى في الدنيا وتلبث
 يهوى في الآخرة وقلب يهوى بالمولى للفر المولى من طان في المولى
 تزندق وظهر قلبك باليقين يهوى في الاقدار ومن اقرب الطرق
 الى الله تعالى حبه وما يصفو حبه حتى يهوى الحب روحا بلا تيسر و
 وما دام له نفس فلا بد ان يحب في الله تعالى وعند فقد النفس
 يهوى محبة الله الصادقة ومن اراد الهوى من القدر يعرف
 وازل الهوى من الخلق والامر يخلص على قدر ما عندك من الامر
 سلم وبقدر ما عندك من القدر يعرف ما يؤجد موكل في وجودك
 تكن موجودا ولا زاد لك في تدبيره تكن غائبا فان هناك اوجب وان
 وعندك توكل وان قدر عليك استسلم وان قال كل اختر كل قل قد
 فوضت وان قال كل اطلب قل قد صدقت وان قال كل اعبد في
 قل وفتنى وان قال وجدنى قل اجذبني فاذا جاءت المعرفة صارت
 افعا لا ربا تية وزالت الاكوار وصرت في البقعة صاحب قلب
 لا يكون كل شئ الاية ووجل وما كان به كان له وما كان بغيره كان
 فيها الايمان تستعمل عن اقسام الدنيا لان فيه تصديقه وبالعلم

تستعمل عن أقسام الأولى لأن فيه معرفته وبالمعرفة تستعمل
عن الكل حيث كنت لأنه معك من حيث معرفتك على قدرتك
أخبرنا الشيخ العارف شهاب الدين قال سمعت
عنه الشيخ نجيب الدين الشاذلي رضى الله عنه يقول كان
الشيخ حماد الزبائني من أهل من لقيت من مشايخ بغداد
وتموا أول شيخ فتح الله على يمينه وكان دباسته لا يدخلها زبور
ولا ذبابة وكان بعض القائلين في زيارته فقال
له إني أرى لك في السابقة نصيبا من القرب إلى الله عز وجل في الدركا
التي فأنزلت دنياك وانقطع إلى الله عز وجل ثم يفعل وكان بمنزلة
عند الخليفة فدخل عليه يوما وأنا عنده فاعاد عليه القول فاستمع
من موافقة الشيخ فقال إن الله عز وجل قد حكى فيك لأجل ذلك
إليه بأشبهت وإني أمرت البه من أن يغفل قال فواتته
ما نتم كلامه حتى أتم البه من جميع جسد الملوك وبهدت الحاضرون وقام
ودخل على الخليفة فاحضر له الخليفة الأطباء فاجتمعوا أن لا دواء له فأنشأ
عليه وبعث دولته بأرضاه من النضر فأخرج وإني الشيخ حماد وعلني
إليه سو حاله والتمم موافقته فيما يأمرك فقام إليه الشيخ وشرع عنه
في قصه الذي كان على جسد وقال أذنب أيتها البه من
حيث جئت فإذا جسدك كالنقطة البيضاء فخطر له أن يرجع إلى
الخليفة من الغد ففرب الشيخ بأصبعه على جبهته فخط في غدره

خطا

خطا فإذا موخط بر من وقال **أخبرنا الشيخ** محمد بن عبد الله بن علي
الحلبي، ولزم خدمة الشيخ إلى أن مات **أخبرنا الشيخ**
أبو النجيب عبد الغادر الشاذلي رضى الله عنه يقول
انتهت في بدايتي إلى الشيخ حماد الزبائني رضى الله عنه وشكوت
إليه كثر مجامداني ويطو النج على قال **أخبرنا الشيخ** عبد الله بن الحسين
بعد قنار من الدرس ولا تغير زكي فلما كان الغد خرجت من
المدرسة وما غفرت شيئا من لباسي وذهبت إلى السوق
واستربت سديين ومحملة على رأسي ومثبت في وسط
بغداد واشتق أن يتنهي كل من يمر فيني ومار الناس يتفنون ينظرون
إني وكنت كلما خطت خطوة تذوب ثيابي لما يذوب الثمن على
النار فلما قارب دباسته الشيخ حماد رايته واقفا كالمنظر في شطرا
نظرت سلاياها وغاب عقل وسقطت لوجهي وشدت العين على
الأرض وأنا إلى الآن في بركات تلك النظرة قال **أخبرنا الشيخ** وسبعه
يقول أنا لا أكل إلا من طعام الفضيل وكان يرى الشخص في المنام
أن يحمل كذا وكذا وكان يقول كل جسم نزل بطعام الفضيل
لا ينزل عليه البلاء ويعني بطعام الفضيل ما ينزل به محبة
الحال من فتوح الحق سبحانه **أخبرنا الشيخ** الأصم
أبو طاهر قال سمعت أبا يقول من الشيخ حماد الزبائني
رضي الله عنه يعض فري بغداد فري بعض أمراء الدول المستظورة

رَأَيْتُكَ سَكَرَانِ فَانْكَرَ عَلَيْهِ فَطَالَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ فَقَالَ السَّيِّحُ بِأَمْرٍ
اَللّٰهُ فُذِّبَ بِهِ قُتِدَتْ بِهِ فُرْسُهُ كَالْبَهْرِ فِي طَائِفِ تَبَقِ الْبَقِيَّةِ وَفُتِدَ
وَلَمْ يَقْلَمْ ابْنُ ذَنْبٍ وَبَعَثَ لِلْخَيْفَةِ لَيْلًا وَرَأَى خَلْمَ تَقَفَ لَهُ خَيْرًا
وَلَمْ تَقِفْ لَهُ عَلَى الْإِثْرِ مَعَالِ السَّيِّحِ تَلَوَّحَ الْعَارِفِينَ أَبُو الْوَفَا رَضِيَ اللَّهُ
وَعَنْتَ مَنْ لَمْ يَمْنَعْ لَمْ تَسْقُفْ بِهِ فُرْسُهُ دُونَ بَيْتٍ وَلَا نَحْوٍ وَلَا سَهْلٍ
وَلَا جَبَلٍ حَتَّى دَنِبَتْ بِهِ إِلَى وَرَاءِ جَبَلٍ قَافٍ وَمِنْ ثَمَّ يَبْعَثُ وَأَقْسَلَهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَحْبَةِ النَّامِ وَكَسَى بَغْدَادَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا كَسَنَهُ
خَسَّ وَشَدَّ مِنْ حَمَامَةٍ وَمَدَّ مَلِكُ سِتْنَةٍ وَوُفِدَ عَلَى مَقْبَرَةِ السَّوْدِيَّةِ
وَقَبْرُهُ بِهَا ظَاهِرٌ بِزَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَخْبَرَنَا** السَّيِّحُ عَبْدُ التَّلَافُفِ
بِقَوْلِهِ سَمِعْتُ السَّيِّحَ حَادِ الدَّيَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَقَدْ
ذَكَرَ عِنْدَ السَّيِّحِ عَبْدُ الْقَادِرِ وَمُؤَمِّدُ ثَابِتٍ رَأَيْتُ عَلَى رَأْسِهِ
عَلَمِينَ لِلْوَلَايَةِ وَقَدْ نَصَبَا لَهُ مِنَ الْبَاهُوتِ الْأَسْفَلِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى
وَسَمِعْتُ الْكَافِرَ يَفْخُحُ لَهُ فِي الْأَفْنَى الْأَعْلَى بِالْقَابِ الصَّيْدِيِّينَ
أَخْبَرَنَا السَّيِّحُ الصَّارِخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَالَهُ سَمِعْتُ أَنَّهُ
يَقُولُ كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ السَّيِّحِ حَادِ الدَّيَّاسَ فَجَاءَ السَّيِّحُ عَبْدُ الْقَادِرِ
وَمُؤَمِّدُ ثَابِتٍ يَوْمِيذُ فَنَامَ إِلَيْهِ وَتَلَفَّاهُ وَقَالَ مَرْجُبًا بِالْجَبَلِ التَّرَاسُخِ
وَالطَّوْدِ الْمَيْسِفِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ وَأَجَلْتُ إِلَى جَانِبِهِ وَقَالَ لَهُ مَا لَوْ أَنَّ
بَيْنَ الْخَدِيثِ وَالطَّلَامِ فَقَالَ الْخَدِيثُ مَا اسْتَدْعَيْتَ مِنَ الْجَوَابِ
وَالطَّلَامُ مَا صَدَمَكَ مِنَ الْخَطَابِ وَانْتَفَاحِ الْقَلْبِ لِدَعْوَى الْأَنْبِيَاءِ

الربع من أعمال الثقلين فقال له السَّيِّحُ حَادِثُ سَيِّدِ الْعَارِفِينَ
فِي عَصْرِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **السَّيِّحُ أَبُو يَحْيَى** **أَخْبَرَنَا** السَّيِّحُ
مَعْدُ السَّيِّحِ مِنَ الظَّاهِرِ سَائِخُ طَرِاسَانَ وَصُدُورَ أَعْيَانِهِمْ وَزُورَ
سَلَامَتِهِمْ وَاجْتَلَاءَ زِيَادَتِهِمْ وَغَارِ فِيهِمْ إِيْمَانُهُمْ وَرَجْعُ تَأْمِيلٍ بَعْدَهُ حُجَّةٌ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَصَاحِبُ الْأَحْوَالِ الْجَلِيلَةِ وَالْكَدَامَاتِ الرَّافِعَةِ وَالْمَقَامَاتِ
السَّيِّئَةِ وَالْيَبِيَّةِ الْمُتَوَقِّفَةِ فِي قُلُوبِ الْخَاصِّ وَالْعَامِ يَقُولُ الْقَدَمُ الرَّاسِخُ
فِي عُلُومِ الْمَعَارِفِ وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي الْفَنَائِطِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْبَاغِ الطَّوِيلِ فِي الْأَعْيَانِ
فِي الْأَحْكَامِ السَّعْدِيَّةِ وَالْإِفْصَاحِ الْبَلَدِيِّ عَنْ مَخْفِيَاتِ الْخَوَاطِرِ وَالْفِعْلِ الْخَافِ
فِي التَّصْرِيفِ الظَّاهِرِ وَمُتَوَاصِدَاتِ الْإِسْلَامِ وَالْبَيْتِ انْتَهَتْ تَرْبِيَّةُ
الرُّبُودِ بِحُجْرَاتِهَا وَاجْتَمَعَ عِنْدَهَا ثِقَاتُهَا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ **أَخْبَرَنَا**
وَالْقُلَمَاءِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَاسْتَفْعَوْا بِكَلَامِهِ وَتَوَخَّوْا بِصُحْبَتِهِ وَكَانَ مِنْ
مُسْتَعْبِقِ إِلَى حَالٍ وَفَارَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْفِيَّةِ مِنَ الْعِبَارَةِ وَالطَّلَقِ
وَرَبَاطَةِ النَّفْسِ وَوَجِبَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ الدُّنْيَا وَتَلَمَّذَ فِي الْفَقْهِ
جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الزَّمَانِ مِثْلُ السَّيِّحِ السَّيِّدِ بَغْدَادِيِّ وَأَسَاسِ
الْمَعَالِي الْجَوْنِيِّ بَنِي بَوْرٍ وَغَيْرِهِمْ وَتَلَمَّذَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ صُدُورِ خُصَانِ
وَصُلَحَاءِهِمْ وَكَانَ السَّيِّحُ بِهَا يُعْظِمُونَ قَدْرَهُ وَيُجَالِسُونَ فِي تَجَمُّدِهِ
وَكَانَ لَهُ كَلَامٌ حَسَنٌ عَلَى لِسَانِ الْمَسْأَلِ الْحَقِيقَةِ مِنْهُ السَّمَاءُ
سُورَاتُ الْحَقِّ وَرَسُولُ مِنَ الْحَقِّ وَمُتَوَلِّطَاتُ الْحَقِّ وَزَوَائِدُ وَفَوَائِدُ
الْغَيْبِ وَمَوَارِفُ وَشَوَادِي النُّجُومِ وَغَوَائِدُ وَمَعَارِ الْكُشْفِ وَبَسَائِرُ

فَهُوَ بِلَارِ وَارِجٍ فَوْقَنَا وَبِلَا سَبَاحٍ خِذَاؤُنَا وَبِلَا شُوبٍ حَيَاتِنَا وَبِلَا نَارٍ
بِقَاؤُنَا فَطَافَتْ أَسْمَا الْحَيِّ بِأَمْدِ التَّنْزِيهِ وَطَافَتْ أَسْمَا
بِنِعْتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَطَافَتْ أَسْمَا بِوَصْفِ الْعُدَّةِ فَقَامَ الْحَيُّ لَمْ يَسْمَعْهَا
وَمَاتَ مَعَ نَاسِغٍ مِمَّا السَّيْرِ وَكَاسَفَ وَكَثُفَ السَّيْرِ وَبَدَتْ
لَمَعَتْ وَنَشِيطٌ طَلَعَتْ وَسَمَاعُ الْبَارِ وَارِجٍ بِأَسْمَاعِ الْعُلُوبِ عَلَى سَلا
عَلَى بِأَسْمَاعِ الثَّرَبِ بِأَمْدِ الْحُضُورِ مِنْ غَيْرِ حُضُورِ النَّفْسِ كَيْفَ
فِي كُلِّ نِكَّةٍ وَخَطِيئَةٍ وَتَذْيِيرٍ وَتَنْكِيرٍ وَمُبُوبٍ كُلِّ رَيْحٍ وَهَرَكَةٍ كُلِّ شَجِيحٍ
وَنُطْقٍ كُلِّ نَاطِقَةٍ فِي الْكُؤُونِ فَتَرَانِمُ وَالْهَيْنِ حَيَارَى وَأَمْتِيَانِ سَطَارَى
خَاسِمِينَ سَطَارَى وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورِهِ نَارَ
سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَقَامَهُمْ بَيْنَ الْعَرْشِ
وَالْكُرْسِيِّ فِي حَضْرَةِ الْأَنْفِ بِأَسْمَاءِ الصُّوفِ الْأَخْفَرِ وَجُوهِهِمْ
كَالْقَمَرِ لَبَدَةُ الْبَدْرِ فَأَمُّوا مُتَوَاجِدِينَ وَالْهَيْنِ حَيَارَى خَاسِمِينَ
سَطَارَى مِنْذُ خَلَقُوا أَيَّامَهُمْ وَلَوْ أَنَّ مِنْ رُكْنِ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ
بِلَا مَرَامٍ مِنْ سِتَّةِ أَوَّلٍ فَهُمْ صُوفِيَّةُ أَمْسِلَ السَّمَاءِ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الشَّيْبِ
فَأَسْرَائِيلُ فَأَيَّدَهُمْ وَمُرْسِدُهُمْ وَجَبْرِيلُ رَأْسُهُمْ وَمُتَكَلِّمُهُمْ وَالْحَيُّ
تَعَالَى أَيْنُهُمْ وَسُلَيْكُهُمْ فَعَلِمَهُمُ الشَّدَامُ وَالنَّجَاتُ **أَخْبَرَنَا**
السَّيِّحُ الْقَاضِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَهُ **سَمِعْتُ** إِيَّاهُ يَقُولُ كَانَ السَّيِّحُ
يُوسُفُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَمْدَانِي رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ لَهُ
فَقِيهَانِ كَأَنَّا فِي مَجْلِسٍ اسْكُنْ فَإِنَّمَا أَنْتَ مُبْتَدِعٌ فَقَالَ لَهَا اسْكُنَا لَنَا

فَمَا كَانَ مَكَانَهُمَا وَكَانَ اسْتِنَادُ أَنْ الْفَرَجَ اسْمُ وَאוْلَدُ الْأُمْرَاءِ مِنْ امْرِئٍ
مَعْدَانٍ جَاءَتْ إِلَى الشَّيْخِ يُوْسُفُ الْعَدْنَانِ بِكَبْتِهِ فُضِبَتْهُ مَا فَعَلِمَ تَقْبِيهِ فَعَالٍ
الَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِغْنَاءٍ وَجَدَ ثُمَّ قَالَ لَهَا اذْهَبِي إِلَى اِرْكُ جَدِيدَ بَهَا فَمَضَتْ الْمَرْأَةُ
فَإِذَا وَوَلَدَ لَهَا الدَّارُ فَجَبَتْ وَوَالَتْهُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ الْآنَ
بِالنَّفْسِ طَنْطَنِي الْعَطِي وَالْقُبُورِ فِي رَجُلٍ وَلَمْ أَسْ عَلَى فَاثَانِ شَتَحَصَ
مَا رَأَيْتُهُ بِنْتُ فَاصْتَلَيْتُ وَأَنْتَ إِلَى مَنَا كَلِمَ الْبَيْتِ جَاءَتْ إِلَى الشَّيْخِ يُوْسُفَ
فَقَالَ لَهَا اتَّجِبِينَ مِنْ امْرِئَاتِهِ **أَخْبَرَنَا** الْحَافِظُ مِنَ الْبَغْدَادِ
قَالَ كُنْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَتَقَلَّدْتُ مِنْ حُطَّةٍ مَاكَ وَقَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَدِمْتُ إِلَى بَغْدَادِ رَجُلٍ مِنْ مَعْدَانٍ يُقَالُ لَهُ يُوْسُفُ الْعَدْنَانِ وَطَانُ يُقَالُ
إِنَّهُ الْقَنْطَرُ وَتَزَلُ فِي رِبَاطٍ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهِ مَضَتْ إِلَى الدِّبَابِ فَلَمَّ
أَنْتَ فَكُنْتُ عَنْهُ فَيَسِّرُ لِي فِي الدِّبَابِ فَتَزَلْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى
قَامَ وَاجْلَسَنِي فَقَرَنِي وَذَكَرَ لِي جَمْعَ أَحْوَالِي وَحَلَّ لِي جَمْعَ مَا كَانَ لِي سَطَلُ
عَلَى ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَبْدَ الْقَادِرِ نَظَّمْتُ عَلَى النَّاسِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي
أَنَا رَجُلٌ أَجْمَعُ ابْنُ نَظَّمْتُ عَلَى فَصَحَاءِ بَغْدَادٍ فَقَالَ لِي أَنْتَ حَفِظْتَ
الْفَقْهَ وَأَصُولَ الْفَقْهِ وَالْخِلَافَ وَالنُّحُو وَاللُّغَةَ وَتَفْسِيرَ الْقُرْآنِ الْآنَ
بَصَلِّحْ كُلَّ أَنْ تَنْظِمَ عَلَى النَّاسِ اصْنَعْ عَلَى الْكُتُبِ وَنَظَّمْتُ عَلَى النَّاسِ
فَأَتَى أَرَى فِيكَ عَمْرًا سَبِيحًا مَخْتَلَةً رَحِمَ اللَّهُ بَهَا مِنْهُ وَكَرِهَ
الشَّيْخُ عَفِيْلُ الْمُنْبَغِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هذا الشيخ من الكاظم اجتهاد شيخ السام وعظماء العارفين
في عصر صاحب الكرامات الظاهرين والافعال الخارقة والاحوال
العزيم والمقامات العلية واللبنة العظيمة في القلوب وهو احد
اركان مبن الطريقة عليا وزنداد واحد اعياها بكميتا ورياسة جلالة
واحد اجتمعا الباردين وسادتها المحققين انعقد عليه الاجماع في جعل
مجلات الموارد وانتهت اليه الرئاسة في هذا الشأن وهو شيخ
شيوخ السام في وقته وتخرج بهجته غير واحد من الكاظمين منهم
الشيخ عدي بن سافر والشيخ موسى بن مامين والشيخ ابو عمير عثمان
والشيخ رسلان **الدستقي** وغيرهم رضي الله عنهم وهو اول من دخل
بالحرقة العربية شرفها الله تعالى الى السام وعنه اخذت وموسى
بالطياره لانه لما اراد الانتقال من قرية الى مكان فقاما باسبلاوا السرف
صعدوا الى منارها ونادوا بانها فلما اجتمعوا اليه طار في الهواء والناس
ينظرون فجاءوا فوجدوا في منبج وهو المسمى ايضا بالغواص سما به
شيخ الشيخ مسلمة رضي الله عنه لانه خرج مع جماعة من مريدي
الشيخ مسلمة يزور فلما وصلوا الى القرية وضع كل منهم سكاك
على الماء وسر عليه ووضع الشيخ عقيب سجاونه وجلس عليها فقام
في الماء فلم يشعوا به الا على البر من الجانب الاخر ولم يتبدل
شيء فلما رجعوا الى الشيخ مسلمة اخبروه بما شاهدوا من حال
الشيخ عقيب فقال عقيب من الغواصين وهو احد الاربعة الذين

قال فيهم

قال فيهم الشيخ علي القمي رضي الله عنه رابث اربعة من المشايخ
بنصته ثون في قبورهم كتصرف الاجباء الشيخ عبد القادر والشيخ معروف
الكرخي والشيخ عتيلا الميمني والشيخ حبان بن قيس الحارثي رضي الله عنهم
وكان له كلام عال في المعارف من المعرفة فيما استأثر به والعقوبة
فيما امر والخوف من ملاك الامر خوفا العارفين ان يوجد اراؤهم
في انفعال وخوف الاولياء ان يوجد موافقهم في امر ووصل وخوف التقي
ان يوجد نفق في رؤيته للخلق ان يوجد لهم فيك انشركت وان اقدرك
عليك تاذعت ومنه يا مسدا قل اني افندي من مدرك وارحمي
من ظنك فاذا جاء الامر فقل اني ارحمن منهم واذا جاء العذر قل اني
ارحمي مني واذا جاء الفضل قل اني ينضلك ليضنك بل انا فان سئبت
فقد حصل لك عند الخضوع عبودية وعن الدلال توجد فعبوديتك تتفرك
اليه ودلاك انه ما تم غير ما فاذا جاءت الاكيتة قل الله ثم ذرهم في فوفهم
يلعبون بنجامة اللون تعرف وتزويجك من الطين يوجد ومنه
طريقنا الجيد والكد والنزوم الحذر في نقد فاما ان يبلغ النقي مناء واما
ان يموت بداية ومنه من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعيد عن
طرافت المعارف والفتوى رؤيته محاسن العبيد والغيبة عن مساوهم
والمدعى من ان اراد الى نفسه وقد الاسف والكي في مقام السلوك
علم من اعلام الخذلان **اخبرنا** الشيخ القطار ابو الحسن
قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الحسن محمد قال سمعت ابا

يقول **عبد النبي** عجل رضى الله عنه في أول أمره ثوب وسبعة عشر
 رجلا من أصحاب الأتوال من مريدى الشيخ متلكم رضى الله عنه
 في غار ووضع كل واحد منهم عطان في مطاين من الغار فجاء رجال من
 الهوى وجعلوا يرفعون كل عطان وجاءوا إلى عطار الشيخ عجل فزادوا
 أن يرفعوا بأيديهم فزادوا وجميعهم فلم يستطيعوا فلما رجفوا إلى الشيخ
 سلم رضى الله عنه أخبرهم فقال **أولئك** أولياء الزمان وكل عطار
 رفعوه فصاحبه في مقام رافعه أو دونه فذلك يطيق رفعه ولئلا
 فيهم احد مقامه يعلو مقام عجل ولا يبارك فذلك لم يطيعوا ورفع
 عطار **قال** وكان الشيخ عجل يوما جالس وبينه خشبة
 بنجرها وبين يديه كرم من بنجرها فدخل عليه بعض بنجر شيخ ووضع
 بين يديه ديبا فقال الشيخ لله تعالى رجال لو شاء اخدمهم ان يقول
 لهذا النجار كوني ديبا لصارت ديبا قال فاذ انك النجار اليه بين
 يديه ديب ونتاج **احضرنا** الشيخ ابو الحسن **قال** سمعت
 انه يقول حضرت الشيخ عجل رضى الله عنه يوما بظاهر منبج تحت
 الجبل وعند جمع من الصلحاء فقال له اخدمهم يا سيدى ما علمكم
 الصادق **قال** لهذا الجبل تحرك لتحرك قال فتحرك الجبل ثم
 قال له يا سيدى وما علمكم المتصرف في الوجود **قال**
 لو امر وحوش البر والبحر ان تجتمع وتأتيه لعلت **قال** فقام
 كلامه حتى نزل علينا من الجبل وحوش وأسودت الفضا

واحد برنا الصبادون ان شط النوارب استلما في ذلك الموقف
 اسماكين اصناف شتى ثم **قال** له يا سيدى وما علمكم المتصرف
 على امير زمانه **قال** لو ذكر برجله من الصلحاء لتفجرت عيونها
 فتفجرت حتى كانت بين يديه عيوننا ثم عادت حتى صفا كالحلأ اول
احضرنا ابو سعيد عبد القادر بن احمد الرقي قال احضرنا جدى **قال**
 سمعت خالي يقول كنت يوما عند الشيخ عجل رضى الله عنه فنبذ
 له قداسا شبرا بعد ايام من شات عجمي شريف اسمه عبد القادر **قال**
 الشيخ وان اشرف في السماء اشرف منه في الارض ذاك الفنى الرفيع العلى
 المدعو في الملكوت بالناز الاشهب وسيفه في وقته وسيرد اليه
 الامم ويقدرون في عصره **قال** والشيخ عجل مؤاويل من احضره
 الشيخ عبد القادر بالناز الاشهب في الشام فيما يعلم رضى الله عنه

الشيخ ابن المخرزي رضى الله عنه

من هذا الشيخ من اعيان المشايخ وصُدور الاولياء والكرامات الطائفة
 والتصرف الطاهر والمقامات السنية والاوصاف العلية والافعال
 الجليلة ومواقف اوتاد المغرب واجلاء العارفين وعظماء الزهاد المحققين
 بها واحدا كان من الطريقة واعلم العلماء له القدم في الشيخ في
 المعاني والتكبير والنظر لطائف والكشف للجن عن المغيبات والمهاجرة
 الشريفة في القلوب والوفاءات الظاهرة في الابصار مقصود بالزوايا
 من بلاد الشرق والمغرب وكان دأيم المراقبة شديدة الخاشعة

لنفس قويا على الجأمة بغير اباد وادو البواطن فيما يحل من كلمات
فتوحات السالكين واليه انتهت تربية الصادقين بالمغرب وتخرج بفضيلة
جائزة من الحارث بن ابيهم الشيخ ابو مدين رضي الله عنه وغيره وقال
بارادته على لا يخلصون كثرة من اصحاب الاقوال وكان اميل للمغرب
يستقون به فسقون ويرجعون اليه في الفضلات فتكشف وكان
له كلام عال في المعارف من الاقوال ما لم يكن لاسهل البدايات في فهمهم
وعلو كنه لاسهل النهايات فهم بغير فونها وكل حقه لا تحوثر العبد ورؤسوه
فلبست حقه ومنه من طلب الحق من جهة النفس وصل اليه من
ومن لم يكن بالاحد لم يكن باحد واتسع الكلام ما كان اربا عن من مدد
او بنا عن حضور ومنه لا يكون الوحي وليا حتى يكون له قدم ومقام وقال
ومنازلة وسد فاعلم ما سكت في طريقك الى الحق سبحانه والمقام ما
اقرنك عليه سابتك في العلم الازلي والخال ما بعك من فوايد الوصول
لأمن نتائج السلوك والمنازلة ما حصفت به من تحت الحضور ينعت
المقام لا يوصف الاستتار والستر ما اودعه من لطائف الازل
عند مجموع الجمع ومجن السوى وتلاش وانك تحفظ حكم القدم بنبذ الفقه
في الطريق وحفظ حكم المقام بنبذ الاطلاع على خفا بمعانيه وحفظ حكم الحال
بنبذ شطط في التصريف به وباتته وحفظ حكم المنازلة بنبذ سلطان
فهو جيتوس النج الذن وحفظ حكم السد بوسع قدرة اطلاقه على
محا من الكنونات وحفظ الوقت بويرث المراقبة وحفظ حكم الانفاس

بوصل

بوصل الى مقام الغيبة في الحضور **اخبرنا** الفقيه الصالح ابو عبد الله
قال اقام الشيخ ابايعز ارض الله عنه في بدايته في السير في شهر
سنة لا ياكل الا حب الجناري وكانت الاسد تادى اليه والطير تحلف
عليه وكانت الاسد اذا ضربت وافترست القول وتطعت السبل
جاء ابو يعز افاشك باذنها وقادما فتفاد ل ذليلة ويقول لها يا كلاب
الله ارجل من مثا ولا تغودي فتدب من ثم حتى لا يرى منها شيء الله
في ذلك المكان وجاء اليه المتخطبون يسكنون اليه كثرة الاسد في غايه يظنون
منها الخطب ويقتاتون به فقال طادمه اذمبال طروق الغاية وناد بانها صوكر
معاشر الاسد يا مورك ابو يعز ان ترحل من هذه الغاية قال فذمب
وفعل ذلك فكانت الاسد ترقى خارجة من الغابة تحل اسبالا حتى لم يبق
فيها شيء منها ولم يرب بعد ذلك فيها اسد قال وقال لي الشيخ ابو مدين
رضي الله عنه جئت في وقت فخط طان بالمغرب الى الشيخ ابايعز وهو
جالتن القوا وحواله وخوش كثير اسد وغيره ما يخطون لا يوزن
بعضا بعضا وعلى راس طيور كثيرة فتقدم اليه اخذ الوضوء ويقبض
له كانه يلمه فيقول له الشيخ رزقك كذا في مكان كذا فبذمب من بين
يديه حتى انما كذلك على اخي الوضوء والطير فلما لم يبق منها شيء عند
قلت له باستيدي ما هذا قال لي يا شيخ ان هذه الوضوء
والطيور اجتمعت الى تسكوت الجوع من التخط وقالت انما
لا توتر ان كمن سكن ارضا غير بلاد المغرب محبة في جواردي وان الله

وإن الله تعالى أعلمني بما أرزأنا في أوقافنا ومواضعها فآخبرنا بذلك وقد
خبرنا إلى أرزأنا **أخبرنا** النقيب أبو البقاء قال سمعت شيخنا
الشيخ الفقيه أبا مدين رضي الله عنه يقول جاء بعض أصحابنا إلى شيخنا
أبي بكر رضي الله عنه في وقت جذب بالمغرب وقال له إن لي أرضا أفتأ
أنا وعيالي من رزأها وقد أجدبت فقام معه الشيخ وأتى إلى أرضه وشي
فيها وجعل يتلوه عن صدره فكان يقول إلى منا إلى منا حتى انتهى إلى آخرها
فأسطرت أرضه خاخرة حتى رويت ولم تعد المطر ولم يزرع أرضه فمض
منها سواها قال وكان إذا أجدبت المغرب يخرج إلى المصلى ويستقي
ويسجد فلا يرفع رأسه حتى يتسلى من المطر ويرجع الناس إلى البلد
مخوضون **أخبرنا** أبو الجراح قال سمعت الشيخ الجليل العارفي
أبا فضل يقول جاء بعض أصحابنا إلى الشيخ أبا بكر رضي الله عنه يتناوذه
في السير إلى بغداد فقال له إذا أتيت إلى بغداد فلكا بفوتك رؤية الشيخ
رجل به شريف عجمي اسمه عبد القادر فاذا رأيت سئل عليه في
سلكه في الدماء وقل له لا تكس أبا بكر من قبلك فانه والله لم يخلف
في الحجج بالسير وأنتك لن تزي في العراف منده وأن الشريف لينفصل على الحرة
به وأن سلكه ونسبه قديمنا على الأولياء فخيرنا وأضحا كثيرا رضي الله
عن **الشيخ علي بن محمد** قد رضي الله عنه هذا الشيخ من إيمان
المتابع المشهورين وأجلاء العارفين المذكورين وعظماء القريبين
المحبوبين أصحاب الكرامات الواضحة والأفعال الخارقة والمقامات الزاهرة

والأحوال الثابتة والمخالفات الشبهة والمعارف الجليلة والارباب
الطبيقة والهمم العبدية والمعاني الثورية وهو أحد من عرف الله له
العوايد وقلب له الأعيان وأظهر على يديه العجايب وذلك له القلوب
ومعه قوة الوجود وكان شيخ الزمان في الدين عبد القادر رضي الله عنه
يؤمن بذلك ويؤمن عليه كثيرا وشهد له بالسطة وقال لو كانت النبوة
تتأل بالمجاهدة لنا لها الشيخ تدين من مشافرة **أخبرنا** الشيخ عبد الله
البطايعي يقول صليت بالشيخ علي بن مشافرة ثلاث سنين وأتت
عند ثلاث سنين وكان إذا سجد سجد لوجه في راب صوت كصوت
وقع الحصة في القربة الباب من سنة الجأمة وأقام في أول السنة
في المغارات والجبال والصحاري بحرا وساجيا أخذت في ارتفاع
الجاهدات مدا مدا مدا وكان الحيات والوأم والسباع تالقه
فيها وهو أخذ من تقدر لثنية المرادين الصادقين ببلاد الشرق وتنت
إليه تسبكم وكشف مشكلات أحوالهم وتلمذ له خلق من الأولياء وتخرج
بصحبته غير واحد من ذوي الأحوال العارفة وانتج إليه عالم عظيم من
الصلحاء وقصد بالزيارات من كل قطر واجتمع المتابع وغيرهم على
تجملته والاعتراف بكماله وموالدته على نواح العارفين أبا الوفا
رضي الله عنه ومواسب وكان له كلام يقش على لسان أهل
الطريق وقد تقدم هذا الكتاب مني في سنة ١٠٠٠ لا يخلوا ذلك
وترك كل أن يريته عز وجل أو له فإن كان به فهو يادير بالعطاو

وَأَنْ كَانَ لَهُ فَاتَرَزَقَهُ بِأَمْرٍ وَأَذَرُ مَا فِيهِ لَظَنَّ فَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ
أَسْتَعْبِدُوكَ وَمَنْ كُنْتُ مَعَ أَمْرٍ أَلَيْسَ خَفَلُكَ وَمَنْ كُنْتُ مَعَ الْأَسْبَابِ
فَأَطْلُبُ رِزْقِي مِنَ الْأَرْضِ فَأَتِي لَنْ تُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَنْ كُنْتُ
مَعَ الْإِيمَانِ فَأَطْلُبُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَتِي لَنْ تُعْطِيَ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنْ كُنْتُ
مَعَ الْوُطْأِ فَأَنْ طَلَبْتُ بِهَيْئَتِكَ لَنْ يُعْطِيَكَ وَإِنْ أَرَلْتُ بِهَيْئَتِكَ أَعْطَاكَ وَ
إِذَا كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ اللَّهِ وَوَقَلَ صَارَتْ الْأَكْوَانُ خَالِيَةً لَكَ مِنَ الْمَوَاطِنِ
وَأَنْتَ الْغَيْبُ فَإِنْ وَالْكَوْنُ كُلُّهُ يَكُنْ وَلَكِنْ وَمِنْهُ الشَّيْءُ مَنْ جَعَلَ فِي
حُضُورٍ وَخَفَلُكَ فِي غَيْبِهِ وَمَنْ يَكُنْ فِي اخْلَاقِهِ وَأَدَبِهِ بِالْطَّرِيقَةِ وَأَنَارًا لِنُورِ
بِإِشْرَاقِهِ وَالْمُرِيدُ مِنَ الْكَارِثُونَ مَعَ الْفَقْرَاءِ بِالْإِثْنِ وَالْإِنْشَاءِ وَنَحْوِ
الْقُتُوبِ بِالْأَدَبِ وَالْإِثْبَاتِ وَمَعَ الشَّيْءِ بِالْخِدْمَةِ وَالْإِغْتِيَابِ وَمَعَ الْكَارِثِ
بِالنَّوَاضِغِ وَالْإِخْطَاطِ وَخَسْنِ اللَّحْنِ مُقَابِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يُوْنِتُ وَلَا
يُوجِبُ مَعَ الْعُلَمَاءِ بِحَسَنِ السَّمَاعِ وَالْإِفْتِقَارِ وَمَعَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
بِالشُّكُونِ وَالْإِنْتِقَارِ وَمَعَ أَهْلِ الْمَقَامَاتِ بِالْوُجُودِ وَالْإِكْبَارِ وَمِنْهُ
إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ تَغْلِي لَكُمْ الْكَرَامَاتِ وَتُحْقِقُ لَكُمْ الْعَادَاتِ فَانْظُرُوا
كَيْفَ تُوَعِّدُ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَلَمْ يَأْخُذْ الْأَدَبُ مِنَ الْمُؤَدِّينِ أَتَدْرُسُونَ
يَتَّبَعُوا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ أَوَّلَى بَدْعٍ فَأَقْدَرُ بِجَانِبِهِ لَيْلًا يَفُودُ عَلَيْكَ
شَوْهَا وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَمَنْ أَكْتَفَى بِالْكَلَامِ مِنَ الْعِلْمِ دُونَ الْإِنْصَافِ
بِحَقِيقَتِهِ انْقَطَعَ وَمَنْ أَكْتَفَى بِالْعَقْدِ دُونَ فِيهِ خُرُوجٍ وَمَنْ أَكْتَفَى بِالْفَقْدِ
دُونَ وَرَجْعِ أَغْتَرٍ وَمَنْ قَامَ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ بِجَانِبِهِ وَمِنْهُ

في نوحي الباري عز وجل لا يَمْزِي سَائِدَتَهُ فِي مَقَالٍ وَلَا يَحْكُمُ كَيْفِيَّتَهُ بَيَانٍ جَلَّ
عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَسْكَالِ صِفَاتُهُ قَدِيمَةٌ كَذَاتِهِ لَيْسَ بِحَسْبِ صِفَاتِهِ جَلَّ
أَنْ يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ غَايَةٍ وَأَنْ يُضَافَ إِلَى مُحْتَرَفَاتِهِ لَيْسَ كَمَنْدُوقِ شَيْءٍ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ لَا يَسْتَحِ لَهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاءِ وَابْنٍ وَلَا مَدِيدٍ لَهُ فِي حِكْمِهِ
وَأَرَادَتِهِ حَرَامٌ عَلَى الْعُقُولِ أَنْ تَمَثَّلَ أَمْرَهُ شَعَالٍ وَعَلَى الْأَوْيَامِ أَنْ تَحْتَسِبَ
وَعَلَى الظُّلُومِ أَنْ تَنْطَلِعَ وَعَلَى الضَّالِّينَ أَنْ يَسْتَمِيعُوا وَعَلَى الشُّرُوسِ أَنْ يَتَنَكَّرُوا
وَعَلَى الْفِكَرِ أَنْ يَحْجُبَ وَعَلَى الْعُقُولِ أَنْ تَقْصُرَ إِلَّا مَا وَصَفَ بِهِ ذَاتَهُ فِي
كِتَابِهِ الْعَزِيزِ أَوْ تَكُنْ لِأَنْ نَبِيَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُ أَوَّلُ مَا
يَجِبُ عَلَى سَائِكِلِ طَرِيقَتِنَا مِنْ تَرْكِ الدُّنْيَا وَالطَّارِظَةِ وَالْإِضَاءِ الْمَعَارِفِ
الْمُعَادِقَةِ **أَخْبَرَنَا** الشَّيْخُ أَبُو الْمَغَارِ مَعْدِي مَا سَمِعْتُ أَنَّ
بَنِي إِسْمَاعِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ بِمَجْدَدِاسَ بِحَاثِ جَبَلِ الدَّهَارِ وَبَيْنَانِ
وَجِبَالِ الْعِرَاقِ وَالْحِجْمِ وَكَانَتْ الْأَقْوَالُ تُطْلَمُ ثَلَاثِي فَاحْضَرْتُ عَلَى وَجْهِ شَيْءٍ
عَلَى الرِّبَاجِ إِلَى أَنْ تَرَى فَوْفَ جِلْدِي جِلْدَ آخٍ مِنَ الْوَسْخِ فَجَاءَ بِي ذَيْبٌ
وَنَظَرُ إِلَى ثَبْتِي مَا وَجَّسَ جِلْدِي كُلَّهُ حَتَّى تَرَكَهُ لَهَا جَانِبًا وَذَيْبٌ
فَتَدَاخَلَ الْحَبِيبُ فَأَذَا مَوْدَجًا وَشَدَرَنِي مُغْضِبًا وَبَالَ عَلَى قَائِمَتِي
إِلَى عَيْنِ مَيَّاءٍ فَاعْتَلَسْتُ وَوَدَعْتُ قُبَّةً فِي وَسْطِ الصُّحُورِ بَيْنَ الْجِبَالِ
وَبَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ سِدْرٌ فَتَدَا لَيَامٌ مِنْ لَحْنٍ قَلِيلٍ وَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ
وَلَا أَسْمَعُ شَيْئًا الْبَيْتُ فَتَدَا فِي نَفْسِي لَوْ قَبَضَ اللَّهُ شَعَالًا إِلَى بَعْضِ
الْعَارِفِينَ فَأَذَا الشَّيْخُ مَعْدِي مِنْ شَأْنِهِ إِلَى جَانِبِهِ وَلَمْ يَسْتَلِمَ عَلَيَّ

فَارْعَدَتْ مِنْ مَبِينَةٍ فَتَلَّتْ فِي ثَوْبِهِ فَرَأَى لَمْ يَسْتَمِ عَلَى فَنَالَ لِي أَنَا
لَا تُفْنِي بِاسْتِغْلَامٍ وَالتَّوْحَابِ عَلَى مَنْ يَبُولُ عَلَيْهِ الدَّيَابُ نَمُ ذَكَرَ لِي جَمِيعُ
مَا جَرَى لِي فِي سِيَاحَاتِي وَوَأَجْمَعِي نَجِيعُ صَوَائِرِي وَبِطَلْسِي أَخْبَلِي فِي
سَبَدٍ وَأَضْمَرُ فُلْبِي وَأَقْعُو وَأَقْعُو حَتَّى ذَكَرَ لِي بِأَسْمَاءَ السَّبَبِ فَتَلَّتْ
بِاسْتِيدِ اسْتِثْنَى الْإِنْقِطَاعِ فِي مَدَى الْقَبْتِ فَلَكَ طَائِفٌ عِنْدِي مَا اشْتَرَبُ
مِنْهُ وَمَا أَقْتَابُ بِهِ فَنَقَامُ إِلَى صُحُوبِي لَمَّا تَنَازَعْتُكَ الْقَبْتِ وَوَكَّدَا خَدْمِي
بِهِ جِلْدُهُ فَاتَّجَرَتْ تَبَاهِي عَيْنِي بِمَا طَوَّعَ عَذِيبٌ مِنْ مَاءِ الشَّيْلِ وَوَكَّرَ الْأَخْيَرُ فَنُتِ
فِيهَا لِلْوَقْتِ شَجَرٌ زَمَانٍ وَقَالَ لَهَا أَيُّهَا الشَّجَرُ أَنَا عِنْدِي مِنْ سَافِرِ
ابْنِي بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمًا زَمَانًا طَوَّعًا وَبَوْمًا زَمَانًا حَامِضًا وَقَالَ لِي بِأَسْمَاءَ
أَقْرَبُ مَنَا وَكُلُّ مَنْ مِنْ مَدَى الشَّجَرِ وَأَشْرَبُ مِنْ مَدَى الْعَيْنِ وَإِذَا أَرَدْتُمْ
أَذْكَرَ اسْمِهِ أَتَى قَالَ فَتَلَّتْ فِي تِلْكَ الْقَبْتِ سَبِينِ فَنُتِ الْكُلُّ مِنْ
تِلْكَ الشَّجَرِ يَوْمًا زَمَانًا طَوَّعًا وَبَوْمًا حَامِضًا حَسْبُ زَمَانٍ فِي الدُّنْيَا
وَالْأُخْرَى وَمَا ذَكَرْتُهُ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ حَاضِرًا عِنْدِي وَيُثَبِّتِي بِمَا يَجْنِيحُ فِي
صَدْرِي فِي مَدَى غَيْبَتِهِ عَنِّي مَا **قَالَ** نَمُ بَعْدَ سَبِينِ أَمْتُهُ بِلَا نَدْوِي
عِنْدَ لَيْلَةٍ فَاحْرَقْنِي بِانْقَابِ وَتَكُنْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَصْبَتْ عَلَى الْبَارِدِ
كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي لِأَجْزَأُ الشَّارِ السَّيِّئِ فِي بَاطِنِ مِنْ مَبِينَةٍ انْقَابِ **قَالَ**
وَوَعَدْتُهُ مَسَّ سَافِرًا إِلَى عِبَادَانٍ فَنَالَ لِي إِذَا رَأَيْتُ سُبْعًا خَافَتْ مِنْهُ
فَنُتِ لِي يَقُولُ لَكَ عِنْدِي مِنْ سَافِرٍ إِذْ مَبٍ وَدُعَانِي وَإِذَا رَأَيْتَ مَوْلَى
الْبَحْرِ فَنُتِ لَهَا الْأَمْوَاجُ الْمُسْلِمَةُ يَقُولُ لَكَ عِنْدِي مِنْ سَافِرٍ اسْكُنِي

قَالَ تَكُنْتُ إِذَا لَيْتُ سُبْعًا مِنْ التَّوْحِيدِ اسْكُنِي أَوْ تَبِينُ فَنُتِ
لِي يَقُولُ لَكَ الشَّجَرُ عِنْدِي مِنْ سَافِرٍ إِذْ مَبٍ عَنِّي فَنُتِ لِي رَأَيْتُ
وَلَمَّا اسْتَمَدْتُ مَلْبَنًا الْبَحْرَ وَاسْتَفْنَانِيهِ عَلَى الْفَرْقِ فَنُتِ لِي ابْنُ الْأَمْوَاجِ الْمُسْلِمَةُ
يَقُولُ لَكَ الشَّجَرُ عِنْدِي مِنْ سَافِرٍ اسْكُنِي فَمَّا تَمَّ كَلَامِي حَتَّى سَكَنَ الْبَحْرُ
وَمَدَى الْبَحْرِ وَصَارَ لَمَّا زَيْتُونِ دِيكَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَخْبَرَنَا** الشَّجَرُ أَبُو
حَنُصٍ قَالَ خَدَمْتُ الشَّجَرُ عِنْدِي مِنْ سَافِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ
وَسِتِّ مِائَةً لَمْ يَخْرُجْ نَائِتٌ فِي ثَوْبِي إِذْ مَبٍ أَنِّي مَبِينَتٌ عَلَى يَدِيهِ يَوْمًا
مَاءً فَنَالَ لِي لَمَّا تَرَيْتُ فَنُتِ لِي أَرِيدُ نِلَاقَ الْفَرَّانِ فَإِنِّي لَا أُحْفَظُ مِنْهُ مَوْلَى
الْفَاجِيَةِ وَسُوءِ الْأَخْلَاصِ وَخَفِظْتُ عَلَى سَيْرٍ جَدًّا مَضْرِبٍ بَيْنِي فِي
صَدْرِي فَخَطَّيْتُ الْفَرَّانَ كُلَّ يَوْمٍ وَتَبَتِي وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي وَأَنَا أَلْتَمِسُ بِكَمَالِ
لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى مِنْهُ آيَةٌ وَأُجِدُّ وَأَنَا إِلَى الْآنِ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ نِلَاقَ
لِي وَأَمْدَرِيهِمْ عَلَى دَرْسٍ وَمَا **قَالَ** لِي يَوْمًا إِذْ مَبٍ إِلَى الْجُزْبِ الشَّارِ
مِنْ الْبَحْرِ الْحَبِيطِ فَجَدْتُهَا مَسْجِدًا فَادْخُلْتُ لِي فِيهِ سَبْعًا فَنُتِ لِي يَقُولُ لَكَ
الشَّجَرُ عِنْدِي مِنْ سَافِرٍ إِذْ مَبٍ الْأَعْتَرِاضِ وَلَا تُخْشَرُ لِنَفْسِكَ أَمْدَانِيهِ
أَرَادَتْ فَتَلَّتْ لِي بِاسْتِيدِ وَأَنَا لِي بِالْبَحْرِ الْحَبِيطِ فَدَفَعْنِي مِنْ كَيْفِي
وَأَنَا بِظَاهِرِ زَاوِيَةِ بِلَاسٍ فَادْخُلْنَا الْبَحْرَ بَيْنِي فِي الْبَحْرِ الْحَبِيطِ وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ جِئْتُ فَتَنَظَّرْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ شَيْخًا مَرَاتِمًا مُفَكَّرًا فَتَلَّتْ لِي
وَبَلَغْتُهُ الدَّرْسَ لِي فَنُتِ لِي وَقَالَ جَوَّاهُ اللَّهُ جَبْرًا فَتَلَّتْ بِاسْتِيدِ وَمَا
مَدَانِي قَالَ بِأَبْنِي إِنَّ أَحَدَ الشَّيْخَةِ الْخَوَاصِ فِي النَّزْعِ الْآنَ وَإِنِّي لَمُحْتَمِلٌ

ارادني ان اكون مكانه وان خطون لم نكل في نفسي حتى اسعدني الله
وقد جئت الى وانا معك واذا انا بزاوية الشيخ عدل من مسافر في الله
فقال لي مؤمن العتق الخواص قال قلت له يوما يا سيدي
اريد شيئا من المنيبات فاعطاني منديله وقال صنعته على وجهك فوضعته
ثم قال لي ارفعه فرفعته فرايت السلايكه الطائنين ورايت ما يشقون
من اعمال الدنيا فالتفت على من المارة ثلاثة ايام فتكدر على عيني
فاستغثت اليه فوضع ذلك المديله على وجهي ثم رفعه فاستند عني
ذلك الامر كله قال ووصف لي يوما الدرك الذي يؤدون وقت الصلوة
فالتفت اليه فقلت يا سيدي اسمعني صوته فلما كان وقت الظهر
قال لي اذن مني وضع اذنك عند اذني فقلت سمعت صياح الدرك
فالتفتي على زمانا قال ووصف لي يوما الشيخ عفيلا المبهج رضي الله
عنه فالتفت لي فقلت يا سيدي من كل ان شريه فاعطاني برآة فاسرى ان
انظر فيها فظهرت في شخصي لم توارى عني شخصي فظهر لي شخص اراه
ولا يخفى علي من وجهي وجهه شقي فقال لي الشيخ عدل فانه الشيخ
عقيل رضي الله عنه وودعت ساعة طويلا انظر كذلك ثم توارى عني
وظهر لي شخصي اخبرنا الشيخ القضا ابو عبد الله قال صنع الخليفة
بين اذ ولينه ووقفا اليها جميع من الشيخ العرافي وملكنا محفروا كلهم الا
الشيخ عبد القادر والشيخ عديا والشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنهم
فلما انصرف الناس قال الوزير للخليفة ان الشيخ عبد القادر والشيخ

والشيخ عديا والشيخ احمد لم تحفروا فقال الخليفة فكان لم تحفروا اذن
احد ثم امر خارجة ان تاتي الشيخ عبد القادر فبذعوا وان يلقوا الى
جبل الكار والي ارم عبيد المحفرو الشيخ عديا والشيخ احمد قال فقال
يا الشيخ عبد القادر فبذل ان يؤم الحاجب من مجلس الخليفة وثل
ان شطر البطاقات باث وراؤمب الى المسجد الذي يظهر باب
الحلبه فجد فيه الشيخ عدل من مسافر وسعه اثنان فادعاهم الى ثم اذمب
الى مقبض الشوبنيزي فجد فيها الشيخ احمد الرفاعي وسعه اثنان فادعاهم الى
قال فذمبت الى المسجد الذي يظهر للحلبه فوجدت الشيخ عديا وسعه
اثنان فقلت يا سيدي اجب الشيخ عبد القادر فقال سمعوا طاعة
وقاموا فذمبت معهم فقال لي الشيخ عدل يا اباؤمب الى الشيخ
احمد كما امرك الشيخ فقلت بلى فابتدع مقبض الشوبنيزي فوجدت الشيخ
احمد وسعه اثنان فقلت يا سيدي اجب الشيخ عبد القادر فقال سمعوا
وطاعة وقاموا فتواني السبحان في باب رباط الشيخ عبد القادر وقت
المغرب فقام اليهم الشيخ ولقاهم فالبثوا غير ربي فجاء الحاجب الى الشيخ
فوا آتيا عنده فاسترع الى الخليفة واجتماع واخبر باجتماعهم فكتب الخليفة
اليهم بخطهم الحضور وبعث اليهم ولده وحاجبه فاجابوا واذمبوا
وامسرى الشيخ بالمسيرة فلما كنا بالشيخ اذا الشيخ على من العيش
رضي الله عنه فتلقاها الشيخ وسارهم فاني بنا الى دار حنة واذا ارن
فيها فاني مندود الوسط وسعه خادمان له وليس في الدار سواهم

فمنبتهم للطفة وقال لهم يا فدا ان الملك اذا اجنازوا برعاياهم
يسلكونهم الحوزة ليطمنوا ووضع لهم ذبلة وسلكهم ان يسكنوا عليه ففعلوا وانتهى
بنار الى سباط منها فجلسوا واكلوا واظلمت لهم قلوبهم وايقظوا الى زيارته قبل الامام
المهدي بن جعفر في الله عنه وكانت ليلة سببها الظلمة جعل الشيخ عبد
عبد القادر ملكا مستخرج او خشيته او جدار او غيره ان يري الله فيقضي
كفوا الغرور ونسوا في فيه نوب الى ان يثني صوا فبشر الشيخ الى اخره
منقبض وما زالوا يسعون في التور ولبس فيهم من يتقدم الشيخ عبد
القادر الى قبر الامام احمد فدخل الشيخ الاربعه في زورون ووقفنا على
باب المزار حتى فوجوا فلما اراد الشيخ ان يتفرقا قال الشيخ عبد
عبد القادر او حسني قال او صلي بالكتاب والسنة ثم تفرقا **اخبرنا**
الشيخ محمد الدين ابو عبد الله محمد المقدسي يقول كان سيد الشيخ
عبد القادر بنى كثر على الشيخ عبد بن شافر في الله عنهما فكانت
الى رؤيته واستاذنت الشيخ في زيارته فاذن لي في فرت حتى انبت
جبل المطار فوجدته قائما على باب زاوية بلادنا فقال املا باعمر باعمر
لنكت البحر وجئت الى التافنة باعمر الشيخ عبد القادر مارك ازمه الاول
كلام وفابذر كليب الجبين باعمر في هذا العصر في الله عنهم اجمعين وتمام
الشيخ علي بن الربيعي رضي الله عنه هذا الشيخ من الكابر
شيخ العرفان واعيان العراقيين وواحدة المحققين صاحب الكرامات الظاهرة
والافعال الخارقة والاحوال الجليلة والمقامات السنية والاهم العبدية

والاوصاف

والاوصاف الشريفة والاخلاق الهضبة صاحب الفتح الطالع
والكشف اللامع والدرجات النبوية المعارف والاثبات الطيفة
في الحقائق والطور الفصح من المعالي والمجلد الاخذ من الغرب والتمهل
الاحل من الوصل واليد المنسوبة في التصريف والباع الرحيم
في التكميل وهو احد اركان من الطريقة واقلام علماءهم وصندور سادهم
وزوسا الفائق اليها علما وحالا وزمدا وخفيا ومواخذ من يذكر عنه
القطبية ومواخذ الاربعه الذين كانت شيخ العراق يستوفهم البهرا
على معنى انهم يميزون الالكه والابوص ومن الشيخ عبد القادر والشيخ
علي بن الابن والشيخ بغا بن بطو والشيخ ابو سعد الفيلوي رضي الله عنهم
ابو الفرج الصرمي وكان الشيخ محمد الخطاط المعروف بالواعظ عند الشيخ
على الجباز لما قال ذلك وكان فدا عمره صم فقال ليرجل الى جانبه ما ذا
يقول الشيخ فاما وعليه ما قال فقال اللهم يحرمهم عاف سمعي فزال
صم في الحال العاجل حتى صار يسمع شاي الرجلين قال وانا رايت
انهم وزايت يسمع التلوي ولما عند الموقن اللتان البسهما ابوبكر
الصديق رضي الله عنه ابابكر بن موار في الله عنه في النوم واستيقظ فوجد
عليه ومما نوب وطاينة واعطاهما نايح العارفين لمزيد الشيخ علي بن
المعين رضي الله عنه واعطاهما ابن الجني لمزيد الشيخ علي بن ادريس في
ثم فعدنا وهو الذي انما الخطاط يملكى تفرق في ملك واستمر عنه
انه تكت ثمانين سنة ليس له خلق ولا سوز بل بنام بين الفقرا

وهي اخذ من الله تعالى الى الخلق وادفع له عندئذ النبوة
العظيم وقت صدورهم من بيته وقلوبهم من محبته وتلقاه بالمعانيات
وخرق له العادات وانما حجة وقد كان شيخ الاسلام
في الدين عبد القادر في الله عنه يبنى عليه كنهرا ونجته وتحرته ويرفع من
ساره وقال كل من دخل بغداد من الاولياء من عالم الغيب او ثمة
ثمة في ضبانتنا ونحن في ضبانتة الشيخ على بن الهيثم في الله عنه وقال
اشفق ربي قلب على من الهيتي وعند سبع سنين وما علمنا ان احدا
من المشايخ الذين ما عرفوا الشيخ في الدين عبد القادر كان اكثر من ذوا
وحدة وودا له من الشيخ على بن الهيثم في الله عنهما وقد اخبرنا
ابو محمد رجب الدار بنقول لما قال سيد الشيخ في الدين عبد القادر
في الله عنه في من كل طويلا فكل لا يفاوى كنت حاضر الاسم فقال له
سيد الشيخ على بن الهيثم يا سيد انا وجميع اصحابي علمنا انك ولم يكن
لاحد من مشايخ العراق في عصر الشيخ على بن الهيثم فتوح اكثر من فتوح
ولان ينذر له من كل بلد وكان يبعث الى مشايخ العراق كل يوم معلوما
وما كل واحد كل يوم وبارسوى الشيخ في الدين عبد القادر في الله
وكان له كلام نبي على بن الهيثم في الله عنه الشريعة ماورد به
التكليف والحقيقة ما حصل به التعريف قال شريعة مؤتب بالحقيقة والحقيقة
والحقيقة مبدئ الشريعة والحقيقة وجود الافعال بته ذوقه والقيام
بشروط العلم بواسطة الرسل والحقيقة شهود الاحوال بارئ

والاسلام

والاسلام لائم لقلبات الحكم بتغيره لا بواسطة ومنه ما دام الغيبة
بافيا كان التكليف متوجها وعلاية صحة الحال ان يكون صاحبه محفوظا
في الاقوال نلبينه كما كان مغلوبا في اوقات صحى والباقي به تبه تعالى
من تحقق بمخوف وتخلص في دوام شهود والاقوال ما ليهرون لا
لا يمكن استجلابها اذ لم يكن ولا استيفاء ما اذا حصلت الا ان
يجعل بعض الاحوال غدا لا يجد فيه ربه الحق فيه وطناك ومثول في
الحق ورا ما اذكره الخلق بانها بهم واخاطوا بعلومهم او استندوا عليه
بمعارفهم وكل من كوشف بشي فعلى قدر ثوبه وصنع ربه
فكل من كوشف بالحقيقة او شامدا الحق او اخطف عن شامدا
بوجود الحق او استملك في عين الجمع اوليس يشهد سوى الحق
اوليس حسن الا الحق او موثوق في حق الحق او مسطد عنه سلطان
الحقيقة او مجمل له الحق بجمال الحق الى آخر ما عتبه عنه معية او اشار
اليه منير او انتهى اليه علم قائما في شواهد الحق وحق من الحق وكل
ما بدا على الخلق فذاك بما يلقى بالخلق وهو من حيث الخلق وجميع
ما تحقق بوصف خلق في احوال والاحوال من صفات اميل المعرفة
ولا سبيل لخلق الا الى الاحوال ومحو الاحوال والفرق عن التكون
الى الاحوال والغيبة عن الاحوال والتبني عن الاحوال حالة من جملة
الاحوال والتوحيد فوق المعارف ولما انتمى بعض الايات
ان رحت اطلبه لا يتقضى سنوي او حيث احضرت في الحرف

• فَاذْهَابًا وَلَا يَنْفَكُ عَنْ تَقْدِيرِي • وَفِي صُغِيرِي وَلَا الْفَاءُ فِي عَمْرِي •
 • فَلَيْسَ بِي عَنْ جَيْسٍ بِرُؤْيِي • وَعَنْ قُوَادِي وَعَنْ سَمْعِي وَعَنْ بَصَرِي •
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخَنَا الشَّيْخَ عَلِيَّ بْنَ
 الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَوْ دُبْتُ ثَلَاثَ دَهَاهُ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمًا عَلَى صَخْرَةٍ
 سَوْدَاءَ مِنْ جِبِلِّ قَافٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا رَبِّي مِنْهَا مِنْهُ إِلَى يَدَا وَسِطَةِ
 وَبَطْنِي عَلَيْهِمَا عَيَانًا لَتَفَطَّرَتْ سَرَارِي قَالَ وَرَكِبْتُ دَابَّةً مَتْنًا وَاتَى
 إِلَيَّ بَلَدِي مِنْ أَعَالٍ نَهْرِ الْمَلِكِ وَنَزَلَ عَلَيَّ بَعْضُ أَهْلِيهَا فَاحْفَلُ بِهِ الرَّجُلُ
 احْتِقَالًا عَظِيمًا فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ ادْخُلْ مِنْهَا الدَّجَاجَةَ وَمِنْهَا يُسِيرُ إِلَى دُجَاجِ
 بَيْنَ يَدَيْهِ فَتُفْعَلُ فَمِنْهَا مِنْ بَطُونِهَا صَبَاتٌ وَجَبَاتٌ وَذَمَبٌ نَهَبَتْ الرِّقْلُ
 فَكَانَتْ لِأَخِيهِ عُسْبَرِيَّةٍ مِنْ ذَمَبٍ فَانْفَرَمَتْ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَسْعُدُوا
 لَتَقَطَّهَا الدَّجَاجُ وَفَتَدْنَاهَا وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُ حَدَثَ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ وَكُنُوا يَتَنَلَّسُوا
 نَيْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ الشَّيْخُ إِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَنِي عَلَى أَمِيرِ أَمْنِكُمْ وَعَلَى مَا فِي نُفُوسِكُمْ
 وَعَلَى مَا فِي بَطُونِ مِنْهَا الدَّجَاجُ وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 فِي أَنْ أَرْتَفِعَ لَكُمْ عَنْ مِنْهَا الْقَضِيَّةِ وَأَتَقَدِّمَ مِنَ الْعَلَكَةِ فَارْزُقُوا
 وَنَهَرُ نَامُوسٍ مَتْنًا أَخُوِي فِي قَدْرِي نَهَرُ الْمَلِكِ فَوَجَدْنَا الْمَلِكَ قَرِينَيْنِ قَدْ سَهَدُوا
 سُبُوحَهُمْ وَتَوَاجَهُوا بِالْعِقَالِ وَبَيْنَهُمْ قَتِيلٌ مَطْرُوحٌ وَكُلُّهُ مِنَ الْفَرِيقِ
 قَدْ أَرْتَمَهُ بِقَتْلِهِ فَجَاءَ الشَّيْخُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْقَتِيلِ وَأَخَذَ بِيَدَيْهِ
 وَقَالَ مَنْ قَتَلَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَأَسْتَوَى الْقَتِيلُ جَابًا وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ
 نَظَرَ إِلَى الشَّيْخِ وَقَالَ يَا سَيِّدِي فَصِيحٌ سَمِعْتُ كُلَّ مَنْ حَفَرَ قَتِيلِي فَلَا أَدْرِي

لم يظن

ثُمَّ لَمَنِي كَأَنَّمَا وَمَا دَاكِلَ حَلَاكِهِ أَوَّلَ مَسْنِ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ حَفَرْتُ سَمَاعًا مَعَ شَيْخِي
 الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزُرِّيْرِيَّانَ وَكَانَ فِيهِ بَحَاةٌ مِنَ الشَّيْخِ وَالْقَتِيلِ
 وَالْفَتَاةِ وَالْقَرْنِ فَلَمَّا اخْتَلَسَ الشَّيْخُ أَخْبَطَهُمْ مِنَ السَّمَاعِ انْكَرَّ عَلَيْهِمُ الْفَتَاةُ وَالْقَرْنُ
 بِبُؤْسِهِمْ فَقَامَ الشَّيْخُ عَلَى بَيْتِ الْحُسَيْنِ فَطَافَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ كُلُّ مَنْ قَبْلَ مِنْهُمْ
 رَجُلًا تَلَّهِ إِلَيْهِ فَيَسْقُذُ جَمِيعَ مَا فِي صَدْرِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ حَتَّى أَنَّ عَلَى
 أَجْرِيهِمْ وَأَنْفَرُوا وَمَسَكُوا كَذَلِكَ سَهْرًا ثُمَّ انْزَالَهُمْ إِلَيْهِ وَقَتَلُوا رَجُلَيْنِ وَاسْتَفْقَرُوا
 لَهُ فَامْرَأَتِي فَمَدَدَتْ لَهُمْ سَمَاطًا فَامْلَكُوا وَأَمْلَأَ الشَّيْخُ سَعْتَهُمْ وَالْقَوْمَ كُلَّهُ مِنْهُمْ
 فَوَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ مَا فَتَدْتُ مِنْ تَلْقِيمِ الشَّيْخِ لَهُ تِلْكَ اللَّقْمَةُ وَأَنْفَرُوا مَدْرُورِينَ
عَالٍ وَرَأَيْتُهُ يَوْمًا مِنْ حَيْثُ لَمْ يَشْعُرِي فِي قَفِي جَابًا حَتَّى تَخَلَّفَ فِي
 فَرَاحٍ فَزَارَيْتُ الثَّلَاثَةَ اسْتَلَّاتِ عَرَاجِي ثُمَّ وَنَدَلْتُ حَتَّى دَسْتُ مِنْهُ فَعَمَلُ
 يَتَنَاولُ بَيْنَ الثَّمَرِ وَالْمَلِكِ وَوَاتِيَهُ مَا فِي الْعِرَاقِ ثُمَّ عَلَى ثَلَاثَةِ وَلَا تَمُوتُوا وَأَنْ تَلَّ
 التَّخْلُفُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَجِئْتُ عَلَى أَثَرِهِ إِلَى مَطْلَبٍ ذِكْرٍ فَوَجَدْتُ ثَمَنًا فَامْلَكْتُهَا
 وَوَاتِيَهُ مَا أَمْلَكْتُ ثَمَنًا مِنْ ثَمَرَاتِ الدُّنْيَا بِشَبِّ طَعْمِهَا **عَالٍ** وَرَأَيْتُهُ
 يَوْمًا عَلَى سَفِيرٍ يَزِيرُ سَنَنِي مِنْهَا دُلُورًا لِيَتَوَضَّأَ فَطَلَعَ لَهُ فِي الدَّلُورِ ذَمَبٌ
 فَقَالَ يَا رَبِّ ارْزُقْ مَا أَوْضَاءُ ثُمَّ افْرُغِ الدَّلُورَ فِي الْبَيْتِ وَاسْتَقْنِي ثَابِتَةً
 فَطَلَعَ لَهُ فِي الدَّلُورِ فَوَاكِهَةٌ فَقَالَ يَا رَبِّ ارْزُقْ مَا أَوْضَاءُ ثُمَّ افْرُغِ الدَّلُورَ
 فِي الْبَيْتِ وَاسْتَقْنِي ثَابِتَةً فَطَلَعَ لَهُ فِي الدَّلُورِ مَا أَفْتَوْضَاءُ ثُمَّ أَكْبَتْ رَأْسَهُ فِي الْبَيْتِ
 فَطَلَعَ الْمَاءَ إِلَى رَأْسِهِ حَتَّى شَرِبَ وَكَانَتْ بَعْجَتُهُ الدَّلُورَ **أَخْبَرَنَا**

لَقَمَةً

ابو محمد رجب الدارني يقول كان شيخنا الشيخ علي بن النبي رضى الله
عنه امة تخدمه اسمها ربحانة وتلقب بسبت اليها فرضت مريضها الذي
كانت فيه وقالت للشيخ بن الهيثم يا سيدي اسئلي رطباً ولم يكن
في ذلك الوقت بزرير ان رطباً وكان يتطفنا رجل صالح اسمه عبد السلام
القطني وكان له ثلث رطب شاف عيني من بطني حول الشيخ
وجهه الى جهة قطنا وقال يا عبد السلام احمل الى ربحانة رطباً من طيبك
فاسمع الله تعالى عبد السلام صوت الشيخ فاخذ من الرطب وشاف
الى زيريران وقدم بين يديها الرطب فاكلت منه والشيخ علي بن الهيثم
عندما قتال لها عبد السلام يا سيدي بين يديك ما هو اطيب من هذا
فكانت يا عبد السلام اكون خادمة الشيخ علي بن النبي وبغوتني شئ
من الدنيا والآخرة اذ لمب فلتنصرني ثم ماتت ودفن عبد السلام بطلب
بعد اذ فرأى في طريقه نساً نصاري فافتت باصديقه وسلكها ان يتزوجه
بها فانت الامن ان يتنصر فتعل وافام عندها في بلد مائة وولدت له ثلثة
اولاد ومريض مريضه مثل بنت اسني منها على الموت فبذل للشيخ علي بن
الهيثم الذي قد غضبت لغضب ربحانة وقد رضيت فاستب عبد السلام
فاني لن احب ان يحتر مع اعدائي فقال **الشيخ علي بن النبي** غير
البراز وكان عنده في ذلك الوقت زائراً اذ لمب الى قرية كذا وادخل
على عبد السلام وضبت جثة من ساكروا بين به فذمب الشيخ عمر ابنة
فوجد مدنيا بالمرحون فصب عليه جثة من ساكروا فقام وانكس واصلت

زوجته واولاده وجميع من في دارهم وشئ من مريضه ذلك في الحال وانوا
كلهم الى الشيخ علي بن النبي رضى الله عنه ورجع على عبد السلام كلما كان مستملاً
عليه من الخمر **ابن اخبرنا** قاضي القضاة ابو صالح نصر بن يوسف كان شيخنا
الشيخ علي بن النبي رضى الله عنه اذا اراد زيارة الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه خرج من زيريران ومعه اقبان اصحاب فاذا وصلوا تحت
بعد اذ امرهم ان يغسلوا في دجلة وورثا اغتسل سواهم لم يقول لهم شئوا فلو
واحفظوا خواطركم فانما نريد ان ندخل على السلطان فاذا دخل بعد اذ تلقاه
الناس وامرهم ان يغسلوا في دجلة فبذل لهم الى الشيخ عبد القادر فاذا وصل الى باب
مدرسة الشيخ عبد القادر دخل عليه ووقف فينادي به الشيخ الى بالاني
فبذل دخل فجلس الى جانيه فجلس ومو يدعوا فيقول **له الشيخ عبد**
القادر ثم تخاف وانت سحنة العراق فيقول **له الشيخ علي بن النبي**
انت السلطان آتني فوكي فاذا امنت فوكي امنت فيقول **له لا**
عليك قالوا وشهدنا ما بين يدي يدي صاحب الديوان وغير
فانما شيخ وساعة في اذنه لم انصرف فقام الشيخ وشهد وقال
له صاحب الديوان يا سيدي ما هذا قال اذا اناك امر الخليفة ما
تصنع قال يا سيدي مثل ما صنعت استوسلي ثم لا اناك افعل
ما اريدت به **قال** وكذا كانا قد اتانا امر الخليفة ولا بد من
مبادرتي الى امثال امير فقال يا سيدي ومن هو الخليفة قال
الشيخ عبد القادر هو خليفة الاولياء والشيخ في هذا الوقت سلطان الوجود

في هذا العصر وقد جاءني الخبر عليه السلام من عنده به رسالة يطلب مني
 نورين طامه **أخبرنا الشيخ أبو الحسن** الخفاف قال جاء الشيخ
 علي بن الحسين رضي الله عنه إلى زمان سبجنا في الدبر عبد القادر رضي الله عنه
 فوجدنا نائما فأردنا أن نوقظه فنحننا الشيخ على وقال **والله والله**
 والله أشهد عند الله ووجل أن ملأ أطوار من منكر وأشار إلى الشيخ
 عبد القادر فلما استيقظ قال أنا محدث ولوارثون عيسويون ثم تكلم
 الشيخ عبد القادر بسلام عظيم في المعارف فقال الشيخ على ما بقي أحد
 بال بعد الشيخ بنكلم مثل هذا السلام **أخبرنا أبو القاسم**
 مبنية الله قال سمعت الشيخ لليل أباعمر ويقول **فقد سلطان**
 العجم من بغداد حيث عذرهم عظيم وعجز الخليفة يومئذ عن مبارزته
 وظن زوال ملكه فجاء إلى سبجنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يستفتي
 به في أمرهم فوافي عنده الشيخ علي بن الحسين رضي الله عنه فقال الشيخ
 عبد القادر للشيخ على من مؤلا أن يخلوا عن بغداد قال **سمعا وطاعة**
 ثم قال الشيخ على لحاديه اذمت إلى جند العجم وانته إلى آخره
 سيزر أمر فوعا على عصى ما خيمه وحثه ثلثة رجال فقل لهم يقول لكم على
 من الهيتي ارحلوا عن بغداد فان قالوا اكل أنا ما آتينا ما إلا بأمر فقل
 لهم أنا أيضا ما جئكم إلا بأمر فأنصرف القادوم حتى أتى إلى أويسك النفر
 الثلاثة فقال لهم يقول لكم الشيخ علي بن الحسين ارحلوا عن بغداد فقالوا
 ما آتينا ما إلا بأمر وقال لهم وأنا أيضا ما جئكم إلا بأمر فقال **فقد أضلهم**

بني إلى تلك العضا فافسها وطوى الميزر وانصرفوا نحو العجم فإذا الجند كله
 قد اتى الجند ورجع على ابن من حيث جاد رضي الله عنهم **الشيخ عبد الله**
الطنجي رضي الله عنه هذا الشيخ من الحارثية شيخ العراق واليمن
 العارفين ومصدور المقربين صاحب الأحوال الفاجحة والكرامات الظاهرة
 والمقامات العلية والاموال الطارقة والمعارف الجليلة والمخابيق السنية
 لاكتشف الجلي والمفردات النافذة والبسط العظيمة في الخطام الولانية والتكليف
 المكين في احوال النائية والدرجات الرفيعة في القرب والطور العلي في المقامات
 وهو أحد أركان هذا الطريق وأعلام العلماء بها وإيمته سادتها المحققين
 ورؤسا ما المقتبين وهو الذي قال إمامنا سيدنا كاشف على ما تفتكنا
 فليضعها على بالي **وقد أتى** بعض الصلحاء الرسول صلى الله عليه وسلم
 في المنام فأكده فقل مؤمن المتكلمين في حضرة القدس وكان شيخ
 الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثنى عليه كثيرا ويرفع شأنه ويروي
 باحترامه وقال فيه الشيخ عبد الرحمن جبل راسخ لا يتحرك وكان فقيرا
 فاضدا فصيحا ظهريا سنجيا كريما سحرنا فازا مبدعا محققا وكان يتكلم بطلاقة
 في على السريفة والمعينة على كرسي مالي وتخصت المساجد والفتوحات
 ليلس العلماء ويتركب البغلة حتى انتهت إليه تربيت المريد من القادر
 بطنف ورج وما يلزمها من الأعمال وتخرج بصحبة غيره وأحد من الأعيان
 وتكذلك جماعة من أصحاب الكرامات وانتم إليه عدد كبير عظيم
 من الخلق وأشار إليه الشيخ والعلماء وخبرهم بالتهليل وقصد

وَتُصَدِّقُ بِالْإِثْبَاتِ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ وَكَانَ يَنْطَلِقُ بِسَانَ الْمَعَارِفِ وَالْهَيَا
 كَلَامًا جَلِيلًا مِنْ **الْمُرَاقِبَةِ** لِعَبْدِ رَاقِبِ الْهَيَا وَتَابِعِ الْمَصْطَفَى صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْمَالِهِ وَأَخْلَاقِهِ وَأَوْدَادِهِ وَوَجَلَّ مَقَرُّهُ أَجْيَالًا وَ
 خَاصَّةً بِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنَ أَسْوَالِهِمْ إِلَى تَوْسِعِهِمْ وَلَا إِلَى غَيْرِهِمْ فَهُمْ
 يُبَارِقُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَبِأَلْوَنِهِ أَنْ يَرْتَعَانَهُمْ فِيهَا وَالْمُرَاقِبَةُ يَقْتَضِي حَالُ
 الْقُرْبِ وَاللَّهُ وَوَجَلَّ قُرْبُ الْقُلُوبِ إِلَيْهِ بِأَمْرِ قُرْبٍ مِنْهَا فَهُوَ قُرْبُ
 مِنْ قُلُوبٍ عِبَادِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَكُونُ مِنْ قُرْبِ قُلُوبِ عِبَادِهِ مِنْهُ
 فَانْظُرْ بِمَا ذَاتُ قُرْبٍ مِنْ قَلْبِكَ وَحَالُ الْقُرْبِ يَقْتَضِي حَالُ الْحُبِّ وَهِيَ تَتَوَلَّدُ
 مِنْ تَطَهُّرِ الْقَلْبِ إِلَى غِنَى اللَّهِ وَوَجَلَّ وَجْدَانِهِ وَعَظَمَتِهِ وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ
 فَطَوَّلَ لِمَنْ شَرِبَ لَاسًا مِنْ مَحَبَّتِهِ وَذَاقَ نَيْمًا مِنْ مُتَابَعَاتِهِ فَاسْتَلَامَ
 قَلْبُهُ حُبًّا فَطَارَ بِأَلْبَسِهِ سَجَانَهُ طَرَبًا وَنَامَ إِلَيْهِ اسْتِيْقَانًا فَبَالَ مِنْ وَرَقِ
 أَنْبَسٍ بِرَبِّهِ طَلِيفٌ دُفِيفٌ مَحَبَّةً لِبَسْلٍ سَكَنٌ وَلَا مَالُوتٌ سَوَا
 فَهُوَ مَحَبَّتٌ خَوْجٌ مِنْ رُؤْيَا الْحُبِّ إِلَى رُؤْيَا الْمَحْبُوبِ بِغِنَا، بِعِلْمِ الْحُبِّ مِنْ
 حَيْثُ كَانَ لَ الْمَحْبُوبِ فِي الْغَيْبِ وَلَمْ يَكُنْ مُوَبَّالًا بِالْحُبِّ فَادْخُلْ خَوْجَ الْحُبِّ إِلَى
 مِنْهُ الْبَسْبَسُ كَانَ مَحَبَّةً بِلَا مَلَّةٍ وَالْمَحَبَّةُ يَقْتَضِي الذِّكْرَ فَلَا يَزَالُ الْحُبُّ
 يَذْكُرُ رَبَّهُ وَيَدْخُلُ الْخَلْلُ فِي ذِكْرِ لِنَفْسِهِ حَتَّى يَهْتِمَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ ذِكْرُ
 رَبِّهِ وَوَجَلَّ وَصَارَ مَا لَغَا فِي عَنْ نَفْسِهِ ثُمَّ يَغْفُلُ عَنْ ذَمُّهِ عَنْ نَفْسِهِ
 وَيَنْسَى بِاسْتِغْلَا، ذِكْرَ لَبِّهِ جَمِيعَ الْأَحْسَاسِ فَيَقَالُ انْدَرَجَ فِي رُؤْيَا
 مَذْكُورٍ وَيُقَالُ فَنَى عَنْ نَفْسِهِ وَيُقَالُ بَقِيَ بِرَبِّهِ وَيُقَالُ فَنَى عَنْ فَنَائِهِ

إِلَى غَفْلٍ عَنْ ذِكْرِ غَفْلَتِهِ عَنْ نَفْسِهِ بِاسْتِغْلَا، ذِكْرَ رَبِّهِ عَلَيْهِ وَمِنْهُ مَبْنَى
 مِنْ اسْتِغْلَا، بَطْلِبِ الدُّنْيَا ابْتِلَى بِالذِّلِّ فِيهَا وَمِنْ تَعَالَى عَنْ تَقَارِبِ شَيْءٍ
 طَلَقَ وَمِنْ تَرْبِيَةِ بَرَاءِ يَلِيهِ مَوْسُورٌ وَانْتَفَعَ الْعُلُومَ الْعِلْمُ بِأَصْلَامِ الْعِبَادَةِ
 وَارْتَفَعَ الْعُلُومَ مَعْرِفَةُ التَّوْحِيدِ وَلَا يَفْضَحُ التَّوَاضُّعُ بِطَالَةِ إِذَا قَامَ بِالْوُجُوبِ
 وَالتَّسَنُّعِ وَلَا يَنْجُو مِنَ الْكِبَرِ عَلَى مَذْهَبٍ وَلَا يَلْمُ مَسْجُودًا وَإِنْ أَقَامَ نَبْتَ

- وَإِنْ تَشْتَرِكُ سَفَطَتُ كَانَ يَتَمَلَّكُهَا لَابِيَاتُ •
- حَاضِرَةُ الْقَلْبِ تَقْسُ • لَتَأْتِ، فَأَذْكُرُ •
- إِنْ بَصَلْتَنِي كُنْتُ فِي دَعْوَةٍ • أَوْجَعَانِي مَا أَعْصِي •
- نُوْمُولَايَ أَدْنَى • وَكَمَا أَرْجُو أَخَذُوا •

وَذَوِي عَنْهُ أَنَّ عَمَلَهُ بِرَبِّهِ بِطَلَقِ سَمَاءٍ فَانْشَدَ الْقَوْلَ مِنْهَا الْإِيَّاتُ
 فَطَابَ لَهَا فَرْوَنَ وَعَمَّرَتْهُمُ الْوُجْدُ وَوَدَّخَتْ لَهَا سَدًّا وَاخْتَلَطَتْ بِهِمْ
 وَمَاتَ رَجُلٌ **أَخْبَرَنَا** السَّيِّحُ الْعَارِفُ أَبُو طَاهِرٍ الْخَبَلُ قَالَ سَمِعْتُ
 أَنَا يَقُولُ كَانَ السَّيِّحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الطُّفُوسِيُّ رَفِيعُ الدِّعْنَةِ مِنْ أَجْلَاءِ
 شَايِخِ الْبَغْدَادِ كَانَ مُبَارَكًا لَدَيْهَا أَسْرًا عَلَى سَقِيمٍ الْأَعْوَى وَلَا أَلَاكَ إِلَّا
 أَبْصَرَ وَلَا عَلَى مُعَدِّ الْأَمْسَى وَلَمَّا كَانَ نَجَابُ الدِّعْنَةِ فَأَدْعَا بِأَمْرِ إِلَّا انْقَلَبَ
 وَشَهِدَتْهُ مَتَّى وَقَدْ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَ بِاسْتِغْلَا، إِنْ
 لِي مَخْلَاطٌ لَا تُخْرِجُ مِنْهُ أَحَدٌ شَرَسَتْ وَبَعْدَايَ لَا يَنْتَبِخُ مِنْذُ ثَلَاثِ
 سِنِينَ فَأَفْرَغَ اللَّهُ لِي فِيهِ بِرَكَّةً فَأَخْرَجَتْ خِلَافَةَ الْعَمْرِ مِنْ عَمَارِ
 ذِكْرُ فَكَانَتْ مِنْ أَفْخَرِ بَرِّ الْبَغْدَادِ وَكَثُرَ ضَرَابًا وَتَجَتَّ بِقَرَانِهِ فِي شَهْرِ

فركل حتى كان من اكثر الناس ماسية وودرا وكان نافذ الشرف
ظاهر الفصل عظيم الهبة وكنت عند بطون في يوم ما قيل له ان فلانا
وسمى له احد مريد به يلدني اخي يقول انه اعطى منل ما اعطيت فقال
الذي اعطاني اعطاه لكن لم يعط منل ما اعطاني ثم قال سار به بسهم
واطرق ساعة ثم قال قد رمينه بسهم فتلقا، وسار به باخر والفرق ساعة
لم قال قد رمينه باخر فتلقا، وسار به بناليت فان تلقا، فقد اعطى منل
ما اعطيت واطرق ساعة ثم قال قد مات فاسرعوا اليه فوجدوا ميتا
في دار في بلدة وانا نحن صلبت عليه **قال** وسمع يوما رجلا يقول
بالسعد والمؤذن يؤذن فامس بالسكرت فلم يكف فقال له انك
ثم لا تظلم حتى اموت فاجرس الرجل ولم يستطع نطقا ومكث كذا
ثلاثة ايام حتى جاء الى الشيخ واستغفر له فقال له اودت فتوضا، فتغسل
فتعلم **وهو** لي بعض اصحابنا الصالحين قال كنت بين يديه يوما وبين
مكلمة وسرود بكل به قال ان يكلمني به فكلمني كلمة واحدة فكلمني
عن امور جليلية ونظرت من العرش الى العرش **اخبرنا**
ابو الفتح نصر الله يقول **قال** كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن الطفسوي
رفع الله عنه كثير الاخبار بالمعانيات وكان لا يجهر بشئ الا وقع كما
اجهر على ما وصف ولو بعد اربعين سنة وكان مخبر اصحابهم بتفاصيل
امورهم ونزليات اقوالهم وكان اذا اقعده مريدا له في خلوة ينزل
كل يوم منزلا من منازل الطريق ويخبر بها ويجمع احكامها قبل ان يخرجها

ذكر

ذكر المريد ثم لا يزال يرفقه درجة بعد اخرى حتى يقول له عدا تال مردوك
فاذا انتهى الى مقام الوصول قال له هات انت **قال** وكنت معه يوما
تحت جبل في صحراء من صحاري العراق فقال **سبحان** من سبحته الموحش
في القفار فاذا بين يديه وقوسه عظيمة قدميات البطحاء وهي تدرج بانحائها
وتنهيم باصواتها وامتزجت الاسد بالارانب والظبا وجاء بعضها ينمخ على
قدميه ثم قال سبحان من سبح الطيور في اولادها فاذا على راسه في اللوات
طيور كثيرة من كل جنس قد سدت الفضا وهي تلحن بانغماما وترجع
باصواتها وحدث منه حتى تكلفت على راسه لم قال سبحان من سبحته
الرياح العواصف فبنت رياح مختلفة من كل جهة لم ارا كثر منها ولا اللف
شيئا ولا ارق ميوها وما كانت تبث كل كلامه ذلك ثم قال **سبحان**
من سبحته الجبال الشرايح فاضطرب الجبل الذي كنا تحته وسقط منه
صخرات **وهي** في الدمنة اسد وكان اسمه جيب فيما بلغني لكن
قيل له في سنة مريجا بجند الرحمن فتسبح به **اخبرنا** ابو الفتح نصر الله
قال سمعت الشيخ الاصيل ابا خصبر عبد الرحمن الطفسوي
يقول خرج والدي يوم الجمعة من دار ليكب بغلته وتذمب الى صلاة
الجمعة فوضع رجله في الركاب ثم نزعها منه ووقف على الارض لم يركب
وانصرف فلما انقضت الجمعة لله عن سبب ذلك فقال **قال** كان
الشيخ عبد القادر يريد ان يركب بغلته في ذكر الوقت فيفقداد و
ينصرف الى الجاسع فارادت ان لا تقدم عليه في الركوب او بما معه

فانه قد قدمه الله تعالى على امره زمانه ومقتل منزله على منازلهم ومكانه
 من احوالهم وخرج يوما يريد السف فوضع رجله في الزكاب ثم نزعها
 ودخل وان فلت في ذلك فقال يا بني لم اجد في الارض موضعاً تسبح
 قلبي ثم لم تخرج من طسوع حتى مات **احسب** يا ابو الفرج يقول لما
 احضر شيخنا الشيخ عبد الرحمن الطوسي في رضى الله عنه قال له ولدت
 اوصني قال اوصيك بحفظ حرمته الشيخ عبد القادر والوفوف عند امره
 ولزوم خدمته فلما توفي جاء ابنه الى الشيخ عبد القادر رضى الله عنه ببغداد
 فذكر له الشيخ والابن حرقته وزوجه ابنته وكان يلبس لباس العلماء
 فجلس يوماً في مدرسه الشيخ عبد القادر فجاء فقير مؤثر ومعد الى جانه
 وجعل يئلب الكاهن ويقول سامنك الكاهن من الشيخ عبد القادر من
 الكاهن بن مبرك يعني الوزير فقام ودخل الى داره وطلع ثيابه ولبس
 سحاً وخرج من بغداد ولم يعرف له خبر ولم يقف له على اثر فتك
 الشيخ عبد القادر بعد مدة لرجلين من اصحابه اذمبا الى عبادان
 جديهما من الشيخ عبد الرحمن فاذا وقع نظرهما عليه صار في سرهما فاني
 فلما دخلا عبادان سالا عنه بعض رجال عبادان المقيمين على شاطئ
 البحر فقال لهما انه ياتي كل يوم الى البحر يتوضأ وله مديرة كهدية الاسد
 بكاد البحر يضرط من مبيته فاليان جاء على ذلك الوصف فلما
 نظر انا قال لهما قد اسرقتني في قبضه من اسلحتهما فقالا له اجب
 الشيخ عبد القادر فقال سمعاً وطاعة وكانا مسروران وموكلهما

من

منى اذ امسوا ويحس اذا جلت من انيابه بغداد فجلس بين يدي
 الشيخ عبد القادر في مطر فاشاد بما فترع عنه الشيخ مسمي والابن نوب
 وادخله على زوجته رضى الله عنهما **الشيخ بقا من بطون في الدنيا**

هذا الشيخ من اعيان مشايخ الميراث وعله العارفين والظاهر القدر
 صاحب الاقوال النفيسة والمنايات الحكيمة والكرامات الباهرة
 والافعال الظاهرة صاحب المعارف السنية والمنايات العلية والاش
 اللطيفة والمعاني السريفة وهي اخذ الاربعه السبعين باليه على
 ما تقدم بيانه وكان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضى الله عنه
 بنى عليه كثيرًا ويعظم شأنه وقال كل الشيخ اعطوا بالكيل الا الشيخ
 بقا فانه اعطى جزافاً انشئ اليه الذم وسلم الاقوال وكشف سطله
 موارد الصادقين بشار الملك وما يليه وذكر الشيخ ابو ذكير بانجي
 من يوسف الصري رضى الله تعالى في قصيدته له . اوقفا
 • حاذي ثمانه فاحسب غيرتهم • واعلم بان الهوى عن يمين العلم
 • وقد كسوت ثياباً خلقة جمعت • له هذا الشهر فضلاً غير متجزم
 • يومه زمر الزوار طابيه • لما رفعت له في الناس من علم
 • وقد خللت بعثاً على بقة • من صديق وتعدك في الانباء والهم
 وكان له كلام عال عال من امير العقاب من الفقه بجزء القب
 عن العللين واستغفركم بالله تعالى والنجلي من الامثال احد

او صاب الفخر لاني شوانيل وقواطع اذ اسكن اليها العبد فاذا جرد وعند
تقلبه عن الاملاك ولا يشفيه عليه الحال بوجود الاستباب وعند ما لا يفتق
وفي الضعف ولا في الشكون ولا في الاتر عالج ولا تؤثر فيه الممالك فتدفع
فتن وصار حرا لا تاتى الاستباب فلا تمنع وجودها ولا يستغن عنها
فان ملك فطان لم يملك وان لم يملك فطانه قد ملك فلا يرى لنفسه في الدنيا
والآخرة مقام ولا قدرا وكما لا يرى لا يطلب وكما لا يطلب لا يمتنى فهو
مستغنى به واقف بلا طمع لا يقطع بالتردد ولا ينقض بالتبول من غير
ان يعتقد في طريقه فضله على غيره فهو موقوف رفيع والامر فيه
دقيق وما لم يصل العبد الى ربه عز وجل لا يصل الى حقيقة هذا الوصف
والفقر وصف كل مستغن عن غير مستغنى به ولا يكون صادقا في فقده
ما لم يخرج عن فقره بانتقاء شهود لفقره ونعت الفقير الصادق
ما قال الله تعالى ومن يؤتي شئنا نهبه فاولئك هم المفلحون
موصفتهم ما قال عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان
مهم خصا صفة وعلا مئة ما قال تعالى لبيدانا ستوا على ما فاكلم
ولا تفرحوا بما آتاكم ومن انصف الناس من ترك واقبل
النصيحة من دونك تدرك شرف المنازل ومن لم يجد في قلبه
زاجرا فهو خراب واذا شك القلب عن الشهوات فهو معاني
ومن لم يستغن بالله تعالى على نفسه صرته ومن لم يغم باراد
امل الابدانية كيف يستقيم له ويحوى مقامات اهل النعابة

افهنا

١٥٦
اخبارنا الشيخ الصالح ابو الفتح قال قال شيخنا الشيخ يحيى
عن اربعات من مؤرخين ام له سبب فقال **مؤرخ** يوما
في النوى على قرية الشيخ بقا من بطور في احد عنه فرايت رجلا جالسا
على منزلة فقلت يا حبيب ما هذا المزملة ثم طار لا يجلس على المزمار
الا من منزلة صدور المراتب فرجع راي ونظر الى فاذا هو الشيخ بقا
من بطور فاخذني الابعاش من مية نظرت الى قال **وكان يوما**
يحدث في كرامات الاولياء وعنده رجل من ذوي الاقوال والفتح
والكسب فقال ذلك الرجل وني زمائنا من اذ استسنى ما من اليه
لمنع له في الدلو ونبت واذا توجه الى جهته را ما ذمبا واذا وقف يصلي
راى الكعبة امامه وكان هذا حال ذلك الرجل فنظر اليه الشيخ بقا لم
المرق فتقد جميع اقواله وتوالت عنه جميع ما كان يشهد او يحدث فجاء
الى الشيخ مستغفرا فقال له ما مضى لا يعود ما **وزان ثلاثة** من
الفتاة وصلوا خلق العناء فلم يقيم المرأة كما يريد الفتاة فاستظفهم
به وباتوا في زاوية فاجنبوا نكاحهم وخرجوا الى ثمار على باب الزاوية ونزلوا
فيه يغفلون فجاء اسد عليهم الخلقه وربض على ثيابهم وكانت ليلة
شديدة البرد فابقوا بالملك فخرج الشيخ من الزاوية فجاء الاسد
وتدفع على رجليه فجعل الشيخ يفر به يكمه ويقول له لم تعارضني ضيقنا
وان اس انا الطن قولى الاسد فطلعوا من الماء واستغفروا
فقال لهم انتم اصلحتم السنتهم ونحن اصلحنا فلو بنا الشيخ ابو الحسن

فَضَّلَ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ الْحَبِيبَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ وَنَحْنُ حَضَرْنَا
 فَضْجُ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ بَنِي بَطْنِ رَحِمَةِ اللَّهِ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ
 فَقَامَ النَّبِيُّ بَيْنَ النَّارِ وَالْمَاءِ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ
 إِلَى مَنْزِلٍ بَارِكَةٍ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا نَاقَى الْحَالُ مَا وَضَحَ يَوْمًا بِسَبِي
 أَرْضَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْمِلَ
 الْمَاءَ مِنَ النَّارِ إِلَى الْأَرْضِ لِفُضْفُضَةِ النَّظَرِ إِلَى الْجَوْ وَلَبَسَ فِيهِ سَحَابَةٌ
 نَسِيْدٌ مِنْ هَذِهِ الْمَغْرِبِ حَتَّى طَاوَتْ رَأْسَهُ وَاسْطَرَّتْ أَرْضُهُ خَاصَّةً وَضَارَ
 كُلُّهَا بِحَوْلِ إِلَى قَطْرِ مِنْ أَرْضِهِ فَخَالَجَ إِلَى الْبَرِّ حَتَّى حَوَّلَتْ السَّحَابَةُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا
 عَمَّ الْبَرِّيَ جَمِيعَ أَرْضِهِ وَجَلَسَ فِيهِ السَّحَابَةُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ مَا وَكَانَ
 يَوْمًا جَاءَتْ عَلَى شَيْطَانٍ الْمَلِكِ فَمَرَّتْ بِرَسْفِيْنَةٍ فِيهَا جُنْدٌ وَسُحْرٌ وَفُؤَاكُ
 وَنَسَاءٌ مُتَبَوِّجَاتٌ وَصِيَانٌ وَمَغَانٍ وَهُمْ فِي غُلْبَةٍ مِنَ الْكَلْبِ وَالطُّغْيَانِ فَقَامَ
 النَّبِيُّ بَيْنَ الْمَدَاجِ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمَ إِلَى اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى كَلَامِ النَّبِيِّ
 فَقَالَ أَيُّهَا النَّارُ السُّخْرُ خُذِي الْغِيَّةَ نَقِي الْمَاءَ بَلِيْهِمْ حَتَّى طَلَعَ إِلَى السَّفِيْنَةِ
 وَأَسْرَفُوا عَلَى الْغُرُقِ فَفَقَهُوا النَّبِيَّ وَأَعْلَنُوا بِالرُّتُوبَةِ فَعَادَ الْمَاءُ إِلَى حَالِ
 وَحُشِنَتْ تَوْبَتُهُمْ وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ يَكْتُمُونَ مِنْ زِيَارَةِ رَحِمَةِ اللَّهِ وَكَانَ
 النَّبِيُّ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَلِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَزُورُ النَّبِيَّ بَنِي بَطْنِ رَحِمَةِ اللَّهِ
 عَبْدُ الْقَادِرِ وَيُرِي الدَّمَ مِنْ مَيْبَةِ النَّبِيِّ بَنِي بَطْنِ رَحِمَةِ اللَّهِ وَاجْتَنَبَ
 صَارَ النَّبِيُّ بَنِي بَطْنِ رَحِمَةِ اللَّهِ عَبْدُ الْقَادِرِ فَبَرَكْتَ النَّبِيُّ بَنِي بَطْنِ رَحِمَةِ اللَّهِ
 النَّبِيُّ عَبْدُ الْقَادِرِ وَيُرِي الدَّمَ وَذَكَرَ فَضْلَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي

والله

وَاللَّهُ دُو الْفَضْلِ الْعَلِيْمُ مَا كَانَ النَّبِيُّ بَنِي بَطْنِ رَحِمَةِ اللَّهِ
 عَلَى بَنِي الْحَبِيْبِ وَالنَّبِيُّ أَبُو سَعْدٍ الْقَيْلَوِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بَاتُوا إِلَى مَدْرَسَةِ
 النَّبِيِّ عَبْدُ الْقَادِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكُنُتُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَبِهِ سُنَّةٌ وَلَا يَدْخُلُونَ
 عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنٍ وَإِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ يَقُولُ لَهُمْ اجْلِسُوا فَيَقُولُونَ وَلَنَا الْأَمَانُ
 فَيَقُولُ وَلَكُمْ الْأَمَانُ فَيَجْلِسُوا مُنَادِيْنَ وَكَانَ مِنْ حَضَرِهِمْ رَفْعُ
 الْغَارِسِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا رَكِبَ وَمِنْ يَمَانِهِ بِأَخْطَوَاتٍ وَتَوْبَتُهُمْ عَنْ ذِكْرِ
 وَهُمْ يَقُولُونَ يَمِيلُ مَدَا تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ وَوَجَلَّ مَا وَكَانَتْ أَرْضُ
 كَيْتَرًا مِنْ مَسَاجِدِ الْعِرَاقِ الَّذِينَ تَمَاضَوْا النَّبِيَّ عَبْدُ الْقَادِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 إِذَا وَصَلُوا إِلَى بَابِ مَدْرَسَةِ أَوْ بِبَابِ فَيَكُونُوا الْعَبْدَ وَتَمَاضَوْا سَمِعْتُ
 • أَمِيَانُ بَعْدَ دِينِ دُونَ مَدَا لَعْنَتِي •

- يَزَاخُمُ بَنِي الْمُلُوكِ بِبَابِهِ • وَيَكْتُمُونَ فِي وَقْتِ السَّلَامِ إِزْدَحَامًا •
- إِذَا عَاطَبْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ تَرَجَّلَتْ • وَإِنْ مِنْ قُرْبٍ لَمْ تَقْعَلْ تَرَجَّلَ خَاطَمُهَا •

النَّبِيُّ أَبُو سَعْدٍ الْقَيْلَوِي رَحِمَهُ اللَّهُ

مَدَا النَّبِيُّ أَخَذَ أَعْيَانُ الْمَسَاجِدِ الْعِرَاقِ وَالْمَجَاهِدِ الْعَارِفِينَ وَالْمُتَحَنِّينَ
 حَاجِبُ الْأَنْفَاسِ الْقَادِرَةِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِقَةِ وَالْأَحْوَالِ الْغَاثِجَةِ
 وَالْكَوَامَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْمَغَائِبِ الدَّامِرَةِ وَالْمَعَارِفِ الْبَاطِنَةِ وَهِيَ أَخَذَ
 الشُّعْبَةَ الْمُعْتَبِرِينَ وَالْعُلَمَاءَ الْمُفْتِينَ وَافْتَى بِلَيْلٍ وَمَا يَلِيهَا وَكَانَ لَهُ كَلَامٌ
 نَالٍ فِي عُلُومِ الْغَائِبِ مَدَا الْفَقْرَانِ لِأَعْيُنِ سُبَا وَلَا يَمْلِكُهُ وَإِنْ يَصْغُوا
 سَمِعَتْ قَلْبَهُ مِنْ كُلِّ دُنْيٍ وَبَلَّغَتْ صَدْرُهَا لِكُلِّ أَحَدٍ وَتَسْمِعُ نَفْسَ

نَاشِئَةً

بالبدل والابزار والنصوف لا تقوم اعطوا حتى سطوا واسعدوا
في الوصل حتى قدوا انهم نودوا من استمرار قربه فقالوا ليتك التعم
ليتك ومعنى النصوف البشري عن دونه والخل عن سوءه وحين
الارادة والتحول في كل خلق بينه والزوج من كل وصف ذري ومسرقة
الاحوال ولزوم الآداب في كل شئ والاقبال على الله تعالى محو
الشرف واسفاذ التكلف والتوكل الثقة بالمضمون والقيام
بالاوامر وساعات السر والخلق من الكونين والتثبت بالحق والصدق
والاستتار عن الخلق بطوائج الوجد والاحتفاء عن الكونين بما يلهي
التعبد والتوحيد عن الشرف عن الاكوار من مائة من مؤمنين
عن كل نقص والعارف وصدائي الذابت لا يغتد احد ولا يقبل احدا
ومبنى الاحوال كلها على ثلاثة خصال التشك بالفقر والافتقار والخلق بالبذل
والابزار ونزك التعرض والاختيار وعلمامة القاد في طريقه ان يتفرق
بعد الغنى ويبدل بعد العز ويحكي بعد الشهرة وعلمامة العاذب في دعواه
ان يستغنى بعد الفقر ويعز بعد الذل وينهر بعد الحقا واذا رأت
الرجل بسخى الطمع زبابة وسوء الآداب اخلاصا والزوج من الخلق
سخطا والسكوت بالمدح موم طيبة واتباع المولى ابتداء والرجوع الى الدنيا
وضولا وسوء الخلق صولة والخل جلافة واستوال الخلق عملا فقد
مدم ارجان الظرفين ومخارستوها وبدل سبلها وغير معارضا وسقط
من بين الله وتوكل . . . وكان . . . يمتثل هذه الابية

في حبيب ازود في الخلوات . حاضرت غابت عن الخطات .
ما نزلني اخي اليه سر . كي اني ما يقول من كلمات .
حاضرت غابت فريت بعيد . ومو لم تحي رسوم القينات .
موادني من الفهم الى الوهم . واخني من لايح الحظرات .
احبرنا الشيخ الاجل ابو خنص **عمر** **عالم** **سمعت** **ابي يقول**
كان والدي يوما يتكلم بنبوة على الكسبي فاني يسلمين مخوفين
محملا بما جاءه منقطع طلامه وقال للذين اتوا بهما انكم رايفت جنتهم
لتمجنوني بما في ثيابي السليين ثم تزل وفتح احدتهما واذا بهما صبي
مكسح فاخذ بيده **عالم** **قم** **فقام** **بعدو** **ثم فتح** **الآخر** **فاذا فيها صبي**
معاي **فنهض** **ليقوم** **فاخذ بنا صبي** **عالم** **انعد** **تلك** **كتاب** **او لك**
الجأفة **على يد** **من الرخص** **واستموا** **اي الله** **انتم** **بيتكم** **احد** **عالم** **سوي**
الله **وجعل** **عالم** **ودعا** **قوم** **الى طعام** **فانصرف** **اليه** **ومعه** **جاعة**
انا **احد** **هم** **فوضع** **بين** **ايدينا** **طعام** **كثير** **من كل لون** **فما لنا** **والمدى** **لنا**
ناكل **منه** **شيئا** **لم** **الكل** **كله** **وانصرف** **ومع** **فلما** **وصلنا** **الى** **الكل**
فيلو **ونف** **وقال** **انا** **اتما** **منكم** **من** **الكل** **هذا** **الطعام** **لانه**
كان **حراما** **لم** **تنفس** **ومخرج** **من** **خه** **وخان** **عظيم** **ما** **لجود** **ومضا** **عد**
في **الجو** **حتى** **غاب** **عن** **ابصارنا** **ثم** **مخرج** **من** **خه** **من** **لله** **عمود** **نا**
ونقالي **في** **الجو** **حتى** **غاب** **عن** **المنظر** **ثم** **عالم** **هذا** **الذي** **رايت**
مو **الطعام** **الذي** **الكل** **وكان** **الشيخ** **ابو** **سعيد** **النبلي** **روح** **الله** **منه**

من اجله الشايع وذوي النصفين الطارق ما قاد بائير الاندك
 فيه دعوتهم ولا عادوا مدينا الا عوفي من يومه ان كان له اجل ولا
 نظر بعين الهمى الى قلب ما حير الا حوب وكنت معه يوما وقت
 الذوال بظلمة قبله فطلع على مخنة عظيمه واذا قال الله
 اكبره انقلب الفخ على حرس قطع وخيل الى ان الارض امتلئت
 من مبيد كبره وكنت عنده يوما وقد امدد اليه زمان حلو وزمان
 حامض فعدت على من حضره وناولني واحدة فكلتها واذا بي شديد
 الحس فقلت لو كانت حلوة فقال الشيخ ناو ليها فشا ولها آيات فكلتها
 بيد واكلت منها وناولني حلوة وناولنيها فاذا بي شديد الحس
 قال وخرج يوما بعضي حاجه وتبعني بائيرين فملوا ماء فسطوا به
 من يدي وكنت رقت اجزائي ولم يكن معنا ابريق سوا ولا تم
 ماء فحيا الشيخ ولم اجد ابريقا فكلنا فادناوا به بن صحيح
 فملوا ماء الكا من قبل قال وحكي لي الشيخ محمد بن المديني قال
 اسألت شيخنا الشيخ ابا سعيد عن الله عن المير الى دسني
 فاذن لي واعطاني ثفا حنين وقال كل احدهما في روجك والا فوال
 في روجك ولا تأكل شيئا من غيرهما فكلنا فادناوا به بن صحيح
 الى دسني وكنت كلما جئت اكلت منها شيئا ولا اقدر على شبعها
 فاذا جئت ابريا وجدتها صحيحة كما لم يمتها اخذتها وصليت الى دسني
 اكلتها جميعا وكانت الاول زادني من دسني الى العراق على ما وصفت

مرسل

من حال اخيرا قال وكان ابو العباس الحنفي عليه السلام يأتي الى
 الشيخ ابي سعيد كثيرا وكان رضى الله عنه شريف الشب من ولد الحسين
 الشهيد سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بابن النعمان
 وبطلان لما حضرت ويذكر البغلة **اخبرنا** ابو الفرج عبد الحميد
 قال سمعت ابي يقول لما حضرت والدي رضى الله عنه الوفا
 قلت له او مني قال يا بني او حيك بخيط حرمه الشيخ عبد القادر
 فقال له الشيخ محمد بن المديني يا سيد اخيرا عن حال الشيخ عبد
 القادر زحانه السرور الاوليا في هذا الزمان واقرب من الارض
 الى الله ووجل واجتهد اليه في هذا العصر قال فلما توفي الى الشيخ
 عبد القادر فاكبر مني والي بن فبصا وغامة وطرفة قال فكان
 يكره سرير الوالد وسرير الشيخ عبد القادر رضى الله عنه
 قال اجتمع الشيخ عبد القادر والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو
 سعد الفيولي والشيخ علي بن الشيخ رضى الله عنهم بدار باب الازح
 فقال الشيخ محمد القادر للشيخ علي بن الحسين نكلم فقال وكيف
 انكلم في حضرته فقال ليس بفا نكلم قال وكيف انكلم في حضرته
 فقال للشيخ ابي سعيد نكلم فتنكلم بدار ثم سكنت وقال نكلم
 امتيالا لامرئ وسكت اجلا لا كثر ثم نكلم الشيخ عبد القادر في معلوم
 للعاين بسلام اكبر الحاضرون ثم استاذن في قوال فاذن لهم فالتفت
 وبدال من بعد ما اندمل اللؤلؤ • بهي نالق نوا من لسانه •

يَبْدُوهُ يَبْدُو كَمَا سَبَّحَ الرَّبُّ دَوْرَهُ . صُغْبُ الدَّرْسِ مُنْجِجُ الرِّكَائِ .
 • فَبَدْرُ السُّنْبُكِ كَيْفَ لَا يَحْ فَلَاحُ فَلَاحُ . تَطْرَأُ إِلَيْهِ وَرَقُ السَّجْمَانِ .
 • فَاتَّارَ مَا اسْتَمَاتَ عَلَيْهِ فُلُوكُهُ . وَالْمَاءُ مَا سَحَّتْ مِنْهُ اجْفَانُهُ .

فَالسُّنْبُكِ أَفْعَلُ السُّنْبُكِ عِبْدُ الْقَادِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي الْوَرَاءِ وَجَعَلَ
 يَدُورُ وَيَتَلَوَّنُ الْوَرَاءَ حَتَّى طَلَعَ مِنْ سَمَاءِ الدَّارِ فَذَمُّوا إِلَى مَدْرَسَةِ فَوْضَلِهَا رَحِمَهُ

السُّنْبُكِ مَطَرُ الْبَسَا ذَرَايَ فِي السُّنْبُكِ

مَنْ ذَا السُّنْبُكِ مِنْ أَجْدَلِ سَائِلِ الْعَرَانِ . وَسَادَاتِ الْعَارِفِينَ
 صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرِينَ . وَالْأَقْوَالِ الْفَاجِيَةِ . وَالْأَفْعَالِ الْخَارِفَةِ .
 وَالْفَاعِلَاتِ السَّيِّئَةِ . وَاللَّيْمِ الْخَبِيَةِ . وَهُوَ أَحَدُ مَنْ مَلَكَ السَّرَّانَ وَقَدَّرَ
 أَقْوَالَهُ وَتَلَبَّ عَلَى أَمْرِهِ . وَكَانَ سَبْحُ نَائِحِ الْعَارِفِينَ أَبَوَ الْوَفَارَةِ الْبُذْنَةِ
 بَنِي عَلَيْهِ كَيْفَ وَبَيَّنَّ عَلَى فَضِيلَتِهِ . وَقَالَ فِيهِ السُّنْبُكِ سَطْرُ وَارِثِ
حَالِي وَمَالِي وَلَمَّا مِنْ أَحْقَقِ أَصْحَابِهِ وَخُدَّامِهِ . وَكَانَ لَهُ كَلَامٌ تَقِيَّتُ عَلَى
 لِسَانِ امْرِئِ الْمَعَارِفِ مِنْ لَذَّةِ النَّفُوسِ مَعْرِفَةِ الدَّرَجَاتِ الْأَعْلَى
 وَمُنَاجَاةِ الْعُلَى الْعَظِيمِ . وَلَذَّةِ الْقُلُوبِ مَزَامِيرَاتِ تَطَرُّفِ مَقَاصِهِ
 فَذَنِّسَ بِالْحَائِنِ تَوْجِيدَهُ رَبِّهَا مِنْ نَجِيدِ بِطَرَبَاتِ الْمَعَانِي مِنْ بَهْرِ الْمَنَاسِكِ
 الْجَارِيَةِ لِأَمَلِهَا إِلَى الْقِسْمِ الثَّانِي الدَّرَافِقَةِ لِأَرْبَابِهَا فِي مَذَارِجِ الْأَمَانِي
 إِلَى مَقْعَدِ صُنْدُوقِ عَيْنِكَ مُقْتَدِرٍ . وَلَذَّةِ الْأَزْوَاجِ الشَّرِبِ يَكَابِسِ
 التَّجَنُّبِ مِنَ الْيَدْرِ غَاغِرِ السُّنْبُكِ التَّدْرِي فِي خَلْقِ الْوَصْلِ عَلَى بَسَاطِ
 الْمَأْمُونِ وَاللَّيَامِ بَيْنَ مَعَالِمِ الْكُتُونِ حَيْثُ تَوَارَى الْعَيْنُ وَمِنْ

كُلُّ مَا قَامَ بَعْدِي فَالْفَرُونَ تَتَّ . وَلَكُلِّ مَا كَانَ بِالْجِسْمِ مُلَوَّنِ .
 فَالْعَمَلُ مِنْ بَلْوَمِهِ وَلَكُلِّ مَا كَانَ بِالْأَدْوَابِ اِرْجَمَاعُهُ فَقَوَامَاتُكَ
 وَلَكُلِّ مَا جَمَعَهُ وَفَتْ فَرَقِيهِ وَفَتْ . كُلُّ مَعْنَى السُّنْبُكِ مِنْ تَوْ
 صَافِ الْحَدَثِ وَالْعَدِيمِ سَتَجَانُ بَارِئِينَ بِدَارِهِ وَمِثَابِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُنْجِ
 • عَنْ ذِكْرِ كَلِمَةٍ وَكَانَ فِيهِ اللَّهُ يَمْتَلِكُ مِنْهُ الْإِبْرَةِ .

• سَهَرَتْ اللَّيْلُ مِنْ وَجْدِي بِمَا . وَكَلِمَةً مَا فَجَّرِي مَثَلِيَا .
 • أَضْمُ جَوَانِحِي بِبَيْدِ سُنُوتِ . نَبْتِ تَغْلِ الذُّبَابِ بِرَحْمَتِيَا .
 • وَيَسْكُرُنِي مُدَامَ اللَّيْلِ بِهَا . وَمَنْ يَفْجُو ذَا شَرِبِ لِحَبَابِيَا .
 • وَمَا حَوَّنِي مِنَ التَّكْرَاهِيَا . وَكَلِمَةً أَنَّ الْبُؤْسَ بِسَدْمِيَا .
 • تَجُودِي وَارْحَمِي بِأَمِي صَبَا . كَوَانَا بِجُورِكُمْ وَالْبُعْدُ كَبَا .
 • وَبَنِي لَيْلِي أَمْسِي كَلْبِيَا . مِنْ الْبَلْوَى شَاهِدِ الشُّرْكِيَا .

أَخْبَرَنَا سُبْحَى السُّنْبُكِ صَاحِبُ قَالِ الْفَرْنَجِ وَالْيَدِي قَالِ مَدْرَسَتِ

بِيَا دُرَايَ زَجَلُ عَظِيمَةٍ مِنْ جَرَادِ شَدَّتِ الْأَقْنِ مِنْ كَثَرَتِنَا بِقَدَمِهَا طَلِ
 رَاكِبَتْ عَلَى جَوَانِحِي يُبَادِي بِأَعْلَى صَوْبِهِ لِأَرْبَابِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
 كُلُّ نَحْوَةٍ وَمَنْ أَلَمَهُ وَالْجَرَادُ يَنْبَعُ حَيْثُ تَوَجَّهَ تَوَجَّجِ السُّنْبُكِ مَطَرُ رَحِمَهُ
 إِلَى ظَاهِرِ زَاوِيَتِهِ وَنَادَى يَا جُنُودَ اللَّهِ ارْجِعِي مِنْ مَنَا مِنْ حَيْثُ
 تَمَلَّصَ الْوَادُ عَلَى عَيْنِيهِ مَدْرَسَةِ الْيُحْيَى وَانْقَضَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَرَاءِ
 كَالْعُقَابِ حَتَّى يَسْفُطَ بَيْنَ يَدِي السُّنْبُكِ فَقَالَ لَا يَمُذَّ مَا حَمَلَكُ
 أَنْ تَمْدِي لِي بِجُودِهَا فَكَبَّتْ عَلَى رِجْلِ السُّنْبُكِ بِفَيْلَتَا وَيَسْتَعْفُو بِدَلِّ

ان يرد عليه ما سئل فقال له الشيخ ثم فاذمب فمرا الرجل في اللؤلؤ
 كالتسليم المنون وسقط الجراد في بلاد العراق واخذ الناس
 واكلموا منه ابائهم فقال الشيخ مطران هذا الجراد اذ اراد ان ياكل
 والنمل واني استاذنت الله تعالى ان اردته فاخذني الى ما
 وكان الشيخ مطر في الله من اجله شاخ العراق ما وقع تعلق
 على ناص الا صار طارعا ولا على ناص الا صار يقطا ولا حفر بما هو
 ولا نصراي الا اسلم ولا متر بارض جزير الاربت وابنت العنب
 والكلاب ولا عاد في شبي ابنة كة او بغيرها الا ظلمت شواهد الاجابة
 فيه وحضرته من وقد انا سوادى من اصحابه ملوف ومال
 باستبدى ان ارضي خسر ذرعهما في هذا العام ولم يخرج الى سجون
 كان غدا وكانت خرجت كل عام نلما كان وعلى دين للناس سبعه
 كان فان الشيخ الى ارضه وجلس على بيد الرجل وقال كبلوا
 ثم نزل فقالوا فوجدوا سجين كان وقد منت عليه من وسجنته
 نفي فرجيت بنا واخرج لنا انا فيه لبن مقدار ثلثة ارطال شربنا
 حتى رويتنا واداسبعة نفر قد وردوا فانا ولهم الشيخ الانا
 فشدوا حتى رونا واذا سبعة نفر قد وردوا ايضا فانا ولهم الشيخ
 الانا فشدوا حتى رونا ووالله ان اللبس فيه لاكثر مما كان او لا
مال سمعت الشيخ العارف عن ابيه قال سمعت ليله عند
 السحر ينادوا راحة نكاد نقتلع الارواح من اشباحنا لئلا نمن

فقالوا
 من كان
 ما كان

وتغيب القول سكرانم اعففتها برقة من نور احكامه الا ان تقبل
 لي قد جلت الحق اللبنة على قلب عبد الشيخ مطر لم احجب عنه نقس حسن
 على دوام نيل التامين فاستمعت من طيب نقت ونظر الى الورود
 بعين الحب في طلب ذلك العجل فما رايت من نور نظير فبكرت الى
 زيارته فرايت عسبا على باب زاوية كنت اعرف بالاسنان
 فاذا انما احضر ورايت رجلين في زاوية كنت اعرف بالاسنان احدهما
 اعشى والاخر مريضنا مدنيا فاذا الاغمى بصيرة والمدنف معاني سوي
 فقلت احصايه عن ذلك فقالوا لي يا شيخ البارحة في وسط
 العشب وفرتنا بالمريض في آخر العشب ونام الاغمى عند فاصبح
 العشب اخضر والاغمى بصيرة والمريض معاني وكان راي في المنام على عبد
 شيخ تلمح العارفين رضى الله عنه شجرة عظيمة لها اخضان كثيرين
 لكل غصن رجل من اصحاب تلمح العارفين وراى نفسه على غصن
 قائل باذراى فلما اصبح واتى الى خدمته تلمح العارفين قال له يا شيخ
 مطر انا نكر الشيخ التي رايت البارحة اذ منب الى باذراى فاستظنا
 وبها مات فديما ومبتا بها طائر يزار قال الشيخ ابو الكرم
 الشيخ مطر الباذراى في الله عنه يقول لما حضرت والدى الوفاة
 قلت له اوصني بمن اقتدى بعدك قال الشيخ عبد القادر
 فظننت في غلبه مرجه ففكرته ساعة ثم قلت له اوصني بمن اقتدى
 بعدك فقال الشيخ عبد القادر ففكرته ساعة ثم اعدت عليه القول

فَقَالَ يَا بَنِي زَمَانٍ يَكُونُ فِيهِ السَّيِّحُ عَبْدُ الْقَادِرِ لَا يَمْنَعُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
وَقَدْ قَدَّمْتُ ذِكْرَ مَنْ فِي الْوَقْتِ بِطَوْلِهِمَا بِسَبَادِ آخِرِ قَائِنَانِي ذِكْرَ مَنْ إِيَّاهُ
مُنَا قَالَ سَمِعْتُ الْأَمَامَ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ رَزَّ الشَّيْخُ سَلَامُ الْبَاءِ ذَرَالِ
بِطِ اسْمِهِ عَنْهُمَا فَذَحِبَ بِي وَأَكْرَمَ نَزْلِي وَقَالَ بِي يَوْمًا صِفْ بِي شَيْئًا
مِنْ أَحْوَالِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَذَكَرْتُ مِنْهَا شَيْئًا جَعَلَ يَتَوَضَّعُ بَيْنَا
وَسَمَاءًا وَمَا سَمِعْتُ الشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ رَتَمًا نَدَى اللَّهُ فِي الْأَرْضِ شَيْئًا
مِنْهَا اسْتَدْرَأَ الْأَوَّلِيَّاءَ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَمُؤْتَمِلِمُ الْخُفَى وَسَبَفَ
النَّفْسَ وَلَا يُؤْمِنُ بِي فِي مَذَاقِ الْوَقْتِ خَالًا وَلَا مَقَالًا إِلَّا عَلَى يَدَيْهِ
وَهِيَ وَأَرْبَطَةُ الْعَقْدِ وَصَدْرُ الْمَجْلِسِ وَبَيْنَ الْكُلُوبِ وَصَاحِبُ الْقُرْبَى
الْقَرِيبَةِ بَيْنَ الْأَوَّلِيَّاءَ وَإِذَا نَظَرْتَ نَظْرًا كُنَّا فِي ضِيَاءِ نَفْسِكَ التَّطَرُّعِ أَوْ تَقَدَّرَ
نَفْسًا كُنَّا كُلُّنَا فِي خُفَاةٍ ذَلِكَ النَّفْسُ أَوْ رَفَعَ قَدَمًا كُنَّا كُلُّنَا خُفَاةٍ
فَلَيْ ذَلِكَ الْقَدَمُ بِغِيَاثِهِ عَنْهُمْ لِعَمَلِهِ **الشَّيْخُ مَاجِدُ الْكُرْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
مِنْ الشَّيْخِ مِنْ أَعْيَانِ مَشَايِخِ الْعِرَاقِ وَأَكْأَمِ الْعَارِفِينَ وَصُدُورُ
الْمُتَرَبِّينَ وَأَيُّمَةِ الْمُحْسِنِينَ صَاحِبِ الْكِرَامَاتِ الظَّاهِرِينَ وَالْأَحْوَالِ الْفَاضِلَةِ
وَالْمَقَامَاتِ الْجَلِيلَةِ وَهِيَ أَحَدُ أَرْكَانِ مَذَاقِ الطَّرِيقِ وَأَوْتَارِ مَذَاقِ
الطَّائِفَةِ فِي وَقْتِهِ بِلَمَّا وَعَمَلًا وَقَالًا وَخَفِيفًا وَرِيَاءًا وَهِيَ
أَحَدُ مَنْ أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْوُجُودِ وَضَرَفَهُ فِي الْكُلُوبِ وَأَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ
الْعَجَائِبِ وَأَظْهَرَ عَلَى الْأَسْدَارِ وَقَلْبُ لُ الْأَعْيَانِ وَخَرَقَ لُ الْعَالَمِ
وَكَانَ لَهُ كَلَامٌ عَالٍ عَلَى لِسَانِ الْمَدِينِ الْمُطَابِقِ مِنْ قُلُوبِ الْمُتَشَائِفِينَ

مُنُونٌ يَنْوَرُ اللَّهُ تَعَالَى فَادْرَأْكَ فِيهَا الْأَسْتِيقَانِ أَحْسَنَ نُورٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ يُنْبِئُ بِي اللَّهِ وَوَجَلْ بِهِمُ الْمَدَارِكُ وَيَقُولُ **الشَّيْخُ مَاجِدُ الْكُرْدِيِّ**
إِلَيْهِمْ الشُّوقُ وَمِنْ اسْتِيقَانِ إِلَى رُوحِهِ وَوَجَلْ بِاسْمِهِ أَنْسَ وَمِنْ
أَنْسَ طَرَبُ وَمِنْ طَرَبُ قَرَبُ وَمِنْ قَرَبُ سَارُ وَمِنْ سَارُ حَارُ
وَمِنْ حَارُ طَارُ وَمِنْ طَارُ فَرَّتْ عَيْنُهُ بِالْأَقْلَابِ فَالْزَامُ بِطَعَالِ الْقَبْرِ
وَلَكُنَّا بِي طَعَالِ الشُّكْرِ وَالْوَاوِلِ بِطَعَالِ الْبُلَايَةِ وَالشُّوقِ نَارُ اللَّهِ
وَوَجَلْ تَقَطَّرُ فِي قُلُوبِ الْأَجَابِ فَكُلُّهَا تَنْدُرُ إِلَّا بِطَعَالِ وَالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَنَارُ
الْيَمِينَةِ تَذِيبُ الْقُلُوبِ وَنَارُ الْحُبِّ تَذِيبُ الْأَرْوَاحِ وَنَارُ الشُّوقِ تَذِيبُ
النَّفُوسِ وَمِنْ الْقَمْتُ عِبَادُ مِنْ غَيْرِ عَنَّا وَزَيْنَةُ مِنْ غَيْرِ حَلِي
وَمَيْتَةُ مِنْ غَيْرِ سُلْطَانٍ وَخُصْنُ مِنْ غَيْرِ سُوْرٍ وَزَاخَةُ الْكَانِبِينَ
وَعَيْنُهُ عَيْنُ الْإِعْتِدَارِ وَكُنَى بِالْمُرَادِ عِلْمًا أَنْ يَحْسَبَ اللَّهُ تَعَالَى وَكُنَى بِهِ
جَمَدًا أَنْ يَحْجِبَ بِنَفْسِهِ وَالْحُجْبُ نَفْسُ عَنِ بَطْنِي بِهِ صَاحِبُهُ مُعْجُوبُ
فَلَمْ يَذَرِ ابْنُ يَذْمُ بِهِ فَضْرُهُ إِلَى الْكِبَرِ وَمَا حَلَّى أَدَمَ سِتْرَانَهُمَا
عَجِيبَةُ الْأَوْثَقَاتِ فِي صَوْنِ الْأَدَبِ وَلَا أَوْجَدَ أَمْرًا غَرِيًّا إِلَّا وَاسْكَنَهُ
فِيهَا وَلَا ابْتَرَزَ سِرًّا إِلَّا وَجَعَلَ فِيهَا مِفْتَاحَ عَلَيْهِ **مَا** جَاءَ بِهِ
مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الشَّيْخِ مَاجِدِ الْكُرْدِيِّ مُؤَدِّمَا طَابَا فِي غَيْرِ شَهْرٍ رَاحِ
وَقَالَ لَهُ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْحُجَّ عَلَى قَدَمِ الْبَحْرِ وَالْوَصْلَةِ وَلَا اسْتَفْجِي
زَادًا أَوْ لَا أَحَدًا فَخَرَجَ لَهُ الشَّيْخُ مَاجِدُ كَوْنِهِ وَأَعْطَانَاهُ وَقَالَ
لَهُ مِنْ مَاجِدِ الْأَوْثَقَاتِ وَلَبَنِي أَنْ عَطَشْتُ وَسُوبِقُ

اِنْ جَعَلَ فَكَّانَ الدُّجْلَ فِي طُولِ سَنَةٍ مِنْ جَبَلِ حِمْيَرٍ إِلَى مَكَّةَ وَنِي
 مَكَّةَ اِقَامَتَهُ بِأَرْضِ مِثْلَ الْجَزَارِ وَنِي رَجُوعِهِ مِنَ الْجَزَارِ إِلَى الْبَحْرِ اِنْ اِذَا ارَادَ
 الْوُضُوءَ نَوَضَّاءَ مِنْهَا بِمَاءٍ سَالِحٍ وَاِذَا ارَادَ الشَّرْبَ شَرِبَ مِنْهَا مَاءً خَذَّابًا
 اَحْلَى مِنْ مَاءِ الْغُرَابِ مِثْلُ اَوْ لَبَنًا وَكَدًّا اَشْمَى مِنْ اَطْعَمَةِ الدُّنْيَا
 اُخْرَى وَاِذَا ارَادَ الطَّعَامَ اَخْرَجَ مِنْهَا سَوْبَقًا مَاءً بَايَ شُكْرًا **قَالَ**
 الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ بْنُ السَّيِّحِ مَا جَدَّ الْكُرُوفُ يَقُولُ **كَتَبْتُ** عِنْدَ وَالِدِي
 فِي ظُلُومَةٍ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ يُؤْكَلُ وَلَا يَشْرَبُ الْبَيْتُ فُخِجَ فُجِسَ
 عَلَى بَابِهَا وَأَنَا مَعَهُ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ عَسَدُونَ نَفَرًا **قَالَ** سُلَيْمَانُ
 ادْخُلْ مُنَابِتَ بَرِّكَ إِلَى بَيْتِ الْخَلْقِ وَأَيْتَنَا بِطَعَامٍ نَكْمُ اسْتَطِيعَ خُفَا لَفْتُهُ
 فَدَخَلْتُ وَدَخَلَ مَعِيَ خَادِمَانِ لَهُ وَاِذَا فِيهَا اَوَانِي مَمْلُوءَةٌ طَعَامًا فَارْتَجَّجْنَا
 وَاتَوَاكَلْنَاهَا فَمِيقًا جَمِيعًا حَتَّى اِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ دَخَلَ عَلَيْنَا خِفَّةٌ
 عَسَدٌ نَفَرًا فَقَالَ لِي وَالِدِي سُلَيْمَانُ ادْخُلْ مُنَابِتَ بَرِّكَ بِطَعَامٍ فَلَمْ اسْتَطِيعْ
 خُفَا لَفْتُهُ فَدَخَلْتُ وَلِخَادِمَانِ مَعِيَ وَاِذَا فِيهَا اَوَانِي مَمْلُوءَةٌ طَعَامًا مِنْ
 غَيْرِ الطَّعَامِ الْاَوَّلِ وَارْتَجَّجْنَا مَا وَكَلْنَا لَكَ حَتَّى اِذَا لَمْ يَبْقَ
 فِيهَا شَيْءٌ دَخَلَ عَلَيْنَا سَلَاوُونَ نَفَرًا فَقَالَ لِي وَالِدِي سُلَيْمَانُ
 ادْخُلْ مُنَابِتَ بَرِّكَ بِطَعَامٍ نَكْمُ اسْتَطِيعَ خُفَا لَفْتُهُ فَدَخَلْتُ وَلِخَادِمَانِ
 مَعِيَ فَارْتَجَّجْنَا اَوَانِي كَثِيرَةً مَمْلُوءَةً طَعَامًا غَيْرِ الطَّعَامِ الْاَوَّلِ وَالثَّانِي
 فَارْتَجَّجْنَا مَا وَكَلْنَا لَكَ حَتَّى اِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ دَخَلَ عَلَيْنَا
 مَغْنِيًا عَلَيْهِمَا وَرَفَعَا اِلَى مَنَازِلِنَا كَالْمُسْتَبِينَ لَا يُطْفِئَانِ وَلَا يَنْجُوْنَ

فِيهَا سَوَى اَعْيُنَهُمَا وَاقَامَا كَذَلِكَ سِتَّةَ اشْهُرٍ فَجَاءَ اِلَيْهِ اُمَامًا يَتَكَلَّمُونَ
 وَتَسْكُوْنَ اِنْ حَالٌ وَلَدِيهَا فَقَالَ لِي وَالِدِي سُلَيْمَانُ اِذْهَبْ فَاَتِي بِفَقْلَةٍ
 فَذَمَّيْتُ اِلَى اَحَدِهِمَا وَقُلْتُ لَهُ وَالِدِي يَدْعُوكَ فَنَقَامُ فِي الْحَالِ سَابِقِ الْبَاسِ
 وَفَعَلْتُ بِالْاُخْرَى كَذَلِكَ وَابْتَدَتْ بِهِمَا اِلَيْهِ فَنَقَامُ فِي الْاَسْتِغْفَارِ زَمَانًا فَاقْبَلُ
 عَلَيْهِمَا فَاسْتَمَاعَا عَنْ امْرِئِيهَا فَقَالَ لِي اَحَدُهُمَا لَمَّا اَخْرَجْنَا الطَّعَامَ فِي الْبَيْتِ
 الْثَّانِيَةِ مَا لِي سَارِيتُ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي اَنْ مَذَاسِمُ وَقَالَ الْاُخْرَى
 وَانَا وَقَعَ فِي نَفْسِي اَنْهُ يَأْتِي بِهَاجَتِي وَاقْتَسَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِاَلَيْهِ مَنَازِلُ
 اَنْهُ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ اَلَيْهِ عَرُوجًا وَارْتَجَّجَ رَوْحًا وَاشْتَرَى عَلَيْهِ
 بِالْاَسْتِغْفَارِ وَعَلِمَ اَنْهُ خَاطِرُ سَوْدٍ لَمْ يَكُنْ بِاشْرَعٍ مِنْ وَفُوعٍ سَارِيتُ
قَالَ وَقَالَ لِي وَالِدِي بَوْمًا سُلَيْمَانُ اِذْهَبْ اِلَى اَخْرِ الْجَبَلِ تَجِدُ
 ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِثْلَ لَهْمٍ وَالِدِي بَسْمَ عَلَيْكُمْ وَيَقُولُ لَكُمْ مَا تَسْتَنْهَوْنَ فَاَتَيْتُهُمْ وَقُلْتُ
 لَهُمْ مَا قَالَ لِي فَقَالَ اَحَدُهُمْ رَمَانٌ وَقَالَ الْاُخْرَى ثَفَاحَةٌ وَقَالَ الْاُخْرَى عَنَبٌ
 فَاَتَيْتُ وَالِدِي وَاجْتَمَعُوا فَقَالَ **لِي** اِذْهَبْ اِلَى الشَّجَرِ الْثَلَاثَةِ تَجِدُ
 اَعْرَاسًا بِابْنَةِ الْقَرْيَةِ مَنَابِتَ بَرِّكَ مِنْهَا مَا طَلَبُوا فَلَمْ اَرَدْ عَلَيْهِ مَلَامَةً وَ
 اَتَيْتُ الشَّجَرِ فَارْتَجَّجْنَا خِفَّةً مَوْرَقَةً وَجَدْتُ عَلَيْهَا رَمَانًا وَثَفَاحَةً
 وَقَطَفْتُ عَنَبٌ لَمْ اَرِ مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُ اَوْ رَاجِحَةً فَاَتَيْتُ وَالِدِي بِذِكْرِ
قَالَ اِذْهَبْ اِلَيْهِمْ فَاَتَيْتُهُمْ وَالْمَلِكُ صَاحِبُ الرَّمَاةِ رَمَانَةً وَطَافَا
 الْعَنَبِ عَنَبٌ **وَقَالَ** صَاحِبُ الثَّفَاحَةِ اَتَمَرُكَ بِهَا وَلَمْ يَأْخُذْ مَا قَوَّضَا
 فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ نَمُ اسْتَوَاقِلًا وَاقَامَا مَعَهُمْ وَمَسَرَفَا اللُّوَاءَ وَلَمْ اسْتَطِيعْ

صاحب النفاحة ان يغلو عن الارض فذكر في فسطاطه يدبه ونزل
اليه صاحباه وقالوا له هذا يا متاعك من اخذ النفاحة وانوا ملكه
رؤسهم الى والدي فلقاهم والدي وقال للرجل يا بني وما منعك من قول
كلامي وموافقة صاحبك فالكبت على قدم والدي يقبلها فقال له لا بأس
عندي ثم قال يا سلمان ابن النفاحة فساو له اياها فلكدما اخرا فاكل
منها جزءا والطعمي جزءا والمعم حلا منهم جزءا فاذا مني لا يحكم لنا وكذلك كان العنب
والرمانه ثم رفع بين بين كتي الزجل فدمع صاحبته في اللؤلؤ كالسهم
المنوق فسلته عنهم فقال مؤلا من رجال الغيب السيارنا واخذ
على ان لا اعلم بشي من ذلك وموحي **اخبارنا الشيخ الفار**
ابو العباس ما سمعت ان يقول سمعت الشيخ ماجد الكرو
وفي الدعائه يقول الشيخ عبد القادر امام اهل الطريق وشيخنا
في منذ العصر ويثور بنصفي اهل القلوب في اخوالهم ويهيج سريرة
بنسج الشرا اهل الحباين في معارفهم فانه عن ذلك فقال
لان له في ملك كل قلب نور يغلو اشراقه على انوار ذكرك القلب فاذا
امعن القلب في السير في طريق العقل لم يثبت بين يدبه سوى فكر
النور وله ايضا في كل صاحب سيرة مطالعة بشرف عليها من نظير
بالله فاذا وردت على ذكرك السر منازلة من مواجيد القدس
الاشرف اتسع منقذ الحباين من ذكرك السر وظهرت كحاشي المخاف
من طامنين نكر الاستدار المنازلة باستشراف نكر المطالعة وتون

سفي من النور النبوي وبه قوة وبهجة مستمد من الاصل النبوي وبه
قوامها وعلب عما دنا • رضى الله عنهم • اجمعين
الشيخ جاكير رضي الله عنه هذا الشيخ من اعاظم الساج
واعيان العارفين المقربين وائمة المحققين البارعين صاحب الشيخ الطالبي
والكشف اللامع والبصيرة الحارقة والسيرة المشرفة صاحب الكرامات
الباهرة والاخوال الفاضلة والمقامات الجليلة وهي احد اركان هذا
السان وائمة الكرامين واعلام العلماء بشايرها معروفة وعلماء وشيوخ
وحالات وكان تابع العارفين ابو الوفاء في الدعائه بشي عليه ويؤمن
بذلك وبعث اليه طائفة مع الشيخ على جبه الهيبي في الدعائه وامن
ان يرضها على راسه بيا به عنه ولم يخلق الحضور اليه وقال **سكت**
الله عز وجل ان يكون جاكير من مريد في قومه لي وكانت الشيخ
بالعرف يقولون الشيخ جاكير من ثقبه كما انشئت الحية
من جلد ماء وهو الذي يقول ما اخذت الهدى على احد حتى رايت
اسمه مرفوعا في اللوح المحفوظ من جملة مريد وقال ايضا
او ثبت سبفا ما ضي الحذر احد طرفة بالشرق والاضراب النور
لوانسيرة على الجبال الشوايح لوث وكان له كلام عالي على
سان المحققين منه الشامة ارتقاء الحجب بين العبد وبين
الرب فيطلع بصفا القلب على ما اجبر من الغيب فينا مدلل
والعظمة ويتغير عليه الاخوال والمقامات فتدخل الحيرة والذلة

عن الطريق وأيقن الركبان وكل من في السفينة بالهلاك ثم لما كان وقت كذا من يوم كذا وذكر الوقت الذي ارتحنا عندنا عصفت علينا الرياح العاصف من جهة الشمال فخرج البحر وتلاطحت أمواجه واضطربت بئرنا فاستند علينا الأمر واسترفنا على الوقوع في حوض البحر ومضت ماريه فذكرت قول الشيخ فنهضت قائما ومسا واستقبلت العراف وناديت يا شيخ جاكيم أدركنا فلم يتم كلامي حتى رأينا قائما عندنا في وسط السفينة وأشار بكفة إلى جهة الشمال فكن الزحف ثم وثب من السفينة واستقل على متن البحر وصفق بكفيه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنى على الماء خطوات تمشي وشمالا فكن البحر ومدات أمواجه وصار كانه عين وبكل ثم أشار بكفة إلى جهة الجنوب فنهضت علينا ريح طيبة اقتلعنا من ذلك الموضع حتى وصلنا إلى طريق السلامة ومنى الشيخ على متن البحر حتى غاب عنا ونجنا الله عز وجل ببركته من الهلاك قال فخلفنا بإبنته العظيمة ان الشيخ لم يغيب عن ابصارنا ذلك الوقت بل كنا جلوسا معه فأنشأ بآيته ان لو لم يكن حاضرنا معننا ذلك الوقت لم ينج منا الا من شاء الله تعالى **خبرنا** الشيخ العارف بقول حضرت الشيخ جاكيم والشيخ عليا بن ادريس رضي الله عنهما مجتمعين فتجارتا ذكر الشيخ وما سلف لهم في صحبتهم فقال الشيخ جاكيم لم يظهر في الوجوه

منها

من الشيخ بعد سبدي تابع العارفين ابن الوفا الخ حالا ولا تشد نصرتنا ولا اتوى بكينا ولا اتم وضعنا ولا اعل مقامنا من سيد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ومن انتقلت القطيعة إلى سيد الشيخ علي بن الحسين رضي الله عنه وقال سيد الشيخ عبد القادر من تمكن في احوال القطيعة وترقيته في مقاماتها واستغرافه مدركها واستبلاية على جميع اطرافها وجميع بين اسبابها ما لم ينله غير من الشيخ فيما يعلم قال فلما انقذنا بالشيخ من ادريس سلكنا عن قول الشيخ جاكيم فقال اجبه غاشا ممد ونطق غما علم بما علمه الله تعالى وهو العدل المبرز الرضى في كل اشعاره واقواله رضي الله عنهم اجمعين

الشيخ ابو محمد القاسم بن عبيد البصري رضي الله عنه
 من الشيخ من اعيان مشايخ العراقي وعظماء العارفين المشهورين واجلأ المؤمنين المذكورين صاحب الاحوال الفاضلة والكرامات الثماني والافعال الخارقة والانتقاس الصادقة والمقامات السنية صاحب الحقائق الزاهية والمعارف الباهرة له المراتب العلية من منازل القريب والمعارض الرفيعة إلى محاضر القدس والكنوز الواضحة عن عوالم الغيب واللسان الطويل في الاخبار بجايب الغنج وهو احد من يذكر عنه القطيعة وهو احد من اظهر الله تعالى إلى الوجود وصرفه في الكون وقد لب له الاقرب ووفق له العادات وكان

يَمْلِكُ الْبَصَرُ بِمَنْجُوَانِ الْيَدِ فِي مَحْضَلَانِهِمْ فَيَجْلُو وَيُضَرُّونَ إِلَيْهِ كَمَا يَنْصَحُ
 يَتَكَلَّفُ. وَمَا كَانَ مُتَمَلِّكًا عَلَى اسْتَرْفِ الْأَخْلَاقِ وَالْجَمَلِ الْأَدَابِ.
 وَاجْتَمَعَ الْأَوْصَافُ. وَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِالْبَصَرِ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ عَلَى كَرْتَيْنِ
 عَالِيٍّ وَخَفِيفٍ. الْمَتَابُ وَالْعِلْمُ وَسُيَرُ مَلَأَمُهُ فِي الْمَعَارِفِ. وَكَلَامُهُ
 فِي مَتَابِ الْمَعَارِفِ مَسْهُورٌ مُتَدَاوِلٌ مِنْهُ الْوَجْدُ يَجُودُ مَا لَمْ يَكُنْ عَنْ
 سُهْوٍ وَشَاءَ الْوَجْدُ بِقِيَمِ سُهْوٍ الْوَجْدُ وَيَنْتَبِهُ عَنِ الْعَيْنِ الْوَسْوَ
 سَكُنَ يَزِيدُ عَلَى سُكْرِ الْأَدَابِ وَأَوَارُجِ الْوَاجِدِينَ عَطِيقَةُ لَطِيفَةٍ
 وَكَلَامُهُمْ فِي مَوَاتِ الْغُلُوبِ وَيَزِيدُ فِي الْعُقُولِ وَالْوَجْدُ يَسْقُطُ الْبُحْبُوحُ
 وَيَجْلُو الْأَمَّاكُنَ مَطَانًا وَاحِدًا وَأَوَّلُ رَفْعِ الْحَاجِبِ وَمُسَامَدَةُ التَّوْبِ
 وَحُضُورُ الْفَهْمِ وَمُسَاخَظَةُ الْغَيْبِ وَمُخَارَذَةُ الْبَرِّ وَإِبْنَاءُ الْغَفْوِ
 وَشَرْطُ صِحَّةِ الْوَجْدِ انْتِطَاعُ الْأَوْصَافِ الْبَشَرِيَّةِ عَنِ التَّعَلُّقِ بِعَيْنِ الْوَجْدِ
 خَالٍ وَجُودٍ وَمَنْ لَا تَعْدَلُهُ لَا وَجْدَ لَهُ. وَأَمْدُهُ عَلَى مَعَارِينِ نَظَرٍ وَمَنْظُورٍ
 إِلَيْهِ. فَالْنَظَرُ مُخَاطَبٌ لِشَاهِدِي الذَّنِّ وَجَدٌ فِي وَجْدِهِ. وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ
 نَفْسٌ قَدْ اخْتَلَفَتْ الْحَقُّ بِأَوَّلِ مَا وَرَدَ إِلَيْهِ. وَالْوَجْدُ دَهَائِبُهُ الْوَجْدُ لَا رَيْ
 التَّوَّاجِدُ يُوْجِدُ اسْتِغَابَ الْعَبْدِ. وَالْوَجْدُ يُوْجِدُ اسْتِغْرَاقَ الْعَبْدِ.
 وَالْوَجْدُ يُوْجِدُ اسْتِغْلَاكَ الْعَبْدِ. وَتَرْتِيبُ مَسَدِ الْأَمْرِ حُضُورٌ.
 ثُمَّ وَرُودُهُ لَمْ يَسْهُوْهُ. ثُمَّ وَجُودُهُ لَمْ يَحْزَنْهُ. فَيَعْدِلُ الْوَجْدُ بِمَحْضَلِ الْوَجْدِ
 وَمَصَاحِبُ الْوَجْدِ دَرْجَتُهُ وَنَحْوُهُ خَالٍ مَحْجُوفٌ بِقَافٍ بِالْحَقِّ. وَخَالٍ مَحْجُوفٌ
 بِالْحَقِّ. وَمَا تَابَ الْخَالِ تَابَ مُتَعَابِثَانِ عَلَيْهِ الْبَدَاءُ وَالْوَجْدُ أَيْسَمُ لِنَفْسِهِ مَعَا

الْأَوَّلُ وَجُودُهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَنْقَطِعْ عِلْمُ السُّوْمِ فِي صُحْبَةِ طَاسِغَةِ الْحَقِّ.
 أَيْتَالُ وَالسَّانِي وَجُودُ الْحَقِّ وَجُودُهُ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ عَنْ مَسَاجِدِ الْإِنْسَانِ وَالْكَائِنِ
 وَجُودُهُ مَتَامُ الرِّجَالِ رَسْمُ الْوَجْدِ بِالْإِسْتِغْرَاقِ فِي الْأَوَّلِينَ فَارَازُ الْوَجْدِ
 الْعَبْدُ يَوْصَفُ الْجَمَالَ. سَكْرُ الْقَلْبِ فَنُظْرُ الْوَجْدِ. وَمَا لَمْ يَسْهُوْهُ
 فَتَحْتَوَى مِنْ لَقَطِ الْوَقْدِ. وَسَكْرُكَ مِنْ لَقَطِ الْوَجْدِ كُلِّ الشَّرَائِدِ.
 فَمَا تَمَلَّكَ سَائِبَهَا وَمَا تَمَلَّكَ شَرِبَهَا. لِحَافِ جَالِ كَأَنَّكَ تَكْرُ الْتَبَاءَ.
 وَالصَّحَى إِنَّمَا مَوَالِجُ كُلِّ مَا كَانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ لَمْ يَجْلُ مِنْ صَبَةِ لَاحِظَةِ شَيْئَةٍ
 بَلْ حَبْرًا فِي مَسَامِدِ نَوْرِ الْعَيْنِ وَكُلُّ مَا كَانَ بِالْحَقِّ لَمْ يَغَيَّرْ نَلْبَهُ غَلْبَةً ثُمَّ
 الْقَمُوحُ مِنَ أَوْجِدَةِ الْجَمْعِ وَلَوَاجِ الْوَجْدِ وَمَسَارِزُ الْحَيَاةِ وَالْحَيَاةِ أَيْسَمُ لِنَفْسِهِ
 مَعَارِي الْأَوَّلِ حِينَ الْعِلْمِ مِنْ مَوْتِ الْجَمَلِ وَلَهَا ثَلَاثَةُ اثْنَانِ نَفْسٍ
 الْخَوْبِ وَنَفْسُ الرِّجَالِ وَنَفْسُ الْمُحِبَّةِ وَالنَّانِي حِينَ الْجَمْعِ مِنْ مَوْتِ
 التَّوْبَةِ وَلَهَا ثَلَاثَةُ اثْنَانِ نَفْسُ الْأَرْضِ طَرَابِ وَنَفْسُ الْإِفْتِقَارِ
 وَنَفْسُ الْإِتْمَارِ وَالنَّانِي حَيَاةُ الْوَجْدِ مِنْ مَوْتِ الْفَنَاءِ وَهِيَ حَيَاتُ الْحَقِّ
 وَلَهَا ثَلَاثَةُ اثْنَانِ نَفْسُ الْعَيْبَةِ وَمَوْتِيَّتُ الْأَعْدَالِ وَنَفْسُ الْوَجْدِ
 وَمَوْتِيَّتُ الْإِنْتِصَالِ وَنَفْسُ الْإِنْفِرَادِ وَمَوْتِيَّتُ الْإِنْتِصَالِ وَلَيْسَ
 وَرَأَى ذَلِكَ مَلْحُظًا لِلنَّظَارَةِ وَالْطَّائِفَةِ بِلَا شَائِبَةٍ وَالْمَوَاجِدُ ثَمَرَاتُ الْأَوْرَادِ
 وَنَتَائِجُ الْمَسَارِزَاتِ وَتَرَكَ الْأَحْوَالَ مَبْدَلُ وَجُودِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَحَالٌ وَ
 طَيْبُ الْأَحْوَالِ بَعْدُ وَجُودِ اللَّهِ تَعَالَى مَحَالٌ وَمَنْ تَرَاوَنَ بِسَرَادِ اللَّهِ
 تَعَالَى انْطَلَقَ إِلَهُهُ بِغَيْبِ نَفْسِهِ وَكَانَ فِي الدُّنْيَا يَتَمَلَّكُ مِنْهُ الْأَبْيَاسُ

كل من سار الى سرى ان غفر ما اوليتي من جليل لا احميه فصاح بالسرير فكل من سار الى سرى ان غفر ما اوليتي من جليل لا احميه
فقال لخطي سدي لا خطي والحق لخطي الاربعه واقبل بكل الوجوه في كل من غفرني واقبل الى خفيج وابدي

كانت سرى سرى الى سرى ففصاح بالسرير فكل من سار الى سرى ان غفر ما اوليتي من جليل لا احميه
فقال لخطي سدي لا خطي والحق لخطي الاربعه واقبل بكل الوجوه في كل من غفرني واقبل الى خفيج وابدي
اوليتي من جليل لا احميه والحق لخطي الاربعه واقبل بكل الوجوه في كل من غفرني واقبل الى خفيج وابدي
واقبل الوجوه في كل من غفرني واقبل الى خفيج وابدي
اخبرنا ابو محمد سالم قال سمعت الشيخ العبد في شهاب
الدين يقول اخذت الى البصرة لادور الشيخ ابا محمد بن عبد ربه الله
فحدثني في طريقه الى البصرة بواشي وندوة وحيل كثيرة وكنت كلما اجبرت
بشي منها سالت عنها رعاته ومن يقوم به فيقولون هذا الشيخ انا
محمد بن عبد فخط في نفسي ان هذا حال الملوك ودخلت البصرة وانا
اقرا في سورة الانعام فقلت في نفسي ان آية التثبيت الى دار السج
ولما اقرا ما فهمي قال معي فوصلت الى باب دار ووضع رجل
على عتبة بابه وانا اتلو اولئك الذين مدي الله لهم دينهم اقتد فتخرج الي
خادمه على الفور فحدثني ان اسناد وقال الشيخ يدعوك مد
فدخلت اليه فقال لي ابتداء يا غفرني ما رايتك على الارض فتو
على الارض ولبتس على قلب بن عبد منة سني قال فاستند
تجرتي من عليه بحال بما لم يعلمه سوى الله تعالى وانا قال سمعت
الشيخ ابا الحسن يقول كنت عند بعض اصحابنا بيت كان له
بالبصرة فدخل علينا ففقهنا شعث اغبره وقال لصاحب البيت ان يسبق
فقدمت اليه وزنته من بين فاكلها وقال زدرني فقدم اليه اخي فاكلها

وقال زدرني فقدم اليه اخي فاكلها وقال زدرني فاكل صاحب البيت
فقدم اليه وزنته بعد اخي وموبت زدرني حتى اكل الف بطل ثم ان
تأرا مئناك وجعل يغترف منه بكفيه فشرب ماء كيرة وانصرف ثم
بعد مئنا قال صاحب البيت ان ثلثة بئنا نه نضاعفت امثالا
عن مفدار ما كل سنة قال ثم بحث في العام الثاني فبينما انما
بوما وحدي امام التركيب فخطره في شئان ذلك الرجل وتمت
رويته فاذا به من يميني فدمت منه وشربت منه به فكلان يميني
وانما سوة فان جلس نزل التركيب جمعه وان من شئ زالك
كله فجاء الى بركة كيرة فيها ماء وقد رست فيها طين كيرة فجعل يقتلع
من الطين بكفيه وبأكل منه كما يأكل اعدنا اكلوا حتى اكل منه شيئا
كيرة والحقني قطعة من فذكر الطين فاذا موني في الذم من شئ شكنا
وله راحة لالمسك الاذير ثم اغترف بكفيه من ذلك الماء فشرب
كيرة وقال يا علي من الاكلة من تلك الاكلة التي رايت وليت
بينهما طعام ولا شراب فقلت له يا سيد من ابن كرم هذا قال
نظر الى الشيخ ابو محمد بن عبد فقلت قد لاء فلي تجرتي ووصل سرى
بجرتي وانطوت لي الاكوان وقلت لي الاعيان وفرب من البعد
فقلت المراد بنظره به وكاني معني استغثت به من الطعام و
الشراب الا انه وقت عود احكام البشريه الى لم غاب عني فما
رايته بعد قال سمعت الشيخ الفارح الزاهد محمد الثاني

يقول وكان ابن صاحب الغزاة والارمن ادب كن الخراب ولا يعلم
 من اين قوته وكان له قدم في المعركة ورأسه في هذا الشأن
 قال كنت في بعض السنين مجاورا لهم مكة شرفها الله تعالى
 فبينما انا جالس يوما وثقت الغنى في مقام ابراهيم عليه السلام اذ
 دخل الشيخ ابو محمد بن عبد البصرى رضى الله عنه المقام ومعه اربعة
 نفر فصل بهم ركعات ثم طافوا استبونا فلما انقضى طوافهم من باب
 بني سبيد فنبعهم فردني اخدمهم فقال له الشيخ ابو محمد دعه ثم وقف
 امام الجماعة وصفتهم تحت منوف كل صف رجل يلى الرجل الذي
 قد امة وكنت آخرهم وامر كل اهل منى ان يضع قدمه في الموضع الذي
 يرفع منه الذي قد امة قدمه ثم سار الشيخ ونحن خلفه كما امر الله من
 تطوى تحت اقدامنا طبا فلم نلبث الا ببرا فاذا نحن بالمدينة الشريفة
 صلى الله على سكرتنا فزرتنا وصلينا بما صلوا الظهر ثم فرج وخرجنا خلف
 على هذا الترتيب فلم نلبث الا ببرا فاذا نحن بالبيت المقدس
 فصلينا به صلوة العصر ثم فرج وخرجنا خلف فلم نلبث الا ببرا فاذا
 نحن بسديا جوج وما جوج فصلينا به ثم سار ونحن خلف فلم نلبث
 الا ببرا فاذا نحن بجبل فاف فصلينا به العشاء وجلس الشيخ
 على ذروة من الجبل ونحن حوله فانت رجل من اقطار الجبل
 كالاسد ما به لثم انوار اضواء من الشمس والقمر يسمي بين
 ايديهم فيسكنون عليه ويجلسون بين يديه وينادون معه ونزل عليه

رجال آخرون من الجوسا يرون في الهواء كالبرق اللامع واحده
 الجميع به وسئلوا ان ينظم عليهم فنظم فكان منهم من يصنعونهم
 من برعد ومنهم من تنهل دموعه ومنهم من يصيح ويبعد في الهواء
 حتى يغيب عن النظر فكان خيل الى ان الجبل يقطرب تحتنا ولم يزل
 لحال كذلك الى ان طلع الفجر فصل الشيخ بهم صلوة الفجر ثم نزل الى وادي
 الجبل فاذا ارض شديدة البياض كين الانوار لطيفة بلور لانه في
 الدنيا ولا يرى لنا طرف وكانت راحة المسك الاذ فر تقوح من تحت
 موايل اقدامنا وكنا نمر بطوابف صورهم كصور الادميين يذكر وان
 فقال بارئواع الشيخ باضواء لم يسمع الا سجعون احسن منها قد
 قد غيب عنهم انوار الشكاد تخطف ابصار الناظرين ومحتوا بمواجيد من منا
 زلات القدس ولوقفت على الناظر اليهم اواشاح اقواهم ان يوت
 لغاضت نثر من ميعتهم ولدت باجنهم فكان الشيخ ابو محمد يبع في ارجاء
 تلك الارض وتناثر يبل به الوجد يينا وشيلا لاه وتارة يمر في فضاءها كالسهم
 الموقون وتناثر يقول السوف ايك يتلني والبعد عنك يتلني والوقوف منك
 يتلني ورجائيك فيك تجيبني وانرا منك على يميني وجعل يميني وفترتك
 يجمعني والان يسكن يسطن وخلوني معك جلوني ومنا مددي تطويني
 وتشدني فارحم من ابرمتة امون في يدك وما زال حاله كذلك الى وقت
 الفجر فرجع الى الموضع الذي جئنا منه وسار ونحن خلفه كسيرنا بالامس
 فلم نلبث الا ببرا حتى انتهينا الى مدينة مينة بالدمب والنفقة

فيها اشجار متعاقبة وانهار منقطعة وانما رنضون ووزاكة كثيرة فقلنا
والكلنا من نمارنا وسربنا من ما بينا وامرنا ان لا نأكل من ثمارها
فما نأكل فافضل منا ثمارها بيد الا الرجل الذي رذل اولاً فان بنا
لم نكن فلم يسمع ان باطرس بنينا فقال انج مذابسوا ذكركم وكسر
خاطر مذابسوا راي فاستغفر الله تعالى فقال انج بني هذا
الامر على محافظة الادب وسراعاة الخطا ثم قال له خذوا صلاتكم
فقد بدت فاستدنت واخذ ثقافة ثم قال انج من المدينة مدينته
الاوليا ولا يدخلها الا ولي ثم خرج منها وسار خلفه فامرت بجمعة
باسية الا تورفت ولا يذن عامية الا عوني حتى ائبنا مكة فضلينها بالظهور
واخذ على ان لا انظم بشي من مذابس الا بعد موته ثم قال
عني مو ومن مو ولم ارم ثم بعد مدتي استفت لزويته فافترس
الى البصر واتت عنده اياما فخرج يوماً الى ال ظاهر البصر وانا معه
وانا الى نربة طلحي من عبد الله الانصار صاحب رسول الله صلى الله عليه
فلما راي القبر من بعد رجح التفرق ثم رجع فالى القبر وزار وهو مطرف
مناديت فلما خرج سالته في ذلك فقال لما اقبلت على قبر رايته طالب
عليه حلة خضراء وثابح مكلل بالذر وأجود وعنده حوريتان فاستحييت
فرجعت لوجهي فانسيت على باليتي صلى الله عليه وسلم ان ارجع فخرجت
اليه قال ووالله ما اظهرت احداً من بني من ذكرك حلة حتى ما
النج مع الله عن مسكن رضى الله عنه البصر وبها مات قبل سنة ثمانين

والم

وضما تغديره وقد علت سدة ودفن بطاير ما وفير منك ظاهر
بزار ولما مضى عليه سمع من الجو اقوات طبول تقرب فلما نوا
كلما رفعوا ائذهم في التكبير للفضيلة عليه سمعوا واثم يومئذ طائفة
من اليهود والنصارى وكان يوماً مشهوداً **اخبرنا الشيخ**
الصالح يوسف قال سمعت الشيخ ابا محمد بن عبد ربه الله عنه يقول
وقد سئل عن الحظ عليه السلام اخرج مؤام مبيت فقال اجتمع
بابي العباس الحظ عليه السلام وقلت له اظهر في باعجوبة مرتك
مع الاوليا فقال اجتزت يوماً لاجل البحر المحيط حب لا يرك
اخرى ولا غير فرب رب رجلاً كايماً ملتقاً بعجابه فوقع لي انه ولي فركضته
به رجل فرفع رأسه وقال لي ما نريد فقلت قم ليخدمه فقال لي اذهب
واستغل بنفسك فقلت له لئن لم تقم لا ناديت عليك في الناس
واقول لهم مذاولي الله فقال لي لئن لم تذهب لا فون لهم هذا الحظ
فقلت وكيف عرفني فقال اما انت فابو العباس الحظ فقلت لي
انت من انا فرمعت بعيني الى الله ووقل وقلت بدي يا رب
انا نبي الاوليا فتوديت يا ابا العباس انت نبي من يجئنا
مدا من تحية فاقبل علي وقال لي يا ابا العباس حدثني من
فقلت نعم فتودني يدعوني فقال منك الدعاء يا ابا العباس فقلت
لا بد قال مودع الله نصيبك منه قلت رذل فغاب عني ولم
يكين الاوليا بقدر رول على الغيبة ميني ثم رايته في نفسي بقبته من

من النفس فثبت حتى انتهت الى كتيب عظيم من الدليل فدعته
تسبي الى صعوده فلما استويت على اعتلاه وظننت اني سامت
السماء رايت على ظهري نوراً يخطف الابصار فقصده فاذا انجم ابرار
نارهم ملئت بعبادته شبيه بعبادة الرجل صاحب فاروق ارفعها رجل
فتوذيبت تأدب مع من يجده جلست انتظر ابتهاجها واستيقظت
وقت صلوة العصر وقالت لخدمته الذي احباني بعد ما امانتي واليه
النشور ولخدمته الذي اتسبى به واوحشني من خلقه ثم التفت
فرايتي قالت مرحبا بك يا ابا العباس ولو كنت تأدبت معي من
غيري لاني كان احسن قلت بابتدئ بك انت زوجة الرجل قالت نعم
وقد كانت في هذا البرية بدلة فاني انت زوجة الرجل ايتها فسلها
وكفها فلما فرغت من تجهيزها رفعت من بين يدي خوالها حتى
ثابت عن بصرى فقلت زوديني بدعوة فقالت منك الدنيا يا ابا العباس
قلت لا بد قالت مرفوعة الله تصيبك منه قلت زوديني قالت
لا تلتنا اذا غبتا عنك والتفت فلم ازل **قال** الشيخ ابو محمد
فقلت للحضر عليه السلام مثل هؤلاء الاحباب رجل فزده كل وقت
يرجعون الى امره **قال** نعم قلت ومن مؤمن فوفيتنا هذا **قال**
الشيخ عبد القادر قلت افرق من حال الشيخ عبد القادر قال
مؤفر الاحباب وطيب الاورياء في هذا الوقت وما اوصد الله
نعال وليا الى مقام الا وكان الشيخ عبد القادر ائمن ولا ومب الله المؤيد

قال

حالا الا وكان الشيخ عبد القادر اجله وقد اودعه الله تبارك وتعالى
سبني به جمهور الاورياء وما اتخذ الله وليا كان او يكون الا ومؤيد
مع الله بالسر الى يوم القيمة في الله عنهم اجمعين وثقنا الله بهم انه على كل
الشيخ ابو عمر وعثمان بن مرقوق القريشي رضي الله عنهما
من هذا الشيخ من الحارث صاحب مصر المهورين وصندور العارفين
المذكورين واعيان العلماء المختارين صاحب الكرامات الظاهرين
والاقوال الفاضلة والافعال الحارقة والانتهاج الصادقة والمقامات
الشريفة والابرار العلية وهو اخذ من اظهر الله تعالى الخلق
واوقع له عندهم القبول التام والبيضة العظيمة وصرفه في الوجود
ومكنه في الاقوال انتهت اليه تربية المريد القاديين بمصر واعمالها
وكشف مخفيات مواردهم واستمع بعجبه غيرة واحد من الاجلاء وكان
رؤسائهم قال على ان اقبل الخيق منه الطريق الى معرفة الله
تعالى وصفاته الفكر والاعتبار بحكمة وآيات ولا سبيل للالتفات الى
معرفة كنه ذاته ولو تنامت الحكم الالائية في حد القول او المحض
القدر الربانية في درك العلوم لكان ذلك تنصير في الحكمة ونقص في القدر
لكل اجتناب سرار الازل من القول كما استندت سبحان الجلال
عن الابصار فندرج معنى الوصف وعنى التأم عن الذكر ودار الملك
في الملك فانهي الخلق الى مثل واستند الطلب الى شمله وحشيت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا ممتا فجميع المخلوقات من الذرة

إلى القبر سبل متصلة إلى معرفته وفتح بالغة على أزيلته والكون
جميعه السن ثالثة يوقد أيتته والعالم كله كتاب تقرأ حروفها
المتغيرة على قدر بصايرهم ومن إذا مبتدئ بزح السعادة ونا لن
برق العنايت على رياض القلوب وامطرت ودق الحبايق من جلالة
سحاب الغيوب ظهرت منها إذا رقيب المحبوب واينعت بهمجة
نوار نيل المملوك فوجدت زح القرب في لذت الشامدة من
من لم يجد في قلبه زاجرا فهو خراب ومن عرف نفسه لم يغتر بئنا
الناس عليه ومن لم يقبر على صفة مولا ابتداء بصحبة العبيد ومن
انقطع آمله إلا من مولا فهو عبد حقيق والدعوى من رغبة النفس
واسنداذ باربلا تخيق باله فنا وحلية العارف للشبه واللبنة وإياكم
ومحاث اصحاب الاحوال قبل اخطام الطريق وتمكن الاقدام فانها
تقطع بكم ودليل خلبك صجنة للمخلطين ودليل بطلانك ركوك للبتالين
ودليل خشتك شك بالستورين وكان يمثل بهذه الايات
• يا غارس الحب بين القلب والكبد • منك بالصدق سنة الصبر والجلد •
• يا من يقوم مقام الموت فرت • ومن يحمل محل الترويح في الجسد •
• قدجا وز الحبيب في اعلى سرابيه • فلو طلبت مزيدا منه لم اجد •
• إذا دعانا الناس فلي منك ماله • من الرجا فلم يصدر ولم يرد •
• ان توفني لم ارد ما دمت في بدلا • وان تغيبت لم اشكن الى اخذ •
اخبرنا الشيخ الامام ابو الغضيل يقول كان الشيخ ابو عمر

وعثمان رضي الله عنه من اوتاد ميه سابع الكسف ظاهرا الكرامات زاد البئر
سنة زبانا عظيمة لما دت ميه تفتق واقام على الارض حتى كاد وقت
الذرع بفتوت نفتح الناس بالشيخ الى عمرو بسب ذلك فان الى سبط
النيل وتوفا منه تنقص في الحال هو الذرا عين وتزل من الارض
حتى اكسفت وزرع الناس في اليوم الثاني وفي بعض السنين
لم تطلع النيل البتة وقامت اكثر وقت ررا عته وتلب الاستمار
وتلح الملك وفتحوا بالشيخ الى عمرو فجا الشيخ الى سبط النيل وتو
فيه بامر من كان مع خادمه فزاد النيل في ذلك اليوم وتنابت زيادته
الى ان انتهى الى حنا وبلغ الله سبحانه وتعالى به المنافع وبارك في
زرع الناس تلك السنة ببركة رضي الله عنه قال **و**حكى لي خاد
الشيخ الصالح ابو العباس محمد ان الشيخ صلى الله عليه وسلم بمصر
في ليلة مظلمة وخرج وخرجت خلفه والارض تطوى تحتها كما كان والا نوار
شئ بين ايدينا وعن ايماننا وشمايلنا ولا ينهي الى جيل ولا نشر
من الارض الا اندك بين يديه وطانه لم يكن حتى ابتداء السجود
الى مكة شرفها الله تعالى فطاف وصل بها اكثر الليل ثم خرج وانا خلفه
يسر كذا الى المدينة الشريفة صلى الله عليه وسلم على ساكنها وسلم فزار
وصلى ما شاء الله تعالى ان يصلي بفصل ثم خرج وانا خلفه يسر كذا
الى ابي وخطا البيت المقدس فزار وصلى ما شاء الله تعالى ان يصلي
ثم خرج وانا خلفه يسر كذا الى ان دخلنا مصر والمؤذن ينادي بالفر

وَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْوَمُ مَنِّي أَوَّلَ الْبَيْلِ وَمَا وَجَدْتُ مَعَنَا وَلَا نَصَبًا وَاحْذَرْتُكَ النَّبِيَّ
 أَنِّي لَأَنْظُرُكَ بِذَلِكَ فِي جَانِبِهِ فَمَا نَظَرْتُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ وَقَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَخْبَرَنَا السَّيِّحُ الْعَارِفُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَبُو **حَدَّثَنَا** السَّيِّحُ
 السَّيِّحُ أَبُو عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَأَبْرَأَ عَلَيْهِ وَفَتْ مِنْ الْبَيْلِ وَالنَّهَارِ
 إِلَّا وَمُؤْمِنُونَ بِأَنْوَاجِ الْغُرَبَاتِ أَمَا بَقَرَاءُ الْقُرْآنِ أَوْ يُعَدِّدُهُ أَوْ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ
 أَوْ يَلْبِسُهُ أَوْ يَسْفُلُ بِالْعِلْمِ أَوْ يُؤَدِّبُ مُرِيدَهُ أَوْ يَتَوَجَّهُ إِلَى ابْنِهِ عَرَجًا
 بِأَهْلَامِ أَهْوَالِ قَرْيَةٍ بِمَنَازِلِ سَبْتٍ وَشَهْدَةٍ يَوْمًا وَفَدَّ دَخَلَ
 عَلَيْهِ سَيْحٌ اشْتَعَتْ أَجْنَةُ مَارَ ابْنِهِ مِنْ قَبْلِ وَلَا مِنْ بَعْدُ فَجَلَسَ بَيْنَ
 يَدَيْهِ السَّيْحُ مُنَادِيًا ضَامِعًا فَاطْرَفَ السَّيْحُ سَاعَةً ثُمَّ نَظَرَ إِلَى التَّجَلُّلِ
 فَخَرَّ سَاجِدًا عَلَيْهِ فَقَالَ السَّيْحُ اارْفَعُوا قُوضَعْنَا فِي بَيْتٍ فَكُنْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ
 أَشْهُرٍ لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَنْقُصُ وَحَالُ كَالِ الْمَيِّتِ إِلَّا أَنَّهُ يَنْتَفِسُ ثُمَّ أَنَا
 السَّيْحُ وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَأَقَاتَ فِي ذَلِكَ عَمَلٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَعَا
 كَبُرَ سَيِّئِي وَتَتَابَعْتُ بِمَا مَدَانِي وَطَالَتْ سَبَابُ حَالِي وَمَارَ ابْنُ مِنْ
 أَهْوَالِ مَذَالِكِ النَّاسِ شَيْئًا فَاسْتَنْفَعْتُ إِلَى اللَّهِ فَوَجَدْتُ قُدْرَتَهُ إِذْ مَبْتُ
 إِلَى سُلْطَانِ مَذَالِكِ الْوَادِي فَعَوِدْتُ مَا تَرِيدُ فَكُنْتُ وَمِنْ مَوْثِقِي لَهُ
 مَوَالِي السَّيْحُ أَبُو عَمْرٍو مَسْرُورُونَ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَظَرْتُ إِلَى قَطْعَتِ
 نَظَرْتُهُ حُجْبِي وَأَخْتَرْتُ فِي سَرَادِقَاتِ الْوَصِيلِ وَطَوْتُ إِلَى مَسَافَةِ
 الْبُعْدِ وَاخْتَلَفْتُ عَنْ حَتَّى وَفَارِلِي وَغَيْبَتِي عَنْ الْوُجُودِ وَمَا فِيهِ قُوَّةٌ
 عَلَى قَدَمِ الْغَنَاءِ وَالْغَيْبَةِ عَنِ الْكَوَانِ فِي مَقَامِ الْقَرَبِ وَبَدَتْ مَطْلُوبِي

وَوَصَلْتُ إِلَى مَحْبُوبِي بِبِرْكَةِ نَظَرْتُهُ قُدْرَتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَنَا عَلَى مَذَالِكِ الْحَالِ فِي مَقَامِي ذَلِكَ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى فَقَالَ **سُرَّوْاسُنَ** خَالٍ بَيْنَ مَذَالِكِ
 وَبَيْنَ عَمَلِهِ أَنْ يَضَعَ فِيهِ تَمَكُّنًا يَتَرَقَّبُ بِهِ سُلْطَانُ مَذَالِكِ الْحَالِ لِيَرْجِعَ إِلَى
 تَمَكُّنِهِ فَيَقُومَ بِأَهْلَامِ الشَّرْعِ فَاسْرِعْ إِلَى السَّيْحِ إِلَى عَمْرٍو وَوَجَدْتُ عِنْدِي
 قُوَّةً مَكْنُوتَةً بِهَا خَالٍ وَرَجَعْتُ إِلَى وَجُودِي ثُمَّ ذَمَبْتُ قَارَ ابْنِهِ بَعْدَ **قَالَ**
 وَصَحْبَتُهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ عَلَى قَدَمِ الْبُخْرِيدِ وَلَيْسَ لَنَا نَالَتُ إِلَّا اللَّهُ نَعَالَ
 لَمَكُنْتُ لَمَنَّةَ أَيَّامٍ لَا أَجِدُ مَا أَكَلُ وَلَا مَا اشْرَبُ وَكَذْتُ اسْفَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ
 فَلَمَّا رَأَى السَّيْحُ خَالَ عَمْرٍو عَلَى كَتِيبٍ رَمَلٍ جَمَلٍ يَخْتَرُ مِنْهُ بِكَفِّهِ رَمَلًا
 وَبَنَاءَ لَيْلِهِ سَوِيغًا مَسُوبًا بِالشَّرِّ فَالْكُنْتُ مِنْهُ حَتَّى شَبِعْتُ ثُمَّ ضَرَبَ
 بِيَدِهِ فِي الْكَتِيبِ فَتَبَعْتُ مَاءً مِنْ أَعْدَبِ مِيَاهِ الدُّنْيَا فَشَرِبْتُ حَتَّى
 رَوَيْتُ **قَالَ** وَخَفَرْتُ عِنْدَ يَوْمًا يَمُرُّ رُجُلَانِ عَرَبِيٍّ لَا يَعْرِفُ بِالْعَجْمَةِ
 كَلِمَةً وَاحِدَةً وَجَحَى لَا يَعْرِفُ بِالْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَجَعَلَ كُلُّهُمَا يَتَكَلَّمُ
 وَلَا يَفْهَمُ الْآخَرُ مَا يَقُولُ **صَاحِبُهُ** فَقَالَ الْعَرَبِيُّ وَدِدْتُ لَوْ أَنَّي اعْرِفْتُ
 بِالْعَجْمَةِ وَقَالَ الْعَجْمِيُّ وَدِدْتُ لَوْ أَنَّي اعْرِفْتُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَقَامَا ثُمَّ إِنِّي إِلَى السَّيْحِ
 بِالْعُودِ وَالْعَرَبِيُّ يَتَكَلَّمُ بِالْعَجْمِيَّةِ فَانْصَحَ الْعَجْمِيُّ وَالْعَجْمِيُّ يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَانْصَحَ
 الْعَرَبِيُّ وَقَالَ الْعَرَبِيُّ رَأَيْتُ الْبَيْلَةَ فِي مَقَامِي أِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَمَعَهُ السَّيْحُ أَبُو عَمْرٍو فَقَالَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْيَ عَمْرٍو عَلِمَهُ الْعَجْمِيَّةُ
 نِيَاهُ بَنِي شَتْلٍ أَبُو عَمْرٍو فِي نَفْسِي فَاسْتَنْفَعْتُ وَأَنَا اتَكَلَّمْتُ بِالْعَجْمَةِ وَقَالَ
 الْعَجْمِيُّ وَأَنَا رَأَيْتُ الْبَيْلَةَ فِي مَقَامِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ

السبح ابو عمرو فقال المصطفى صلوات الله عليه وسلم لاني غير وقلته
العربيته نيا بته عنى متقل ابو عمرو في في فاستيقظت وانا انكلم بالعربيته
قال **انبا** انا السبح الاصيل ابو الخير سعد بن السبح ابي عمرو رضى الله
عنه **سمعت** والدي رضى الله عنه يقول **خرجت** من ساكني الجبل
المعظم بقرانه مصر فكنيت فيه اياما لا ازل فيه اصداف سمعت لحد ليلته
عند البحر قائلا يقول في مناجاته بصوت يسمع القلوب وحينئذ يذمر
العمول كنيت سلكا من غيرك وبحثت بستر النك واستغلت بكر
عمن سواك ثم انتحيت بالهكاه وقال عجزت لمن وفكر كيف يسوونك
ولمن ذاق حبك كيف يصبر منك يا مولي العارفين وحبيب المقربين واليس
المحيين ونماية اهل الطالبيين ومعين المنقطعين ثم صاح واستوفاه
واكرهه شبع الصوت وقد اخذ بجراح قلبي حتى انتهيت اليه فاذا
موسى خفيف البصر مضفر اللون يعلو البيت ويجلده الوفا وعليه
سنت امل الموفيه قد نوت منه وسكت عليه فقال مرعبا بك يا عمرو
فقلت وكيف عرفت اسمي وما رايتني قبل من الشا في فقال تظرت
الى شخصك في الارض فعرفت مكانك في السماء وقد فرات انك
في التوج المحفوظ فقلت له يا سيدي اقدرني فاريك فقال يا عمرو اوفى
الله ذوقه الي بيتيه داود عليه السلام يا داود قتل الاولياين و
اجبتا لي غارت كل منكم صا جنة فاني مؤمنهم بذكرى ومحمدنهم بانبي
وكاسف الحجاب فيما بيني وبينهم لينظر واعظمي وجلالي وبها وبها

١٧٧
في كل يوم اذ بهم وفي كل ساعة اقربهم من نور وجهي واذ بهم من طعم
كدامتي فاذا فقلت في ذكرهم عيت نفوسهم عن الدنيا واهلها فاشبه
انفس اليهم متى ولا اقترب ليونهم من النظر الي وينظرون الي وسبحوا
القدوم ملكي وانا اكن ان ايمنهم لارتم مواضع تطري من بين ظني انظر
اليهم وينظرون الي فلورايتهم يا داود وقد ذابت نفوسهم وخلص
اجسامهم وخسعت عيونهم وتشت اعضاؤهم وانخلعت قلوبهم
اذا سمعوا يذكري فابا ييهم سدا يكتي وانك سما واني ينظرون الي
بيته داودون خوفا وعبادة ان نا بولي اصفيت اليهم وانا دوني اقبلت
عليهم ورا اقبلوا الي اذ ينهم ورا ذنوا مني فربهم ورا والتوني والينهم
واين صافوني صافيتهم ورا يملوا لي جازيتهم انا مدبرهم امورهم وسائر
قلوبهم ومثولي اقوالهم لم اجعل لقلوبهم راحة في شيء غير ذكري لا يبا
نسون الاذي ولا يخطون رجال قلوبهم الا عندى فوعزني وجلالي لا يفتهم
من رؤيتي ولا شبعهم من النظر الي حتى يبرصوا وفوق البرضا فابليج
يا داود امك الارض اني حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني
واييس لمن اتى وصاحب لمن صاحبي ومطيع لمن اطاعني
ومختار لمن اختارني فليموا الي كدامتي ومصاحبتي ومعاملتي وانا
الحواد الما جد اقول لمن كني فيكون ثم خفقه العين حتى عشي عليه
فلما افان قلت له يا سيدي اوصني قال **يا ابا عمرو** ارفع
عن قلبك كل بدائيه ولا تمنع بشي وونه فقلت يا سيدي

يَا سَيِّدِي ادْعُ لِي فَقَالَ خُفِّ اَمَّا عَنْكَ مَوْنٌ نَقَبَ السَّرَابُ وَلَا جَلَّ
وَلَا جَمَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حُجَابًا ثُمَّ قُلَى كَالنَّايِبِ مِنَ الْأَسَدِ وَأَنْتَ كَالسَّعْدِ
• ذَكَرْتُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا نَبِيَّكَ الْحَقَّ • وَأَيْتُكَ فِي الذِّكْرِ ذِكْرُ بَابِي •
• وَكَذَبْتُ بِمَا وَفَّقْتُ مِنْ الْبُؤْسِ • وَقَامَ عَلَى الْقَلْبِ بِأَخْفَافِهِ •
• فَلَمَّا رَأَى الْوَجْدَ أَنْكَرَ حَاضِرَهُ • شَهِدْتُكَ مَوْجُودًا بِطَلِّ سَطَائِهِ •
• فَنَاطَبْتُكَ مَوْجُودًا بِعَمْرِ نَجْمِهِ • وَلَا حَفْظُكَ مَعْلُومًا بِغَيْرِ عِيَانِهِ •
قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْحَكِيمَ أَبَا سَمْعَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ
أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ إِنَّهُ يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ سَيِّدُنَا وَأَمَامُنَا وَ
سَيِّدُنَا وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ طَرِيقًا إِلَى اللَّهِ فَوَجَلَ فِي عَصْرٍ تَامَ مِنْهُ أَوْ زَمَانَ
حَالًا وَأَرْبَعِينَ مَقَامًا فَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ أَمَامُهُ فِي الْعِلْمِ مَنَازِلَ لَا تُحِيطُ
الْأَقْوَالُ وَأَمَامُهُ فِي الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُ فَوَجَلَ وَأَخَذَ لَهُ الْعَهْدُ مِنْ
أَوْلِيَاءِ مَعَادِ الزَّمَانِ وَأَسْتَدُّ لَهُ الْمِثَاقَ عَلَى تَجَمُّعِ أَرْبَابِ الْمَرَاتِبِ
فِي الْعَصْرِ بِالْمَصِيبَةِ إِلَى قَوْلِهِ وَالتَّجَمُّعُ إِلَى أَمِينٍ وَالنَّادِبُ بِمَقَامِهِ وَمَا
أَخَذَ اللَّهُ فَوَجَلَ وَلِيًّا فِي مَعَادِ الْعَصْرِ إِلَّا وَأَعْلَى عَلَى يَدَيْهِ مُؤَمِّدُهُ
وَمُؤَامِدُهُ كُلُّهَا عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَصْلَ لِي
اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَرِيبًا فِي مَعَادِ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ
مُشَارِكُهُ فِي مَقَامَاتِهِ مُوْطِئٌ وَإِلَى اسْتِدْرَاجِ مُطَالَعَةٍ وَلَمْ يَشَارِكْهُ
فِي أَقْوَالِهِ وَمَقَامَاتِهِ وَأَسْدَرِ سِرِّهِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَيَسِّرَ
لِأَخِي عَلَيْهِ مِثْنَةٌ فِي مَعَادِ الطَّرِيقِ سَيِّدِي اللَّهُ فَوَجَلَ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الشيخ سُبْحَانَ اللَّهِ تَجَارِي رُضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مِنْ ذَلِكَ مَنْ أَعَانَ الْمَشَاجِ الْمَشْرِقَ • وَمَعْدُورِ الْعَارِضِينَ •
وَالْكَاهِلِ الْمُخْبِينَ • صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ • وَالْأَقْوَالِ الْفَاضِلَةِ • وَالْمَقَامَاتِ
السَّيِّئَةِ • وَالْأَفْعَالِ الْخَارِقَةِ • وَالْإِسَارَاتِ الْعَبِيدَةِ • وَالْإِيمَانِ الْحَقِيمَةِ •
لَهُ الْمَقَانَةُ الرَّقِيعَةُ • مِنْ مَرَاتِبِ الْغُيُوبِ • وَالطُّورَاتِ السَّامِيَةِ • مِنْ مَنَازِلِ
الْعَمَلِ • وَالْمَوَارِدِ الْعَذْبِ • مِنْ مَنَازِلِ الْوَقْدِ • وَهِيَ أَحَدٌ مِنْ
أَفْضَلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْوُجُودِ وَصَرَفَتْهُ فِي الْعَالَمِ وَمَكَّنَتْهُ فِي الْأَقْوَالِ وَأَنْتَمَى
إِلَيْهِ خَلْقُ كَثِيرٍ مِنَ الصُّلَحَاءِ وَأَجْمَعَ الْمَشَاجِ وَالْعُلَمَاءِ عَلَى تَجْمِيدِهِ وَاجْتِهَادِهِ
وَكَانَ الشَّيْخُ الْأَسْلَمِيُّ الْحَقُّ الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَى عَلَيْهِ
كَثِيرًا وَبَذَرَ كَثِيرًا مِنْهُ وَكَانَ لَهُ كَلَامٌ شَرِيفٌ فِي مَعْلُومِ الْمَعَارِفِ مِنْ
مَقَامَاتِ الْعَارِفِينَ عَلَى سَبْعَةِ أَصُولٍ الْقَصْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَبْرَارِ الْغَنَاءِ
بِاللَّهِ فِي الْأَمْرِ وَالْجَلُوسِ مَعَ اللَّهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ فِي السِّرِّ
وَالْجَهْرِ وَكُنْتُمْ اسْتَدْرَاجًا فِي الْبَطْنِ وَالنَّشْرِ وَنُبُوتُ الْحَالِ مَعَ الْعِلْمِ بِالْبَهْرِ
وَذِكْرُ لَوْلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ فَأَخَذَ نَطَعَ الْعَارِفُ مِنْهُ الْأَقْوَالِ
وَوَرَى عَنْ رَأْيِهِ الْأَفْعَالِ فَتَمَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى اللَّهِ بِأَبْرَارِ الْغَنَاءِ
وَعَدَامَتُهُ أَنْ يَسْتَرْوِجَ الْقَلْبَ إِلَى أَنْوَارِ الْجَلِيلِ بِنَفْسِ السُّرُورِ
وَسِرَاجِ الْأَنْسِ فِي مَسْكُونَةِ الْكُشْفِ وَمِنْهَا النَّفْسُ لَا يَكُونُ
إِلَّا فِي حَضْرَةِ الشُّهُودِ بَعْدَ غَيْبَةِ الْأَزْوَاجِ فِي مَعَارِجِ الْأَقْوَالِ وَمِنْ
الْمَعْلُومِ ثَلَاثَةٌ عِلْمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمُؤَالَعَةُ الْعِلْمِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِقْلَامِ

وَالْحُدُودَ وَعِلْمُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَوْعِدُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَوْعِدُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى
وَالْزَّجَالَ وَالْجَبَّةَ وَالْشَّوْقَ وَعِلْمُ بِاللَّهِ وَمَوْعِدُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتُ
وَعِلْمُ الظَّاهِرِ عِلْمُ الْبَاطِنِ وَعِلْمُ الْبَاطِنِ وَعِلْمُ الْمُنِيرِ وَعِلْمُ الْحَكَمِ
عِلْمُ الشَّيْءِ وَكُلُّ بَاطِنٍ لَا يَتِمُّ ظَاهِرُهُ فَهُوَ بَاطِنٌ وَأَصْلُ الْعَمَلِ الْقَمْتُ
وَبَاطِنُهُ كَيْفَانُ الْأَسْرَارِ فَظَاهِرُهُ الْإِقْتِدَارُ بِالسَّيِّئَةِ وَإِذَا غَلَبَ الْبُورُ
نَوَارِ الْعَمَلِ وَمِنْ أَحْجَبِ الشَّيْءِ مِنْ عُلُومِهِ فَلَا يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ

وَكَانَ يَتَنَبَّهَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ

- وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الْحَجِّبِ سَائِلًا • فَأَبْدَى جَوَابِي فَقِيلَ إِنَّ أَتَمَّهَا
- وَكَانَ جَوَابِي أَنْتَ لَا أَنْتَ مَا شِئْتَ • فَبِتُّ بِوُجُوهٍ وَالْوُجُوهُ حَتَّى تَهْدِيَا
- وَرَأَيْتُ وَدَادِي مَا اسْتَطَعْتُ فَأَشِيتُ مَا جَعَلَ قُدْرِي فِي الْمَعَادِ مَوْظِعًا •
- وَكَشِفْتُ حَجَبَ الْعِزِّ عَنِّي لِأَشْهَى • أَحْبَبْتُ نِدَاءَ الْعَازِمِينَ تَكْرُمًا •
- سَفَاؤُكَ عِنْدِي غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ • أَرَاكَ عَلَى فَرْسِ الْجَنَّةِ مُتَمَّيًا •

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّاحِبُ أَبُو الْجَدِّ يَقُولُ كَانَ رَجُلٌ مِنْ وَجْهِ أَهْلِ
سُجَّارَ كَثِيرِ الْوَقْفَةِ فِي السَّلَفِ بِغَيْرِ سَبَبٍ فَمَرَضَ فَلَمَّا احْتَفَظَ جَعَلَ
يَنْظُرُ بِكُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهَادَةَ فَأَذَانُ بَدَلِ قُلِّ لَ لَا أَرَى إِلَّا اللَّهَ يَقُولُ
لَمْ يُوْذَنْ لِي فَفَجَّ النَّاسَ وَأَتَوَّاهُ إِلَى سُبْحَانِ الشَّيْخِ سُؤْدِدِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فَأَتَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ وَأَطْرَفَ طَوْبًا ثُمَّ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فَقَالَ لَهَا وَكَثَرُ مَا مَرَّارًا فَقَالَ الشَّيْخُ إِنَّ عَوِيقَ بَذِكْرِ الْوَقْفَةِ
فِي السَّلَفِ وَإِنِّي سَمِعْتُ فِيهِ نَقِيلَ لِي فَدَسْتُمْ عَمَّاكَ فِيهِ إِلَى رَضِيَ عَنْهُ

أَوَّلِيَا أَوْنَاتِ الْيُونِ فَدَخَلْتُ الْحَضْرَةَ الشَّرِيفَةَ وَأَسْتَوْصَيْتُ فِيهَا
مِنْ مَعْرِفَةِ الْكَرَامِ وَسَيَرِ السَّقَطِ وَالْجَنِّدِ وَالسَّيْلِ وَإِلَى بَيْتِهِمْ
وَأَطْلَقَ بِنَانِي فِي الشَّهَادَةِ **قَالَ** فَقَالَ الرَّجُلُ إِنِّي كَلَّمْتُ أَرَدْتُ
أَنْ أَسْأَلَهُ وَبَنِي شَيْءٍ اسْوَدَّتْ النُّفُوسُ عَلَى لِسَانِي بِمَنْعِي
النُّطْقِ وَيَقُولُ لِي أَنَا وَفِي عَيْنِكَ فِي أَوَّلِيَا، اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ نَوَافِلُ
بَنِي لَوْ وَطَرْدَ ذَلِكَ السَّوَادَ عَنِّي وَقَالَ لِي أَنَا رَضِيًا أَوَّلِيَا، اللَّهُ
تَعَالَى عَنكَ وَمَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى خَبُولِي مِنْ نُورِ بَيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَدْ
مَلَأَتْ لَوْ عَلَيْهَا رُكْبَانٌ مِنْ نُورِ مَطَرَةٍ رُؤُوسُهُمْ مِثْلُهُ يَقُولُونَ
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ **قَالَ** وَمَا زَالَ الرَّجُلُ
يُلَاحِظُ بِالشَّهَادَةِ حَتَّى مَاتَ **قَالَ** مَدْرَسَتْ مَعَ سُبْحَانَ الشَّيْخِ
سُؤْدِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ سُورِ سُبْحَانَ فَرَأَى رَجُلًا يَحْدِثُ إِلَى أَمْرِهِ
ذَاتَ مِثْلِهِ فَنَهَاهُ الشَّيْخُ فَلَمْ يَنْتَهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ خُذْ بَعْضَ مَعْنَى الرَّجُلِ
ثُمَّ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ وَنَسَكَ لَهُ مِنْ ظِلَّةِ الْعَمَى وَأَذْعَنَ
بِالْبُيُوتِ وَكَانَ قَدْ نَسِيَ الشَّيْخَ بَدَنًا وَقَالَ اللَّهُمَّ رُدِّ عَلَيْهِ بَعْضَ
الْأَنَّى مَعَاصِيكَ فَدَرَدَ اللَّهُ دُرُوجَ عَلَيْهِ بَعْضَ فِي الْحَالِ وَكَانَ إِذَا ارَادَ النَّظَرَ
إِلَى مُحَرَّمٍ حُجِبَ عَنْهُ بَعْضٌ ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ **قَالَ** وَكَانَ الشَّيْخُ يَوْمًا
فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ أَعْمَى لِيَصَلِّيَ فَتَوَجَّهَ إِلَى غَيْرِ الْمَقِيلَةِ فَقَالَ الشَّيْخُ اللَّهُمَّ
نُورَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بِصَبْرٍ وَمَاتَ بَعْدَ سَبْعِينَ سَنَةً وَمَا
أَصَابَتْ عَلَيْهِ آفَةٌ قَطًا **قَالَ** جَذَعَ أَنْفَ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ قِصَاصٍ فَكَانَ

السبع سويد قاله فاخذ ما انفصل من ابيه ووضع مكانه بيده وقال
بسم الله الرحمن الرحيم فعاد الف الرجل صحيحا كما به اولاً قال
فمضى يوماً فجدد يوم يتناثر الدود من جسده ويسيل منه الدم والنعيم
والقديد فذا انما الأطباء ومترت عليه التلويح وهو كذا بركة قال
الله انك نقي عن عذابه فعافه فعوفي في ذلك الأسبوع وبرئ باذن
الله تعالى قال **جئت سنة مع السبع سويد في الله على قدم**
النجم بد فلما كنا ببعض المغاور فندنا الماء واشتد بنا العطش وانزلت
على الموت فخرج السبع عن الطريق فليدا وصل ركعتين وانام
ثم ضرب يده الى صخرة مما هناك فاجرت منها عين شديدة الحداق
شربنا حتى رؤينا وانصرف السبع يده غرقه وسقاني شربت الماء
وسويها ثم اغترف اولى شربها ثم مسح عليها بيده فغادت صخرة صخرتين
بها بلد فاستقنت عن الطعام والشراب سبعة ايام قال **وكان**
من اصحاب السبع سويد رجل اسمه السبع وكان له احوال جليلة
فود عليه من رجل من حليبات العظيمة ففارجح كالماء الجاهل
للسبع سويد عنه فانا وفكر ساعة وقال **ابن يونس** حيان
يحدثني عنك يا هذا احوالهم ولايتهم منهن احد فاذا رجع الى اقطم
العارة فليبادرن بالحدود ففعلت ذلك ومثله ارضيت باصبعها
في فخذ فغاب اصبها منه فلما رجع الى بئرته وابندرن الحجاب
فيسل للسبع في ذلك فقال ان لفت الماكر بدي فلم اجد لهمة تعلقا

سبع

بشي منها غيرة اني وجدت في نفسي ميلا الى النساء الحار فارت
ان تجذبه نفسي الى ميلها ولودام عليه ذلك الحال لذمب وجوى البتة
قال **وما زال موضع غوص اصبع نيك المرافة في فخذ السبع فخرج الى**
ان مات قال **وسمعت السبع سويد** ارض الله عنه يقول
جامدت نفسي في بداني ومنعتها الماء مدة فاجرت في بعض ساعات
بعدي من ماء فداودتني نفسي على الشرب فامتنعت فونب تني شئ
اسود والني ثقبه في الماء واذا في نفسي ففعلت بين يدي في الماء
نقلني يابته في الخفيف عنها ففعلت والله لا حلت عن مجامداني
ولا عن ما با بعث الله تعالى عليه قال **وسمعت ايضا يقول**
وضعت نفسي على البلوى وذبحها وحصلت قال **سمعت السبع**
الاصيل من السبع سويد في الله عنه قال **سمعت ابا يقول**
وشي باي عند سلطان سنجار فامر باحضار خفاف عليه اصحابه فاطرف
السبع ثم قال **لا بأس فذليلي لا تخف انا مكل فلما وصل الى**
باب دار السلطان اخذ السلطان القويح العظيم فلما دخل الدليلين
استند القويح وعنى على السلطان وصاح نفاق وامته فوما شكوا
ان ذكر بسبب احضار السبع فخدجوا اليه حفاة واكتبوا على اقدامه
معتذرين ورجع وزال القويح لوقته قال **ووشى به متى اخر**
عند قاضي سنجار فامر باحضار فلما قام السبع اخذت الحية القاض
وكل من في المجلس فلما وصل الى الباب استند بهم فكلوا ان يرون عنهم

ويرجع متعل وزايت الحنن للوقت وقال لو دخلت عليهم لطل
 بهم المدرن وتوالت عليهم الاوتاج والاسقام قال سمعت
 الشيخ سويدا في الله عنه غير متنا يقول الشيخ عبد القادر سيدنا
 وسيدتنا وامانا وقد وثنا الى الله ورؤسوه وهو المقدم على جميع الممل
 عشرين في علم الحال ومقامات النبوت بين يدي الله عز وجل وقال
 كان والدي بليغ كثر بذكر سيد الشيخ في الدين عبد القادر رضي الله
 وزنا كان بذكر في اغلب مجاله حتى اشوق الناس الى رؤيته
 وقال من قال الشيخ عبد القادر من صدور امير صفوة القدس رضي الله عنهم
الشيخ حياة بن قيس الحارثي بالله

هذا الشيخ من اجلاء السابغ وعظماء العارفين وامين المختارين
 صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الغريبة والمقامات الرفيعة والجلالات
 الجبمة والهمم النجيمة والبدابات العظيمة حاجب النجاسات والكشف
 الجلي والقدرة العلية له المقدسات من الغريب والطول العالي في الطمان
 وهو احد من اظهر الله تعالى للخلق في الوجوده وقبيل له الاعيان
 وحرف له العادات وظهر على يديه العجايب وهو احد الاربع
 الذين قال فيهم الشيخ القميسي رضي الله عنه رابن اربعة
 من السابغ ينصرفون في قلوبهم كنصرف الاحباء الشيخ معروف الكوفي
 والشيخ عبد القادر والشيخ عفيف المنيحي والشيخ حياة بن قيس الحارثي
 رضي الله عنهم واثقاله في ذكر السابغ من ان يعرفه وكان له كلام عال

على ان امير الحنن من المتكلمين في امير المؤمنين لا يطعن في نور
 معرفته نور وريحه ولا ينكلم في علم باطن بتقظه عليه السلام
 ولا يجد الكرامات على منك استنار محارم الله تعالى وحقيقة الوفا
 افاقة السر عن رقة الغفلات وفراغ الهم عن جميع الحائيات
 ومن اراد النواضع فليؤاخذ نفسه الى عظمة الله تعالى فانها تدوب
 وتنقو ومن نظر الى سلطان الله تعالى ذنب سلطان نفسه
 لان الشمس كلها تنقش عند مبيته ومن احب ان يرى خوف الله
 تعالى ودول في قلبه ويكاشف بايات الصديقين فلا يأكل الا حلالا
 ولا يعل الا في سنة او من مروت وساحرم من حرم من الملكوت
 وحجب عن الوصول الا باتبين سوء الطعمة واذا في الحنن يا اخي
 استجلب حلاق الذم يدبغف الاصل واقطع اسباب الفج بصره
 الباس وتعرض ليرة القلب بمجاله امير الذكر واستجلب
 نور القلب بدوام الحذر واستفتح باب الحذر بطول الكثرة وتزني
 لله تعالى بالصدق في جميع الاقوال وتجنب اليه بتجمل الخطاء اليه
 وياكل والنوار فيهما لا عذر فيه فانه ملجأ النادمين واستخرج سالف
 الذنوب بستر الندم وكثرة الاستغفار وتعرض لعفو الله عز وجل
 بحسن المراجعة والوقوف رقيب والعمل والدجاج شيع الحنن وباقول
 قد تم بطله القادر في حجب وعلمامة المريد المحقق ان لا يفتر من ذكر
 ولا يمل من صفة ولا يسانس بغيره ولا يزم السنة والفرصة

والشيخ حياة بن قيس الحارثي بالله

قَالَتْ لَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا وَالْغُرُفَةُ صَحْبَةَ الْمَوْلَى لِأَنَّ الشَّيْءَ لَهَا نَزْلٌ عَلَى
تُزَكُّ الدُّنْيَا وَالْكِتَابُ مَلَكٌ يُدْرِكُ إِلَى صَحْبَةِ الْمَوْلَى مِنْ عَمَلٍ بِالشَّيْءِ وَالْفَوْضُ
مُعَدٌّ فَالْمَلَكُ أَمْرٌ وَمَنْ زَمِدَ فِي الدُّنْيَا فَتَدْبَنَهُ عَلَى قَدَرٍ مَا فِي نَفْسِهِ فَيَبْغِي
لَهُ أَنْ يَسْتَحْيَ مِنْ اللَّهِ نَعَالُ أَنْ يَتَّخِذَ عِنْدَهُ بَدَاً بِمَا لَا قَدْرَ لَهُ عِنْدَهُ وَعِنْدَ
تَرْوِيلِ الْبَلَاءِ يَنْظُرُ صَاحِبُ الْقَبْرِ وَعِنْدَ مَطَاوِفِ الْأَقْدَارِ تَنْظُرُ صَاحِبَةُ
الْبَرِّضَا وَأَيَّاكَ أَنْ تَجْعَلَ الذُّمُّدَجْرُ تَكُنْ وَلَكِنْ أَجْعَلْهُ عِيَادَتَكَ وَمِنْهُ
الْحُبَّةُ تَعْلُقُ الْعَلَبُ بَيْنَ الْيَتِيمَةِ وَالْأَنْسِ وَهِيَ سِمَةُ الطَّائِفَةِ وَمَعْنَا
الطَّائِفَةِ وَمَعْنَى النَّبِيَّةِ تَعْلُقُ إِلَى رُؤْيَةِ الْمَحْبُوبِ وَمَعْنَا إِلَى لِفَا
الْمَحْلُوبِ بِغَالِبِ الْعَقْلِ الْخَلْقُ لِلْسَّمَاعِ وَكَانَ يَنْتَظِرُ مِنْهُ الْإِنْيَانُ

- مَوَاجِدُ حَقِّ أَوْجَدَ لِقَى كَلَّمَ • وَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهَا فَتَوَمَّ الْأَكَابِرَ •
- وَمَا الْحُبُّ إِلَّا خَطُّ لَمْ تَنْظُرْ • تَشْتِي لَيْسَ بَيْنَ تَكَلُّمِ الشَّادِرَةِ •
- إِذَا سَكُنَ لِقَى الشَّرِيفِ فَتَوَمَّ • تَذَنُّهُ أَقْوَالُ لَامِسِ الْبَصَائِرِ •
- نَحَالُ يُعِيدُ الْبَدْنَ كَنَّهُ وَجَدَ • وَتَخْطُفُ لِقَى فِي حَالِ جَابِرِ •
- وَحَالُ بِهِ زَمَتْ زَوَالُ فَتَنْتَ • إِلَى مَنَظَرِ اقْتِنَاءٍ عَنْ كُلِّ نَظَرِ •

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْعَارِفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ إِبْنَانَا أَنَّى قَالَ

سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْأَصْبَلَ جَاءَهُ مِنْ فَرَسٍ رَفِيعٍ عَنْهُ يَقُولُ
جَاءَ الشَّيْخُ رَغِيبٌ الرَّحْبِي مِنَ الرَّجْبَةِ إِلَى حَذَائِي لِزِيَارَتِهِ وَالِدِي فَوَافَا
بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ جَالِسًا عَلَى بَابِ دَارٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِعْنَةٌ لَهُ قَسَمَ
عَلَيْهِ وَجَلَسَ عَلَى دِرْكَةٍ بِأَذَاهُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ بَيْنَهُمَا الْكُفْرُ مِنْ شَيْءٍ أَدْرَجَ

فَلَمْ يُكَلِّمْهُ وَالِدِي فَقَالَ الشَّيْخُ رَغِيبٌ فِي نَفْسِهِ جِئْتُ إِلَيْهِ مِنَ الرَّجْبَةِ
وَأَسْتَعْلِي بَنِي بَعْدِي يَنْظُرُ فِي أَمْرٍ مَا فَتَنَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا رَغِيبُ قَدْ أَمَرْتُ
أَنْ أَتُحِبَّ بِكَ سَبَابَ سَبَابِ عَمْرٍَا ضَلُّ فَاضْرَامًا مِنْ ظَاهِرِكَ وَأَمَّا
مِنْ بَاطِنِكَ فَقَالَ لَا يَأْتِي بِي مِنْ ظَاهِرِي نَمْدٌ وَالِدِي أَصْبَحَ بِرًا
فَلَا تَمْنُ عَلَى الشَّيْخِ رَغِيبٌ عَلَى ضَرْفِ قَامٍ وَقَبْلُ الْأَرْضِ وَقَادَ إِلَى
الرَّجْبَةِ قَالَ ثُمَّ لَعِنْتُهُ بَعْدَ سَبَابِ بَكَّةَ صَحِيحِ الْعَيْنِ فَقَالَ
كُنْتُ فِي سَمَاعٍ يَبْلُغُنَا وَفِيهِ رَجُلٌ مِنْ مُرِيدِي وَالِدِي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
عَيْنِي فَدَرَسَتْ صَحِيحَةً كَمَا تَرَى قَالَ وَلَمَّا أَسَارَ وَالِدُكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِأَصْبَحِهِ إِلَى عَيْنِي وَصَالَتْ عَلَى خَدِّي التَّتَحُّتِ فِي قَلْبِي مِنْ شَأْنِكَ
بِمَا اسْتَدَارَا وَقَدَرَا ذَاتَ عَجَائِبٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ نَعَالُ وَقَالَ
بَنِي مَسْجِدِ حِزَانٍ فِي صَهَابِ الشَّيْخِ صَبَاتٍ رَفِيعَةٍ فَلَمَّا أَرَادُوا انْقِسَابَ
مِحْرَابِهِ حَضَرَ الشَّيْخُ حَبَاتٍ فَقَالَ لِلْمُهَنْدِسِ الْقَبْلَةَ كَذَا فَقَالَ لَا يَدُ
الْقَبْلَةَ كَذَا فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ انْظُرْ نَرَى الْكَلْبَةَ بِأَذَانِكِ فَتَنْظُرُ الْمُهَنْدِسُ
فَإِذَا الْكَلْبَةُ السَّرِيفَةُ بِأَذَانِهِ يَنْتَظِرُ مَا رَأَى الْعَيْنَ لَيْسَ يَدُهُ وَيَنْتَظِرُ
شَيْءٌ يَجِدُ فَيُخَذُّ مَعَهَا عَلَيْهِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَلَى سَأَلْتُ عَنْ
مِنْ الْبَحْرِ فِي الْبَحْرِ الْمَاجِ فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا بَحْرَ الدِّينِ نَمْنَا وَغَلَبَ عَلَيْنَا الْبَرْقُ
وَأَخَذْنَا الْأَمْوَاجَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَانْكَرَتْ بِنَا الشَّيْءُ فَنَجَّوْهُ
عَلَى لَوْحٍ مِنْهَا فَالْتَمَأْنَا إِلَى جَنْبِهَا فَلَمَّا أَهْرَأْنَا أَهْرَأْنَا وَارْدًا كَثِيرًا لِحَزَانٍ
وَرَأَيْتُ فِيهَا مَسْجِدًا قَدْ خَلَعَهُ فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعَةٌ انْقَرَضَتْ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا

وَسَلُّوْا نِي عَنْ قِصَّتِي فَأَجَبْتُهُمْ وَجَلَسْتُ عِنْدَهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِي فَذَابَتْ
 مِنْ تَوْبَتِهِمْ وَحَسَنَ أَقْبَالَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَمْرًا عَظِيمًا فَلَمَّا كَانَتْ
 الْبُيُوتُ دَخَلَ الشَّيْخُ حَيَاةَ الْحِرَانِ فَقَامُوا يُبَادِرُونَ إِلَى أَسْلَامِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَصَلَّى بِهِمُ الْبُيُوتُ ثُمَّ أَسْرَعُوا فِي الْقَضَاءِ إِلَى مَلُوحِ الْفَجْرِ
 فَسَمِعْتُ الشَّيْخَ حَيَاةَ بُنَابِي وَيَقُولُ لِي لَا أَجِدُ فِي سَوَاكُ مَطْعَمًا وَلَا
 إِلَى غَيْرِكَ مُنْجَعًا فَخُفْتُ بِبَابِكَ نَاطِرًا إِلَى تَجَاوُزِ صَنِ تَكْرِفٍ لِي مِنْ تَفْرِجٍ
 الْكَرْبَةِ فَاتَّخَذْتُ إِلَى مَحَالِسِ الْقُرْبَةِ وَقَدْ أَوْثَقْتُ نَفْسِي عِنْدَ الشُّرُورِ
 وَوَسَمْتُهَا بِذِكْرِكَ وَلِي فِيهَا كَوَامِلُ مِنْ أَفْرَاجِ شَرِّهَا إِلَيْهَا صَبَابَاتُ أَشْوَانِي
 وَلِي مَعَى أَهْوَالِ سَيْكِنَتِهَا اللَّغَا يَا حَبِيبَ النَّارِ بَيْنِي وَيَا سُرُورَ الْغَارِ
 وَبَانَتْ أَعْيُنُ الْعَارِدِينَ وَبَانَتْ النَّفَرْدِينَ وَبَارِزُ الدَّاجِرِينَ وَبَاظِلِيرِ
 الْمُنْطَلِعِينَ وَبَاثْنِ حُتِّ إِلَهِي فُلُوبُ الصِّدِّيقِينَ وَبِهِ أَتَيْتُ أَفْقِدْتُ
 الْحَيَاتِي وَعَلَيْهِ تَكَلَّفْتُ مِمَّةَ الْخَائِبِينَ ثُمَّ بَكَأْتُ بَكَاءَ شَدِيدًا وَرَأَيْتُ الْأَنْوَارَ
 مَدْحَفَتْ بِهِمْ وَأَضَاءَ ذَلِكَ الْمَطَانِ كَأَضَاءَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ خَشَعْتُ
 الشَّيْخَ مِنْ السَّجْدِ وَمُوقِفِي

سِرِّ الْحُبِّ إِلَى الْمَحْبُوبِ إِجْمَالًا • وَالْقَلْبُ فِيهِ مِنَ الْأَحْوَالِ بِلْبَانٍ
 الْهَوَى الْمَهَامَةُ مِنْ قَفْرِ عَلَى قَدَمٍ • إِلَيْكَ يَذْفَعُنِي سَتْلُ وَأَجْمَالُ
 فَقَالَ لِي أَوَيْكَ النَّفْدُ أَيْتُ الشَّيْخَ فَنَبَغَتْ فُطَاثُ الْأَرْضِ بِرُؤَاوِ
 بَحْرُنَا وَسَهْلُنَا وَجِبَلُنَا نَطَوَى حَتَّى أَقْدَامُنَا طِينًا وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَلِمًا خَطَا
 خَطْوُهُ يَقُولُ يَا رَبِّ حَيَاةُ كُنْ حَيَاةً وَارْزُقْنَا نُحْنُ نَحْنُ فِي الْأَسْرَعِ وَقْتُ

فَوَائِدُ النَّاسِ بِهَا يُصَلُّونَ صَلَوَاتُ الصُّبْحِ مَا رَجَعَ الشَّيْخُ حَيَاتٍ
 لِلْحِرَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ بَعْضِ السَّبِيلِ فَتَرْتَلُوا مَنَزِلًا وَأَسْتَنْطَلُ الشَّيْخَ
 وَمِنْ مَعَهُ بِنَجْمَةٍ مِنْ أُمَّ غَيْدَانٍ فَقَالَ لَهُ قَادِمُهُ يَا سَيِّدِي أَسْتَعِي
 الدَّرْطُ مَا رَجَعَ مِنَ السَّبِيلِ مَا رَجَعَ يَا سَيِّدِي مَا رَجَعَ
 غَيْدَانٍ فَقَالَ مَرَّتًا فَتَعَلَّ شَا قَطُّ عَلَيْهِمْ مَرَّتًا رَطْبًا جَنِيًا فَامْلُكُوا
 حَتَّى تَبْغُوا وَأَنْصَرُوا مَا كُنْتُ جَارًا عِنْدَ الشَّيْخِ حَيَاةً مِنْ
 تَمِيمٍ بِحَدْرَانِ فَأَتَانَا الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُقَرَّبُ عَبْدُ الْوَكَّابِ فَقَالَ
 الشَّيْخُ يَا سَيِّدِي كُنْتُ فِي تَرْبَةِ التَّوَصُّلِ فَاجْتَانِي الْمَطْرُقَةَ خَرَبَةً
 فَذَابَتْ بَيْنًا مِنْ سَبِيلِي بِأَزَارِ تِلْكَ الْقُبَّةِ فَجِئْتُ فَارْدَا فِيهِ شَيْخٌ كَرِيمٌ
 فَقَالَ لِي مَرْحَبًا يَا أَبَا الْفَرَجِ فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَيْهِ عَرَفْتَنِي قَالَ مِنْ الذُّرِّيَّةِ
 جُجْعُ الْقَدْرِ بَيْنَنَا فِي مَجْلِسِ الشَّيْخِ بِرَبِّكُمْ ثُمَّ ضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْجُزْ
 سِرًّا وَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ فَجَلَسْتُ عِنْدَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَرَأَيْتَ نَامَ
 وَلَا أَكَلَّ وَلَا تَوَضَّأَ بَلْ مَشَى بِهَا لِلْقُلُوبِ وَكُنْتُ كَلِمًا خَطَرْتُ لِي خَطَرُ صَاحٍ
 نِي يَا أَبَا الْفَرَجِ دَعِ مَدِينَةَ الْخَطَرِ وَاسْتَجِلْ بِالذِّكْرِ وَيُفَرِّجْ لِي بِطَاحِ
 خَطَرِي وَبُنَابِي خَاطِرِي بِذَلِكَ وَرَأَيْتُ مِنْ صَفَائِي مَا أَدْمَلْتَنِي
 وَصَلَيْتُ بِهِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَلَمَّا كَانَ الْقَبِيضُ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي
 صَبَيْتُ أَتَيْتُ فِي شَتَدِّمْ وَصَلَّى فَلَمْ يَقُومِ الْفَاحِشَةُ كَأَنِّي تَشَنَّنِي فَلَمَّا فَرَغَ
 مِنْ صَلَاتِهِ قُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوَاقِحُ قِرَاءَةِ الْفَاحِشَةِ فَقَالَ يَا أَبَا
 الْفَرَجِ مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ غَيْرَ أَنَّ رَأَيْ عَرُوجِي يَقُولُ لِي كُلَّ لَيْلَةٍ

بالتجسس واللاصق... **قَالَ**
لَيْسَ دُونَكُمْ وَأَنْفَرْتُ ثُمَّ عُدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ غَيْرَ مَعْنِي شَيْءٌ
أَرَبَيْتُ وَلَا أَخَذْتُ **قَالَ** فَقَالَ السَّيِّحُ صَبَاةً رَفِيًّا عَنْهُ فِيمَا الشُّرُورِ
بِجَانِبِهَا وَفِيمَا الْقُصُورِ بَيْنَ بَنَاتِهَا وَفِيمَا الرِّجَالِ بِالْبَابِهَا وَفِيمَا الْعَبِيدِ بِالْبَابِهَا
وَفِيمَا الْأَجْنَةِ بِأَجْبَاهِهَا ثُمَّ قَالَ أَنَارَ الْمَحَبَّةَ إِذَا أَبَدَتْ أَمَانَتٌ قَوْمًا وَ
أَحْبَتٌ قَوْمًا وَأَفْنَتْ أَسْرَارًا وَأَبْقَتْ أَسْرَارًا وَتَوَلَّى أَمَارًا خَلِيقَةً
ثُمَّ انْصَرَفَ

وَأِذَا الرِّبَاحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاقُضَتْ • بَنَاتُ خَاسِدَةٍ وَبَنَاتُ غُبُورَةٍ •
وَأَمْسَى ذَا بُيُوتٍ وَوَجِدَ دَا • وَأَمْسَى ذَا كُفُوفٍ وَغُفُورَةٍ •
قَالَ وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْرِكُ الْقُرْعَةَ فِي وَقْتِنَا مَسَدًا
وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَرْفَعُ الْبَلَاءَ بِرُكْنَةِ السَّيِّحِ عَبْدُ الْقَادِرِ وَهُوَ سَيِّدُ
الْأَوَّلِيَّاتِ وَالْقَوَائِمِ فِي مَسَدِ الطَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِحَمْدِهِمْ •
السَّيِّحُ لَيْسَ لَدُنَّ اللَّهِ شَيْءٌ يَرْضَى إِلَّا سَيِّدُهُ
مَسَدُ السَّيِّحِ مِنَ الْكَابِرِ شَيْخِ الْأَسَامِ وَأَعْيَانِ الْعَارِفِينَ وَصُدُورِ
الْبَادِيَةِ مِنْ مَسَدِ الْأَمْرِ صَاحِبِ الْإِشَارَاتِ الْعَالِيَةِ وَالْهَيْمَةِ الشَّامَةِ
وَالْإِنْفَاسِ الْقَادِرَةِ وَالْكَرَامَاتِ الْخَالِدَةِ وَالْمَقَامَاتِ الْجَلِيلَةِ •
وَالْمَكَانَاتِ الرَّفِيعَةِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ تَرْبِيَةُ الْمُرِيدِينَ بِالسَّامِ وَالْإِيَّةِ بِنْتِي
بِحَاثَةٍ مِنْ مَنَاجِيهِهَا وَانْتَعِ بِصَحْبَتِهِ عَمِيرَةً وَاحِدَةً مِنْ أَهْلِهَا **وَقَالَ**
بَارَادَةُ بِحَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْأَقْوَالِ السَّنِيَّةِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْمَسَاحُ

بالتجسس واللاصق... **قَالَ**
لَيْسَ دُونَكُمْ وَأَنْفَرْتُ ثُمَّ عُدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ غَيْرَ مَعْنِي شَيْءٌ
أَرَبَيْتُ وَلَا أَخَذْتُ **قَالَ** فَقَالَ السَّيِّحُ صَبَاةً رَفِيًّا عَنْهُ فِيمَا الشُّرُورِ
بِجَانِبِهَا وَفِيمَا الْقُصُورِ بَيْنَ بَنَاتِهَا وَفِيمَا الرِّجَالِ بِالْبَابِهَا وَفِيمَا الْعَبِيدِ بِالْبَابِهَا
وَفِيمَا الْأَجْنَةِ بِأَجْبَاهِهَا ثُمَّ قَالَ أَنَارَ الْمَحَبَّةَ إِذَا أَبَدَتْ أَمَانَتٌ قَوْمًا وَ
أَحْبَتٌ قَوْمًا وَأَفْنَتْ أَسْرَارًا وَأَبْقَتْ أَسْرَارًا وَتَوَلَّى أَمَارًا خَلِيقَةً
ثُمَّ انْصَرَفَ

ومن يخرج من بينه ما جازا إلى الله ورُسولُه ثم يدركه الموت فتدوِّع اجتن
على الله ومنه **الحكمة** مفتاح لكل شئ والفضب يُعطيكم على ذل الأعداء
ومكارم الأعداء العفو عند العذر والنواضع في الدولة والعطا بغير
منه وإذا قدرتم على عدوك جعل العفو عنه شكرا بعد ذلك عليه والكبر لم
من أصل الأذى ولم ينك عند البلوى وأحسن المكارم عفو المعتد
وجود المتفكر وسبب الغضب مجرم ما تكرمه النفس من دونها
وسبب الغضب مجرم ما تكرمه النفس من فوقها فالغضب يتحرك من
باطن الإنسان إلى ظاهره والحزن يتحرك من ظاهر الإنسان إلى باطنه
فالخارج من الغضب السخط والانتقام والحادث من الحزن المرض
والأسقام **أخبرنا** الشيخ العارف ابراهيم قال كان الشيخ
السلان رضي الله عنه يتشاي من سائين دسوق في زمن الصيف
ومعه جماعة من أصحابه فقال له أحدكم ما وصف الولي المتحل على
أحكام التكليف فقال هؤلاء الذين ملكه الله تعالى أزمته التفرغ في الوجود
فقال له وما علامة ذلك فاخذ الشيخ أربعة قضب وأفردها
واحدة فقال هذا للصيف وأفردها وقال هذا للربيع وأفردها
وقال هذا للخريف وأفردها وقال هذا للشتاء ثم أخذ الذي
سماء للصيف بيده ومات فاستدل لمرجدا ثم طرعه وأخذ الذي
سماء للربيع ومنه فاحضرت أوراق شجر البستان وأينعت
أغصانه وتناوشت رياح الربيع ونباية ثم طرعه وأخذ الذي سماء

للخريف ومنه فجاءت أوصاف فضل الخريف ثم طرعه وأخذ الذي سماء
للشتاء ومنه فبست رياح الشتاء واستدبنا البه دويست أوراق
شجر البستان ثم نظر إلى الطائر على أشجاره البستان فقام إلى شجرة
منهن ومزنا وأت ر إلى الطائر الذي عليها أن سيج حاله فتم لم الطير
يصوت بنج الطرب السامعين ثم إلى شجرة أخرى وفعل كذلك حتى أت
على الجميع وأت ر إلى طائر منها أن مجد خالفكم فلم ينطق فقال الشيخ انك
لأعنت فوق الطائر إلى الأرض ميتا **قال** ورد على الشيخ السلان
حسنة عند رجلا لم يكن عند في ذلك الوقت غير منة أرغفة فوقها بين
أيديهم مع دقية وقال بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا فاكلوا حتى شبعوا
ولم يذوقوا جوعا وبقي منهم بقية ففرقها عليهم كسرة كسرة وودعوا
من دسوق وسافروا إلى بغداد وأخبروا أنهم دخلوا بغداد ومعهم ملها
شئ ولما نزلوا ياكلون منها طول الطريق **قال** رابث الشيخ السلان
رضي الله عنه من سائر الأغاليق ثابتي بسمي وثابت بدي مترياً وثابتي
بمذالكهم المنوق ورأيت غير منة مازا على الماء وحجت شئ وجعت
منه بغير فأت ورأيت في جميع المسار ثم قدره فلما جئت دسوق وجدته
ليس عليه أثر شئ فقلت عنه امثل دسوق فقالوا والله ما نأ
الشيخ عنا يوماً كاملاً قط بل بعض يوم عرفة وبعض يوم النحر
وبعض أيام التشريق **قال** ورأيت جاب والأسد يتمرغ
على قدميه ومثوم مستغرق في طاره ولا يلبس على الأسد ورأيت

وَرَأَيْتُهُ مَرَّةً بَطَارًا دَرَسَتْ يَدَايَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
مَنْ سَأَلَهُمْ فِي الْأَفْرَاجِ وَكَانُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خَرَجُوا مِنَ الشَّاهِدِ
وَأَذْوَانَهُمَا السَّامِ وَبَيْنَهُمْ جَبَلُ السُّلَيْمِ قَالُوا فَرَأَيْنَا حَصَى تَنْزِلُ
مِنَ الْهَوَا عَلَى رُؤُوسِ الْأَفْرَاجِ فَيَهْلِكُ الْفَارِسُ وَالْفَرَسُ وَمَنْ يَكُونُ
مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ **قَالَ** وَحَصْرُ السَّيْحِ أَرْسَلَانِ رَفَعَ السَّيْحُ فِي دَارِ

بَدَسَتْ فَبَجَعَ مِنَ السَّيْحِ وَالصَّهَابَاتِ الْقَوَالِ

• كَأَنِّي أَنَادِي مَخْرَجَ جَبَلٍ أَعْرَضْتُ • مِنْ الْقَوْمِ لَوْ يَسِي بِهَا الْعَصَمُ زَلَّتِ
• صَفُوحًا نَمَا بِلِفَاكٍ الْأَبْرَجِدِ • مَعْنَى كُلِّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصِيلُ مَلَّتِ
• أَسِي بِهَا أَوْ قَرْنِي لَمْ يُولَدِ • لَدُنَّا وَلَا مَقْلَبَتَهُ إِنْ تَقَلَّبَتْ
• مَوْلَايَ أَنْبِلَ وَأَذْكُرِي مِنْ قَوْلِهِ • لَدَى خَلْقِهِ كَأَنِّي لَدَيْكُمْ قَضَلْتُ
• وَكُنَّا سَكَنًا فِي صُعُودٍ مِنَ الْهَوَا • نَلْمَا نَوَاقِثًا بَنَتْ وَزَلَّتِ
• وَكُنَّا سُدُودًا عِنْدَ الْوَصِيلِ نَشَاءُ • فَلَمَّا نَوَاقِثًا شَدَّ دَرَجَاتُ
• فَإِنَّ سَالِ الْوَأَسْوَنَ بَيْنَ مَجْرَعَتِهِ • قَتَلَ نَقْدًا سَلَبَتْ
• مَيْنًا مَرِيئًا غَيْرَ دَائِي خَاطِرِهِ • لِعَيْنِهِ مِنْ أَعْرَاضِنَا سَخَلَتْ

قَالَ فَكَانَ السَّيْحُ أَرْسَلَانِ يَنْبُ فِي الْهَوَا وَيَدُورُ فِيهِ دُورًا
لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ بِسَوَابِغٍ يَنْعَلُ ذَلِكَ بِمِدَارٍ وَالْحَاضِرُونَ
بُنَاءُ مَدُونَةٍ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَى الْأَرْضِ اسْتَدْلَزَ إِلَى السَّيْحِ
بَيْنَ فِي تِلْكَ الدَّارِ وَكَانَتْ يَسْتُ وَتَطْعَمُ الْحُلَّ مِنْ مَنَّةٍ فَأَوْرَثَتْ
وَأَخْفَرَتْ وَابْنَعَتْ وَخَلَبَتْ بَيْنَ فِي تِلْكَ الشَّيْءِ وَكَانَ حُلَاهَا مِنْ

107
مِنَ الْحَبِيبِ بَيْنَ دَرَسَتْ سَكَنَ دَرَسَتْ وَلَسْتُ وَطَنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا قَدِيمًا مَرَاتًا
وَدَفِنَ بِهَا بِرَمَا وَبَيْنَ لَمْ تَظَاهَرُ بِرَأْرٍ وَلَمْ تَحْمِلْ نَفْسَهُ عَلَى اعْتِاقِ الْبَرِّ حُلَّ
جَاءَتْ طَبُورُ حَقِّهِ وَتَكَلَّفَتْ وَرَأَى النَّاسُ فَرَسًا نَا عَلَى قَبُولِ شَهْنَيْبِ
قَدْ أَصْدَقُوا بِالْجَنَانَةِ لَمْ يَدْرُوهُمْ مِنْ بَسَلٍ وَلَا مِنْ بَعْدُ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ**
وَكَانَ يَقُولُ قَدْ ذَكَرْتُ عِنْدَ السَّيْحِ عَبْدًا لَقَدْ دَرَسَتْ أَمَّتْ عَنْهُ السَّيْحُ عَجَبًا الْقَارِ
مِنْ صُدُورِ الْخَفَرِ وَأَفْرَادِ الْوَجْهِ قَدْ نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ وَسَلَّتِ إِلَيْهِ أَحْكَامُ
التَّصَرُّفِ فِي كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ مِنْ أَمَلٍ زَمَانَةٍ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَا وَالْقَبُولِ
وَالزُّدِ وَمَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَعْنَى الْوَقْتِ

السَّيْحُ أَبُو مَدِينَةِ الْمَغْرِبِ رَفَعِي لِكَمَلَتِهِ مَسَدُ السَّيْحِ

مِنْ أَعْيَانِ سَائِجِ الْمَغْرِبِ وَصُدُورِ الْمُقَرَّبِينَ • وَعُظْمَاءِ الْعَارِفِينَ • وَأَبْنَاءِ الْحَقِيقِ
صَاحِبِ الْكَدَامَاتِ الطَّارِقَةِ وَالْأَفْعَالِ الظَّاهِرَةِ • وَالْأَقْوَالِ الْعَزِيزَةِ • وَالْقَائِمَةِ
الْعَالِيَةِ • وَالْهَيْمِ الشَّامِيَةِ • وَمَوْلَا أَحَدِ أَوْ تَارِدِ الْمَغْرِبِ وَأَحَدِ أَرْكَانِ مَعْدَانِ
وَأَجَلَاءِ أَيْمَةِ الْبَارِعِينَ • مَوْلَا دَارَةِ الْمُحْتَمِلِينَ • وَمَوْلَا أَحَدِ مَنْ أَظْهَرَ
اللَّهُ نَعَالِي إِلَى الْوَجْهِ • وَفَرَفَ فِي الْعَالَمِ • وَمَكْنَتُهُ فِي الْأَقْوَالِ وَكَانَ لَهُ كَلَامٌ
عَالِي عَلَى لِسَانِ أَمَلِ الْمُتَابِقِينَ • مِنْهُ • يَلْمَعُ مَا اسْتَفْطَى تَقَرُّنَكَ وَمَا
إِسَارَتِكَ • وَالْوَصُولِ اسْتَفْرَافِ أَوْ صَافِكِ • وَتَلَا سِي تَعْوِيكَ • وَالْفَيْقِ
إِنْ لَا تَعْرِفَ وَلَا تَعْرِفَ وَأَعْنَى الْأَغْنِيَاءِ مِنْ أَيْدِيهِ الْحَقِّ حَقِيقَتُهُ مِنْ
حَقِّهِ وَافْقَرُ الْغَفَرَةِ • مِنْ سَرِّ الْحَقِّ صَوْنُهُ وَخَالِ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَشَوْقِ
فَاقِدِ لِلْحَبَّةِ وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْخَلْقِ قَبْلَ وَهُوَ حَقِيقَتُهُ يَدْعُو إِلَى ذِكْرِ

تُوسَعُونَ وَمَنْ رَأَيْتُمْ يَدْرِي مَعَ اللَّهِ تَعَالَى حَالًا لَا يَكُونُ عَلَى ظَاهِرٍ مِنْهُ
 سَائِلٌ فَاصْدَرْتُمْ وَإِذَا ظَهَرَ الْخَلْقُ لَمْ يَنْتَهِ عَنْهُ غَيْرٌ وَلَيْسَ لِلنَّبِيِّ سَوْدٌ
 وَجْهَهُ وَإِذَا كَانَ إِلَى وَجْهِهِ تَوَجَّهَ حُجِبَ عَنْ غَيْرِهِ وَإِذَا سَكَنَ الْخَوْفُ
 الْغَلْبُ أَوْرَثَهُ الْمُرَاقَبَةَ وَمَنْ حَقَّقَ بِالْعِبَادَةِ نَظَرَ أَعْمَالَهُ بِبَيْنِ الرِّبَا
 وَإِذَا كَانَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَآثَارِهَا بَيْنَ الْآفَتِ وَأَوْرَثَهُ إِلَى صَرْحِ الْحَرِيقِ
 مَنْ عَلَيْهِ نَفْسٌ بِقِيَّةٍ وَمَنْ سَأَلَ مِنْ مَدَّةٍ لَكَ وَلَا تَسْأَلُ مِنْ
 مَنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَقْرَبِ الدُّرُورِ بِقِيَّةٍ وَالْحُبِّ مُعَذِّبٌ فِي حُبِّهِ وَالْفَقْرِ أَمَارَةٌ
 عَلَى التَّوَجُّدِ وَدَلَالَةٌ عَلَى التَّقَرُّبِ وَالْفَقْرُ أَنْ لَا تَسْأَلَ سِوَاهُ وَالْفَقْرُ نَوَازِلُ
 مَا دُمْتَ سَائِلًا فَإِذَا أَظْهَرْتَهُ ذَمُّهُ نَوْزٌ وَمَنْ كَانَ الْأَقْدَرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ
 مِنَ الْعَطَا فَاسْتَمِرَّ رَاجِيًا الْفَقْرَ وَالْإِخْلَاصُ أَنْ تُغَيِّبَ عَنْكَ الْخَلْقُ فِي مَنْ مَدَّ يَدَهُ
 وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْمَلَكُوتِ نَظَرَ إِلَى رَازِيٍّ وَسَمِعَ حُجْبَ عَنِ الْعَيْنِ فِيهَا وَالْإِسْتِغْنَاءُ
 وَمَنْ عَرَفَ أَصْلًا لَمْ يَعْرِفْ أَطْرُقَ مَا بَانَ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ حَبِثِ الْعِلْمِ وَالْعُدْرَةِ
 وَلَا تَصِلْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ حَبِثِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَمَنْ لَمْ يَنْتَهِجْ لِلْمَعْرِفَةِ
 شُغْلَ بِهَيْئَةِ الْأَعْمَالِ وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَلَّغَ عَنْهُ وَالشَّهِيدُ بِمَا يَمْدُ
 مَا لَهُ يُسَدُّ بِهِ وَالْمَيِّتُ بِمَا يَمْدُ أَعْمَالَهُ فَتَقَلُّقُهُ وَتَكْرَرُهُ فَمَذَا بِالْقَبُولِ وَالرَّدِّ
 مُخَوِّفٌ وَذَلِكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ بِبَشَرٍ وَمَشَقَّةٌ وَمِنْ الْأَفْضَالِ
 مَا حَفِيَ عَنِ النَّفْسِ دِرَايِنُهُ وَعَلَى الْمَلِكِ كِتَابَتُهُ وَعَلَى السُّلْطَانِ عَوَانَتُهُ
 وَعَلَى الْأَوَّلِ إِسْمَالَتُهُ وَعَيْنُ الْأَوَّلِيَّاءِ فِي الدُّنْيَا عَيْنُ طَيْبٍ مَا بَدَأْنَاهُمْ
 تَمَتَّعَ بِأَرْثِهِ وَأَزْوَاجِهِمْ تَشْتَمُّ بِنَظَرِهِ وَالْفَقْرُ خَيْرٌ وَالْعِلْمُ عَظِيمٌ وَالصَّوْمُ نَجَاتٌ

وَالْأَمَانِسُ رَاحَةٌ وَالْفَنَاءُ غِنَى وَنَسَبَانِ لِحَقِّ حَيَاتِهِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ غِنَى دُنْيَا
 وَالْحَصُورُ مَعَهُ جَنَّةٌ وَالْغَيْبَةُ عَنْهُ نَارٌ وَالْقُرْبُ مِنْهُ لَذَّةٌ وَالْبَعْدُ مِنْهُ حَسْرَةٌ وَ
 الْأَنْفُسُ بِهَاجَتِهَا وَالْأَسْبَاحُ بِمَنْ مَوْتٌ وَالْمَوْتُ بِغِنَى عَلَى الْعَبْدِ لَوْ عَرَفَ
 شُكْرَهُمَا وَطَلَبَ الْإِرَادَةَ بِسَلِّ تَقْصِيقِ التَّوْبَةِ غَنَدَةً وَمَنْ قَطَعَ مَوْصُولًا بِهَيْئَةٍ
 قَطَعَ بِهِ وَمِنْ اسْتَنْفَلَ سُغُولًا بِقِيَّةٍ أَدْرَكَ الْمَقَاتِلَ وَالْمَصِلَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْأَوْفَى
 لَا يَصِلُ بِسَاطِطِ لِحَقِّ تَعَالَى وَمَنْ دَعَا بِهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّأْمَ إِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَكَ
 وَمَنْ حُجِبَتْ عَنْهُ وَلَا تَعْلَمُ أَمْرًا فَاحْتَارَ لِنَفْسِهِ فَقَدْ فَوَّضْتَ إِلَيْكَ أَمْرَكَ
 وَرَجَوْتَ لِنَفْسِكَ وَفَقِدْتَ فَارْتَدَى الْقَسَمُ وَفَتِنِي إِلَى أَحَبِّ الْأُمُورِ الْبِكْرُ
 أَرْضًا مَا عِنْدَكَ وَأَجِدْ مَا عَاقِبُهُ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِمَذَرِكِ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

• تَدْبِيرُ مَنْ شَرَعَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ •

- بِأَمْسٍ عَدَا فَرَأَى مَا فِي الْغُيُوبِ وَمَا • خَشِيَ النَّاسُ وَظَلَمَ اللَّيْلُ مَسْدُونَ
- أَنْتَ الْغِيَاثُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَابِيهِ • أَنْتَ الدَّرِيلُ لِمَنْ خَارَتْ حَارِثُ الْبُحْلِ
- إِنَّا قَصْدُنَاكَ وَالْآسَاءُ وَإِغْوَانُهُ • وَالْكُلُّ يَدْعُوكَ مَلُوفٌ وَمُبْشَلٌ
- مَخَانٌ عَفْوَتْ فَذُو فَضْلٍ وَذُو كَرَمٍ • وَإِنْ سَطَوْتَ فَانْتَ لِلْحَاكِمِ الْعَدْلُ

• أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو لَيْسَ مَا سَمِعْتُ شَيْخَنَا الْأَمِينِ

رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ - أَوْ تَقْنِي رَقِي عَرُوجَ بَيْنِ يَدَيْهِ وَقَالَ لِي بِسَبَبِ
 مَا ذَا عَنِ عَيْنِكَ فَلَنْ يَأْتِيَ عَطَاؤُكَ مَا - وَمَا ذَا عَنِ سَبَابِكُ فَلَنْ
 يَأْتِيَ تَفَاؤُكَ مَا - بِسَبَبِ مَا عَفَتْ لَكَ مَذَا وَغَرَّتْ لَكَ
 مَسْأَطُونِي لِمَنْ رَاكَ أَوْ رَأَى مِنْ رَاكَ مَا - وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَعَدَنِي شَيْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

فِي كُلِّ أَصْحَابٍ وَمِنْ أَجَبِي خَيْرَ كَثِيرٍ **قَالَ** — وَفَرَأَ شَيْءٌ فِي الْقَتْلِ وَيُسْتَوْنَ
 فِيهَا كَأَنَّ كَأَنَّ مِزَانَهُمَا رَجِيحًا فَأَمْتَقَ سَفْتَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ
 لَمْ تَكُنْ إِلَّا بِسُفْتٍ مِنَ الطَّارِسِ **قَالَ** — وَفَرَأَ مِزَانَهُ إِلَى الْأَبْدَارِ
 لِيَنْتَعِمَ وَإِنَّ الْخَبْرَ لِيَنْتَعِمَ فَقَالَ اسْتَبَدْتُ مَقَامَ الْفَرِيقَيْنِ **قَالَ** —
 سَمِعْتُ سُبْحَانَ صَلَاحٍ يَقُولُ قَامَتِ لَوْبُ بِالْمَغْرِبِ مَتَّى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْأَفْرَجِ فِي صَبْحٍ سَخِنَا إِلَى مَدِينِ رَحِمَهُ عَنْهُ فَطَانَ الْأَفْرَجِ فَظَهَرُوا
 فِيهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَأَخَذَ الشَّيْخُ سَبْفَهُ وَخَرَجَ إِلَى الصُّوْرَةِ مَعَ تَقْدِيرٍ
 مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَتَانَهُمْ وَجَلَسَ عَلَى كَنْبٍ مِنْ رَمْلِ فَادَا بَيْنَ يَدَيْهِ خَنَازِيرَ
 قَدْ سَلَا وَالْبَرْيَةَ قَدْ سَلَا وَالْبَرْيَةَ مِنْ كَثَرَتِهِمْ قَوَّبَ الشَّيْخُ حَتَّى صَارَ
 بَيْنَهُمْ وَاسْتَدَسَّ بَعْدَهُ وَعَلَا بِهِ رُؤُوسَ الْخَنَازِيرِ حَتَّى صَرَخَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ
 وَوَلَّوْا بَيْنَ يَدَيْهِ نَارَ بَيْنَ وَرَجَّعَ لَنَا فَقَالَ مَوْلَايَ الْأَفْرَجِ وَقَدْ ظَنَنْتُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى فَارْحَنَا الْوَقْتُ فَجَاءَ لِجَنَّةِ الْأَفْرَجِ فِي الْوَقْتُ الَّذِي رَحَنَا
 فَلَمَّا قَدِمَ الْجَامِدُونَ أَكْبَرُوا عَلَى أَقْدَامِ الشَّيْخِ يَقْبَلُونَهَا وَأَتَتْهُمُ الْمَاءُ
 الْعَظِيمُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ بَيْنَ الْقَتْلِ لَمَكَّنُوا وَأَخْبَرُوا أَنَّهُ كَانَ يَبْعَلُونَ
 بِسَيْفِ رَأْسِ الْفَارِسِ مِنَ الْأَفْرَجِ فَبَصَرَهُ وَفَرَسَهُ وَأَنَّهُ تَمْتَلِكُ
 مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً وَوَلَّوْا مَذِيرِينَ وَأَتَتْهُمْ لَمْ يَدْفَعُوا بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ
قَالَ — وَكَانَ بَيْنَ الشَّيْخِ وَبَيْنَ مَوْضِعِ الْقِتَالِ أَكْثَرُ مِنْ سِتِيرٍ
قَالَ — مَرَّ سَخِنَا أَبُو مَدِينِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ قُرَى الْمَغْرِبِ
 فَرَأَى أَنَّ الْقَدْرَ فَنَرَسَ حَارًّا وَهُوَ بِالْأَمْلِ فِيهِ وَحَاجَّهُ بِالْبَعْدِ مِنْهُ

يَنْدُبُ بِالْوَيْلِ مِنَ النَّاقَةِ فَجَاءَ الشَّيْخُ وَأَمْسَكَ بِهَا صَبِيحَ الْأَسَدِ وَفَاقَا
 وَبَسَلًا وَنَادَا صَاحِبَ الْخَبَرِ اقْرَبْ اقْرَبْ فَنَادَا صَاحِبَ الْأَسَدِ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ
 أَمْسَكَ الْأَسَدَ وَأَذْمَبَ بِهِ وَاسْتَعْلَمَ مَوْضِعَ حَارِكٍ قَالَ يَا سَيِّدُ إِنِّي أَخْشَى
 سِنَهُ قَالَ لَا تَخَفْ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوْذِيكَ قَدْ رَدَّ جُلُ بَنُو الْأَسَدِ وَالنَّاسُ
 يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ النَّهَارِ أَنَّ بِهِ إِلَى الشَّيْخِ فَقَالَ يَا سَيِّدُ إِنِّي كُنْتُ
 الْخَوَافُ مِنْهُ وَإِنَّهُ يَتَّبِعُنِي ابْنُ مَا ذَمَّ بَنْتُ فَقَالَ لَا يَأْسُ عَلَيْكَ قَالَ مَا مَوَالِذَاكَ
قَالَ — الشَّيْخُ بِلَا سَدِ أَذْمَبَ وَمَنْ أَذْبَنَ بِنِ أَدَمَ سَلَطْتُمْ عَلَيْكُمْ **قَالَ** —
 وَكَانَ يَوْمًا مَارًا عَلَى السَّارِ طَوْرَةً طَائِفَةً مِنَ الْأَفْرَجِ وَخَلَّى مَعَهُمْ أَسْبَرًا
 إِلَى سَفِينَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ يَكُنْ فَادَا جَاءَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسْرًا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ
 الشَّيْخُ فِيهَا مَدُّوا قُلُوبَهُمْ وَعَمَلُوا عَلَى الْمَسِيرِ فَلَمْ تَدْمَبْ بِهِمُ السَّفِينَةُ يَمِينًا
 وَلَا شِمَالًا وَلَا تَحْرُكَتْ مِنْ مَكَانِهَا عَلَى تَوَجُّعِ الشَّيْخِ فَلَمَّا ابْتَقَنُوا أَنَّهُمْ لَا يَبْقَدُونَ
 عَلَى الْمَسِيرِ خَافُوا أَنْ يَذْرَكَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَذَارِ سَبَبٍ
 مَذَارِ الْمُسْلِمِ وَلَعَلَّهُ مِنْ أَصْحَابِ السَّارِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَبْرُونَ إِلَى
 الشَّيْخِ فَأَمَرُوا بِالِشَّرِّ لَا تَفْعَلْ إِلَّا أَنْ أَطْلَقْتُمْ كُلَّ مَنْ فِي سَفِينَتِكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّ لَا بَدَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ فَعَمَلُوا وَسَارَتِ السَّفِينَةُ فِي الْحَالِ
قَالَ — سَمِعْتُ الْقَدْرَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ — وَرَدْنَا نَاسًا مِنَ الْمَشْرِقِ
 عَلَى سَخِنَا أَبُو مَدِينِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَنَا نَهَى عَنَّا وَلَمْ يَكُنْ ذِكْرُ الْوَقْتُ
 أَوْ أَنَّ الْعَيْنَ بِالْمَغْرِبِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا صَاحِبَ أَذْمَبَ إِلَى الْبَيْتَانِ وَأَتَانَا
 مِنْهُ بَعْثٌ فَقُلْتُ يَا سَيِّدُ الْآنَ خُجْتُ مِنْهُ وَلَا حَبَّ فِيهِ فَقَالَ

بلي نأندى بئذ العيب فأنبت البستان فوجدت الدوال ملوثة عنباً كاللدا
 في وقت كثرته ووافته لغيره فبسل ذلك ولا حبة عنب ارا ما فيه فاضل
 منه سناً كثيرة او انبت به فاكلوا واكلت منهم واذا انمو بلانهم فقالوا انا كنا
 نشتم المعيب ونعلم انه لا يطعمنا احد بالمغرب الا انت ما كان سنجنا
 ابو مدبرين في الدعة بوما جارت على الشا حل بتوضو وفيه اصبره حاتم
 فسقط في الماء فقال يا رب اريد خاقي فطلعت سكة في الحال وفيه منها لظلم
 فاضل وكان ساير اسرع وببدا مزد وفيه سوي من مذاب بكاء فسقط
 من بينا ففكر قطعاً وبتد السوي على الارض فوقف وقال يا رب
 اريد مزد في سوي فعد المزدود صيحها وفيه السوي قال
 وسافر مع جماعة من اصحابه فتم لوانته لانه صحرأ لبثاً فلما كان
 الليل سمعوا صياحاً وظنوا من بوزيرهم ونزعوا فقال لهم السنج لا بأس
 فاستد ملهم وقالوا وودنا لو كان عندنا صنوا نأش اليه وكان
 ليلة شديدة الظلمة فقام السنج الى سجنه هناك وصلى تحته ركعتين
 ودنا فاضايت السنج حتى اشرف ذلك الموضع كل اشراق ليد
 وسكن روعهم ولا زالت السنج تضيئ الى ان اضاء الصبح ما
 سمعت سنجنا السنج ابا مدبرين في الدعة عند الحكي في مجلس وكان
 محفوظاً بالنور والبراء والوقار والسنا والدا بكة والاوليا ما
 قال الفقيه ابو القاسم دخل السنج الفاضل ابو العباس احمد على السنج
 انا اسحاق ابراهيم بنور قال لي له ادع لي فقال له يا اهدا اراك الله

موضع السنج من شك وكان ابو العباس كبر العطا من اكرم
 الناس فاضل وقال في شك لو لم يعلم السنج من سنجنا ما قال
 لي ذلك فجاى مجلس على دكة مزينة بخلاف راسه فلما فرغ من خطبته
 الى رجل يابنة دينار فاعطاه ابو العباس للمزينة وقال انها مائة دينار
 فقال له المزينة ماذا طان السنج الذي ذكر السنج ابو سجي فقال
 له اخبرني عنه قال السنج عندهم ان بغت بين الدايق والمباينة
 دينار ولو لم يكن في شك سنج لما شتمني عليها قال قد مضى مجلس
 في بيت سنة لا يتكلم احداً ولا يخرج الا لصلوات الجمعة فاجتمع الناس على بابه
 يتكلمون ان يتكلم عليهم فامنع فلما انقضى خرج فواني عصافير على
 سدي في الدار فلما راق فتردا فصرح قال لو صلحت للحدث عليكم
 لم تفر الطيور مني لان من حق عافيه خوف الله تعالى امين منه كل شيء
 لم رجع وجلس في البيت سنة ثم خرج فلم تفر منه الطيور فتكلم على الناس
 ما فلم يتم كلام السنج ابي مدبرين حتى جاءت طيور ودارت
 حولته وكنوت عليه فتواجدوا

- توجع فداجن وخوف مطالب
- ولو عنة مستأق وزفد واليه
- وفكر بواي ونظنة غاييب
- الملت بقلب خيرة طوارق
- نوت اشكت في فواد حبيب
- وابشفاق متهوم وضد كيب
- وسقطه مقام بغير طيب
- لياخذ من طيب الكرى بصب
- من شوق حتى ذل غريب

قال فاج جلس وفتح امته وما زال طائر من تلك الطيور يفتق
 بجناحيه حتى سقط ميتا ومات رجل من كان حاضرا **قال** الشيخ
 ابو مدين رضى الله عنه في مجلس كل بدل في قبضته العارف لان ملك البذل
 من السماء الى الارض وملك العارف من الشمس الى الزوى وما من
 الابدال في منافج العارفين الا لمحج بارق خاطف وما درجه المعرفه
 الا استغراب الى حضرة الربوبية واستندنا من مجالس القدر
 ثم **قال** التوحيد سر احاط امتع بالكونين قال فلما كان الليل
 كشف لي واذا انا بالشيخ ابي مدين والشيخ ابي حامد الغزالي والشيخ
 ابي طالب المكي والشيخ ابي يزيد البسطامي والشيخ ابي عبد الرحمن
 السلمي ومجامع من الصوفية والابدال فقالوا للشيخ يا ابا مدين اقمنا
 عن حيفه سرك في توحيدك فقال سري سرور باثر اريد من الحار
 الالهية التي لا ينفي بها غير انك اذا الالوان تعجز عن وصفها وابيت
 الغيب الاسرار ما يبي السرار محيطة بالوجود لا يدركها الا من كان وطنة
 منقودا وكان في عالم الحيفه بسا موهوبا بتلك في الهية الابدية
 ومنوبت طائر في فضاء الملكوت وبرز في سرادق الطلوع
 قد خلق بالاسماء والصفات وفي عنانها من الذات متاكر
 شرار ووطنى وقت عينه وسكنى والحق ذو قبل غنى عن الطلوع
 قد اظهر في وجودى بدايع قدس وانبل على باطنه والتوفيق كشف
 عن سكون التجنى خيالى قايمة بالوحدانية وابشار الى القدرانية

فدروغى راسخ في علم الغيب يقول لي ما لك يا شبيب كل يوم
 جدي على العبيد والدينا مزيد فقالوا يا ابا مدين زادك الله من
 النوار قال فلما اصححت انبت الشيخ ابا مدين وذكرته
 من الواقعة فاقدتني عليها ولم ينكر على منطها فاق به الى التوالت
 قال ذكر شيخنا ابا مدين في مجلس كبد الشيطان فلما كان الليل
 كشف لي عن شخص من نور يقول لي يا هذا انا كبد الشيطان
 ابا مدين فكرجل ما درجلا فاملك نفسي ولم ينكر واما كبد عبد الرحمن
 تلميذ ابي مدين فكرجل بال في البحر لينجيه واما كبد العامة فكالامام
 العادل في رعيته مجتهد ومجتونه ثم رايت جمعا عظيما من مشايخ المعرف
 وطلحاتها وبابديهم شرح نقد ورايت الشيخ ابا مدين واصحابه طهه ظف
 وتلمذ عبد الرزاق بين يديه وبينا شجرة عظيمة وفيها ثمر فقلت ليظن
 ثم ما من النلم ثم جئنا مع الى باب عظيم سعة مثل ما بين المشرق
 والمغرب وعليه جمع عظيم من الابدال والصوفية قلت الشيخ
 مدين عن الباب فقال هو باب الابدال ونحن عليه نجاب فمن را
 عا طاب ثناء فاذا انعلم ميزانا ثم تقدم الشيخ ودخل الطلوع
 فاذا نحن بين عظيم من نور وعليه سفينة من نور فقال الشيخ هذا
 نحو الوصول ومدين سفينة المأمول ثم قال اركبوا فيها باسم الله
 مجيها ومترسها الى ربك منها سبيل وارجوا بها باج الشوق بين امواج
 النور الى ساحل الذكر فاذا بدا ما بدا فخر وابتد سجد ثم **قال**

في مثل هذا الاسفار نفيس الانوار وثبت نفاد العلوم والانسار
 فلما اصبحت انبت الى الشيخ ابي مدين وذكرته منذ الواقعة
 فذكر لي مكنها ولم يذكر علي منها شيئا وبه الى العذال قال ذكر
 شيخنا ابو مدين رضي الله عنه في مجلس رسول الله صلى الله عليه
 موسى الطليم عليه السلام والحال في وصفه فلما كان الليل رايت
 في المنام بابا مغنوقا وموسى صلى الله عليه وسلم جالس فيه وهو يقول
 يا ابا مدين اخذت من العلوم اتلانا ومن المعارف ارفعنا
 واصفنا الى ابيها وصدت الولاية بدارنا فطاب نكر امرنا وكان
 ذلك كل مدينا حتى نلت له من مرتقنا وهرت للفكر جليبا حتى صار
 نكر الحق انيس فيتذبهك لا بالعلم ادناك وبذكرك لا بالمعرفة فذكرنا اننا
 يمتعون بالسموات والاكوان وانت تمتع بنا مدتنا الرحمن لم يمت
 الملائكة في السموات يقولون سبحون قدوس ورب الملائكة
 والروح ثم انصلح الباب فادام موسى عليه السلام مضي في الارض فوجدت
 فقال لي هم نجيت هذا ابو مدين يقطع من العرش الى الكرسي
 في خطبة واصدق قال فلما اصبحت انبت الشيخ ابا مدين وقصصت
 عليه الرؤيا قال سمعت شيخنا ابا محمد عبد الرزاق قال لقيت
 ابا العباس الحنظلي عليه السلام بقناة المفرج في سنة ثمانين وثمان
 فسلمته عن شيخنا ابي مدين رضي الله عنه فقال هو امام القدر
 في هذا الوقت وسن من اراقا ذاك واما الله مفتاحا من السر

من السر المصون بحجاب القدس ما في هذه السيرة التي لا تسر
 المرسلين منه قال ثم مات الشيخ ابو مدين بعد ذكره يسير
 وهو ابو مدين شيخ بن الحسن الموفى سكن بلاد المغرب وكان
 امرا امير المؤمنين بالمغرب باشتا حجة اليه لينتصر به فلما وصل الى
 بيسان قال ما لنا وللسطان البسطة نرؤوا الاخوان لم نزل واستقبل
 العيلة وشهد لم قال ما قد جئت وعجلت اليك رب انصرني ومسا
 قد من بها **انا الفقيه ابو الجراح يوسف بن النقي** ان اظن قال
 اننا الى النقي يمدح الشيخ ابا مدين رضي الله عنه فقال
 • تبت لنا اعلام علم القدي صديقا • فصارت بيني وبينه صداقا •
 • واشرف من كل ما كان ابدا • واصبح نور السعد قدامنا الانقا •
 • سقى الله من ماء الحية واربا • قلوبنا ما مست نفل كيف لا شفا •
 • لقد رمدوا فيما سوا فاصبحت • فتوسم طرا شادي الدنيا سحفا •
 • لقد غرقوا في بحر حب الهمم • فتا ميسر من نحر ونا ميسر من غرقا •
 • اذا ما سرت لبر اسرار شوقهم • لبيد بهم زادوا البروين شوقا •
 • قلوب سرت هو المدي فكبير • فتاوت سهام الحب شوقهم شفا •
 • وجاء من التوحيد جش عزم • فافنى الذي بنى وابنا الذي بيقا •
 • منهم القوم لا يستي بعيد جهم • ومنل احدث خطي بقدرهم شفا •
 • ابا مدين وانت ليدنك عصبة • فواللهم جبا واذا ينتمهم رفق •
 • كل الله يا شمس اضاء بنور صا • من الذين ما قد كان اظلم اذرقا •

سُبِّتَ قُلُوبُ طَائِلٍ مَا شَقَّهَا الظُّلَمُ • فَاسْطَرْنَا مِنْ مَا عِلِمَ الدُّنَى دَقَا •
 فَخَبِثَتْ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ مَيْتًا • وَرَقِيتْ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ لَا يَرَقَا •
 وَأَخْرَجْنَا مِنْ كُلِّ حَقِيلٍ وَظَلَمَةٍ • فَمَا دَجَالَتِ الْخُتْ لَ بَرَقَا •
 وَأَدْخَلْنَا حَقِيقَ التَّوَكُّلِ فَأَنْتَنَتْ • وَأَسْكَمْنَا ذَوَا الْعِزِّ بِالْعَفْرِ الْوَقَا •
 سُبِّتَ بِعِلْمٍ يَا شُعَيْبُ قُلُوبَنَا • فَاسْتَمَكْ مِنْ شُعُوبِ الْقُلُوبِ قَدِ انْتَقَا •
 وَقَدْ كَانَ سُلْطَانُ التَّوَكُّلِ قَادِ انْتَقَا • وَأَوَسَّهَا ذُلًّا وَأَعْبَدْنَا بِرَقَا •
 فَاعْتَمَلْنَا مِنْ رِقَّةٍ بِشَلْطَفٍ • فَجُوزِبَتْ مِنْ خَيْرِ مَخْتِ الْوَرَقَا •
 إِذَا اسْتَبَقْتَ بِالْعَارِفِينَ خَبُولًا • فَخَبَلَكُ بِإِتْوَجِدٍ قَدْ جَارَ السُّبْقَا •
 وَإِنْ رَكِبُوا خَوَالِجَ الْمَعَارِفِ مَرَكَبًا • رَكِبْتَ السَّعَا فِي جَارِ التَّوَكُّلِ سَوَا •
 سَمَوْتَ بِنُورِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ نَارٍ ظِلٍ • فَطَهَّرْتَ شَيْءَ فِي الْغَيْبِ مَا لَا تَرَى لَدُنَّا •
 فَأَنْتَ لِسَامِ الْعَارِفِينَ وَنُورِهِمْ • وَمَنْظَرُهُمْ مَتَمَا أَرَدْتَ بِهِمْ نَفَقَا •
 مَلِكُ سَلَامٍ اللَّهُ مَا دُرُّ سَادِقٍ • وَمَا سَبَّحْتَ سُبْحًا سَيِّدًا بِدَوَا •
 وَصَلَى عَلَى الْخِتَارِ مِنْ آلِ بَيْتِهِ • كَمَا جَاءَ بِالْحَقِّ الَّذِي ظَنَّمْتَ لِقَا •
قَالَ سَمِعْتُ الْقُدَّاءَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ سَيِّدَنَا أَبَا مَدِينٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سِتِّينَ وَخَمْسَةٍ لَيْلَةٍ أَبَا الْعَبَّاسِ الظَّهْرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ فَالْتَمَسْتُ عَنْ مَنَاجِجِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي عَصْرِ نَامِذَا
 وَسَلَّمْتُ عَلَى السَّيِّدِ عَبْدِ الْعَادِلِ قَالَ **يَا أَيُّهَا الْمُهَيَّبُ** بَيْنَ وَجْهِكَ عَلَى
 الْعَارِفِينَ وَنُورُ رُوحٍ فِي الْمَعْرِفَةِ وَنَابَةُ الْفَرِيدِ بَيْنَ الْأَوَّلِيَّاءِ وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ الْخَلْقِ إِلَّا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَمَرَاتِبُ الْأَوَّلِيَّاءِ مِنْ وَرَائِهِ ذِكْرُ النَّفْسِ

وَأَنَا أَهْرَفُ مَرَاتِبِ الْأَوَّلِيَّاءِ مِنْ وَرَائِهِ إِشَارَةٌ **قَالَ** وَمَا سَمِعْتُهُ
 قَالَ يُسَلِّمُ مَدَانِي حَقٍّ غَيْرِهِ • بِفِي اللَّهِ • عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ •
السَّيِّدُ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْغَفَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذِي السَّيِّدِ
 مِنْ أَجَلِكُمْ مَنَاجِجَ مِهْرِ الْمَشْهُورِينَ وَوُظُلَا الْعَارِفِينَ الْمَذْكُورِينَ •
 صَاحِبِ الْكِرَامَاتِ الْخَارِقَةِ وَالْإِنْفَاسِ الْقَادِرَةِ وَالْأَفْعَالِ الظَّاهِرَةِ
 وَالْخَفَائِقِ الشَّيْبَةِ وَالْمَعَارِفِ الْجَلِيلَةِ وَمَا أَحَدٌ مِنْ جَمْعِ اللَّهِ وَوُجُوهِ
 لَهُ بَيْنَ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَأَنَا كُنْتُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
 وَمِنْهَا مَا مِنْ عِلْمِ السَّرِّ الْمُصَوِّفِينَ وَلَمَّا كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ
 ائْتَمِدُوا لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **قَالَ** شَهِدْنَا بِمَا شَهِدْنَا وَقِيلَ لِمَنْ كَذَّبَ
 عَلَى اللَّهِ وَلَمَّا كَانَ يَقُولُ اذْكُرْكَ جَمِيعُ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا صِفَةَ السَّمْعِ
 وَلَمَّا كَانَ يَقُولُ الْمُتَكَلِّمُونَ يُذَبِّذُونَ حَوْلَ الْحَقِّ وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْوُجُودِ وَقَلْبُ لَهُ الْأَعْيَانُ وَخُزْنُ لَهُ الْعَوَايِدُ **أَخْبَرَنَا**
السَّيِّدُ أَبُو الْوَلَدِ قَالَ حَفَظْتُ سَيِّدَنَا السَّيِّدَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 سَمَاعًا بَقْنَا وَفِيهِ جَاءَتْ • مِنْ الْمَنَاجِجِ وَالْعُلَمَاءِ • وَأَنْتَ الْقَوْلُ
 كَمْ أَنَّهُ فَيَكُ قَدْ اسْتَبَيَّتْ أَخْبِيئًا • خَوْفُ الْعَدُوِّ وَدُمُوعُ الْبَيْنِ بَيْنَهَا •
 وَزَنْجُ شَوْقِي طَوَّلَ لَيْلَتِهِ • أَيْكَلُ يَنْتَرُ مَا عَوَّدَا وَيُطَوِّبُهَا •
 فَارْتَمَى تَغْلُفُ قَلْبِ حَشْوِ حُرْقٍ • تَحْبُو الْجَحِيمَ وَلَا تَحْبُو تَلْطَلُفًا •
 فَلَيْسَ مِنْ بَيْنِ عَضْوٍ وَجَارِحَةٍ • إِلَّا وَجَّحَكَ فَيُعَايِنُ قَبْلَ مَا فِيهَا •
 فَطَابَ السَّيِّدُ وَالْطَّاهِرُونَ • ثُمَّ أَنْتَ الْقَوْلُ أَيْضًا •

بَابُ

• **سَمِعْتُ** أَنَّ أَرْوَكَ ذَلِكَ نَرَانِي • وَأَنَّ يَدَنِي أَمَّا كُنْتُ مِنْ مَكَانِي •
 • **وَمِمَّنْ** سَمِعْتُ فِي لِقَائِكِ كُلِّ يَوْمٍ • وَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ كُلِّ الْأَمَانِ •
 • **لَيْسَ** فِي وَهْلَتِي وَارْدَتِي • وَحَسْبُ مَا أَلْبَسَ مِنْ جَفَانِي •
قَالَ فَنَدَا خَلَّ السَّيِّحُ أَمْرًا عَظِيمًا وَقَالَ لِلْقَوَائِلِ أَمَّا فَنَدَا خَلَّ الْقَوَائِلِ
 فَتَرَى فِي ذَلِكَ **قَالَ** لَ السَّيِّحُ اسْكَنْتَ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى النُّطْقِ وَتَمَكَّنْتَ كَذَلِكَ
 أَبَانًا لَمْ يَكُنْ إِلَى السَّيِّحِ مَعْتَدِرًا مَسْتَعْفِرًا فَقَالَ لَهُ أَتَمَلَّ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ
 فَمَنْ عِنْدَ السَّيِّحِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْرَأَ وَأَنْصَرَفَ سُرُورًا فَطُلَّانِ إِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ مَعَهُ قَرَأَ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ
 وَغَيْرِهِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّطْقِ فَأَتَى إِلَى السَّيِّحِ مَسْتَعِينًا فَقَالَ لَهُ إِذْ مَبَّ وَتَكَلَّمَ
 فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ مُطْلِقًا النَّاسَ كَمَا لَهُ **أَوَّلًا قَالَ** سَمِعْتُ سُبْحَانَ
 أَبَا الْحَجَّاجِ يَقُولُ اجْتَمَعَ بِمِصْرَ السَّيِّحُ عِنْدَ الرَّحِيمِ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ رَفَعَ عَنْهَا
 فَاطْرَفَ السَّيِّحُ عَبْدَ الرَّحِيمِ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ **لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ** يَا إِبْنِي إِنِّي تَكَلَّمْتُ
 فِي اللُّوْحِ الْمُحْفَظِ فَرَأَيْتُ فِيهِ صُفُورًا جَلِيلَ بَدَلٍ مِنَ الْأَبْدَالِ فِي الْعَدَسِ
 فِي مِثْلِ السَّاعَةِ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَحْفَرُ وَفَاتَهُ قَتَامًا وَأَنْبَاهِي مِنَ الْعَدَسِ
 فِي وَفَّيْهَا ذَلِكَ وَحَفَرُ مَوْتِ الْبَدَلِ وَجَهَانِ وَدَفْنِهِ وَقَادَ إِلَى مِصْرَ بَعْبِهِ يَوْمَهَا
 ذَلِكَ **قَالَ** السَّيِّحُ عَبْدَ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ إِذْ مَبَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 قَدْ ذَمَّ مَعَامُ الْبَدَلِ سُبْحَانَ سَفِينَةٍ فِي الْبَيْتِ وَقَدْ أَمَرْتُ إِيَّائِي أَنْ
 قَدْ مَبَّ إِلَى شَاطِئِ الْبَيْتِ فَإِذَا تَمَكَّنَ السَّفِينَةُ جَارِيَةً فِي الشَّاطِئِ الْآخِرِ
 فَاخْذَ السَّيِّحُ عَبْدَ الرَّحِيمِ عَصَا وَغَرَسَهَا فِي الْأَرْضِ فَوَقَّفَتِ السَّفِينَةُ لَا تَدْمَبُ

لَا تَدْمَبُ بِمِثْنًا وَلَا يَمَالًا فَمَدَّ السَّيِّحُ عَبْدَ الرَّحِيمِ عَلَى الْمَاءِ صَنِي وَوَقَفَ
 عَلَى السَّفِينَةِ وَتَادَى بِاسْمِ الرَّجُلِ فَأَجَابَهُ فَلَمَّا قَدَّبَ مِنْهُ اخْذِيصِي وَشِي
 عَلَى الْمَاءِ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ وَنَزَعَ السَّيِّحُ بِيَدَيْهِ تَمَكَّنَ الْعَصَا فِي السَّفِينَةِ
 ثُمَّ تَارَوْا الْمُنْتَهَمَ إِلَى بَيْتِ الْقُدْسِ فَصَلُّوا فِيهِ صَلَواتِ الْمَغْرِبِ مِنْ يَوْمِهِمْ
 ذَلِكَ وَجَلَسَ فِي مَقَامِ الْمَيْتِ وَوَدَّعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جِلِّ وَفَاتِهِ **اخْبِرْنَا**
 السَّيِّحُ الْأَصْبَلُ أَبُو سَعْدٍ **قَالَ** سَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ كَانَ رَجُلٌ
 مِنْ أُمَّلٍ مِثْلَهُ خَالٍ فَارِغٌ وَكَثُفٌ صَانِي وَفَدَمَ نَابِتٌ فَتَوَارَى عَنْهُ ذِكْرُ
 كَلْبَةٍ فَأَتَى إِلَى السَّيِّحِ عَبْدَ الرَّحِيمِ فَوَاقَاهُ جَارِبًا يَتَوَضَّعُ فِي آثَارِهِ فَقَالَ لَهُ يَكْتُمُ
 قَدْ جِئْتُكَ فَاصْبِرْ وَكَانَ فِي السَّيِّحِ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَقَدْ مَدَّ كَلْبَةً فَتَمَكَّنَ السَّيِّحُ
 ارْتَبَّ مَائِي مَدَّ الْأَلَاءَ بَعْنِي مَاءً وَضَوْبُهُ نَسْرَبُهُ فَوَجَدَ خَالَهُ كَلْبَةً فِي الْبَلَالِ
قَالَ وَوَقَفَ الْبَيْتُ بَعْضُ السَّيِّحِ فَلَمْ يَطْلُعْ مُبْدِلًا وَلَا لَيْثًا وَأَوْنَاتُ
 وَفَتْ زِيَادَتُهُ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمَلٌ قَتَابُ لُوزَةٍ إِلَّا سَفَا فَأَتَى إِلَى الْبَيْتِ
 وَرَكِبَ فِي سَفِينَةٍ فِيهِ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ وَجَعَلَ يَدْعُو بِالْبِرَّةِ وَارْسَالِ الْعَيْتِ
 فَلَمْ يَتِمَّ نَهَارُ ذَلِكَ صَنِ زَادَ الْبَيْتُ وَبَلَغَ صَدَّ وَعَمَّ النَّاسُ نَفْعُهُ **قَالَ**
 حَكْلٌ لَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا الصُّلَحَاءَ قَالَ كَانَتْ عِنْدِي دِيْنَةٌ مِنْ بَيْتٍ وَكَانَ إِلَى عِيَالٍ
 كَثِيرَةٍ فَأَتَيْتُ إِلَى السَّيِّحِ عَبْدَ الرَّحِيمِ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْنًا وَنَكُوتَ إِلَيْهِ الْعِيَالُ
 وَالْقَائِلَةُ فَخَرَجَ إِلَى قَدَامِ مِنْ بَيْتِهِ وَتَمَكَّنَ الْخَلِيطُ عَلَى بَيْتِهِ وَالْطَّحْنُ وَلَا يَطْلُ
 فَتَمَكَّنْتُ وَكَانَ رَوْجِي نَطْحًا مِنْ ذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ فَدَخِلْتُ نَكُوتًا كَذَلِكَ أَرْبَعَةً
 اسْتَدِيرْتُ لَمْ تَمَكَّنْتُ رَوْجِي بِهِ جِهَةً أَنَا مُتَعَدِّ **قَالَ** وَسَمِعْتُ السَّيِّحَ أَبَا عَبْدِ

محدثين احمد القشبي يقول **قوله** نور الشيخ عبد الرحيم فلب النوار
جميع افعاب الاحوال من ائمة الديار والمصنف في وقته رضي الله عنه ولما
مات روى بعض السماع ببلاد المغرب يتوهم ويتعد ويتخرج ويدخل وظهر
عليه الانزعاج والاحتقال فيقول له في ذلك **قوله** مات بالشرق رطل
منه في رطل اسم عبد الرحيم لو كنت جنته على وجه الارض لكانت
ايام لكان كل من زاد نطق بالحكمة **قوله** زرت مع الشيخ ابا الحاج
قبر الشيخ عبد العاد الرحيم بجانية قناتنا وفننا على قبره خرج من القبر
نور كهيئة دان الشمس وجاءت حتى لابت الشيخ ابا الحاج **قوله**
فكنت اقول **قوله** انما روح الشيخ رضي الله عنه وسمعت الشيخ القلاء
ابا النعم نقه **قوله** زرت جبانة في سنة اربعين وستة في وقت
الظلمة ولم يكن فيه غير من ائمة النوار خرجت من قبر الشيخ عبد الرحيم
ومن قبر الشيخ الى الحسن بن الصباغ حتى نوارى على نور الشمس ليد
ضياء تلك الانوار وسمعت قايلا يقول من قبر الشيخ الى الحسن بن الله نور
السموات والارض ثم سمعت قايلا يقول من قبر الشيخ عبد الرحيم
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء **قوله** فذكرت من قايلا قال
سمعت شيخنا ابا الحاج **قوله** سمعت شيخنا عبد الرزاق يقول
اجربنا يوما ذكر السماع والتلف فقال الشيخ عبد الرحيم الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه اخذ اعيان الدنيا واوتاه الوجوه وسلم الشهود
رضي الله عنهم **قوله** **قوله** **قوله**

الشيخ ابو محمد عثمان بن مروان البطايني رضي الله عنه
هذا الشيخ من اكابر سماع البطايني واعيان العارفين صاحب الكرامات
الظاهرة والاحوال الغريبة والمعالمات العارضة صاحب النعم الموقنة والكشف
المدني وهو احد من افاض الله تعالى الى الوجوه وصرفه في العلم
وسلكه الاشرار وحق له العادات ونطقه بالمغيبات واظهر على يديه
الاعاجيب وكان السماع بالعرفان يعظمون قدس ويشيرون اليه
بالتهليل والاضرام ويزوون كراماته ومجا مديته وكان متاخر بالموافقة
مجتادا لائمه العلم زاهدا ورعا متفطعا عن الناس شريفا لا ظاهرا
يحمل الصنات ولم يبلغنا من كلامه في المعارف الا يسيرة منه
الايمان الاقرار بالتوحيد حلاوته تحت السنة الموحدين وعنده في قلوب
الصادقين ومعه في السراد العارفين واذا النعم القلب للتطهر في التدبر
محرر القلب بذكر الوصايت فذا نظر المعروف الى النوار توذنت فيه
بانه ان الاستوائ واضاءت فيه النوار المعارف ومنه قلوب الاولياء
او عينه للمعرفة وقلوب العارفين او عينه للجنة وقلوب المحبين او عينه للشوق
وقلوب المستائين او عينه للانس وقلوب السنانين او عينه للسان
وقلوب السامعين او عينه للنوايد الالهية ويحل حال من هذه الاحوال
آداب فمن لم يستعملها في اوقانها ملك من صفت به هو البهاة ومنه
الغافلون يعيشون في حكم الله والذاكرون يعيشون في روح الله
والعارفون يعيشون في لطف الله والقادرون يعيشون في قهر الله

والمحبون يعيرون على باب الله **و** يقطعهم وبسيفهم ومنه
 المحبة **و** لا شاطئ **و** لبيل بلا آخر **و** منهم بلا فرج **و** بلة بلا طيب **و** بلا
 بلا صية **و** موافقة بلا مخالفة **و** ذكر بلا نسيان **و** شغل بلا فراغ **و** نصب
 بلا راحة **و** وجد بلا مدونة **و** شوق بلا قرار **و** استقام بلا شقاء **و** لا بالقاء
و الحب شغل بلا انقطاع **و** غايته الدنف **و** نهايته التلف من
 ذاته عرفه ومن عرفه الله ومن الله وصفه **و** المحبون قايمون مع الله **و** لا
 على مذبح واحد **و** ان تقدموا عرفوا **و** ان تأخروا جهنم **و** انتم **و** الله
و لا رايك الحب قد مد جسده **و** ونودي بالعتاق قوموا بنا فاسروا
و خرجت مع الاجاب كتما اوتون **و** فبادرني الزمان **و** انقطع الجسد
و ساجت على الامواج من كل جانب **و** ونادي منادي الحب قد عرق الصبر
اخبرنا الشيخ العارف ابو حفص عمر بنوت كنت الشيخ عثمان بن
 مدونة في بداية ساجا في البطائح احدث سنة لا يبر فيها احد ولا ياتي
 الى سكن ولا ياكل من المباح وكان رجل بانيه في اول الليل سنية محبة صوية
 يلبسها ثم لا يبرنها ولا يخلتها الى آخر تلك السنة فيتناسلها بتمجد اذ
 منازل من جناب الازل وبدت له انوار رجل كمال الجلال فوقف مكانه
 شامخا الى السماء سبع سنين لا يمشي ولا ياكل ولا يشرب
 الا لجاله ثم رجع الى احكام بشرية قيل له اذ متبت الى فرسك وطنا
 وطنا زوجتك فان في ظهرك ولد وقد آن وقت ظهوره فاني الى قريته
 وطرق داني فتكلمته زوجته فاجبه ما بالسبب الذي جاء فيه فقالت

لبن فعلت وقدت الى مكانك من ليكنك ولم يعلم بك احد ليتحدثك انك
 في تصعد الى سطح دار ونادي يا اهل صوته يا اهل القرية انا غنمك
 مدونة اركبوا غناتي ساكب فابلق الله تعالى صوته اهل القرية
 وانهمم نراق من وطن زوجته من اهل القرية بكل اللبنة وزقه
 الله تعالى ولدا حلالا ثم اغتسل الشيخ عثمان ورجع الى مكانه بالبطيحة
 ووقف شامخا الى السماء سبع سنين اخرى كماله او لا وحال سعت
 حتى سدر عورته وبنت حوله العنق والفتنة السباع والوحوش
 وعلفت عليه الطيور ثم ردت الى احكام بشرية فتضى فربض اربع عشرة
 سنة وكانت الحلاب تلعب مع السباع لا تؤذيها قال جاء رجل من
 اهل البطائح بنور عجيف يقود الى سجننا الشيخ احمد البرقاعي في الله
 فقال له يا سيد ليدي ولعيالي من الامن عمل هذا النور
 وانه ضعف من العمل فاذا في فيه بالفتنة والبركة قال له الشيخ
 اذ متبت الى الشيخ عثمان وسلم عليه مني وسد لي الدفان فذمت الرجل
 يقود النور الى الشيخ عثمان فوجد جاب والاسد محدق به فها به الفكر
 ان يتقدم اليه فقال له تقدم فتقدم حتى قرب منه فقال له ابتداء
 وعلى الشيخ اخي احمد السلام ختم الله لي وله ياخيه ثم اشار الى بعض
 نمر الاسد ان تم فافتد من هذا النور فقام الاسد فافتد منه
 والكل منه فقال الشيخ للاسد قم عنه فقام ثم قال لاسد اخرم
 نكل منه فقام والكل منه فقال الشيخ له قم عنه وما زال يا مرسدا

بعد اسير بالاحل حتى لم يبق من طم النور شيء واذا بنور سمين قد
 قبل من صدر البطيخ وجاء فوقف بين يدي الشيخ فقال الشيخ
 للرجل ثم اني هذا النور تحت بدلا عن نورك فقام اليه واخذ ومو
 يقول في نفسه ملك نورى واخشى ان يعبره في احدى فاودى واذا
 رجل قد اقبل بعد وصي وقف على الشيخ وقبل يده وقال يا سيد
 نذرت لك نورا وايتت به الى البطيخ فاستجاب مني ولا ادرى ايتت
 ذميب فقال قد وصل البناءا مؤثرا فلما رآه الكلب على قدم الشيخ
 يتلها وقال يا سيد قد عرفك الله بطل سي وعرف بك كل شيء حتى البهايم
 قال الشيخ يا هذا الجيب لا يخفى عن حبيبه شيئا ومن عرف الله عرفه كل شيء
 ثم قال للرجل صاحب النور تخاف مني بقلبك وتقول ملك نورى ولا اعلم من
 ابن هذا النور واخشى ان يعبره في احدى فاودى فجعل الرجل يتكلم فقال
 له انا تعلم اني اعلم ما في قلبك اذ ذميب بارك الله لك نورك فاضن فانفرت
 وشي خطوات فخطر في نفسه اخشى ان يعبره في احدى فاودى فقال
 فقال الشيخ اخشى ان يعبره في احدى فاودى فقال يا سيد
 مؤذرا فقال الشيخ الى اسير بين يديه ان تم موته الى ان يتجوفه
 وبما موته قال فلقد كان ذلك الاسد يذود عنه الاسد ونحوه كما يذود
 عن اسبابه وبشيء من يديه وثبات عن سماه وثبات من خلفه
 حتى وصل الى ما منه وان الى الشيخ اهدى الله عنه فافق بيقينه موته
 فسكا وقال غرت النساء ان يلدن بعد من مروع مثله قال وبارك الله

للرجل فذلك النور وانج حتى صار له منه مال بركة دعوت الشيخ عثمان رضي الله
 قال اجتمع سبعون من رماة البندق بالبطيخ التي فيها الشيخ عثمان فصرخوا
 طيرة اكبر اوصار على الارض منه شيء كثير لا يقرب من الشيخ عثمان وكان الظاهر
 لا يصل الى الارض الا ميتا من فوق ضرب البندق ولا يدركون ذكوت
 فقال لهم الشيخ لا تحل لكم ان تاكلوا من الطيور ولا تطعموا منها احدا
 قالوا وليم قال لانها ميتة فقالوا لما لم نذنب من فاجبها انت فقال
 بسم الله والله اكبر اللهم اجعل يا محي العظام وحي ربيم فقامت تلك الطيور
 كلها فطارت حتى قامت عن الابصار والدماء ينظرون فتأبوا عن شيل
 ذكرك واقبلوا على جذبة الشيخ رضي الله عنه قال فصد اليه من البطان
 رجلاان احدهما اخي والاخر اجذم ليدعوا لهما بالباينة فليتم ما رجل معاني
 ليس به عامنة فكلما فاجبره فقال لهما ان هذا الرجل ما مؤمن من
 مريم ووالته لو كانت مدته وقد ابراهما لما صدقته وان ستمما فلما وصلوا
 الى الشيخ عثمان قال الشيخ باعي يا جذم انتقلنا عنهما الى هذا فابهر الاخي
 وبرن الاجذم وعي المعاني وجذم قال له الشيخ ان شئت الان تصدقا
 وان شئت لا تصدق فانصرفوا من بين يديه على هذه الحالة ومات
 كل منهم على الحال الذي فارق فليها الشيخ من مروع رضي الله عنه وكان
 يقول في حال صوته روي ندفا فنجاب فلما حضره الوفاة قال ليكن
 ومات رضي الله عنه ثم رآه بعض الشيخ في منامه بعد وفاته فقال يا شيخ
 عثمان ما فعل الله بك قال ليس هذا لكن لما حضرني الوفاة

ما لي ربي يا عبدك قلت لبتك وخرقت روعي مع لبتك قال
 جاء رجل من اصحاب الشيخ عبد القادر روى الله عنه الى زيارة الشيخ عثمان
 بالبساطي فقال له الشيخ عثمان يا هذا من اين اقبلت قال من بغداد
 من اصحاب الشيخ عبد القادر روى الله عنه فقال له الشيخ عثمان الشيخ عبد
 القادر جئني من الارض في هذا الوقت يعني الترخيم اجمعين
الشيخ قضييب البان الموصلي رضي الله عنه
 من هذا الشيخ احد اولياء المشايخ والابناء المذكورين صاحب
 الكرامات الظاهرة والافعال العظيمة والاشارات الثوارية
 والاثبات الرومانية والايام العالمة والمناجات الشنيعة والمعارف
 الجليدة والحقائق السامية والطور العالي في الكشف وكراماته واهله فان
 جواب الارض باخطيئة ووقايعة مع الشايخ والاولياء كبيت مشهور
 بين الناس وابتدأ في السنتهم ولم يبلغنا من كلامه في علوم العقائد
 الا بومنة نصح البدييات مؤانعة الرخصة لمواظبة النفس
 وتحكيم السنة بامثال الامير وماتة الحكم والعزم في الشوك
 بشرك الدابة وامثال احكام الشايخ بعدم الاعتراف واستحقاق
 العمل باستغفار الاجل والتمسك بغيره في الاخلاص للنجاة والخلع
 وان لم ان التطلع لعالم النهايات لا تفتح الا تحقيق البدييات ومنه
 التحقيق استمر في الاستدراك بالاثبات مع حضوره في استغفار ما ترجع
 النفس من لطائف المرید وصفاين المواجهيد وموال الذي يخرج النقا

بده تعالى وترجع بالله فادأ خرجت بده اضاء الدروح واذا رجعت بالله
 اضاء السر لئلا ينصرف بنورين بنور الدروح وبنور السر فيكشف الظلم
 بنور الدروح ويكشف الباطن بنور السر ومولاهم الذي صلح الله
 ورجل في زوايا الارض او تادأ ومها ومهم على النداء بنور انقاص
 الوجوه برهنة بودعها الله ورجل بحضورهم وتحققهم وكان روى الله عنه في هذا
 • يا ناصري لما وقفت بيا به • والبرق ياتي في موال اول به •
 • اذا جرى رسم الذين تقدموا • يتكوا المحب الجور من اجابه •
 • قال استكمان بعد ما قرئت • جعلت لمح الطرف بعرض ثوابه •
 • فرحق حاجته الى وفقنا • لا واصلي نعيمه بعباده •
 • ولا منجز حياته بمساره • حتى يفتد وصفه عما به •
 • لا يتعب المحبوب قلبه بحبه • فلدني ما يغنيه عن افعاله •
 • وحياته لو سئل سئل لحاظه • بلغ المني وبدا في انشوا به •
اخبرنا ابو القاسم محمد بن عباد بنو دخلت على قضييب البان
 روى الله تعالى بييت له بالموصيل فرأيت ملا البين وقد نما جسد شام
 خارقا للعادة فخرجت وقد نالني منظر ثم عدت اليه فرأيتني
 زاوية البيت وقد نفاك حتى صار على منيل قدر العصفور
 فخرجت ثم عدت اليه فرأيت له كمال المعارف قلت له يا سيدي
 اخبرني ما الحاله الاولى وما الحاله الثانية فقال لي يا علي انهما
 قلت نعم قال لا بد ان تعي اما الحاله الاولى فكان غدي بالبحال

وَأَمَّا الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ فَكُنْتُ عِنْدَ بَاطِلٍ مَا **سَمِعْتُ** بِفَرَسِ الشَّيْخِ عَلَى
الْقُرْبِ مَبْلُ مَوْتِهِ بِسَبِيلِ **سَمِعْتُ** الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ
يَقُولُ **كُنْتُ** عِنْدَ الشَّيْخِ الْأَمَامِ كَالدَّيْنِ بِمَدْرَسَةِ الْمُوصِلِ فَذَكَرُوا
فَقَضَيْتُ الْبَابَ وَوَقَعُوا فِيهِ وَوَأَقَامُوا كَالِ الدَّيْنِ فِيمَا مَعَهُمْ فِي مَجْلِسِهِمْ
مُخْضَعُونَ فِي ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَضِيلُ الْبَابِ فَبَدَّوْا وَقَالَ يَا كَمَا أَنْتَ
تَعْلَمُ كُلُّ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لَا قَالُ **فَإِنْ** كُنْتُ أَنَا مِنَ الْعَالَمِ
الَّذِي لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ فَلَمْ يَدْرِ مِنْ يَوْمٍ مَا يَقُولُ **قَالَ** الْمَارِدِيُّ
فَكُنْتُ فِي نَفْسِي لَا أَبْدُ أَنْ أَلْزِمَهُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ حَتَّى أَرَى مَا يَصْنَعُ فَلَمَّا
بَغِيَتْهُ يَوْمِي فَلَمَّا كَانَتْ الْعِشَاءُ اخْتَرَفُ الْأَزْقَةَ وَأَخَذَ مِنْهَا سَبْعَ كِسْرَاتٍ وَأَتَى
إِلَى بَابِ دَارِ وَطَرَفَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ عَجُوزٌ وَقَالَتْ لَكَ يَا فَضِيلُ الْبَابِ أَبْطَأُ
عَلَيْنَا نَشَاوَلْنَا بِكَ الْكِرَ وَانْصَرَفَ حَتَّى أَتَى إِلَى بَابِ الْمُوصِلِ وَهُوَ مُغْلَقٌ
فَانْتَحَى لَهُ فَخْنٌ وَأَنَا خَلْفُهُ وَنَسِيَ سَبِيلَهُ وَإِذَا أَنَّهُ يَجْرِي وَعِنْدَ سَجْعٍ
فَخَلَعَ نِيَابَهُ وَانْتَسَلَ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ وَعَدَا إِلَى نِيَابٍ مُعَلَّقَةٍ عَلَى بَيْتِ الشَّجَا
فَلَبَسَهَا وَانْتَصَبَ يُصَلِّي إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَغَلَبَ عَلَى النَّوْمِ فَاسْتَيْقَظَ
الْأَجْرُ الشَّمْسُ وَأَنَا فِي صَحْرَاءٍ مُتَفَرِّعَةٍ لَا أَرَى بِهَا أَحَدًا وَلَا بَهْرًا لِي بِهَا
لَا مَبْنَى قَرِيبٌ وَلَا مَبْنَى بَعِيدٌ فَوَقَفْتُ تَحْتَهَا لَا أَدْرِي بِأَيِّ أَرْضٍ أَنَا فِي
رُكْبَةٍ فَأَتَيْتُهُمْ وَكُنْتُ لَهُمْ أَنَا مِنَ الْمُوصِلِ وَخَرَجْتُ مِنْهَا اللَّيْلَةَ وَفَتَّ
الْعِشَاءَ فَانْكَرُوا امْتَرَى وَقَالُوا مَا نَدْرِي إِيَّاهُ تَكُونُ الْمُوصِلُ فَتَقْدَمُ إِلَى
مِنْهُمْ شَيْخٌ وَمَا **لِي** أَجْهَرُ فِي فَضْلِكَ فَأَقْبَرْتَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يُقْدَرُ

بَعْدَ رَدِّكَ إِلَى الْمُوصِلِ إِلَّا الَّذِي جَاءَكَ إِلَى مِنَّا بِالْأَرْضِ أَنْتَ بِلَادِ الْمُقَرَّبِ
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمُوصِلِ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ فَأَمَلْتُ مِنَّا لَعْنَةً يَجُودُكُمْ تَكُونُ
وَسَارُوا فَلَمَّا كَانَ الْبَسَلُ إِذَا أَنَا بِفَضِيلِ الْبَابِ قَدْ نَزَعَ نِيَابَهُ وَانْخَسَلَ
وَقَامَ يُصَلِّي إِلَى الصُّبْحِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَعَ تِلْكَ النِّيَابَ وَلَبَسَ امْتَدَّاهُ
وَسَارَ وَتَبَعَهُ فَلَمْ يَلْبَسْ إِلَّا بِسْرًا حَتَّى جِئْتُ الْمُوصِلَ فَانْتَفَتَحَ إِلَيَّ
وَعَلَى أَذُنِي وَلَا وَقَالَ لَا تَعُدْ إِلَى مِنَّا وَإِيَّاكَ وَارْتَأَى الْأَشْرَارُ فَوَا
فِيْنَا النَّاسُ يُصَلُّونَ صَلَوةَ الصُّبْحِ بِالْمُوصِلِ **سَمِعْتُ** قَارِضَ
الْمُوصِلِ سَمِعَهُ اللَّهُ يَقُولُ **كُنْتُ** مِنْ الظُّلَمِ بِفَضِيلِ الْبَابِ عَلَى كَثَرِ
مَا يَلْعَنُ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَمُطَافَةِ قَابِهِ وَكُنْتُ عَزَمْتُ أَنْ أَقُولَ لِلْبَلَاءِ
فِي إِخْرَاجِهِ مِنَ الْمُوصِلِ وَمَا أَطَّلَعَ عَلَى ذَلِكَ بَنِي سَوَى اللَّهِ دَوَّجَ فَيَسْنَا أَنَا
فِي بَعْضِ أَزْقَةِ الْمُوصِلِ إِذَا رَأَيْتُ فَضِيلَ الْبَابِ مُقْبِلًا مِنْ صَدْرِ
الرُّفَاقِ عَلَى مِثْلَةِ الْمَعْرُوفَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فِي الرُّفَاقِ أَصْغَرُ
وَنَبِيٍّ فَكُنْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ مَعِيَ أَحَدٌ لَأَمَدْتُ بِمَا كُنْتُ فِي
ضُطْرٍّ فَإِذَا مَوْتُ عَلَى مِثْلَةِ كُرْدِي بِصُورَةٍ غَيْرِ صُورَةِ الْأَوَّلَى ثُمَّ مَشَى
ضُطْرٌّ وَإِذَا مَوْتُ عَلَى مِثْلَةِ بِدَوِي بِصُورَةٍ غَيْرِ الصُّورَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
ثُمَّ مَشَى ضُطْرٌّ وَإِذَا مَوْتُ عَلَى مِثْلَةِ قَيْمِهِ بِصُورَةٍ غَيْرِ الصُّورِ الْمُتَعَدِّمَةِ
وَقَالَ لِي بِأَقَارِئِي مِنْ أَرْبَعِ صُورٍ رَأَيْتُهُمْ فِي مَوْقِفِ فَضِيلِ الْبَابِ
مِثْلَهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِلْبَلَاءِ فِي إِخْرَاجِهِ فَلَمْ أَغَاكُ أَنْ أَكْبَسْتُ عَلَى يَدَيْهِ
أَقْبَلُهَا وَأَسْتَغْفِرُ **سَمِعْتُ** أَبَا الْمُنَافِرِ عِنْدَ سَمْعَتِ إِي يَوْمَ

تَكَتْ قَضِيبُ الْبَابِ عِنْدَنَا فِي الزَّوِيَةِ سَمِعْنَا نَسْتَعْرِفُكَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ
وَلَا يَفْهَمُ حَبِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَهَكَذَا عَمَى الشَّيْخُ مَرِيًّا إِلَيْهِ وَيَقِفُ
عَلَى رَأْسِهِ وَيَقُولُ **يَا قَضِيبُ الْبَابِ قَدْ خَلَقَكَ اللَّهُ**
الْعَالَمِينَ وَاسْتَعْرِفَكَ الْوُجُوهَ الشَّرِيَّةَ وَهَكَذَا يَقُولُ لِمَنْ وَرَدَ سَلَّمَ عَلَى
وَرَأَى ابْنَهُ حَقَائِدَ إِلَيْهِ مَا **وَصَلَّى مَعَهُ يَوْمًا صَلَاةَ الصُّبْحِ خَلْفَ الْإِمَامِ**
فَانْتَمَتْ رُكُوعُهُ وَقَطَعَ النَّارِيَّةَ وَجَلَسَ نَارِيَّةً فَمَا انْصَرَفْنَا مِنْ
الصَّلَاةِ ابْنُهُ وَقُلْتُ لَهُ يَا قَضِيبُ الْبَابِ لِمَ لَمْ تَتِمَّ الصَّلَاةَ مَعَنَا قَالَ
يَا أَبَا الْبَرَكَاتِ تَجِبْتُ مِنْ عُدْوَى خَلْفَ إِمَامِكُمْ إِنَّهُ أَتَمَّ بِالصَّلَاةِ مِنَّا
ثُمَّ سَافَرْنَا إِلَى السُّلَامِ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَعْدَادٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا جِئْنَا
إِلَى الْعَقْبَةِ الْعُظْمَى تَجِبْتُ فَنَزَعْتُهَا مَا **فَأَتَيْتُ الْإِمَامَ فَكَلَّمْتُهُ عَنْ ذَلِكَ**
فَقَالَ صَدَقَ وَابْنُهُ لَقَدْ كَانَ وَسْوَاسِي فِي صَلَاتِي بِهَذَا الْكَلِمَةِ يُرِيدُنِي
فِي الرُّكُوعِ النَّارِيَّةِ إِلَى صَاحِبِهَا فِي الْعَقْبَةِ قَالَ **وَهَكَذَا يَدُ الشَّيْخِ الْقَطِيبِ**
أَبُو حَفْصٍ عَمْرٍو مَا **أَذِنَ النَّظَرُ يَوْمًا عِنْدَنَا بِالزَّوِيَةِ بِدَارِ الْإِسْ**
فَوَيْتُ قَضِيبُ الْبَابِ وَخَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ مَثَلُ كُلِّ فِي الْقَحْبَةِ قَالَ نَعَمْ
يَا إِبْنِي بِسَرِّ طَرِيقِ الْحَالِ فَلْتُ مَعَهُ نَسَبًا عَظِيمًا بَعِيدًا فَأَتَيْنَا إِلَى
مَدِينَةِ لَا أَعْرِفُهَا وَلَا أَدْرِي بِأَيِّ أَرْضٍ هِيَ فَتَأَمَّ إِلَيْهِ أَمَلُهَا وَتَلَقَّوْا
وَبِالْعَوَا فِي كَرَامَةِ وَارْثَانِهِ مِنَ الْجَمَلِ النَّاسِ أَوْ بَا وَأَوْفَرِهِمْ عَقْلًا
وَأَكْثَرِهِمْ حُسْنًا فَصَلَّى بِهِمُ النَّظَرُ وَالْعَقَّةُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشَارِقُ
وَالصُّبْحُ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ وَقَدْ اسْتَفَارَ وَمَا أَكَلْنَا وَلَا شَرَبْنَا

فَار

فَارْعَاهُ بَعِيدًا وَصَارَ يُفْقِنِي مِنَ التَّوْبِخِ الْفَوَاكِهَ وَكَانَ يَأْكُلُ وَسُقَانِي بَارًا
وَوَالِدَهُ مَا أَكَلْتُ وَلَا شَرِبْتُ الذَّقَا أَطْعَمَنِي قَضِيبُ الْبَابِ وَسُقَانِي وَ
لَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ بَيْتِ الْمَدِينَةِ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بِسَرِّ حَتَّى
ابْتَنَّا لِأَبْنِ فَقُلْتُ لَهُ مَا مَعَكَ الْمَدِينَةِ قَالَ يَا إِبْنِي مَدِينَةُ مَدِينَةٍ مِنْ
وَرَأَى بِحَرْفِ الْهِنْدِ أَمَلُهَا سَلَمُونَ بِصَلَّى بِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ وَبِئْسَ أَوْلِيَاءُ ذَكَرَ
الزَّمَانَ وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَوْحَى وَلَوْ لَمْ يُوْذَنْ لِي فِي مَقَامِكَ لَمَّا
اسْتَطَعْتُ أَنْ تَرَافِقَنِي مَا **سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْعَارِفَ يُونُسَ**
الْبَيْطَارَ يَقُولُ **كُنْتُ فِي بَدَايَتِي أَعْمَلُ الْبَيْطَارَ بِدِينِي فَقُلْتُ يَوْمًا**
أَنْعَمَ بَنَدًا فَفَرَّقَنِي فِي رَأْسِي بِحَافِظٍ نَفْسِي عَلَى وَنَعْلَمُ بَعْضُ النَّاسِ
يُؤْتِي وَيُصَلِّ الْجَنَّةَ بِأَنِّي إِنْ مِتُّ وَكُنْتُ بِالْمَوْصِلِ فَقَالَتْ قَضِيبُ الْبَابِ
قَدْ جَاءَنِي الْجَنَّةُ بِمَوْتِ ابْنِي فَقَالَتْ لِمَا لَمْ يَمُتْ ابْنُكَ بَلْ ضَرَبَهُ بِعَظْمٍ بِحَافِظٍ
فِي رَأْسِهِ وَنَفْسِي عَلَيْهِ فَجَاءَتْ أُمِّي وَاجْتَبَنِي بِمَا قَالَ لَهَا قَضِيبُ الْبَابِ
وَرَبِّهِ إِلَى الشَّيْخِ يُونُسَ الْبَيْطَارَ مَا **سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا حَفْصٍ عَمْرٍو**
بِغَدَا وَيَقُولُ **ذَكَرَ قَضِيبُ الْبَابِ عِنْدَ شَجْنَا الشَّيْخَ حَيَّ الدِّينِ عَبْدُ**
الْقَادِرِ فِي أَمْرِهِ مِنْهُ فَقَالَ **يَتَوَوَّأُ مُقَرَّبٌ ذُو حَالٍ مَعَ ابْنِهِ وَقَدِمَ**
صَبِيحِينَ عِنْدَهُ وَوَجَلَ فَنَبِلَ لَهُ إِنَّهُ مَا شَرَاهُ بِصَلَّى فَقَالَ **إِنَّهُ يُصَلِّي**
مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ وَلَا يَخْرُجُ يَوْمًا وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا فَرَضٌ أَبَدًا وَإِنْ أَرَادَ
أَنْ يَصِلَ بِالْمَوْصِلِ أَوْ يَغْتَبِرَ مَا مِنْ آفَاتٍ الْأَرْضِ بِسُجْدٍ عِنْدَ بَابِ الْعَقْبَةِ
سَكَنَ فِي أَمْرِهِ مِنَ الْمَوْصِلِ وَسَوَّيْنَاهُ إِلَى أَنْ مَاتَ بِمَا تَرَى مِنْهُ سَمِعْتُ

وَحَسْبُهُ

رَبِّهَا دُونَ وَلَكَ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ رَجُلٌ آخِرٌ يُسَمَّى قُصَيْبَ الْبَلَاءِ وَهُوَ
بَعْدَ مَازِيهِ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتُ
قُصَيْبَ الْبَلَاءِ الْمَوْصَلِيَّ عِنْدَ مَنَاسِكِ بَيْتِ يَدِي السَّبِيحِ فِي الدَّيْرِ عِنْدَ الْقَادِرِ
شَوَاطِئًا مُتَقَارِفًا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ السَّبِيحُ عَبْدُ الْقَادِرِ قَابِدُ رُكْبِ
الْمُجْتَمِعِ وَفَدَّيْتُ الشَّاكِلِينَ وَأَبَامُ الْقَدِيدِينَ وَجِيَّةُ الْعَارِفِينَ وَصُدُّوا
الْمُتَرَبِّينَ فِي مَازِي الْأَوَّلِ فِي اللَّهِ عَنْهُمْ **وَمِنْ الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيهِمْ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ السَّبِيحُ مَكَارِمُ النَّهْرِ خَالِصِي بَيْتِي الْمَوْصَلِي
مَازِي السَّبِيحِ مِنْ أَلْيَابِهِ شَاخُ الْعِرَاقِ الْمَشْهُورِينَ وَأَوْجِدُوا
الْعَارِفِينَ الْمَذْكُورِينَ وَبَنِيكَ الْأَوَّلِيَّةَ الْمُتَرَبِّينَ صَاحِبِ الْكِرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ
وَالْأَوَّلِ الْعَارِفَةِ وَالْأَفْعَالِ الظَّاهِرَةِ وَالْمَعَامَاتِ الرَّفِيعَةِ وَهُوَ أَحَدُ
أَرْكَانِ مَازِي السَّبِيحِ وَصُدُّوا رُسُلَ دَارِهِ وَأَتْلَامُ الْعُلَمَاءِ بِأَحْكَامِهِ
وَأَسْتَشِيرُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَشَايِخِ مَنْ لَمْ يَلْقَ عَيْنَهُ مِنْ أَمَلٍ عَصِيَةٍ
فَيَقَالَ أَنَّهُ رَأَى جَمِيعَ أَصْحَابِ تَابِخِ الْعَارِفِينَ إِلَى الْوَفَاءِ فِي اللَّهِ عَنْهُمْ وَتَتَفَعَّلُ
بِصِحَّتِهِمْ وَيَقَالَ بِهِ كَاتِبُ حُزْنِهِمْ وَكَانَ سَبِيحُ السَّبِيحِ عَلَى بَيْتِ الطَّبَقَةِ
فِي اللَّهِ عَنْهُ يَكْرُمُهُ وَيُعْتَدُّهُ عَلَى غَيْرِهِ وَكَانَ لَهُ كَلَامٌ يَقُولُ عَلَى لِسَانِ
أَمَلٍ لِلْقَائِمِ **مَنْ الْعَارِفُ وَاقِفٌ بِعِلْمِهِ عَلَى حَقِّهِ يَعْرِفُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ**
يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ وَمَنْ طَلِبَ الدَّلَالََةَ فَاتَّهَا لَا غَايَةَ لَهَا وَمَنْ طَلِبَ اللَّهَ وَجَدَ
بِأَوَّلِ خَطْوَةٍ يَنْصُدُّ بِهَا وَأَوَّلُ وَصَالِ الْعَبْدِ لِحَقِّهِ مِيزَانُهُ لِنَفْسِهِ وَأَوَّلُ
مِيزَانِ الْعَبْدِ الْحَقِّ مُوَاضَعَةُ لِنَفْسِهِ وَأَوَّلُ دَرَجَاتِ الْمُقَرَّبِ مَحْشُورَةُ

مَحْشُورَةُ النَّفْسِ وَأَبْنَاءُ شَوَائِدِ الْحَقِّ فِي الْقَلْبِ وَمِنْهُ
الْمُرِيدُ الْقَادِرُ مَنْ وَجَدَ فِي قَلْبِهِ خِلَافَ الْعَدَمِ وَتَنَزَّلَ فِي قَلْبِهِ
الْأَلَمُ وَسَكَنَ إِلَى مَا جَرَى بِهِ الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ مِنْ صَبْرٍ فَعَلَّ طَمَعُهُ وَتَوَادَّ بَ
مَحْسَنَ خُلُقِهِ وَرَأْفَتِ رَبِّهِ وَوَجَلَ فَلَظَمَ سِرَّهُ وَخَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَسَمِعَ
حَالَهُ وَوَقَّعَ مَوَلَاهُ فَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ ضَرْعٌ وَجَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَتَنَزَّحَ إِلَيْهِ
فِي كُلِّ أَقْوَامٍ وَالذَّامِدُ مَنْ طَعَنَ إِلَهُ الْأَعَةِ وَتَرَكَ الرِّيَاسَةَ وَأَمْسَكَ النَّفْسَ
عَنِ السَّهْوَاتِ وَتَوَخَّرَ الْهَوَى عَنْ الْأَرَادَاتِ وَالْوَرَعَ مَنْ تَطَرَّأَ إِلَى الدُّنْيَا
بِبَيْنِ الْمَهَابَةِ وَرَجَعَ إِلَى مَوَلَاهُ بِالْإِنَابَةِ وَأَدَّى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَمَانَةِ وَأَسْكَنَ
لِسَانَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَعَمَلَ قَلْبَهُ عَنِ الْهَوَى وَقَدَّرَ سِتْرَ الْهَوَى وَالْمُجَاهِدُ
فِي اللَّهِ وَوَجَلَ مَنْ تَجَبَّبَ أَمَلُ النُّفُوسِ وَمَانِي الْمَقْبَلِ وَالْبَكْرُ وَلَا زَمَ
الْمُسْوَعُ وَالْأَسْتَفَامُ وَالْحَسَنُ وَأَسْتَعْمَلَ الْحَقِيقَةَ وَأَمَاتَ الْهَوَى وَأَحْيَا
الْصَفَا وَسَكَنَ عَنِ مَجَارِي الْقَفَا وَجَانِبِ الْأَذَى وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى
وَرَفَضَ الرَّاحَةَ فِي الْجَدِّ وَلَا يَنْتَعِ اللَّتَمُ ذَا الْجِدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَالْمُرَاقِبُ مَنْ طَالَ
حُزْنُهُ وَأَدَامَ إِحْسَانُهُ وَكَنَظَمَ غَيْظَهُ وَمَاتَ رَبُّهُ وَالْمُخْلِصُ مَنْ نَجَّاهُ مِنْ
الْمَخْلُوقَاتِ وَغَلَّابَتِ عَنْهُ الْكَافِرَاتِ وَامْتَنَلَ أَمْرَ سَيِّدِ الْبَرِيَّاتِ
وَالْمُكْرِمُ مَنْ صَبَرَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَعَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَاصِ
وَالْعَامِ وَخَلَا قَلْبَهُ مِنَ التَّدْبِيرِ وَالْإِبْتِمَامِ **سَبِيلُ** عَنِ التَّوَكُّلِ قَالَ
مُؤْمِنٌ أَرْضَ بِالْكَسْبِ مِنَ الْخَلْقِ وَآخَذَ التَّوَكُّلَ مِنَ الْحَقِّ وَقَامَ بِهِمْ
عَلَى بَابِ مَوَلَاهُ وَأَسْتَقَامَ بِالْبَقِيَّةِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرَكَ الْأَلْفَافَ إِلَى بَابِ التَّوَكُّلِ

وسئل عن المحب فقال مؤمن ألف الخلق وأزنى بالوحدة
وتوعدت له الجنة المحب من استحي من ربه ووصل وقام بيا به و
سارع الى طاعته واكثر ذكره وانسب وتمعن والنفس فربه وحش
فيه افة ففعل قلبه من الاكدار وطهر سرائر من الاغيار وعقد خديعه
بالاسرار بين يدي الملك الجبار وكان في الله عنه بفعل هذه الابواب

- احبك اقنأ من الحب لم اجد
- لئلا مثله ساير الناس يعرف
- فمن حب المحب ورحة
- بعيرتي منه الذي ينكف
- ومنه الا يخطر السوق كركم
- على القلب الا كاذب النفس تنكف
- وحب يبالغ في السوء ظاهرا
- وحب لدانق من الروح الطيف
- وحب مؤلدا العصال بعينه
- له قدم بعد وعلى فاذنك
- فلا انا منه شريح فبيت
- ولا انا منه ما حبيت مخنت

احسبنا الشيخ ابو الحسن الجوسي يقول صفرت الشيخ مكارما
رفي الله عنه محمد سجودت وكان يتكلم على اصحابه في السوء والحقبة
فقال في كلامه انما اراد الجبين اذا طاشت عند ظهور سلطان اليبنة والجلال
فجد لا نور ما كل نور فابنته انما سها ثم تنفس الشيخ فانطفئت
مصباح السجد وكان فيه نفث وتلا نون فتبدلا بعد فكت ساعة
ثم قال واذا غابت استدارم بجلى انوار الانس والجلال ايضا
لا انوار ما كل ظلمة فابنته انما سها ثم تنفس فاشتعلت المصابيح
واضاء السجد كاره اولاً قال كان الشيخ مكارم يتكلم على اصحابه فذكر

فذكر النار وما أعد الله لاملها فوجللت القلوب ودعيت العيون
وكان منك رجل معطل فقال انما مدا تخوفت ولا نار بعذب
بها احد فقال الشيخ ويلين مستنهم نفخة من عذاب ربك يقولين
يا ويلنا انما كنا ظالمين وسكت الشيخ وسكت الحاضرون فصاح الزميل
الغوث الغوث واضطرب اضطربا شديدا ورؤى دخان يخرج
من اتفه يكاد يفسح من يسمة من تنبه وقال الشيخ ربنا اكشف
عنا العذاب انما مؤمنون فكس روع الرجل وقام الى الشيخ وقبل
قدميه وجدوا سلامه وضع مستعد وقال وجدنت في قلبى ونج
ولمخ من نار يكاد يالى على نفسى ونار في باطنى دخان ونش ما دث
تذمت وسمعت قائلا يقول من باطنى من النار اني كنتم بها تكذبون
انتم ماذا انتم لا تبصرون ولولا الشيخ لهلكت قال كنت عند
الشيخ مكارم يدان على ثمر الحاصل فخطر في نفسى لورابت شيئا من كلامه
فالتفت الي ثبتهما وقال سيد قل علينا حسن تقوا احدكم اعجى
ابيض اخمر يخذ الايمن شامة منى من عنى شيخ استبرأ ثم يقسم
اسد في البطان ومن ثم يتعنه الله تعالى والآخر عراقي ابيض اشقر
بعينه حور ووجهه عرج يرض عندنا شهادته ثم يموت والآخر مضرى
استمر في كفة الايسر اصابع وبغض البغض طعنة رجم اصاب بها
منذ ثلثين سنة يموت بارض الهند باجا بعد عشرين سنة والآخر
شامي اوى اللون سنن الاصابع يموت بالرحم على باب دارك بعد

سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام والا تومن ارض اليمن
التي تطل النون وموتقراي ونحت نياره زئار خرج من بلاد سندك
سبعين ولم يعلم به احد ليخون المسلمين من كيف منهم حال
وقد استنهم العجني لما مشوا يا واستنهم العجاني اوتوا بارز وكنش
المصري عن لابسين واستنهم الثاني ثقا حاس من فاكهة الشام
واستنهم اليمن ايضا مصلوقا ولم يعلم احد منهم بشي الاخر وسيايتنا
ارزائهم وشهواتهم رعدا من كل مكان والمحدث رب العالمين **قال**
ابو الجيد فواته لم يلبث الا بيرا حتى دخلوا تحتها كما وصف الشيخ
لم يخل من اوصافهم بشي فقلت البصري عن طعنة فحن نجيب
من سؤالي اياه وقال من طعنة اصببت منذ ثلاثين سنة **قال**
ثم جاء رجل معه بكل الاصناف التي استهوانا فوضعا بين يدي الشيخ
فامس فوضع بين يدي كل رجل منهم شهوة وقال **انتم كلوا ما تشتم**
فارغى عليهم فلما افاقوا قال اليمني للشيخ يا سيدي ما وصف الرجل المظلم
من اسرار الخلق **قال** ان تعلم انك نصراني ونحت نياكل زئار فخر
الرجل وقام الى الشيخ واسلم فقال له يا بني لكاهن من زاك من الشايخ
فقد عرف حالك ولكن علموا السلام على يدي فانت كوا من كلامك
قال ولقد جرت الحال في وفاتهم كما اخبر الشيخ في الوقت الذي ذكره
فيه والمكان الذي عينه من غير تقديم ولا تاخير ومات البصري عند الشيخ
في الزاوية بعد ان مرض شهرا او كثر من صلي عليه ومات عندنا

يا محمد على باب دار الجرح ونودي له فحقت فاذا بموصا جينا الي
وبين موية وبين الوقت الذي اجتمعت فيه عند الشيخ سبع سنين
وثلاثة اشهر وسبعة ايام **قال** سمعت الشيخ مكارما يقول
ما ساد است عيناك مثل الشيخ محمد بن عبد القادر عليه السلام
الشيخ خليفته محمد بن موسى النهرستاني رضي الله عنه
هذا الشيخ من اصلا مشايخ العرفاء وبشدة العارفين صاحب
الكرامات الظاهرة والمقامات الفاضلة والافعال الثمينة والمعارف
الذامنة والخبايا الباطنة والاشكال القدسية وموا صد من اظهر
الله تعالى الى الوجوه وصرفه في الكون واظهر على يديه الخارقات
وكان كنهه الدويار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضه ومنا ما فكل
يقال ان اكثر افعال الشيخ خليفته متلفاة من النبي صلى الله عليه وسلم
يا مير منه امان في البنية واما في المنام وكان شيخه ابو سعيد القيلوي
في الله عنه بشي عليه كنهه وقال في حق الشيخ خليفته شيخ مطلق **وقال**
من اخرى الشيخ خليفته من خلفاء الله تعالى على اسرار الولاية وكان
له كلام عال على ان اميل المعارف منه اخر اقدام الزامدين
اول اقدام المتوكلين ولعل شي حلية وحلية الصدق الخشوع والكل
شي معدن الصدق فلوب الزامدين ولعل شي علم وعلم
الخذلان عدم البكا من قلب جزيين ولعل شي ماز ومنا اجته تركة
الدنيا بما فيها ومن توشى الى الله تعالى بتكليف نفسه فخط الله تعالى

عليه نعمة وأوصله إليه وأفضل الأعمال تحالفة النوى النفس والبرى
بجأورة المدور وسيله إلى درجات المعربة وإذا سكن الحو القلبي
أجرف الشهوات وطرد الغفلة عن القلب ويطهر شئ ضد وضد
نور القلب يسبح البطل ومن أظفر الانقطاع إلى الله تعالى فقد وجب
عليه خلق مآدونه ومن كان الصديق وسيله كان ربه الله عنه جائز
وعلى كل شئ من يد الباطن الحو من الله ووجل وأقوى سببين
العبد وبين الله تعالى محاسن بوزج ومراقبه بعلم وأدب بانبايع
وكل ما شغل عن الله ووجل من أميل أو مال أو ولد فهو عليك
منوم وكل عمل ليس له ثواب في الدنيا ليس جزاء في الآخرة وإذا
جاء القلب وعطش من ماء وإذا شبع وروى عني ومن رأى لنفسه بين
لم ينفى خلاف المناجات والفتنة من البر حتى يمنة له الروح من البر
ومن ليس بعبادة بشايرة ذراهم وفي قلبه شئ من تحفة ذراهم فقد
خالفت طرظاين وإذا لم يبق في القلب شئ من جاز أن يندرع بهرتي
الزما دلتبزم طرظين الصديق فإذا أحسنت بالسوايس فافرح
بزل عنك فارت البغض لاشياء إلى الشيطان سرور المؤمنين وإن
اغتمت به زادك ومنه صلاح القلب في أربع خصال التواضع
لله والفقر إلى الله والحوث من الله والترجاء في الله والعجب بولده
من رؤية النفس وذكر ما والحوث بوجهك إلى الله تعالى والكبر
بفطرك عنه والتفويض بغير علم ما علمت إلى عالمه والتفويض مقدمة

مقدمة البرى والترقى باب الله الأعظم والصبه على الطاعة ليلا يفتونك
المؤاومة عليها والصبه على الغضب لتفوا من الإصرار عليها وأصل الصلابة
بالجته ات قصر الأمل ومن صحب نفسه بحجة الحب وملازمة النوى
أن تطيع الله تعالى وانت تحب في الدور وسلامه الحمد لأن الله
أن تعصيه وانت سر جو أن تكون متبولا وكان مدح الله عنه يتمثل بهذه الأبيات
• فلو نبأ رب لب اقداح • ومحب الاله في الروح والذراع •
• وظل الوصل قد طاب الشاع بها • حقا وقد رقت للوجد ازواج •
• ونحن في ظن سكرى بنا دمتنا • امس الحبيفة كم صافواكم بأفوا •
• وكان بش • رايضا مدين البينين •

• اسمي شفيق وأسكنك • إلى الحلة العليا من جانب الكبر •
• إذا ما أتاني الكبر من جانب الغنى • سمو إلى العليا من جانب النقص •

أخبرنا الشيخ على بن الحسن بن عوف سمعت الشيخ على بن
أدريس يقول سمعت **أبا** أو قيني سألكي تعالى بين يديه والبسني
من كرامته ردا أصطفوه الله تعالى بتدريته في الأزل لا يئس إلا
من أصطفاه بكرامته قال سمعت شيخنا أبا سعد القيلوي
سألك حملت بمقام من مقامات التوحيد فلم يقدر القرار فيه حتى
نازلتني فيه منزلة من منازل لارت اصحابه فلم أقدر على قطعها ولم
أرد ما منالك فاستعنت بنفس الشيخ خليفة واتخذت بمنى
ومعته وامتدجت نفسى ونفسه حتى قطعت تلك المنازلة وقطعت

وانكشف جميع اصحابه خليفه مولا على اصحابي همه واخبرهم
 قسما واخذهم تلمعا **قال** الشيخ علي بن ابي طالب فقلت الشيخ
 خليفه في ذلك فقال **قال** ما اسندتني الى محبة وحب سري
 الى حسن الخلق في ابي في الاحوال يا ابا ابيك سعة وكلما اسلك على
 امر من عالم القرب او توقف على سير في درجات النعل لجأت الى
 ذلك الاستناد وروحت الى تلك الجذبة فيسبح لي كل ضيق وينفع لي
 كل باب **قال** كان الشيخ خليفه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كنهه في البغلة والمنام وراى في ليلة واحدة سبع شرمات وقال له في
 احدها يا خليفه لا تفجر مني كنه من الاولياء ماتت تحت رؤيتي
 يا خليفه الا اعلمك استغفارا تدعوه فقال بلى يا رسول فقال قل اللهم
 ان حسناي من عطايتك وسيتاتي من فضلك فجز بها انوت على ما
 قضيت وامن ذلك بذلك جئت ان تطاع الا باذنك او تصحى الا بعلمك
 اللهم ما عصيتك حين عصيتك استغفارا بجملك ولا استنهاة بعد ابر
 لكن ببقية سبق بها علمك فالتوبة اليك والمعدرة لذكر قلت
 واخبرت هذا الاستغفار مردوبا عن زهير العابدين على بن ابي طالب
 مطولا **قال** حج اخ لي في بعض السنين وكنت شديد المحبة له
 كنهه الشوق اليه لم بعد سفر اخي بشير حضرت عند الشيخ خليفه
 بنهر الملك واستدسوني الى نظري اخي واجتمع في خاطري من ذكرا امر
 عظيم فقال **قال** الشيخ يا محمد اني ارجو اني اذكر قلت واني في ذلك

فاخذ يدي واخرجني من باب دار واذا كنت سائرا بالقرب من بيتي و
 بيته قد ركب من طرفة بحت اراهم عيانا ورايت اخي راكبا على ناقة فقلت
 لا عدوا اليه فانك الشيخ يدي وقال لن تصل اليه فاننا في ذلك مع الشيخ
 واذا اخي قد غرس وسقط من على الجمل فوثب الشيخ ولفقا ما قبل ان
 يقبل الى الارض ووضع على ظهر الجمل ورجع الى فلما سارا الدليل وغاب
 عنا اخي الشيخ الى شرج سيرا التكب واخذ منديلا وركب واتاني بهما
 وقال **قال** هذا سقاط من اجلك عند سقوطه فاخذتهما ورجعت وقد
 وقد اطمأنت نفسي به ورايت اخي واراحت من الواجبة في يومها فلما قدم
 اخي سألته عن حاله في ذلك اليوم الذي ارخه فقال **قال** سقطت من
 على راحتي فلو لا ان الله تعالى رحمني بالشيخ خليفه اذكرني بقل ان اقبل
 الى الارض ووضعني على راحتي ولم يتالم في جرحه ثم ذنب الشيخ ولم
 اذر من ابن جاء ولا ابن مر ولا وايت بعد وفدت في ذلك الوقت
 منديلا وركوبتي **قال** ففت فاخرجت له المذيل والركوب فلما راها
 استعجبه فاجبه به بعصتي في ذلك اليوم **قال** فأتينا الى الشيخ
 مكارم بنهر الخالص وذكرنا له القصة فقال **قال** اذا كان المقامات
 تطوى بين يدي الشيخ خليفه كما كنت كيف لا يكون الارض كلها كالذرة
قال وكان بين دار الشيخ وبين منزله طابع في ذلك الوقت سيرة
 شهر اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بقول **قال** سمعت جدي
 يقول حكى لي بعض اصحابنا الفلكاء من امير بغداد قال **قال**

ما انتهمت ليلته في السحر وبانت الله تعالى ان اجله في حاج
الارضانية متوجلا من حيث لم يشعر احد من اهلن وانيت في وقتي
الجامع وطلعت فيه يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فمرايت
فيها اعداؤا اكلت طعاما واستندت جوعي وخرجت من السقوط وكبريت
الخروج من تلقا نفسي واستهيت سواها سحنا وجهه ارضانيا
وتمايزنا فاننا في ذلك واذا حاطت المحارب فداست وخرج الى منه رطل
مينه كبينه اميل الشوار ويبدى يلاز فوضعه بين يدي وقال لي
قال كل الشئ طيف كل شئ وتك واخرج من هنا فانت من ارض
مقام التوكل ثم غاب الرجل عنى فتفتحت الميرة واذا فيه شوى سحنا
وجهه رصاني وتمايزني فاكلت وخرجت الى الشئ طيف بهر المكر فلما
راني قال لي ابتداء يا هذا لا ينبغي للرجل ان يلبس متوجلا حتى يحكم
اسسه في قطع العللين باطنا وظاهرا والا يكن مما صليته ترك الاستباز
ومورف الله هذه استوطن نهر المكر الى ان مات به قدما الى ان علت
سده وقبى بها ظاهرا وبزروك منالك الشئ الكثير ولما حفرته الوفاة
تند وتهلك وجهه بالسرور والسرور وقال هذا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبدوني به ضواري الله وصلواته ثم قال من
المدايكة يستجاولون العدو على الكريم ثم ضحك وقال اذ انا في الجنة
جل جلاله على عبيد المؤمنين عند قبض روجه وقال له يا ايها النسل
الطيبين ارجعي الى ربك راضية مرضية فلم يتم خلافة الالة حتى

صلى فاضت نفسه ربه الله عنه ولما وضع على السرير ليصلي عليه شمع
بدا مال من جهات ولا يدرى المنادي معاير اناس من المسلمين
الصلاة على الجيب الغريب ولما كان يوما شهودا ربه الله عنه **احب**
الشيخ ابو محمد الحسن بن **سبع** الشئ طيفه النهر ملك يقول
جئت من بيت بلاد السواد فمرايت شيخا جالسا في اللوات فسلمت عليه
فرد علي السلام فقلت له بم جئت في اللوات قال يا خليفة فقلت
الووى وركبت النوى فاستكننت في اللوات قال ثم انيت الى زيارت
الشيخ عبد القادر ربه الله عنه به باطه بالجلية فمرايت جالسا في قبة الاولياء
وفرنك الذي رايت في اللوات جالسا بين يديه متواضعا فكلته الترجل
وسالته عن احكام في الخفايا ثم تكلم في المعارف بطلايم ما نهيت عنه
شيا ثم قام الشيخ وطلعت بالرجل فقلت له اراك منا فقال
ومن الله ولى ثم صطفى اوجيب مؤث الاورك الى منا ثم دود واستمدد
فقلت له ما ليئت من كلامك شيا فقال ان بطل مقام احكام
ولكل حكم معان وبطل معنى عباد وبعبته ما عنه ولا ينهم العباد الا من
فهم معاناه ولا يدرك المعنى الا من تخف حكمه ولا يتحقق بالحكم الا من
وصل الى المقام المارايه فقلت له ما رايت كثر اضعك اليوم بين
بدي الشيخ فقال وكيف لا اتواضع مع من ولا اتي وصرقتي فقلت
فاولال وقيم صفة فك قال ولا اتي التقدمة على ما رية رجل من المسلمين
الشاكين في اللوات الذرية لا يراهم الا من شافوا بادر الله تعالى

ثُمَّ تَلَا وَمَا تَنْتَرِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ الْآيَةُ وَتَحْتَرِفُنِي فِي أَقْوَالِهِمْ فَتَقَاوُوا
 بَسْطًا قَالَ بَنِي الدِّينِ ثُمَّ قَالَ لِلْبَيْتِ خَلِيفَةُ السَّيِّحِ عَبْدُ
 الْقَادِرِ فَقَدْ قُلِدَ الْأَمْرُ فِي الْأَوَّلِيَّاتِ وَالْآخِرَاتِ وَالْأَبْدَالِ فَمِنْ دُونِهِمْ مِنْ
 أَنْبِيَاءَ زُحْرَانَةٍ تَعْلِيْمًا عَمَّ أَقْوَالَهُمْ وَأَسْرَرُكُمْ وَمَا نَظَرُ إِلَى جَهَنَّمَ مِنْ جَهَنَّمَ
 الْأَرْضِ إِلَّا خَافَ سَطْرَانُ ذَلِكَ الْقَطْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ شَرْقًا كَانَ أَوْ
 مَغْرِبًا مِنْ مَبِيتَةِ نَظَرِيَّةٍ يَرِجُونَ الزِّيَارَةَ فِي أَقْوَالِهِمْ مِنْ بَرَكَةِ نَظَرِهِ وَ
 يَخَافُونَ سَلْبَ أَقْوَالِهِمْ مِنْ سَطْوَةِ مَبِيتِهِ فِي أَتَمِّهِمْ **السَّيِّحُ**
أَبُو سَيِّحٍ الْجَوْنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا السَّيِّحُ مِنْ أَجْلَاءِ
 سَيِّحِ الْعِرَاقِ وَعُظَمَاءِ الْعَارِفِينَ صَاحِبِ الْكِرَامَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْأَوَّلِ
 الْخَارِجَةِ وَالْمَقَامَاتِ السَّيِّئَةِ وَالْمَكَانَاتِ الْعَالِيَةِ وَالْحَقَائِقِ الزَّاهِيَةِ وَيَتَوَقَّعُ
 اخْتِصَارَ أَظْهَرِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْخَلْقِ وَصَرَفَهُ فِي الْوُجُوهِ وَمَكْنَهُ مِنْ
 الْأَقْوَالِ وَكَانَ لَهْ ظِلَامٌ عَالِي فِي الْمَعَارِفِ **هَذِهِ** الْمَعْرِفَةُ حَيَاةُ الْقَلْبِ
 مَعَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَحَبَّةُ سَقُوطُ كُلِّ مَحَبَّةٍ مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا مَحَبَّةَ الْجَبِيبِ
 وَالزَّمَنُ النَّظَرُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ النُّقْصِ وَالْإِبْتِهَاضِ عَنْهَا نَعْرُوزًا وَنَظَرًا
 وَمِنْ اسْتِحْسَانِ الدُّنْيَا شَيْئًا فَقَدْ بَنَتْ عَلَى قَدَرِهَا وَمِنْ اسْتِكْرَامِ
 الْحَبِّ لِلَّهِ تَعَالَى وَالْخَوْفُ مِنْهُ وَذِكْرُ اللَّهِ كَفَارَاتٍ وَدَرَجَاتٍ
 وَذِكْرُ الْقَلْبِ ظِلُّ زُلْفَى وَفَرِيَاتٍ وَمِنْ اسْتَوَى عِنْدَ مَا دُونَ اللَّهِ
 تَعَالَى نَالِ الْمَعْرِفَةِ وَالنُّقْطَةُ حِفْظُ السَّرِيعِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمَوَاقِفِ فِي
 حِفْظِ الظَّاهِرِ مَعَ الْخَلْقِ حُسْنِ الْعُسْرَةِ وَأَعْرَفَ النَّاسَ بِاللَّهِ تَعَالَى

اسْتَدْنِمُ بِجَانِبِ فِي أَوَامِرٍ وَأَنْبِيَاءَ لَيْسَ نَبِيَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبُكَاءِ الزَّامِدِينَ بِعِيُونِهِمْ وَبُكَاءِ الْعَارِفِينَ بِقُلُوبِهِمْ وَمِنْهُ نَصْرَان
 كُلِّ مُخْلِصٍ فِي إِخْلَاصِهِ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُصَ إِخْلَاصًا عَسِيْدَ
 اسْتَقْطَاعِ عَنْ إِخْلَاصِهِ رُؤْيَا لَاحِظِهِ فَذَلِكَ مَوْلَا الْخَلِصِ حَقًّا وَالنُّوَلِ
 رَدُّ الْعَيْنِ إِلَى وَاحِدٍ وَاسْتِغَاظَتُهُمْ وَمِنْ وَصَدَّ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْإِنْسَانِ
 إِلَيْهِ فَقَدْ اسْتَوْعِبَ الْإِرَادَ وَلَا يَصْلُحُ مِثْلُ الْأَمْرِ إِلَّا بِأَقْوَامٍ كُنُوهِ
 بِأَرْوَاحِهِمْ الْمَذَابِلِ وَأَنْتَ لَوْ أَنْتَ لَمْ تَنْزِلْ مِنْ لَاجِبَةٍ لَهْ فِيهَا وَأَصْلُ الْوَحْدَانِ
 نَزَلَ إِلَّا التَّغَابُ إِلَى مَا سَوَى اللَّهِ تَعَالَى أَصْلَ النُّقْطَةِ مَعْرِفَةُ التَّقْوِيَةِ وَأَصْلُ الْبَيِّنَاتِ
 عَلَى النَّبِيِّ دَوَامُ النُّقْطَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ فَادِ الْعُلَمَاءِ مِنْ شَيْخَيْنِ
 لَا يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَأَفَنُ الْمُرِيدِ الْغَضَبُ فِي انْتِقَارِ نَفْسِهِ وَالْكَلَامُ
 فِي غَيْرِ نَفْسٍ وَأَفَنُ السَّرِيعِ الْإِسْرَافُ مِنَ السُّبُوحِ وَالْإِسْرَافُ بِكُلِّ عَصِيَّةٍ
 وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقِيرَ يَرْيَدُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ فَذَلِكَ مِنْ مَلَامَاتِ إِدْبَارِ بَيِّنَاتِهِ
 السَّعَافَةِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ أَنْ يَرْزُقَ الْعِلْمَ وَمَحْرُومُ الْعَمَلِ وَأَنْ يَرْزُقَ الْعَمَلَ
 وَمَحْرُومُ الْإِضْلَافِ وَأَنْ يَرْزُقَ صَحْبَةَ الْعَارِفِينَ وَلَا يَحْتَرِفُهُمْ وَالْعِلْمُ حُرٌّ
 وَالْجَهْلُ غُرٌّ وَالصِّدْقُ أَمَانَةٌ وَالْغَدْرُ مُمْ وَالصِّدْقُ نَفَاسٌ وَالْفُطَيْعَةُ مُقْبِلَةٌ
 وَالصَّبْرُ شِمَاءٌ وَالْجَوَافَةُ ضَعْفٌ وَالْكَذِبُ عَجْزٌ وَالصِّدْقُ قُوَّةٌ وَالْعَمَلُ
 تَجَرُّبَةٌ وَلَا تَنْصَحُ إِلَّا مَنْ تَقَطَّ يَتَنَكَّلُ وَيَمْنَعُ مَوْنَهُ التَّحْفُظُ وَيَتَنَكَّلُ عَلَى
 آدِبِ الشَّرْعِ وَحِفْظُ لَهَالٍ عِنْدَ غَفْلَتِكَ وَكَانَ يَدْعُو هَذَا الدُّنْيَا اللَّهُمَّ يَا مَنْ
 لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ قَطْرَاتٌ وَلَا فِي مَبُيُوبِ الرِّيَاحِ وَجَلَّتْ وَلَافِي الْأَرْضِ

حَثَّ وَلَافَ قُلُوبَ الْخُلَافَةِ خَطَرَاتٍ وَلَا بَنِي الْقَضَائِمِ دُكَاثٍ وَلَا فِي
 أَيْمَانِهِمْ ظُلُمَاتٍ إِلَّا وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ مَدَاثٍ وَعَلَيْكَ دَالَاتٍ وَبِرُّ بُوَيْتِكَ مَعْنَةً قَا
 وَرَقْدُكَ نَكْلٌ مُتَجَبَّرَاتٍ فَانْكَرُ بِالْعُدَّةِ الَّتِي خَيْرُهَا مَدَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 أَنَّا نَقُولُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ثُمَّ نَذْعُو بِهَا أَحَبَّ وَكَانَ
 الشَّيْخُ عَبْدَ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ فِي رِجْلَيْهِ يَوْمَ إِنَّا مَدَاثُ الدُّنْيَا مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمُسْتَجَابَةِ
 • • • • • وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْتَلِكُ بِهَذِهِ الْأَيَّامِ • • • • •

- انْزَارَ قَلْبِي إِلَيْكَ كَيْفَا • يَرَى الَّذِي لَا تَرَاهُ عَيْبِي •
- وَأَنْ تَلْقَى عَلَى صُفْرِي • حُلَاةَ السُّؤْلِ وَالْعُتْبَى •
- تَرْيَدُ مِنِّي اجْتِبَارَ سِرِّي • وَقَدْ عَلِمْتَ الْمَدَادَ مِنِّي •
- وَلَيْسَ لِي فِي سِوَاكَ خَطٌّ • فَكَيْفَ مَا سَبَّحْتَ فَخَيْرِي •

أَخْبَرَنَا قَاضِي الْقَضَاءِ شَمْسُ الدِّينِ سَوْدِي مَرَضَ الشَّيْخُ عَلَى تَمَرِ
 الرِّهْنِيِّ رَفَعَهُ عَنْهُ مَرَّةً فَقَامَ الشَّيْخُ مَعَ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ
 بِزُرِّيَّةٍ أَنْ وَأَجْنَعَ مَنَّاكَ الشَّيْخُ بِقَابِطٍ بَطُونٍ وَالشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْقِيلَوِي • •
 وَالشَّيْخُ أَبُو الْوَكَّاسِ الْهَلَبِيُّ عَلَى الْيُوسُفِيِّ فِي رِجْلَيْهِ عَنْهُمْ فَأَمَرَ الشَّيْخُ عَلَى تَمَرِ
 الْبَيْتِيِّ خَادِمَهُ الْوَكَّاسَ الْيُوسُفِي عَدَّ الشُّغْرَ فَبَسَطَهَا وَوَقَفَ مُفَكِّراً
 فِيمَنْ يَبْدُو بَيْنَ يَدَيْهِ بَوْضِعَ الْخَبَرِ ثُمَّ أَضْرَفَ يَدَيْهِ جَنْبَ الْكَبِيرِ وَأَفْلَدَتْهُ فَنَادَى
 عَلَى جَوَابِ الشُّغْرِ دَفْعَةً وَأَجَدَ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ بَعْضُ الطَّافِرِينَ
 عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ لِلشَّيْخِ عَلَى تَمَرِ الْبَيْتِيِّ مَا أَحْسَنَ خَادِمَكَ
 مَذَا مَدَّ الشُّغْرَ بِالْجَاهِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ عَلَى تَمَرِ الْمَعِينِي أَنَا وَمَنْ تَمَّا تَمَّا تَمَّا

ثُمَّ أَمَرَ أَبَا الْحُسَيْنِ أَنْ يُلَازِمَ خِدْمَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَقَعَدَ أَبُو الْحُسَيْنِ
 بَيْنَكَ فَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ مَا جُئْتُ إِلَّا الَّذِي الَّذِي رَضِعَ مِنْهُ وَأَمَرَ
 أَنْ يُلَازِمَ سَيِّدِي ابْنَ الْبَيْتِيِّ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ رَجَبُ الدَّارِي
 قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ سَعْدَ الْحَارِثِي سَوْدِي فَقَصَدْتُ أَنَا وَالشَّيْخُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْعُزَّانُ الْبَرْجَوِي وَالدُّورَانُ إِلَى زِيَارَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الْحُسَيْنِ كَوْنِهِ
 رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا مَرَرْنَا بِالْبَدْرَةِ الْمَقَابِلَةِ لِلْيُوسُفِيِّ رَأَيْنَا بَيْتًا مُنْجَسًا كَرِيمًا
 الْمُنْتَظَرِ شَيْدَ السِّنِّ مَكِينًا بِالْعَبُودِ وَالْأَنْدَالِ فَنَادَا أَنَا فَمَرَجْنَا إِلَيْهِ
 فَقَالَ لَنَا إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الشَّيْخِ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَاسْلُكُوا فِي الْأُطْرَافِ فَإِنَّ جِسْمِي
 مَنَّا وَقِيَدِي كَمَا تَرَوْنَ وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الْوُكُوفَ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى الشَّيْخِ ابْنِ
 الْحُسَيْنِ مِمَّنَّا أَنْ شَلَّ فِيهِ فَقَالَ لَنَا إِنْ بَدَأْنَا لَسْلُوكِي فِيهِ فَإِنَّ شَيْطَانًا
 يَأْتِي إِلَى الشُّغْرِ الْمُتَطَوِّعِينَ عِنْدَ تَابُوتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُ كَلَّمَاهُ مَعَ أَنْ يَبْدُو
 عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ أَتَوَالِهِمْ أَتَاهُ وَأَنُوعُهُ فَيُخَلِّفُ أَنْ لَا يُعَوِّدَ فَلَمَّا تَكَرَّرَتْ بِهِ
 ذَلِكَ فَعَلْتُ بِهِ مَا تَرَوْنَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْبَرُ
 فَقَصَدْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى الْيُوسُفِيِّ لِمَا بَانَ الشَّيْخُ ابْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
 فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ كَانَتْ فَنَّا بِكُلِّ مَا جُئِيَ لَنَا فِي طَرِيقِنَا وَأَوْضَحَ لِبَطْنِ مَنَّا مَا
 اخْتَلَجَ فِي نَفْسِهِ وَبَيْنَنَا عِنْدَهُ فَنَزَحَ عَلَيْنَا فِي السَّبِيلِ بِرَأْيِهِ فَمَكَّنَا تَجَهُّدًا
 أَنْ تَتَلَوْنَ فَلَا تَقْدِرُ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ لَهُ أَحَدُنَا يَا سَيِّدِي إِذَا كُنَّا
لِلرَّجُلِ جَاءَ عِنْدَ اللَّهِ ابْنُ جَامَةٍ أَمَلٌ بَلَدًا قَالَ نَعَمْ وَدَرْتُمْ وَحَسَرْتُمْ
حَتَّى الْبَرَاغِيثِ قَالَ حَضَرْتُ مَعَ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْيُوسُفِيِّ

قال رَأَيْتُ الْغِيَامَةَ وَمَرَاتِبَ الْخَلْقِ فِيهَا وَمَقَامَاتِ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَرَأَيْتُ صُورَ
الْأَعْمَالِ كَيْفَ تَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ وَرَأَيْتُ الْبَرْزَخَ وَكَيْفَ هَالِكُ الْمَوْتِ فِيهِ وَرَأَيْتُ
شَيْئًا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَمُؤَيِّدٌ لِي مِنْ سُوءِ ظَالِمٍ وَلَمْ كُنْ عَلِمْتُ بِمَوْتِهِ
فَقُلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ **وَقَالَ** ابْنُ قُتَيْبَةَ مَا تَقُولُ
فِي الدُّنْيَا فِي صُورَةِ الْأَرْوَاحِ نَسَاءً بَيِّنَةً تَكُنُّ وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي
كُنْتُ فِيهِ تَكُنُّ فَقُلْتُ مَا أَتَى نَكْرًا فَتَالَتْ جِئْتُ لِأَخْذِ مَكَلٍ فَقُلْتُ لِأَوَّلِهِ
فَتَالَتْ لَا تُدْرِكُ فَانْزِلْ إِلَيْهَا بَعْضًا كَانَتْ مَعِي وَغَرَمْتُ عَلَى ضَرْفِهَا فَعَادَتْ عَجُوزًا
وَجَعَلْتُ تَكُنُّ الْمَسْجِدِ ثُمَّ غَفَلْتُ عَنْهَا فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَجِئْتُ بِأَخَوَاتِهَا
فَانْقَلَبَتْ عَجُوزًا ضَعِيفَةً فَرَحَمْتُهَا ثُمَّ غَفَلْتُ عَنْهَا فَصَارَتْ شَابَةً فَتَغَيَّرَتْ
عَلَيْهَا وَأَنْزَعْتُ لِدُكْرِ فَعَالَتْ لِي تَطِيلُ أَوْ تَقْصُرُ مَكْنَدًا أَخْذُ مَكَلٍ وَمَكْنَدًا خَرْتُ
إِذَا نَكَلْتُ فِي ذِكْرِ الْيَوْمِ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ الْأَسْبَابِ **قَالَ** ابْنُ قُتَيْبَةَ
كُنْتُ فِي مَنْ بَاطِنٍ خَائِبٍ الْفَرَارِ وَأَطْلَعْتُ عَلَى أَشْرَارٍ صَحِيحٍ رَوَاهُ عَنْهُ
خَلْقًا مِنْ أَعْيَانِ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ وَمِصْرَ وَسُيُودَ كَثِيرٍ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ وَرَوَى
عَنْهُمْ أَسْبَابَ عَظِيمَةٍ مِنْ بَدَائِهِمْ وَوَأَقْبَاتِهِمْ **وَقَالَ** لَيْسَتْ مِنْ أَعْيَانِ
فَرِيضَةٍ مِنْ سَمَاوِيهِ شَيْخٍ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُمْ بِأَرْبَعَةِ الشَّيْخِ أَبُو زَيْدٍ الْقُرْطُبِيُّ
وَالشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ وَالشَّيْخُ أَبُو الْعَتَشِ وَالشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْإِسْهَاقِيُّ
رَوَاهُ عَنْهُمْ وَلَقِيَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ابْنَيْهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ وَحَكَمَ عَنْهُ وَرَوَى
مُنَاقِيَهُ **وَقَالَ** لَيْسَتْ الشَّيْخُ ابْنُ مَدِينٍ بِحَايَةٍ وَكَانَتْ لَهُ الْعِبَادَةُ
وَشَرَفُ التَّجَمُّعِ وَانْقَرَضَتْ عَنْهُ أَصْفَرُ حَيَاتِهِ وَسَمِعْتُ كَلَامَهُ **وَقَالَ** ابْنُ قُتَيْبَةَ

رَوَاهُ عَنْهُ كَانَتْ الشَّيْخُ ابْنُ مَدِينٍ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ مَشَاطِعَهُ سَمِعْتُ
كَلَامَهُ وَتَعَفَّفُوهُ عَنْهُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ النَّاسُ يَسْتَبُونَ النَّاسَ
إِلَى وَابْنِهِ لَعْدًا تَتَعَفَّفُ بِهِ أَكْثَرُ مَا تَتَعَفَّفُ بِهِ وَأَكْثَرُ سَبَبِهِ أُمُورٌ
كَثِيرَةٌ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ لَعْدًا ذَكَرْتُ رَأَيْتُ الْقُرَشِيَّ الْأُمَوِيَّ
نَابِتٌ عَلَى مِثْلِ أَرْبَعِينَ سَنَةً **وَقَالَ** ابْنُ قُتَيْبَةَ مَا سَمِعْتُ
أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِثْلَ بَنِي مَذَا الْقُرَشِيِّ **وَقَالَ** الشَّيْخُ أَبُو الْعَتَشِ
سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ اقْتَدَى بِهِ مِنَ الشَّيْخِ يَقُولُ مَا يَعْرِفُ شَيْخُ الْقُرَشِيِّ
أَنْ طَرَفَ بَنِي سَكَنَةِ الشَّيْخِ الْقُرَشِيِّ وَكَانَ لَهُ بَنَانٌ مَالِي فِي السَّابِغِ الْخَمِي
سُطَّةً مِنْ كَلَامِهِ فَوَارِدٌ كَثِيرٌ جَلِيلٌ **وَقَالَ** مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْأُمُورِ
بِالْأَدَبِ لَمْ يَدْخُلْ مَطْلُوبَةً مِنْهَا **وَقَالَ** الرِّزْمُ الْأَدَبُ وَضَدُكَ مِنَ الْعُذْرَةِ
وَلَا تَعْرِضْ لَشَيْءٍ فَإِنْ أَرَادَكَ لَهُ أَوْ مَسَكَ إِلَيْهِ **وَقَالَ** مَنْ لَمْ يَجِدِ
الْمُرِيدَ بِالنَّظَرِ فِي أحوَالِ الْعَوَامِ فَغَدَ فَقَرَّ عِلْمُهُ **وَقَالَ** مَنْ لَمْ يَرِاجِعْ حَقِيقَةَ
الْأَحْوَالِ بِتَرْكِ حَقِيقَةِ حَقِيقَةِ بَرَكَةِ الْقَحْبَةِ **وَقَالَ** مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَقَامٌ
فِي التَّوَكُّلِ كَانَ نَاقِصًا فِي تَوْجِيدِهِ **وَقَالَ** الْخَوَاطِرُ لَا يَمْلِكُهَا الْعَبْدُ إِنَّمَا اللَّهُ
يَحْبِبُ عَلَيْهِ الْغِيَامَ بِأَحْكَامِهَا اسْتَبَدَّ بِهِ **وَقَالَ** مَنْ شَخَّ غَدَا أَوْ نَفَضَ غَدَا
فَغَدَا فِدْوَةً وَبَقِيَتْ الْمَطَالِبَةُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَقْدَ لَيْسَ بِتَرْكِ كُلِّ
بَيْتٍ كُلِّ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْفُذَ عَنْكَ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْكَ لِأَنَّكَ وَمِنْهُ الْعَالَمُ
مِنْ مَكَلِ الْأَشْيَاءِ فَلَمْ تَبْكُ وَتَقْرَفْ فِيهَا بِالْخِلَافَةِ وَأَسْرَتْهَا بِالْمَرْيَةِ
وَمِنْهُ الْعَالَمُ مَنْ أَخَذَ أَصْحَابَهُ مِنَ التَّوَجُّعِ الْمُخَوِّظِ وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْ أَصْحَابَهُ

من اللوح المحفوظ طالت فاحتمت له ومن من استغل في الوقت
بما لم يأت به الوقت فهو مختلف ومن من لم يقنع القرآن بخلق
حسن لا يؤمن عليه التعبد وتبلغ العبد من قلوب الرجال بعد
ما يتلقاه من الحسن الاخلان والشر في الخلق وعلى قدر يكون
كبر الرجال ومن عليكم هذه القبلة فانه ما فتح على احد الا منها ومن
من حقق في الشريعة اطلع على الشرار ما وافق اصل الحقيقة في الشريعة
ومن من حفظ آداب الشريعة صار ايمانا للدين ومن من
اخرج زيدا من حاله وهو غير قادر على رقي عليه فهو متعدي ومن من
نظر الى الشايح بعين العصبية حب من رؤيتهم ومن لا ينبغي للشايح
ان يامر المرشد بالخروج من استبائه الا ان يكون قادرا على حمله فحمله
حفظه ومن اذا طالبهم بالاجلاس ثلاثا واذا ثلاثا اقامهم
زاد فقرهم وقافتهم فبشر واعن كل شئ ومن كل شئ لهم وعليهم
ومن من علمه الوحي اذا طال عن كثر عمده واذا كثر فقره زاد
سخاؤه واذا زاد على كثر تواضعه ومن من لم تكن الشئ
مضحوبة في نوحها فهو مبتدع ومن الفرقة لا يعلم الا الانبياء
وبعض الصديقيين ومن او فقرهم رذوية ما منكر على غاية العجز
ومن من لم يجد الزيان بعد ورود الواردات في خدع والتمس
في غير شئ بطلان ومن من صدق بهذا الامر فهو وحي ومن ادرك
منه مائتا او ثمان مائة حالاً فهو بدل ومنه التدبير والاختيار من ملامات

الفلة ومن الوحي اذا حضر الطعام انقلب عليه بركة حضوره
الوحي لا يأكل الا حلالا ومن من لم يحزن له حجب الناف لم يصبر
يفتح له باب الى الارض ومن المرشد الصادق ورؤى ورأى ومنه
التمه محل النظر ومن من لم تهو به احكام الشايح لا يصلح الاقدا ومن
ومن لكل مقام علم يخصه وليس كل طالب ادب ملزم ومن اذا جعل
الله رجل المرشد على حسن الظن في سلامة الاخذ بيده ومن
لا يصلح التكلم في هذا الشأن الا لامل الاشياء ولما لم يهملوا ما للشيخ
عليهم من الحقوس سهل عليهم كثر الانباء ومن خاصة اذا خفت
قلبت الايمان ومن الارادة في الهداية صولة ومن من اقدم
حاله منها انقطع عن المرشد وكانت عليه فتنة ومن من اذرك حقيقه
من مقام اعطى حالاً من جميع المقامات ومن القصد من الرياضة
تهذيب الاخلاق لا ورود الاخوان ومن تاتي الاوقات بالانواع
فيناك الخاصة والعامة منها ومن لم يكن ضرورية مولاً لم يصل اليه
ومن الخوف طريق اتم العلم والرجاء طريق اتم العمل ومن
اذا سمع المرشد يلما لم يلفه حاله ولا مازلته فنطق به قبل مازلته له
اورشته ذلك الدعوى ومن لم يكن عليه في هذا الشأن عن منزلة
وذوي لا يشتري به ومن من علمه ان كل نفس اذا نظروا الى شئ
سقط عليهم واذا استشر فوا الى شئ حرم ومن من لم يعط علم
معرفة الحركات والكتابات لا يصلح الاقدا في هذا الشأن والهم اول

اَوَّلُ خُلُقِ الْعَبْدِ وَهُوَ لَا يَتَّبِعُنِي بِسَبْحٍ اَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ الْمُرِيدِ اِلَّا بِمَا يَصْلُحُ
 وَاِلَّا طَانَ عَلَيْهِ فَدَنَّهُ وَلَا يَتَّبِعُنِي بِالْمُرِيدِ اَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا مَا وَافَقَ حَالَهُ
 وَهُوَ الْوَارِدَاتُ مِنْ رِجْمِ اِلَهٍ تَعَالَى فَلَمْ يَحْسَبِ الْعَبْدُ جَوَابًا بِ
 التَّعَبُّدِ وَالْإِسْتِثْنَالِ وَذَمِّتْ وَادَّادَ بِنْتِ فَقُلْ اَنْ تَعُوذَ عَلَى قَدْرِ الْعُقُولِ
 تَعَلُّوْا اِلَيْهِمْ وَتَرْتَفِعِ الرَّسَائِلُ وَتَعْلَمُ اَنْ تَعْلَمُ بِقَلْبٍ عَلَيْهِ الْفَضْلُ لِعِلْمِهِ
 بِمَا مَاتَ الْعَارِفُ بِسَعَةِ الْحُكْمِ لِمُؤَفَّقِهِ بِالْآفَاتِ وَهُوَ الْعَبُودِيَّةُ
 الْوَقُوفُ فِي مَحَلِّ الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْعَبُودِيَّةُ تَقْدِيسُ التَّمَنِّي وَالْإِخْتِيَارِ وَمَنْ لَمْ يَفِرْ
 بَيْنَ الْإِلَهَامِ وَالْوَسْوَاسِ لَا يَبَاحُ لَهُ السَّمَاعُ وَهُوَ الْعَارِفُ بِسَعَةِ
 تَحْلُفِ الْعَبْدِ وَتَذْيِيرِ الْحِكْمَةِ وَهُوَ الْأَقْوَالُ ثَمَرَاتُ الْأَعْمَالِ وَ
 الْعِلْمُ ثَمَرَاتُ الْأَقْوَالِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِنْ حَالِهِ فَهُوَ نَائِلٌ وَأَصْلُ الْعِلْمِ
 التَّوْفِيقُ وَالْإِلَهَامُ وَمَادَّةُ الْإِطْلَاعِ وَالْإِسْبَاحُ وَبَدَأَتْهُ وَوَجَلَّ عَلَى قُوَاهِ
 الْعُلَمَاءِ لَا يَنْطَفِئُونَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَهُوَ مِنْ أَدَبِ الْبِكْرِ إِذَا أَضْطَرَّ تَرَكِ
 أَوْ عَمِلَ أَوْ تَمَذَّبَ خَلَقَ أَوْ تَخَلَّقَ بِعَادَةٍ اَنْ يَأْخُذَ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذِكْرِ الْمَعْنَى
 اَنْتَ الْأَخْذُ وَبِنَسَاجٍ فِيمَا سِوَاهُ لِأَنَّ النَّفْسَ إِذَا لَمْ تَجِدْ سَرَوْحًا
 عَجَزَتْ وَخَوْنَتْ وَكَلَّتْ وَهُوَ مِنْ التَّزَمُّ عِنْدَ التَّوَكُّلِ اِتِّمَامُ يَابَاحُ لَهُ
 الْخُرُوجُ بِالسَّبَابِ فِي حَقِّ الْغَيْرِ إِذَا خَافَ ظُلْمًا فِي فَرْصَتِهِ وَهُوَ الْفَتْوَى تَرَكِ
 مَالِكٍ وَالْقِيَامُ بِمَا يَمْلِكُ وَمِنْ أَعْظَمِ الْحُجُبِ وَرُودُ النَّفْسِ عَلَى الْعَبْدِ فَلَمْ
 يَسِرْ وَهُوَ الْإِتْمَانُ مَحَلُّ النِّظَرِ وَالصَّادِقُ لَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ وَجْهَةٌ وَهُوَ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَلْبِهِ سَامِدٌ يَسْتَحْيِ مِنْهُ فِي حَرَكَةٍ لَمْ يَتَّهَمْ لَهُ اَنْتَ

وَمَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَوَارِيثِ الْأَعْمَالِ مِنْ سَكَنِ عَلَى غَيْرِ الشُّنَّةِ
 وَكَانَ رِجْمُ اِلَهٍ تَعَالَى يَقُولُ مِنْ قَوَائِدِ الْفَقْرِ وَتَمَرَاتِهِ وَجُودِ الْمَكْرَمِ
 وَالْعَوَى وَالتَّلَذُّبِهَا وَالزِّيَادَاتُ مِنْهُمَا وَالْمَنَافَةُ فِيهِمَا وَكَانَ مِنْ دِيَارِهِ
 اللَّهُمَّ اَمْنُنْ عَلَيْنَا بِصَفَاءِ الْمَعْرِفَةِ وَمُبَّاتِنَا بِصِحِّهِ الْعَامِلَةِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
 عَلَى الشُّنَّةِ وَارْزُقْنَا صِدْقَ التَّوَكُّلِ يَتْلُكَ وَشَرِّ النَّظَرِ يَكْرُ وَاسْتَنْ
 عَلَيْنَا بِكُلِّ مَا يَفْرِئُنَا إِلَيْكَ مَقْرُونًا بِالْعَوَانِي غَيْرِ الدَّارِينَ بِرَحْمَتِكَ اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 وَمَنْ اللَّهُمَّ اِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اَوْزَيْنَاهُ اِسْتِعْدَانًا اَوْ
 جَهْلَانًا وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تَبَنَّا كُلَّ مَنَةٍ ثُمَّ مَدَّ نَافِثَهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ
 مِنْ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُكَ وَلَا يَسْمَعُهَا إِلَّا حَكْمُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ
 مَا دَعَيْتَ إِلَيْهِ نَفْسُنَا مِنْ قَبْلِ الدُّخْصِ فَاسْتَبَدَّ ذِكْرُ عَلَيْنَا وَهُوَ فَتَكَرُّرُ
 حَرَامٍ وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ عَلَيْنَا لَوْ جِهَكَ لِحَالِطُهُ مَا لَيْسَ كَرِهُتِي
 لِأَرْبَةِ الْآثَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَهُوَ اللَّهُمَّ اِمْتِنَانًا قَبْلَ الْمَوْتِ وَاجْتِنَانًا
 حَيَاتًا طَيِّبَةً وَمَنْ اَنْتَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى السَّبْحِ اِنَّ مُحَمَّدًا خَلَقَ وَرَفَعِي اَللَّهُمَّ
 فِي بَعْضِ الْآيَاتِ فَقَالَ يَا سَدِيقَ الْعَالَمِينَ شَيْئًا تَسْتَعِينُ بِهِ اَوْ اَصْحَابُ
 إِلَى شَيْءٍ فَقُلْ يَا وَاحِدًا يَاحْدُ يَا وَاحِدًا يَاحْدُ اِنْ تَقْنَانَا مِنْكَ بِنَفْسِي جَلِيَّةً اَنْتَ تَكُنْ
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ قَانَا اِنْتَقَى مَثَرًا مِنْدَسِمَعَهَا وَكَانَ يَنْتَدِرُ
 . اَتَى الْمَلَايِكَةَ اَنْ تَلْقَى الْخَيْبَ بِهِ . يَوْمَ الزِّيَادَةِ فِي الذُّنُوبِ الَّتِي خَلَعَا
 . فَقَدْ وَصَّيْتُمَا نَوْبًا بِمُخْتَصَفَا . قَلْبٌ بِرَى الْفَدَا اِقْبَانًا دَوَّجَعَا
 . الدُّنْيَا لِي مَا تَمَّ اِنْ غَبَّتْ بِالسَّكَنِ . وَالْعَبْدُ مَا كُنْتُ لِي مُرَلًا وَتَعْلَمَا

قال الشيخ ابو عبد الله الغزنوي كنت عند الشيخ ابن سحر
 حاضرًا فأتاني إليه إنسان فسلمه مثل يجوز للأناس أن يعقد على نفسه
 عهدًا لا يخله إلا ببذل مطلوبه فقال نعم واستدل بحديث أبي ثمان بن
 الأنصار في فقهه بين النصارى وقوله عليه السلام أما أنت لو أتاني لاستغفر
 له ولكن إذا فعل ذلك بنفسه فدعني حتى تحكم الله فيه **قال** فسمعت
 من هذا المسألة وعقدت على نفسي أنني لا أتناول شيئًا إلا بإظهار قدرتي
 فمكثت ثلاثة أيام وكنت إذ ذاك أعمل صناعاتي في الحانوت فبينما أنا جالس
 على الكرسي إذ ظهر لي شخص يبدي شيئًا في إني فقال احضر إلى العشاء
 فاكل من مذاقنا ثم غاب عني فبينما أنا في وادي بين العشاء وبين الإفشاء
 الجدار وظهرت لي حوزاء وبديها ذلك إلا أنا الذي كان يبدي ذلك الشخص
 فيه شيء يشبه العسل فتقدمت إلى والعقش منها لئلا فصعقت وشي
 على ثم افقت وقد ذهبت فلم يطلب لي بعد ذلك طعامًا ولا استحسن
 بعد ما استخفا ولا كنت أملك من سماع كلام الخلق وأقمت على ذلك مدة
وقال فيه أيضًا سمعت الشيخ الغزنوي يقول كنت بمنى فخطبت
 ولم أجد ماء ولم يكن معي ما أستبري به فخطبت أطلب من الأبار
 فوجدت فيه عجايب يستغنون الماء فقلت لا بد لهم من شيء في هذه الكوفة
 ماء ففكرتني وأخذت الترك من بدي ورى بها بعيدًا فخطبت إليها لاخذها
 وأنا منكسر النفس فوجدتها في بركة ماء صلوًا فاستقيت وشربت
 وخطبت بها إلى أصحابي فشربوها وأعلمتهم البقرة فمضوا إلى المحال ليتفقوا منه

فلم يجدوا ماء ولا انهم الماء فخطبت أنما آية **وقال** فيه أيضًا سمعت
 الشيخ ابو عبد الله الغزنوي عن الله عنه يقول كنت في بحر جنة ومعي صاحب
 لي فخطبت عن عطش شديد فقلت من يبعثنا الماء يستعمله كانت
 على لم يكن على سواها فلم بفعل أحد يبعثنا فقلت لا خذ من هذه السمكة
 وأمرض إلى ريس المركب فمض إلى به وحمل معه ماء فمض إلى الله
 وصاح عليه وكان شابًا من ذوي البيوتات وأخذ الترك من بين يديه
 صدف بها فلم تقع في البحر وسقطت في المركب فجاء إلى فراشه ذلك وأكلها
 وشربها فاجته وعلمت أن الله تعالى لا يتركك كذلك فأخذت الترك
 سلامًا من البحر فشربت حتى روي ثم أخذتها من يدي فشربت حتى روي
 وشربت أيضًا من كان إلى جاني فمض ليس معه ماء وسلك ركبته
 أخرى فجنابه الدقيق فلما حصل استغنا وتأسلها بعد ذلك فوجدت
 ملحا على ما يبعث فخطبت أن أحاجه إذا احتفت فلبسنا الأعيان **وقال**
 فيه أيضًا سمعت الغزنوي يقول كنت يومًا نائمًا على عتبة العيب
 فلما ولبت اتصل بي اثنين من بعض الأهل ثم تزايد الاثنان ولم يكن
 الذمات فزجرت إلى أن وقفت على المنادى فتودى على الحال وكان فيهم
 درهمين أو ثلاثة فدفع فيه إنسان أكثر من بتمه وكان يعصر الحمر فقلت
 انما دفع فيه من العينة ليعصره فخرًا وإلا فقد تقدم من الأهل ما لم يبلغ
 هذا المبلغ فلم يقبل مني ولم يلتفت إلى فاسترته بأدفع فيه **قال**
 ولم يكن معي شيء فخطبت نوبى ودفعته في يمينه وخلصته من يدي الشري

وانكسرت

بَيْتًا يَكْنِى مَوْرَتِي وَلَقَدْ كَانَتْ عَلَى بَيْتِي مَحْشُورَةٌ فَتَطَعْتُ بِطَائِفَتِهَا فَصَارَ
الْعَمَلُ بِكُنْ فِي الْقَطْرِ فَكُنْتُ أَفَارِسِي مِنْهَا سِدًّا وَمَالَ فِيهِ ابْنُ سَمْعُونَ
السَّيِّحُ الْقُرَشِيُّ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ كُنْتُ الْخَيْتُ عَنْ قِيَامِ الْحَدِّ فِي الْفَوَاحِشِ
عَنْهُ مِنْ الْقِيَمِ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ إِلَى أَنْ طَوَيْتُ أَبَا مَكْنِيَّتٍ وَ
صَغَفْتُ حَفَرِ بَيْنَ يَدَيَّ طَعَامًا وَجَعَلْتُ أَرَأَيْتُ نَفْسِي إِلَى أَيْ صَدْرِي
عَلَى قُوِي وَأَخَذْتُ لَنَا الطَّعَامَ فَكَلَّمْتُ مَعْدَارِ سِتِّ أَوَاقٍ أَوْ أَرْبَعَ أَوَاقٍ
فَانْتَهَتْ نَفْسِي وَوَجَدْتُ لَنَا الطَّعَامَ فَارْدَتْ الزِّيَادَةُ عَلَى ذِكْرِ الْمَعْدَارِ فَجِئْتُ
لِي يَدِي خِثْ يَدِي نَزِيدًا أَنْ تَأْكُلَ مَعِي فَجَدْتُ يَدِي لِلطَّعَامِ فَامْتَدَّتْ بِيكْرُ
الْبَيْدِ فَتَقَصَّ عَلَى الطَّالِ وَأَسْوَدَ الطَّعَامُ فِي عَيْنِي فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ فَكُنْتُ
فَقِيلَ لِي ذَلِكَ أَهْدَى مَوْقُومَ جَدِّكَ وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ لِلنَّفْسِ فَلَمْ أَزَلْ عَلَى
ذَلِكَ مَتْنًا حَتَّى تَكُنَّ حَالِي وَكُنْتُ إِذَا إِنَّمَا صَيِّفٌ فَكَلَّمْتُ سَوْفَهُ لَمْ تَخْرُجْ بِيكْرُ الْبَيْدِ
مَالَ السَّيِّحُ أَبُو الْعَبَّاسِ فَالْتَمَسَ كَمَا كَانَ صَبْرُكَ عَلَى ذِكْرِ الْمَعْدَارِ قَالَ
كُنْتُ أَهْبَرُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ حَالِي مَسْتَبْرًا لَوْ كَانَتْ نَفْسِي كَيْفَهُ
وَجَوَارِحِي ثَارِيَةً وَلَبَّيْ ذَاكَ وَقَلْبِي طَبِيبٌ وَوَدَعْتُ عَلَى ذَلِكَ مَتْنًا مِنَ الزَّيْمَانِ
وَمَالَ فِيهِ ابْنُ سَمْعُونَ السَّيِّحُ الْقُرَشِيُّ يَقُولُ أَصَافْنَا بَعْضُ
الْقُرَشِيِّ رَجُلٌ شَتَّامٌ ابْنُ طَاعِمًا فَكُنْتُ لِيضَاحِي كُلِّ مَنَالٍ لِي لَا اسْتَطِيعُ أَنْ
أَمْدُ بِيكْرُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَهْدَى نَارًا فَكُنْتُ لَهُ وَأَنَا ابْنُ سَمْعُونَ أَرَادَ دَمًا فَاعْتَذَرْنَا وَ
انْصَرَفْنَا وَكَلَّمْنَا عَنْ الرَّجُلِ فَأَرَادَ مَوْجِئًا وَمَالَ فِيهِ ابْنُ سَمْعُونَ
السَّيِّحُ الْقُرَشِيُّ يَقُولُ كَانَ السَّيِّحُ أَبُو سَمْعَانَ الْمُبَشِّي الشَّامِي سَبْتَهُ مِنْ رِجَالِ

وَكَانَتْ أَصَابِعُهُ فَدَسَّطَتْ فَنَظَرْتُ إِلَى أَنَّ سَأَلَهُ كَيْفَ حَالُهُ فِي التَّنَوُّنِ بِالْمَوْسَى
فَكُنْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَأَلَّ فَكُنْتُ بِأَسْتَبْدِي كُنْتُكَ بِأَيْتِهِ إِلَّا مَا أَفَرَّقَتْنِي
فَقَالَ يَا بَنِي إِذَا صَبَّحْتَ إِلَى ذَلِكَ قُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ الْعَالَمُ إِنَّ مَتْنًا مَوْضِعَ
لَا يُمْكِنُ إِلَّا طَلَعُ بِهِ فَيُثَوِّبُ مَنِّي فِي تَطَرُّبِي بَعْدِي مَالَ فَتَخْرُجُ مِنْ يَدِي أَصْلَاحُ
بَعْدَ مَا تَكُنُّكَ الْمَوْسَى فَاقْبِضْ مَا جِئْتُ ثُمَّ تَعُودُ يَدِي إِلَى حَالِنَا مَالَ السَّيِّحُ
أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ السَّيِّحُ الْقُرَشِيُّ لَا تَبْنِي بَيْنَ عَلَى فَيُضِنُ الشَّيْءَ لِيُصْبِحَ
وَكَانَتْ عَيْنَانَا قَدْ ذَمَبْنَا فَكُنْتُ أَصْنَعُ الْمَوْسَى لَهُ فِي يَدِي وَأَمْتَهَا بَيْنَ أَصْلَاحِ
وَأَشْرَكَ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ فَأَجَدَ الشَّرَّ مَطْرُوحًا وَالْمَوْسَى مَطْرُوحًا
فَكُنْتُ أَرَى أَنَّهُ كَرَامَةٌ وَمَالَ فِيهِ ابْنُ سَمْعُونَ السَّيِّحُ الْقُرَشِيُّ يَقُولُ
أَرَدْتُ السَّيْرَ إِلَى الْحِجْرِ فَبَدَأْتُ فِي تَرْكِبٍ فَتَعَذَّرَ الْمَرْكَبُ وَنَزَلْتُ عَلَى السَّيْرِ
وَنَوَّجْتُ إِلَى الْبَيْدِ سَمْعُونَ مَا نَفَا يَقُولُ قَدْ يَصْدُرُ الْمَرْيَدُ وَهُوَ قَرِيبٌ
وَبُنَى الْمَرَادُ وَهُوَ بَعِيدٌ وَمَالَ فِيهِ ابْنُ سَمْعُونَ السَّيِّحُ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْقُرَشِيُّ يَقُولُ عَبَّرْتُ عَلَى سُرْبٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَى مَا ظَلَمْتُ عَلَيْهِ عَاكِفًا
وَمَالَ مِنْهُ ابْنُ سَمْعُونَ السَّيِّحُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ كَانَ يَرَى مَوْضِعَ قَبْرِ
السَّيِّحِ الْقُرَشِيِّ مِنْ الْأَرْضِ أَحَدُهُمَا ذَمَبًا وَالْآخَرُ فِضَّةً وَمَالَ مِنْهُ
ابْنُ سَمْعُونَ السَّيِّحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ يَقُولُ كَانَ لِي صَاحِبٌ فَخْصَلُ
بَيْنَنَا مِنَ الْإِتِّصَالِ مَا إِنْ كَانَ بَيْنَنَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي إِذْ قَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
أَنْظُرْ مَا خَلَّتْ جَنْبُكَ فَكُنْتُ فَوَجَدْتُ حُجْرًا خَالِيَةً لِي أَنْزَلْتُ فِيهَا فَكُنْتُ
الْبَيْتَ فَكُنْتُ لَهُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ أَحَدُ حُجْرَاتِ جَنْبِي فَيُؤَلِّمُنِي فَيَنْشُدُنِي

فَلَا أَجِدُ فَعَلْتُ أَنَّ ذَلِكَ بِي وَمَا **فِيهِ** أَفْهَمْتُ السَّيِّحَ أَبَا عَبْدِ
الْقُرَيْشِيِّ نَوَاحِلَ بَيْنَا السَّيِّحَ عَلَى بَعْضِ التَّوَاهِلِ إِذْ طَابَتْ حَيْثُ وَقَّعَتْ
أَنَا السَّامِعُ الْمَرْحُومَ الَّذِي بِي فَلَمْ أَتَّأَوَّلَهَا وَلَمْ أَسْتَعْمِلْهَا فَتَلَّتْ بِي سَيِّدُ
أَفْهَمْتُهَا الْآنَ مَا **نَعَمْ** فَلْتُ نَتَلَّ بِمِ يَدِ بَارِ مِهْرٍ قَالَ بِي مَارَ ابْنَاهَا بِهَا وَلَوْ
رَأَيْتُهَا لَمَرَفْتُهَا وَمَا **فِيهِ** أَفْهَمْتُكَ كَانَتْ عِنْدَ السَّيِّحِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَيْشِيِّ
فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صَغِيرٌ زَائِرٌ وَكَانَ بِهَا لَمْ مِنْ الْجَحَانِ فَصَرَعَتْ فَسَمِعَ
حُرُوفَهَا فَكَانَ عَنْ ذَلِكَ فَخَبِرَ بِالنَّفَقَةِ فَخَافَ بِلَيْتِهَا وَزَجَرَ الطَّارِقَ رَجُلًا شَدِيدًا
وَقَالَ لَا نَعْدُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَدَا فَافَاقَتْ وَلَمْ يَجِدْهَا إِلَيْهَا وَمَا **فِيهِ** أَيْضًا
سَمِعْتُ السَّيِّحَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَيْشِيِّ يَقُولُ **خَرَجْتُ** مِنْ بَدْرٍ أُرِيدُ مَكَّةَ
فَتَغَيَّبْتُ فَتَمَّتْ حَتَّى شَجِنْتُ فَأَبْتَهْتُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ لَأَنَّكَ عَنْهُ فَيَسِّرُ لِي
مَدَا أَطْلُبُ فَوَصَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فِي ثَلَاثِ مَرَاجِلَ مَا **عَبَّرَ** السَّيِّحَ الْقُرَيْشِيُّ
فِي بَعْضِ قُرَى مِهْرٍ وَمَعَهُ جَائِزَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَجَدُوا الْقُرَيْشِيَّةَ تَامِيَةً بِالْبَيْتِ
وَالْبَسَائِيْنِ وَلَمْ يَرَوْا بِهَا أَصْدَاقَ السَّيِّحِ عَنْ سَبَبٍ فَلَوْ أَنَّ مِنَ النَّاسِ
فَقِيلَ لَهُ أَنَّهَا مُتَوَدِّعَةٌ بِكُنْ الْجَحَانِ وَمَنْ سَكَنَهَا مِنَ النَّاسِ أَذِنَ
إِذَا فُضِّعَا وَقَدْ تَفَرَّقَ امْتَلَأَ فِي الْقُرَى فَقَالَ **السَّيِّحُ** لِبَعْضِ الْفُقَرَاءِ
تَادِرُ ابْنًا صَوْبَكَ فِي أَرْجَاءِ الْقُرَيْشِيِّ مَعَانِ الْجَحَانِ قَدْ أَمْرَكُمُ الْقُرَيْشِيُّ أَنْ تَرْتَحِلُوا
عَنْ مَدِينَةِ الْقُرَيْشِيِّ ثُمَّ لَا تَعُودُوا إِلَيْهَا وَلَا تَوَدُّوا أَهْلَهَا مِنْ أَهْلِهَا كَمَا تَوَدُّونَ
وَمَنْ خَالَفَ مِنْكُمْ مَمْلُوكًا **فَجَعَلَ** الرَّجُلُ يَنَادِي وَالْفُقَرَاءُ يَسْمَعُونَ
فِي الْقُرَيْشِيِّ جَلْبَةً وَمَرَجًا فَقَالَ السَّيِّحُ قَدْ ارْتَحَلُوا وَلَمْ يَنْتَهِ مِنْهُمْ فَيُحَادُّ

ثُمَّ سَمِعَ امْتَلَأَ الْقُرَيْشِيَّةَ وَجَاوَنًا وَغَمَرَتْ بِالنَّاسِ وَلَمْ يَتَّأَوَّلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا
مِنْ الْجَحَانِ بَعْدَ ذَلِكَ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ **دَخَلْتُ** يَوْمًا
عَلَى السَّيِّحِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَيْشِيِّ بِلَيْتٍ خَلَّتْ فِي حُجَّامٍ بِمِصْرَ فَوَجَدَهُ وَفِي وَارِيَّةٍ
بِصُورَةٍ وَرَأَيْتُ جَدَّ ابْنِ بَيْتٍ كَمَا الْفَقْرَةُ الْبَيْضَاءُ لَا قَائِمَةَ بِهِ وَرَأَيْتُ فِي حُجَّامٍ
الْخَلْفَ وَبَدَأَ مِنْهُ نَوَاحِلَ مَعْلُوقٌ فَتَلَّتْ بِالسَّيِّحِ كَمَا مَدَا كَمَا قَالَ بِي
أَوْ رَأَيْتُ فَلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا أَبَا الْوَقَافِ الْبَيْتِ ابْنِ ابْنِ الْعَائِنَةِ وَالْبَيْتِ
وَصَرَفَنِي فِيهَا إِلَيْهَا سَيِّدُ لَيْتٍ فَلَمَّا فَرَّخَ مِنْ ظُهُورِ عَمْدِي وَذَكَرَ النَّوْبَ
الْمَعْلُوقَ فِي الْوَيْدِ فَلَيْتُ فَذَا أَعْمَى مُبْتَلًى عَلَى عَادَةِ الْمَعْرُوفَةِ مَا **كَانَ**
تَزَوُّجَ امْرَأَةٍ مِنْ امْتَلَأَ مِهْرٍ فَطَارَتْ يَقُولُ **إِنَّهُ** إِذَا دُنَا مِنْهَا تَرَاهَا بِصُورَةٍ أَوْ تَرَى
جَدَّ كَالْفَقْرَةِ كَأَنَّهَا لَيْتُ مِنَ النَّاسِ مَا **سَمِعْتُ** يَقُولُ
كُنْتُ أَرَى كَمَا الْقَائِمَةُ قَدْ قَامَتْ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ غُفِرَتْ لَهُمْ
الْوَيْةُ وَالْخَلْقُ يَسْعَوْنَهُمْ وَكُنْتُ أَرَى امْتَلَأَ الْبَيْتِ قَدْ غُفِرَ لَهُمْ لَوْ أَنَّ وَقَائِدَهُمُ
أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ أَرَى عَلَى رَأْسِ لَوْ أَنَّ مَكْتُوبًا فِيهِ أَيُّوبُ قَالَ
الْحَيُّ السَّيِّحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَيْشِيُّ وَالْمَلِكُ الطَّامِلُ وَنَارِيَّةُ السَّكَنَةِ يَوْمَئِذٍ
مِنْ أَهْلِهَا مِنْهُ لَيْتٌ فَأَمْتَعُ لَيْتُ السَّكَنَةِ مِنَ الْأَسْرَسَالِ فِي الْأَجْلِ مِنْ
أَجْلِ أَنَّ الْقُرَيْشِيَّةَ مُبْتَلًى فَقَالَ السَّيِّحُ ابْنِ امْتَنَعْتَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ سَبَبٍ مِنْهُ لَيْتُ
وَرَفَعَ يَدَ السَّلَاةِ فَطَلَّ مِنْ يَدِهِ الْبَيْدَ وَافْرَجَ يَدًا بَيْضَاءَ مِثْلَ الْفَقْرَةِ
الْبَيْضَاءَ لَا أَلَمَ بِهَا مَا **وَكَانَ** السَّيِّحُ الْقُرَيْشِيُّ يَقُولُ **لَا** أَصْحَابَهُ ابْنُ الْمَكْرِ
بِالْبَاطِنِ مِنْ حَيْثُ الْحَالِ أَنَّهُ مِنْ ابْنِ الْبَطْنِ بِالْظَاهِرِ مِنْ حَيْثُ الْقَالِ فَيَسِّرُ لَهُ

ارنا آية فذكر فقال لصاحبه الشيخ ابي عبد الله القزويني اجلس على دكة على الطريق
فأتى به الى المسجد الذي عند مغرب الطريق بين مصر والقاهرة واجلس على دكة
فجاءه رجل عليه جوارحه فاعلمه القزويني به فاستار الشيخ الى الخجل باصبعه
فتألم بمؤمدا فغير البغل وتكر الجوار ومردبه ثلاثة احوال بغال عليها
جروا وهو يضع كذا في الجوار وتكسر فقال الشيخ مكثا يكون الانكار قال
كان عند الشيخ القزويني جارية مخدومة فصرعت فجاء الشيخ وقعد عندها
وزجر القارصين واخذ عليه ان لا يعود اليها وتعاثت ثم بعد مدة صرعت فجاء
الشيخ وجلس عندها فاضطرب اليها اضطرابا شديدا وانتم ان لا يود
فلما اراد الشيخ ان يسافر الى البيت المقدس قال لبعض جيرانه ان رايها
صرعت فأتها وارفع رأسها واضرب هذا الشمار في الارض موضع رأسها حتى
يغيب وان سمعت صياحا شكرا فدايرة ومثل ولا ترحم قال فبعد مدة
صرعت فجاء الرجل وفعل ما امن الشيخ وسمع صياحا شكرا ارتاع منه
ثم ذكره قول الشيخ فاضع الفرب حتى غاب الشمار في الارض وانقطع الصياح
وافاق الجارية وارتخ ذلك اليوم فجاء الخبر من البيت المقدس ان الشيخ
مات في ذلك اليوم قال ولم يقب تلك الجارية بعد ذلك غارص حتى ماتت
قال الشيخ ابو العباس كان الشيخ ابو عبد الله القزويني آخرا عمره قد ارتخ
عنه النوم بالليل مقدار عشرين طمان لا ينام الا بالنهار من بعد طلوع
الشمس الى الفجر الا على وما **اشفا** سمعت الشيخ ابا عبد الله القزويني **يقول**
يقول بلغ من الشفة الى حال لا يستجاب لي فيما يؤذيني ولا

ولا تجعل عقوبته واني ارجو ان لا يتعلق بسبي نعمة يا حيد من المسلمين
قال ايضا كانت الولاية على الشيخ ابي عبد الله القزويني من سنة ست
ومائة وسبعمائة ما رايت احدا راها فصرق بعض عنه وكان في الله عنه اذا هم
في السوق فحدث الاقنات ومدايت الحركات لا تنفلاهم بالنظر اليه
لما جاءه احدا الا اعتبط بضحكته ووعد في قلبه انه لم يركبه قال ايضا سمعت
الشيخ ابا عبد الله القزويني يقول ما سكتك هذا الطريق الا ابتدق
الورع وكما المحاسب ولم ارض لنفسي بالمحاسبة في حطوطها حتى يكون
العلم مؤل الذي خرجني اليه قال ايضا كان الشيخ ابو عبد الله القزويني
رضي الله عنه كثير التفتد لاجوانه بالذقاء يستبهم باسمائهم في المواطن
والاوقات المرجح للاجابة كلبالي رمضان وافراد العبد وكنا نعرف ليلة القدر
باعتنا به بكل الليلة وتعد يد اسماء اخوانه من الموت والاحياء قال
ابو الطاهر قلت لشيخ القزويني الشيخ عبد القادر رضي الله عنه سيد اهل
زمانه قال نعم اما الاولياء فهو اهل العلم والملك والملك والملك والملك
واما عارفون فهو اهل العلم والملك والملك والملك والملك والملك
الشيخ ابو البركات عبد الجبار بن محمد بن الاموي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اجل اصحاب المشرق وبذلك القاريين
صاحب الكرامات الظاهري والاقوال الفارقة والمقامات الجليلة والافعال
الروائية والعلوم الدينية ومواحد من اظهر اهل الله الوجود
وصرفه في الكون ومكنه من الاحوال وظهر على يديه الخارقات

وكان له كلام على بيان اهل الخلق من سكر بكاس الحجة
لا يصفوا الا بامانة محبوبة فان السكر لبيده ما هذا الما من كما ان القد
سبحن ثمرها الجا من ثم تزيديك وانينة وان

جاء . اذا اركب السوف في ربح لوتى . جعلت له باد الانين ديسلا .
وقد نادى ليل العقب افر بالرضى . وعرضني منه الكنية فليلا .
فما بال جبل الحب في الحلية الوفا . نظرق للباوى الى سبيلا .
ساعتى للآيام نيك لعلنا . بتلغنى بالعقب فيه قبولا .
ومنه اصول الوصول في ثلاثة اشياء: الوفا، والادب، والمرق فاما
الوفا فانفراد القلب بمراد انيته والنبات على منامه وقد انيته .
والمواشاة بنور الازليته واما الادب فاما الخيرات وصفها الاوقات
والانقطاع عن المقاطعات واما المروق فالمقام على الذكر بالصفاء والاك
وقبله وصيانة السر على الاغيار طاهر وباطنا وصفها الاوقات بمر فانية
ما هو المشقة واستدراك ما فات فاذا وجدت من الخصال في العبد
وجدت في الموصل وخالف حرقه اليمن وتاج في ستر ناز الاستباق
ومنه اساس هذا الكتاب اربعة اشياء: الطاهران وباطنار .
فاما الطاهران فالسباسة حفظ النفس من فتنها وبذلك يصل العبد الى
التطهير ويغير اية القيام على وفاء العبودية والرياحنة فخالفة النفس
وبذلك يصل العبد الى التحقيق ويميز الله الرضى عند الحكم والحرارة معاينة
فبر الله تعالى وبذلك يصل العبد الى منازل المعرفة ويميز الله الصفوا

والنات من والبر تامة تران حشوق الله عز وجل بالسراير وبذلك يصل
العبد الى درجات المحبة ويميز الله الحيرة واليمنية ثم الوفا متصل بالصفاء
والبر فنى متصل بالمحبة علمه من علمه من جملة ومنه يبنى للتو
الصادق ان يستعمل من خصال فاما التي يستعملها فالعلم
والحكم والمكارم والعفو والود والخلق والذكر والبيان
والورع وقانون من الخصال الذمذمة غير المحبوب مع اشارة طاعة المحبوب
واما التي يتجنبها فالكبر والخل والفضول والنوى والنفس والدنيا
والارادة وانا وانت ولى وقانون من الخصال رؤية البلاء اجمالا
من الحبيب مع استعمال الرضى والسليم ورعاية طاعة المحبوب حذرا على
حال القوبة من حال الفرقة ثم لا يكون العبد متحققا بحال الرضى في مقام الكنية
حتى يلزم الوفا بالعبود والحفظ للحدود والبرضى بالموجود والعقب على المحذور
والمواشاة للعبود وانما النفس في المحمود ومنه علامات اهل
المخصوص ان كلامهم يكون ذكر المحبوب وصفهم تفكرا فيه وعلماهم
طاعة له ونظرهم عبودية في صنايعه وافضل ذلك كله اليقين بما عند والايمان
بما سواه ومنه ثمان العابد ثمان افعالهم وثمان العارفين صفات
اخوانهم وثمان المجاهدين ثمان انقاسهم وثمان العالمين ثمان عجائب
قدرة الله اشد اربهم وثمان المؤمنين اجابة الاكوارن لدا جبرهم باخبارهم
عن مولايم والمحبة وشكر وخار وذكر واستغراق وفكر وصبر
ودغر لمن ادعى المحبة فبهم ثمان بفتح الفوار وتطبع الانبياء والامام

قَالَ لَا أَشْتَرُكُمْ بِخَبْأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عِنْدَ رَبِّكَ
الْمَكْرُورَ نَاجِرَ إِلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ إِلَى الْبَيْتِ كَانَتْ مِنْ بَيْتٍ فَارِضٍ بِنَاءٍ
الْمَعْدِيهِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ بِهِ السَّيْحُ وَغَرَفَهُ الْمُعَامِلَاتُ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُهَا مِنْ
صُغُرٍ وَكَانَ السَّيْحُ قَارِئًا عِنْدَ أَبِيهِ صَغِيرًا صَغِيرًا وَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِ أَخِيهِ
وَمَوْتِ خَاطِمَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ فَارِضٍ عِنْدَهُ وَكَرِهَ مَهْجُوعًا أَصْحَابَهُ فَلَمَّا تَوَقَّى
عَمَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَعُوا كُلُّهُمْ إِلَيْهِ وَقَدَّمُوا وَنَضَبُوا مَكَانَ عَمِّهِ بِوَصِيَّتِهِ مِنْهُ
وَكَانَ الْمَسَاحُ بِالْجِبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَنُو لُؤْلُؤٍ ابْنُ سَدْرٍ الْوَلَايَةِ انْتَقَلَ إِلَيْهِ
بَعْدَ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ **وَجِئْتُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فِي فَضْلِ الْخَرْيَفِ**
مَعَ السَّيْحِ إِلَى الْبَيْتِ كَانَتْ مِنَ الزَّوْجَةِ إِلَى الْجِبَلِ وَمَعَهُ جَمْعٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ فَقَالَ
اسْتَنْقِبْنَا الْيَوْمَ زُقَانًا طَلَوْا وَحَامِضًا فَلَمْ يَنْتِمْ كَلَامُهُ صَنِ امْتِلَافَاتٍ جَمْعٍ
أَصْنَافٍ اسْتَجَارَ الْوَادِي وَالْجِبَلِ زُقَانًا طَلَا **لَنَا دُونَكُمْ وَالرَّمَانُ تَقَطُّعًا**
مِنْهُ سُبَاكِيْرًا وَكُنَّا نَقْطَعُ الرَّمَانَ مِنْ شَجَرِ الثَّقَاجِ وَالْإِبَاحِصِ وَالْمَشْمَدِ
وَبَعْضُهُ دُكُلٌ وَكُنَّا نَأْخُذُ مِنَ الشَّجَرِ الْوَاحِدِ الرَّمَانَ الْخَلْوُ وَالْحَامِضُ فَالْكُنَّا
مِنْهُ صَنِ سَبْعِينَ قَالَ **ثُمَّ خَرَجْنَا بَعْدَ عَجِيٍّ وَلَيْسَ السَّيْحُ مَعَنَا فَلَمْ**
نَرَوْهُ عَلَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ زُقَانًا وَاحِدًا أَحَبَُّنَا أَبُو سَهْلٍ ابْنُ بَرِيمٍ
سَمِعْنَا ابْنَ رَجْمَةِ اللَّهِ يَقُولُ لَقِيتُ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ إِذَا كَانَ اللَّهُ
عَنِ السَّيْحِ إِلَى الْبَيْتِ كَانَتْ مَعَهُ **مَوْسَى مِنْ أَبْدَالِ الْعَصْرِ** **قَالَ** **كَانَ يَوْمَئِذٍ**
مَاسِيًّا عَلَى خَافَةِ الْجِبَلِ فِي يَوْمٍ رَاحِيٍّ عَاصِفٍ فَغَلَبَ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَسَقَطَ وَكَانَ
السَّيْحُ أَبُو الْبَرْكَاتِ فِي اللَّهِ عَنْهُ خَالٌ تَجَاءُ الْجِبَلِ فَاتَّارَ بِرَيْدِهِ تَحْتَ قَبْضَتِهِ

في الهواء بين أعلا الجبل والارض لم يقطرب يمينًا وسيمًا ولا إلى ثقب
ولا إلى تحت كَانَتْ مِنْ بَيْتِكَ وَمِنْهُ مِنْ أَوْرَاقِهِ وَمَكَتْ لَكَ سَاعَةً
فَقَالَ السَّيْحُ بَارِئُكَ اصْعُدْ بِهِ إِلَى سَطْحِ الْجِبَلِ فَصَعِدَ رِفْقًا رِفْقًا كَانَتْ مِنْ
يَحْمَدَ صَنِ انْتَهَى إِلَى سَطْحِ الْجِبَلِ قَالَ **وَجِئْتُ فِي بَعْضِ السَّنِينَ إِلَى طَلْعِ**
الْبَقْعَةِ الْمَشْرِقِيِّ عَلَى الْبَرْكَاتِ عِنْدَ الْبَيْتِ حُلَّ سَفِينَةٍ صَغِيرَةٍ لَيْسَ مِنْهَا
سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَيْهِ سَمْعَتُ الْقَوْمِ فَتَرَلْتُ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ فَلَمْ يَكُنْ
وَسَارَتْ بِنَا السَّفِينَةَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَارْسَيْنَا عَلَى جُزْبَةٍ لَا أَعْرِفُهَا فَصَعِدَ صَاحِبُ
وَصَعِدَتْ مَعَهُ وَإِذَا بِي جُزْبَةٍ فِي أَقْصَى الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ وَفِيهَا مَنَافِسَاتٌ كَثِيرَةٌ وَمَارِئَاتٌ
بِهَا أَصْدَافُ بِنَاتٍ مَعَهُ اتَّيَيْنَا إِلَى مَسْجِدٍ فِيهَا وَإِذَا فِيهِ سَبْعَةٌ تَقِرُّ عَلَيْهِمْ النَّهَارَ
وَاللَّيْلَ وَالْأَنْوَارَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ كُلُّ مِنْهُمْ بِعِظْمَةٍ وَبِسَمْعٍ كَلَامُهُ
فَقَالَ كَيْفَ مِنْهُمْ لِيَصَاحِبُهُ مَا مَدَا فَقَالَ لَهُ مَدَا مَا سَأَلْتَهُ الْإِقْدَارُ فَجَلَسَتْ فِي زُؤَانَةٍ
الْمَسْجِدِ فَلَمَّا كَانَ وَفَتْ الصَّلَاةُ اجْتَمَعُوا وَأَتَاهُمْ كَيْفَ مِنْهُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا كُلُّ مِنْهُمْ فِي زُؤَانَةٍ
مِنْ الْمَسْجِدِ مُتَبَعًا عَلَى تَوَجُّهِهِمْ فَتَنَقَّلَ بِنَا لَيْلًا لَيْلًا أَصْدَ مِنْهُمْ صَاحِبُهُ فَلَمَّا صَلُّوا
الْمَغْرِبَ قَامَ أَحَدُهُمْ فَدَخَلَ إِلَى مَخْرَجٍ مِنْكُمْ وَمَكَتْ بِسِيرٍ وَأَخْرَجَ طَبَقًا عَلَيْهِ
خَمِيرٌ وَطَعَامٌ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوا ثُمَّ صَلُّوا الْعِشَاءَ وَانْتَضَبُوا يَصْلُوكَ
إِلَى الصَّبَاحِ فَاقْبَضْتُ عَنْهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عَلَى مَدَا الْمَنَافِسَاتِ وَمَا كَلِمَتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَدْخُلُ لَيْلَةً فِي ذَلِكَ الْمَخْرَجِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ الطَّبَقُ فَلَمَّا كَانَ عَشِيَّةُ
الْيَوْمِ الثَّامِنِ قَالَ لِي أَحَدُهُمْ اللَّيْلَةَ نَوَيْتُ فِي الطَّعَامِ نَقْتُ فَنَدَخْتُ بِالْمَخْرَجِ فَلَمْ
أَرَفْنِي شَيْئًا فَخَفْتُ مِنْهُمْ وَأَتَيْتُ رَجُلِي وَتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَكَانَ اللَّهُ بِهِم

أَن لَّا يَجْعَلَنِي فِيهِمْ فَأَذْأَبْتُ نَارِي عَلَى سِرِّي فَأَخَذْتُهُ وَوَضَعْتُهُ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ فَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا أَفْخَا صَالِحًا وَقَامُوا إِلَيَّ وَاعْتَنَقُونِي **ع**
فَأَسْتَنْقَطُ فِي بَعْضِ الْبَالِ وَأَنَا بِهَرَجٍ شَدِيدٍ مِنَ الْبُيُوتِ وَسَمِعْتُ بِالْمَوَاجِ الْخَرَجَ
أَهْطُرُ أَبَا سَدِيدًا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكُنْتُ الرِّجْ وَنَدَا الْبُحْرَانُ بَنِي كَيْسَرٍ مِنْهُمْ
قَالَ كَانَتْ فِي الْبُحْرِ مَرَاكِبٌ عَظِيمَةٌ يَدْفِرُ بِمَقْصُودٍ بِهَا السَّيْلِينَ وَكَانَتْ أَثَرَتْ
عَلَى الْفَرَقِ مِنْ شِدَّةِ الرِّجْ فَلَمَّا قُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُنْتُ الرِّجْ وَمِنْهُ الْبُحْرَانُ
وَجِبَ الْمَرَاكِبُ **ع** فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَقْدَرْنَا أَعْدَمَ يَدِي وَشَبَّاحِي أَيْتَانَا السَّيْلَ
فَرَأَيْتُ السَّفِينَةَ الَّتِي جِئْتُ فِيهَا بِعَيْنِيهَا فَتَنَزَّلْتُ فِيهَا صَاحِبِي وَأَمَرَنِي بِالنَّزُولِ مِنْهُ
فَنَارَتْ خَيْرٌ بِعِيدٍ فَأَذْأَبْتُ فِي بَرٍّ خَبَادَانٍ وَغَابَ عَنِّي الرَّجُلُ وَالسَّفِينَةُ فَلَمْ
أَرَهُمَا وَبَقِيتُ مُتَجَمِّعًا فِي أَمْرٍ مَخْشَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَبَيَّنَا أَنَا بَعْدَ سِنِينَ مِنْهُ
السَّيْحُ إِلَى الْبَرَكَاتِ فِي أَمْرٍ عَنَّهُ يَجْعَلُ الْبَارِ إِذْ رَأَيْتُهُ قَامَ مَسْرُومًا وَإِذَا بِصَاحِبِي
كَبِيرَ الْقَوْمِ قَدْ أَتَيْتُ فَنَلَقَانِي السَّيْحُ أَبُو الْبَرَكَاتِ وَغَنِيٌّ مِنْ شَأْنِهِ وَرَأَيْتُهُ
نَادَى مَعَ السَّيْحِ إِلَى الْبَرَكَاتِ إِذْ بَاعَ عَظِيمًا وَجَلَّ بِتَحْدَانٍ فَوَيْلًا لَّكُمْ قَامَ فَشَبَّعْتُهُ
حَتَّى انْفَرَدْتُ فَقَبِلْتُ بَدَا وَسَلَّمْتُ الدُّنَا وَبَكَيْتُ فَنَدَا لِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا
الْبَرَكَاتِ بَلَّكَ بِالسَّيْحِ إِلَى الْبَرَكَاتِ فَيُفَرِّقُكَ مِنْ مَرَاتِ إِلَى مَا مَرَّتْ وَإِنِّي كَلَّمَا
وَصَدْتُ فِي قَلْبِي تَسْوَى أَيْتُ إِلَيْهِ فَنَزُولُ تَسْوَى قَلْبِي بِرُؤُوسِهِ ثُمَّ غَابَ عَنِّي
فَنَدَخْتُ عَلَى السَّيْحِ إِلَى الْبَرَكَاتِ وَكَانَتْ وَكَانَتْ فَقَالَ مُؤْتَرِّمٌ رِجَالُ الْبُحْرِ الْأَوْتَارِ
وَهُوَ الْأَوْتَارُ فِي أَقْصَى جَزَائِرِ الْبُحْرِ الْمُحِيطِ **ع** السَّيْحُ أَبُو الْغَفِيلِ صَحِيحٌ سَيِّدِي
السَّيْحُ إِلَى الْبَرَكَاتِ فِي أَمْرٍ عَنَّهُ سَبْعَ سِنِينَ وَمَارَأَيْتُ أَكْثَرَ مَبِيدَةٍ وَجَمَلَةٍ إِلَيْهِ

ولارأيت اصْطَفَى لِمَارَأَيْتِ الْأَوْفَانِ مِنْهُ كَانَ أَمْرٌ كُلُّهُ جَدًّا وَكَانَتْ يَوْمًا أَصْبَحْتُ
الْكَأَمَ عَلَى يَدَيْهِ بَعْدَ الطَّعَامِ فَقَالَ لِي يَا تَامِرُ مَا تَرِيدُ فَقُلْتُ أَدْعُ اللَّهَ لِي بِأَنْ يَسِيرَ
عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ فَقَالَ سَرَّ اللَّهُ لِيكَ وَلِيكَ لِي بِمَا وَدَّ وَفَرَّبَ لِي كُلَّ بَعِيدٍ
قَالَ فَبَسَّ رَأَيْتُ مَعَالِي عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ حَتَّى كَلَّمْتُ حِفْظَهُ فِي ثَمَانِينَ الشَّهْرِ
وَكُنْتُ أَتْلُو مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ مَقْدَارَ مِائَةِ آيَةٍ بَعْدَ كُنْتُ أَرْدُو الْأَيَّةَ الْوَلَا
نَدَانِي آيَتِي وَيَعْبُدُ عَلَى حِفْظِهَا وَمَا أَنَا أَتْلُو أَنَا وَاللَّيْلِ وَأَطْرَافِ الشَّهَارِ
وَفَرَّبَ اللَّهُ مَعَالِي لِي كُلَّ يَوْمٍ بِعِيدٍ فَمَازَى عَلَى بَعْدِ ذَلِكَ أَمْرًا إِلَّا مَا وَلَا
تَالِي سَنَى الْآيَةِ رَأَيْتُ مَعَالِي تَسِيرًا عَظِيمًا بِسُرَّةٍ دَعْوَةٍ رَفِيعَةٍ **ع**
سَمِعْتُ أَبَا الْمُنَافِرِ عَدُوَّ مِنَ السَّيْحِ إِلَى الْبَرَكَاتِ يَقُولُ رَأَى وَالِدِي رُجُلًا يُقَالُ
وَمُؤَيَّعٌ يَدِيهِ عِشَاءُ كُنْتُ أَيْطَلُ الْقُلُوبَ بِعَيْنِهِ فَتَرَاهُ السَّيْحُ فَلَمْ يَنْبَغِ وَكَانَتْ
مِنْ الْعَبَثِ كَالْعَائِدِ لِلْسَّيْحِ فَقَالَ السَّيْحُ لَكُنْتُ مِنْ الْعَبَثِ أَوْ لَكُنْتُ اللَّهُ
يَدِيكَ تَبْطَلُتْ بَدَا لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ حَتَّى نَادَا كَاتِبٌ فَجَاءَ إِلَى السَّيْحِ بَعْدَ أَيَّامٍ
بَاطِلًا مُتَفَرِّقًا فَقَالَ السَّيْحُ مَا يَنْتَقِلُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْأَغْضَبَةِ بَلَّ مَعَالِي نَقْذُ
فِي كُلِّ سَنَاهَا قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَكُنْ حَالَهُ الرَّجُلِ حَتَّى مَاتَ **ع** أَبُو الْغَفِيلِ
يَعُولُ سَمِعْتُ السَّيْحَ إِلَى الْبَرَكَاتِ يَقُولُ أَهَذَا السَّيْحُ عَبْدُ الْغَادِرِ الْعَدُوِّ عَلَى
كُلِّ وَجْهٍ لِلَّهِ فِي زَمَانِهِ أَنِّي لَا يَنْتَقِلُ فِي ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمُؤَيَّعٌ
الْكَلَامُ فِي حَضْرَةِ الْغَدِيدِ الْمَطْرَعِ بِإِذْنِ اللَّهِ مَعَالِي وَلَمْ يَنْتَقِلُ الْغَدِيدُ فِي
الْأَوْتَارِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ لَهُ فَبَلَّ مَوْتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِحَبِيبِي
السَّيْحُ أَبُو حَقٍّ بِرُؤُوسِهِمْ عَلَى الْمَلَقِ بِالْأَعْرَابِ بِرُؤُوسِهِمْ

هذا الشيخ من اعيان شيوخ البطائخ واصلح العارفين وصدور الخفيين
 صاحب الكليات الظاهري والاحوال الفارقة والمعارف الزاهية والحقائق الباهرة
 وهو احد من الظاهر الى الوجه وصدقته في الكون وصدق له العادات والظواهر
 بديهيات الحقائق وكان له كلام عال على بيان اسرار المعارف **من** رؤيته
 الاصول يستعمل الفروع ويوضح الفروع بعارضة الاصول ولا يسير الى شامته
 الاصول الا بتعظيم ما عظم الله تعالى من الوسايط الفروع وذكره منوط بذكر
 ان ينصل ذكره بذكره فينبغي به رفع وتخلص من العجل فاقارن حديثا بقديم
 الا نلا شئ الحديث وبنى الاصل وذمبت الفروع كان لم يكن والتمسح الى استذراك
 علم الانتطاع وسبلته والدقوف على قدر الاختيار نجاة والياذ بالرب من علم
 الذنوب وصلة والاسماع بقول الظاهر والانبساط في محل الانس غرضه والتقصو
 مراقبه الاحوال ولزوم الآداب **ومن** تحلى بشايد فصم **ومن** تحلى بشايد
 الحق غصم **من** كل حال طرقت واستحل عليك فاطمة في مفاد العلم فان لم
 تجد في ميدان الحكمة فان لم تجد فندنه بالنوصير فان لم تجد في هذه المواضع فافهم
 به وجه الشيطان ونوبة الاستجابة ان يتوب اليك العبد حيا **من** كرمه
 والنواضع بقول الحق **من** كان والتوكل ان لا يظهر فيك اندماج الى الاشياء
 مع شدة فافتك اليها وان لا تؤول عن حقيقة الشكون الى الحق والصبر **من**
 مع السكوت الحسن الادب والرضا نظر القلب الى قديم اختيار الله للعبد
 والعبودية بربع ضلال الوفا بالعبودية والخطا لحدوده والرضا بالموضع
 والصبر على المنقود والاستقامة انفراد القلب لله تعالى والادب حسن

حسن معاينة الله تعالى بغير اوجها والمعرفة على ثلاثة اركان البينة
 والحيا والانس والعلم الاكبر البينة والحيا فمن عرّف عنهما فقد عرّف
 عن البينة **من** والمحبة اقامة العنايت على الدوام **من** استوفى اجتناب الاشياء
 وتلايب القلوب وتنطج الاكباد وادراك ما بين القلب اربعة اشياء بزر الانبياء
 كلها لله ووقل مسلحا ومن الله ظهوره وبالله تعالى قياما والى الله مرجعا
 فقد اقدم من النفس ومن سلامات الوحي اربعة اشياء صيانة بستر بينه
 وبين الله ووصل وصحظ جوارحه فيما بينه وبين الله تعالى واصلح الاذن فيما
 بينه وبين الله خلق الله تعالى ومدا رانه للخلق على قدر تفاوت معلوم
 واركان الوصل بين الله وبين عبده ثلاثة الاستغانة والحمد والادب **من**
 العبد الاستغانة **من** الله القرينة **من** العبد الحمد **من** الله التقوى
ومن العبد الادب **ومن** الله الكرامة **ومن** تاديب آداب الصالحين صلح
 لبطا الكرامة **ومن** تاديب آداب الاوياء صلح لبطا القرينة **ومن** تاديب
 آداب الصديقين صلح لبطا الشامة **ومن** تاديب آداب الانبياء صلحوا
 الله عليهم وسلامه صلح لبطا الانس والانبساط وادراك كانت ينشك فيناظر
 لتقليها فادبراه وماركن اصد الى الدنيا الا لزمه غيب القلوب ومسنة
 المتأملات كلها تبع للقلب والقلب وافق مع الله ووصل وعلم المبشدين ان يبتدئ
 بالحقائق وينبذ بالعلم ويحدث في العلم **ومن** سلامة المقربين ان يرفع الحجب
 بين القلوب وبين سلام الغيوب **ومن** ركب للناس في بدايته كان ذكر علما
 على قربة فتقوم شهيدوا الداعي وقوم شهيدوا البذاء وقوم شهيدوا

فَمِنْ سَمْعِ الْبُذَا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ شَدَّ الْبِلْدَانِي فِي الدَّرَجَاتِ وَمَنْ
 رَمَدَ الدَّرَجِي صَارَ إِلَى اللَّهِ وَوَجِلَ وَمَنْ خَوَّضَ الْخَوَاصِ الَّذِينَ لَا تَجِبُونَ عَنْ ابْنِهِ
 طَرَفَهُ مَعْنَى أَوْلَيْكَ بِبَارِئِ رِبْطِ مَوْتِهِمْ بِأَرْثِهِ الْبَقِيَّةَ وَرَغَى عَنْهُمْ عَنْ وَجِلِ الْغُتُورِ
 وَخُوسِ بَنَاتِهِمْ عَنْ طَوَارِقِ الْإِمْتِلَالِ وَافْطَحَ إِذَا دَنَاهُمْ عَنْ السَّطْلِجِ إِلَى غَيْرِ
 وَأَخْلَا فُلُوبَهُمْ مِنَ الْإِسْتِيَاقِ إِلَى رُؤْيَيْهِ وَأَتَقَدَّ عَقُولَهُمْ فِي حُكْمِ مَنَعَتِهِ وَأَطْلَعَ
 أَفْئِدَتَهُمْ عَلَى قُرْبِ مُرَافِقَتِهِ وَوَجَّهَ أَرْوَاحَهُمْ بِسَائِمِ صِفَاتِهِ وَأَدْنَاهُمْ
 أَدْنَاهُ مِنَ النَّاسِ بِوَنَاجَاهُمْ مُنَاجَاةً مِنْ أَمْنِهِ وَفَاوَضَهُمْ مُنَاجَاةً مِنْ
 ارْتِفَاعِ لَيْسَ بِمَا مِمَّ الْحَيَاةُ فِي طَالِ الْأَدْبَارِ فِي اللَّهِ عَنْهُمْ وَكَانَ يَمْتَلِكُ بَيْنَ الْأَيَّامِ
 • تَكْشَفُ عَنْ الْبَحْرِ عَنْ قَدْرِ الْحَبِّ • وَأَسْرُ نُورِ الصُّلُجِ عَلَى ظِلِّ الْعَنْبِ •
 • وَجَبَّ بِسَيِّمِ الْإِبْقَالِ مَحْتَفَا • فَضَادَتْهُ حُسْنُ الْقَبُولِ مِنَ الْقَلْبِ •
 • وَدَبَّتْ مِيَاهُ الْوَصْلِ رُفُفَةً الرِّفَا • فَضَارَ النُّوَى بِبَيْتِ كَالْغَضَبِ الرُّطْبِ •
 • وَلَمْ أَذْرِ مِنَ طَيْبِ الْوَضَائِ حَبِيَّةَ • إِنِّي نَزَمِيهِ كُنَّا مُشَاكِلَ أَمَّ حَرْبِ •
 • فَبَايَسَ كِبَا عَمِلَ مَوَاتٍ تَرَكْتَنِي • أَفْكَرَ مَا بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْجَبِّ •
أَخْبَرَنَا السَّيِّحُ الْأَصْبَلُ بِحُكْمِ الدِّينِ بِقَوْلِهِ كَانَ أَخِي السَّيِّحُ أَبُو الْقَعْبِ
 أَبِرْمِيمَ وَابْنُ الْمُرَاقِبَةِ كَيْفَ أَخْبَرَهُ شَدِيدَ الْعَيْبَةِ مُلَازِمَ الْإِطْرَاقِ لَا يَرْفَعُ
 رَأْسَهُ إِلَّا فِي الْإِنْفِ وَتَرَكْتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى
 السَّمَاءِ حَيًّا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَرَأَيْتُ الْأَسَدَ غَيْرَ مَرَّةٍ تَابَتِ وَتَمَرَّخَتْ
 وَجُوهَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ وَرَأَيْتُهُ نَائِمًا فِي الرِّوَابِ فِي يَوْمٍ صَافٍ شَدِيدَ الْحَرِّ
 وَعَبْدُ رَأْسِهِ حَبِيَّةً عَظِيمَةً فِي قَرْنِهَا بَاقَةً نَزْجِي نَزْجِيهَا وَسَبَّحَتْهُ مَرَّةً

وَقَدْ أَمَّا رَجُلٌ وَمَعَهُ نَسَبٌ وَقَالَ لَهُ مَذَاهِبِي وَقَدْ كُنْتُ مِنْ مَحَالِنِي
 وَذَا دَفْعِي عَنْ قَوْفِي فَرَفَعَ السَّيِّحُ رَأْسَهُ وَكَانَ مُطَرَفًا وَنَظَرَ إِلَى السَّيِّحِ فَخَرَّ
 بَيَّابَةً وَأَخَذَ مِنْ نَفْسِهِ وَخَوَّاهُ وَغَدَا إِلَى الْبَيْطِ وَبَنَى شَاخِصًا إِلَى السَّمَاءِ
 يَأْتِي إِلَى السَّيِّحِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ بَنَى عَلَى مَذَاهِبِ الْحَالِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ
 ابْنُ يَكُو إِلَى السَّيِّحِ سَوَاءَ حَالِهِ عَلَى وَلَدٍ فَأَعْطَاهُ خُرْقَةً وَقَالَ لَهُ
 ابْنُ السَّيِّحِ بَيْنَ وَجْهِ ابْنِكَ فَذَمَّ وَفَعَلَ فَأَتَى ابْنَهُ وَجَاءَ إِلَى السَّيِّحِ وَلَا زَمَ
 خَدْمَتُهُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ أَصْحَابِهِ **عَلَى** سَمْعِ السَّيِّحِ بِحُكْمِ الدِّينِ بَقُولِهِ
 كَانَ أَخِي السَّيِّحُ أَبِرْمِيمَ الْأَوْثَبُ ظَاهِرُ النُّفَرِ فِي الْبُؤَابِطِ وَالْطَوَارِقِ كَانَ إِنْ
 إِنْ قَالَ لَا شَيْءَ النَّاسِ فَوَقَّاهُ مِنَ النَّارِ وَخَرَّابِ إِلَى النَّارِ لَمْ يَشْرِبْ فِيهِ
 إِلَّا فِي النَّارِ وَبَكَتْ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ وَتَخَرَّجَ مِنْهَا وَمَا احْتَرَفَتْ بَيَّابَةً وَلَا فَرَّتْ
 مِنْهُ شَيْئًا وَإِنْ قَالَ لَا شَيْءَ النَّاسِ فَوَقَّاهُ مِنَ الْأَسَدِ إِذَا مَبَّ إِلَى الْأَسَدِ
 لَمْ يَشْرِبْ فِيهِ إِلَّا وَتَمُورَ أَرْبَعِينَ أَوْ قَابِلًا مِنْ غَيْرِ إِنْ بَرُوهُ وَلَا يَفْرُ وَإِذَا
 احْتَرَفَتْ رَجُلًا لَا يَنْدِرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ عَلَى مُنَافِقَتِهِ وَتَجَدَّ بِأَرْبَعِينَ نَفْسٍ يَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ
 طَوْعًا أَوْ كَرْهًا وَإِذَا ذَكَرَهُ رَجُلٌ يَحْدِثُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي نَفْسِهِ مَا يَنْبَغِي عَنْ السَّيِّحِ
 عَلَى حَبِيَّةَ لَهُ **حَكَى** السَّيِّحُ الْقَارِجُ أَبُو الْمَجْدِ سَعْدَانَهُ بِقَوْلِهِ كَانَ حَاضِرًا مَجْلِسَ
 السَّيِّحِ أَيْ لِسَمْعِ أَبِرْمِيمَ وَكَانَ يَنْحَلِّمُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ أَطْلَقَا
 رُؤْيِي وَوَجِلَ النُّفَرِ فِي كُلِّ مَنْ حَضَرَ فَلَا يَقُومُ أَحَدٌ وَلَا يَقْعُدُ وَلَا يَتَوَكَّلُ
 فِي حَضْرَتِي إِلَّا وَأَنَا مُتَصَرِّفٌ فِيهِ فَقُلْتُ إِنَّمَا فِي نَفْسِي مِنْهَا أَنَا أَتَوْمُ إِذَا سَبَّحْتُ
 وَاقْعُدَ إِذَا سَبَّحْتُ فَتَطْعَ كَلَامُهُ وَالتَّقَى إِلَى جَهَنَّمَ وَقَالَ يَا سَعْدَانَهُ إِنْ

ان قدرت على القيام فتم فنهضت لا قوم فلم اسطع واذا انا كالمقيد
لا اسطع الحركة فقلت الى دارى على اعناق الرجال فبطل سنى وبقى على
لكل شئدا وعليت ان ذلك بسبب اعتراض على الشيخ فحدث النبوة
مع الله تعالى وقلت لا تمل اهلوني الى الشيخ ففعلوا فقلت يا سيدى انما
كانت خطت فنهض واخذ بيدى ونسى فثبت موته وذنب ما كان به .

قال الشيخ القاه ابو الفرج سمعت الشيخ ابراهيم رضى الله عنه يقول
لا يزورنا احد الا اذننا **قال** فتصدت من زيارته وخطرت نفسى هذا
السلام وقلت فى نفسى انا اذن ان اراد اولم يرد فلما ائنت باب
الدوران رايت ثم اسد اعظمنا لالى متطير فكلت فوكتت على عبي مديرا
وقد استند ملعى وكنت متعنا دا بعيد الاسد وقتلها فلما البعدت عنه وا
فقتت انظر واذا الناس بدخلون وخروجون ولا يعبرهم ولا يرونه
ظنى فائنت من العبد واذا مؤوضعه على حاله فلما راى قائم الى قدرت
منه فصار على كذا كذا لا اسطع الدخول ولا القرب من الباب فائنت
الى بعض شيخ البطايع وشكوت اليه على فقال انظر فى نفسك واني ذنبت
فذكرت له خطرتى فقال من منا ائنت والاسد الذى رايت مؤ حال الشيخ ابراهيم
قال فاستغفرت الله تعالى ونويت النبوة من الاعتراض ثم ائنت الى
باب الدوران فقام الاسد ودخل الى ان انا الشيخ وما زجه وقاب عتيا فلما فقلت
يد الشيخ قال لي مر جبا يا نايب **قال** غممت فى بعض السنين على الشرفى
بلاذ العجم فجاى فائنت الشيخ ابراهيم رضى الله عنه مؤدنا فقال لي ان وقعت

نالت

في يدى فتاد باسمى فلما نوتطنا صمرا خراسان خرجت علينا خيل فاخذوا
اموالنا وناوينا بين ايديهم ونحن نشطروا ذمبوا فذكرت قول الشيخ
جماعة معتبرين من رفقى فاسخبت منهم ان اذكر اسم الشيخ بسا
فاخجلت في سدى الاسنقراخ به فلم ينم خطرتى حتى رايت من بعد على صبي
عصا بوى بها مؤ او ليك الخيل فلم نشو حتى جاوا جميع اموالنا وسلمونا
ابنا وقالوا لنا اطلقوا راسدين فان لكم بنا فقلنا وما مؤ فقالوا رابنا
رطلا على الجبل في ميا عصا ومو بوى ابنا برامواكم وقد ضاق علينا القضا
من مبيته وراينا السلاك في مخالفة وكان بيننا من تفرق ببعض امواكم
فردا حتى معنا بعضا ثم مارا بنا وما نطقه الا من السماء **قال** الشيخ
مقدام رزق مع الشيخ ابراهيم الا ذنب فبر الشيخ ابي محمد الشيبكى رضى الله عنه
فقال الشيخ ابراهيم سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمعت الشيخ ابا محمد رضى الله
من بوى يقول وانت فعلى السلام بالشيخ ابراهيم فتواضع له الشيخ ابراهيم
فقال له الشيخ ابو محمد منك من يكون شيخا مطلا ثم قال له يا شيخ ابراهيم ميني
مقداما يقيم عندي فاني احب تلاوته القرآن فقال له يا سيدى انا ومقدم
بين يدك فقال لا بد من اذبك في ذلك فقال الشيخ ابراهيم بمقدم قد سمعت
ما قال الشيخ فقلت سمعا وطاعة وودعت الشيخ ابراهيم وجلت عند قبر
الشيخ ابي محمد ائلى القرآن **قال** ابو محمد الدربياطى فكان الشيخ بالبطايع
يقولون ان الشيخ مقداما تلا عند قبر الشيخ انا محمد الشيبكى رضى الله عنه
تلا بين الف ضمة **قال** الشيخ المعتمد مؤد من المبارك عدت مع الشيخ

ابراهيم رضي الله عنه مريضاً عليه جرب كثير فبكا الى الشيخ منه ضرا كثيرة
 فالتفت الشيخ الى خادمه وقال له اخل هذا الجرب عن هذا الفقير فقال نعم
 يا سيدي فقال الشيخ لبريظ قد علمت عنك وحملتته هذا يدي الى خادمه
 فانتقل جميع ما كان على الرجل من الجرب الى خادم الشيخ وبقي على الرجل كما
 لفضته البيضاء ثم خرج الشيخ ومعه خادمه يكو من الالم فلما كثر
 ببعض الطريق راينا خنزيرة فقال الشيخ لخادمه قد علمت عنك هذا الجرب
 وحملتته هذا الخنزيرة فانتقل الجرب الى الخنزيرة وعوفي الخادم لوقته **سبعون**
 الشيخ العارف ابا الفرج يقول **حك** لنا بعض اصحابنا الصلحاء انه حضر يوماً
 بآية عبيد فيه الشيخ ابراهيم الاغب وبه اكثر من سبعة آلاف رجل وانا في احدى النوازل
 بحيث يتردى على روية الشيخ ابراهيم ليعبدني فخطر في نفسي انكارهم فلم يتم
 خاطري حتى جاء الشيخ ابراهيم يسئ صوف الناس حتى وقف علي ومعه اذني
 وقال يا بني اياك والاعتراف على اهل الله ولو وجدت ما وجدوا لم يشكروا عليهم
 ثم ولي عني خزنة لوجهي مغشياً علي فخلعت اليه فقال لي يا بني ألم تعلم ان فلان
 الخلق بين ايدنا كالمصايح من وراء الستار قد راينا العين ومن نحن الجسد
 عن صبيته **الشيخ العارف** سمعت ابي يقول مررت مررت شديداً
 ظننت اني فيها ميتة فذكرت ذلك لشيخ ابراهيم رضي الله عنه وكنت يومئذ عنده
 زائراً بآية عبيد فاطرق الشيخ ثم قال لي يا سيدي انت ماعنون في هذه الدنيا
 قد بقي من عمرك زمان طويل وعاشيب والدي بعد ذكر اكثر من خمس سنين
قال سمعت الشيخ ابا طالب يقول سمعت الشيخ ابراهيم رضي الله عنه مريضاً به دوي

دوي الاحوال وخطبهم فابلع ثم قال اني استخوت الله تعالى لكم في ان اخذتكم
 احوالكم وادخرت لكم عند الله تعالى ليزكها لكم عند فان افان الحيات كثير
 واني حنت فلكم منها **قال** سمعت الشيخ العالم عن كرم عبد الرحيم يقول
 حضرت برفاق ام عبيد سماها فيه الشيخ ابراهيم الاغب رضي الله عنه فاشد القول
 رماني بالصد ودحاتني • والبني الغدام فقد بدني •
 ووقتي كله حلو لذبيد • اذا كان مولاي يدي •
 رخصت بصنعه في كل حال • ولست بكاب ما قدر ماني •
 فيا من لبت مدام اراء • لقد غيبت عن عين شدي •
 فتواجد الشيخ ابراهيم ووثب في النوازل • على رؤس الناس ثم انشد يقول
 ان كنت اضمرت غدا او مميت • يوماً فلما بلغت رومي اياها •
 او كانت العين مذفارتكم تطرت • شباؤكم فحاشتها ما اقبها •
 او كانت النفس تدعون الى سكن • سواك فاحتكت فيها اعاذها •
 وما تنفست الا كنت في نفسي • تجري بكل الدوح متي في مجاريها •
 كم دسعة نيك لي ما كنت اجريها • وليلة كنت اني في كل اقبها •
 ساني فواج صدر بعد حاجتي • الا وجدتك فيها قبل ما فيها •
 حاشا فانت محل النور من يدي • تجري بكل النفس شفا في مجاريها •
 محال قلوب العارفين برفقة • الهية من دورها جيب الدت •
 معك نافيها ومحني لبارها • تشم روح الله في القرب •
 حبنا ما فادنا ما نازت مدي اللون • فلو لا مدى الامال ما نيت من الحب •

فَصَاحُ السَّيِّدِ اِبْرَاهِيمَ وَنَادَى بِالرَّجَالِ **قَرَابَتِ** رَجَالِ الْعَيْبِ بَنِي لُؤْلُؤٍ عَلَيْهِ
 مِنَ الْهَوَى مَنَى وَثَلَاثَ رُبَاعٍ يَقُولُونَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ **كُنْ** اُمَّ عَيْبِئِنَّ وَبَاهَا مَاتَ
 سَنَةً فَمَاءُ وَكَتِفَتِ النَّسْرُ يَوْمَ مَوْتِهِ **قَالَ** السَّيِّدُ عَلَى الْفَرْسِ وَكَانَ جَنِينًا
 بِدَرْقٍ فَكَسَفَتِ الْيَوْمَ عَلَى السَّمَاءِ وَفَابَتْ سَمْسُ الْأَرْضِ قَبِيلٌ وَمِنْ شَيْءٍ الْأَرْضِ
قَالَ السَّيِّدُ اِبْرَاهِيمَ قَدَمَاتِ الْيَوْمَ وَرَوَى أَنَّ بَعْضَ مَسَاحِيقِ الْبَطَائِجِ رَأَاهُ بَعْدَ
 مَوْتِهِ **قَالَ** **مَأْمُولُ السَّيِّدِ** **فَانْصَرَفَ**
 • لَا حَظَّ لَهُ فَرَأَى فِي مَدَاحِطِي • فَخَفَّ عَنْ رُؤْيِي عَنِّي بِعَنَاءٍ •
 • وَلَا حَظَّ لِي بِمَتْنِي حَتَّى لَا حَظَّ لِي • لَمَّا خَفَّتْ عَنْ كَوْنِ رُؤْيَاهُ •
 • نَدَا إِلَى فَرْقِي وَصَلَّى وَلَا سَكَنِي • إِلَى سَوَاءٍ فَعَيْسَى طَيْبُ لَقِيَاهُ •
قَالَ سَمِعْتُ السَّيِّدَ جَمَّ الدِّينَ يَقُولُ سَمِعْتُ السَّيِّدَ اِبْرَاهِيمَ يَقُولُ السَّيِّدُ
 مَحْيَ الدِّينَ عَبْدَ الْقَادِرِ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ السَّيِّدِ الْمُحْتَبِئِ وَأَمَّا أَلَمُ الْقَدِيفِيِّ وَوَجْهُ الْعَارِفِيِّ
 وَمَذْهَبُ الْإِسْكَانِيِّ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ **السَّيِّدُ أَبُو الْوَلَدِ عَلَى بْنِ حَمِيدٍ الْمَعْرُوفُ**
بِأَبْنِ الصَّبَاحِ لَفِي اللَّهِ عَزَّ **مَسَدُ السَّيِّدِ** مِنْ أَكَابِرِ مَصْرِ الْمُسْلِمِينَ
 وَأَعْيَانِ الْعَارِفِينَ الْمَذْكُورِينَ وَبَنِي الْمَخْفِيِّينَ الْبَارِعِينَ صَاحِبِ الْكَرَامَاتِ الْفَاضِلِ
 وَالْأَضْوَالِ الْغَافِقِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِقَةِ وَالْأَنْفَارِ الْضَّادَةِ وَمَوْلَا الَّذِي قَالَ لَيْسَ
 لِأَحَدٍ مَعِيَ فِي مَذَاهِبِ الطَّرِيقِ مِثْلُهُ إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلَا خَدَمِ
 الظُّلَمِ لِلَّهِ إِلَى الْخَلْقِ وَصَرَفِهِ فِي الْوُجْهِ وَخَرَفِ لَهُ الْعَادَاتِ وَأَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ
 الْخَارِفَاتِ وَكَانَ سَيِّدَهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بَنِي عَلَيْهِ كَثِيرًا وَيُفَرِّعُ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى قَالَ
 فِيهِ دَخَلَ أَبُو الْوَلَدِ مِنْ بَابِ دُخْلَانِهِ **وَقَالَ** فِيهِ السَّيِّدُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَوَلِ

أودع أَبُو الْوَلَدِ مِنْ بَابِ دُخْلَانِهِ وَمَا فِيهِ أَبُو الْقَبَّاسِ السَّيِّدُ أَبُو الْوَلَدِ
 سَيِّدٌ وَمُطْلَقٌ عِنْدَ اللَّهِ وَوَقِيلٌ وَلَمَّا كَانَ لَهُ كَلَامٌ عَلَى بَنِي الْأَمَلِ الْمَعَارِفِ مِنْ
 الْمُرِيدِ بَوَالرَّأْيِ بِأَوَّلِ مَقْدِمِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَمُوتُ عَلَى عَيْبٍ وَصَلَّى بِصَلِّ إِلَيْهِ
 وَاحْتَفَى وَوَقِيلٌ مَوْلَا الْمُفَضَّلِ بِاللَّسَّارَاتِ لَا يَسْتَكْبِرُ بَيْنَ وَلَا يَذْكُرُ جَسَدَهُمْ إِلَّا كَمَا
 فَعَا سَوَاوَلُو أَبْدَلَهُمْ مَلُومُ الْعَدَةِ لَطَائِفُ سَوَاوَلُو كَسَفَتُمْ عَنْ الْحَقِيقَةِ مَا تَوَلَّوْا
 فِيهِ رُوحٌ مُرَاعَاةٌ تَقْوَمُ الصِّنَاتُ بِإِطَاعِ إِلَهِهِ بِذِكْرِ التَّوَحُّدِ وَمَسَدُهُ إِذَا خَلَصَ
 الْعَبْدُ إِلَى مَقَامِ الْمَوْتِ أَوْحَى إِلَيْهِ تَخَاطُلُ وَخَرَفَ سَيِّدُ أَنْ يَسْجُدَ فِيهِ غَيْرُ خَاطِرٍ لِحَقِّ
 وَشَأْنِ الْقَدَمِ تَوَادًُّا مُتَقَرِّدًا لِلْحَقِّ فِي جَمِيعِ مَعَانِيهِ وَصَارَ الْحَقُّ مُوَاجِهَةً فَمَوْلَا
 مَنْظُورِ إِلَيْهِ وَمُعَايِلُهُ عَلَى الظَّاهِرِ وَمَنْ اسْكُرَهُ انْوَارُ النُّورِ صَدِجُ حَبْنَةٍ عَنْ
 عِبَانَةِ التَّجْدِيدِ وَمَنْ اسْكُرَهُ انْوَارُ التَّجْدِيدِ نَظَرَ عَنْ حَقَائِقِ التَّوْحِيدِ وَحَقَائِقِ
 التَّوْحِيدِ مِنْ مَوْلَانِهِمُ أَزَالَ عَنْ قُلُوبِهِمْ سُدُورَ الْمَنَّةِ وَحَقَائِقِ الْأَوَّلِيَّاتِ
 مِنْ طَهْرٍ عَقْلُهُ رُبَّهَا أَزَالَ عَنْ قُلُوبِهِمْ سُدُورَ الطَّاعَةِ وَمَسَدُهُ لَنْ يَصْفُوا
 فَبَيْتُ الْأَبْتَصَحِجِ الْبَيْتِ مَعَ اللَّهِ وَوَقِيلٌ وَلَنْ يَصْفُوا بِذِكْرِ الْأَنْجَذِمَةِ أَوْ لِيَا إِلَهِهِ
 تَعَالَى وَمَا بَلَغَ أَصْدَ إِلَى حَالِهِ سُرْبِيَّةُ الْأَيْمَانَةِ الْمَوَافَقَةِ وَمُعَانَقَةُ الْأَكْبَرِ
 وَأَوْدَاءِ الْفَرَايِضِ وَصَحْبَةُ السَّابِحِينَ وَصِدْقَةُ الصَّادِقِينَ وَمَسَدُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 مَعَ اللَّهِ تَعَالَى صَحْبَةٌ دَائِمَةٌ بِمَوْتِهِ إِطْلَاعُهُ عَلَيْهِ وَمُدَامَاتُ الْمَوْتِ الْمَوَافَقَةِ
 وَمُسَابَقَةُ مِثْلِهِ قَاطِعَةٌ أَوْضَتْ عَلَيْهِ السَّبَابَ الْقَطِيعَةَ وَانْتَهَبَتْ أَبْدَانَهُ
 الْأَغْيَارَ وَالذَّاكِرَاتِ لَا يَقُومُ لَهُ فِي ذِكْرِ عَوْضٍ فَإِذَا قَامَ لَهُ الْبَعُوضُ خَرَجَ
 مِنْ ذِكْرِ وَحَرَامٍ عَلَى قَلْبِهِ سَوْجُدُ الدُّنْيَا أَنْ يَسْجُدَ فِي دُجَى الْغَيْبِ

المودع منك لا يمكنك الا من فعل فيه فريضة وجميع ما تشتهى الان من سجون
 الاشياء انما هو وارث شيطان واراد الشيطان ان تسجد لما قبل لك فيجد بك
 سيدا ملك قال فوقع في نفسي من ذلك شيء وحفظ لي من ان لي صحة ذلك فلم ينم
 خاطري حتى قال لي اقول لك هذا وانت تطلب عليه وليدا ثم مدت يدي اليه فقلت
 انتهت الي اقصى المشرق ثم مدت يدي فرائها انتهت الي اقصى المغرب
 ثم قبضتها اليه بضايبر او ذلك النور الذي كنت رايتة والاشياء التي جعلت
 التي من مدنها تنضم بعضها الي بعض حتى لم يبق بين راضية الا مقدار ذراع
 وتكون ذلك النور وما فيه حتى صار كهيئة الانسان فسمعت منه صوتا كأنه
 يقول يا سيدي العوث العوث لا ارجع اعود يا سيدي وكلما قارب الشبح
 بين كفيه زاد ذلك الصياح فقال الشبح الله فرائث به من نور ومن
 من فيه اصنا لما كل شيء اراها وانتقلت تلك الصورة التي بين راضية الشبح
 سودا سديدا النقي وصاغت صيحة مأولة كادت تنسي تدمي ثم صارت
 دحانا ونفا ندر في الجو ميا مشورا قال سمعت الشبح النافذ ابا عبد الله
 قال كنت اقدم الشبح ابا الحسن بقنا وغيب عن ابني سعة اسير وكانوا
 بمصر فبينما انما واقف في الرباط بقنا وانما في حطنت سوني اليهم اذ نزل الشبح
 ابا الحسن من دار وقال لي يا محمد استغفرت لا يمكنك قلت نعم يا سيدي
 فاخذ بيدي واودعني بيتا وصدي وقال لي يا محمد استغفرت ربي فقلت
 ثم قال لي رفع راسك فرفعت راسي واذا انا على باب دارنا بمصر فقلت
 ولما في املي وسلموا علي فبقيت مدنونا وكنتمهم امري واقف عندهم

غامة بوي ذلك واكملت عندهم مدين وكانت مني عسرون درهما اعطيتها لاني
 قال فلما اذن المغرب خرجت من باب الدار فاذا انا في الرباط بقنا والشبح قائم
 فقال لي يا محمد ابد منهم شوقك قلت نعم يا سيدي قال ثم اقم عند
 بعد ذلك شهرا واسنادتته في السفر فاذا في فافرت الي مصر في خمسة
 عشر يوما فلما رايتني اميل فرحوا فرح حاسدا ويدا وقالوا لانا آتينا منك وظننا
 انك قتلت او طر اعليك اسد قلت لا بأس واخذت من امي العدين
 درهما التي اعطيتها لاني في ذلك اليوم قال ولم اتعلم بشي من ذلك حتى
 مات الشبح في الله **عنا** الشبح علم الدين كنت يوما مع شيخنا الشيخ
 ابو الحسن الصباح في الله فله على رجل البحر ومعه امرين يتوضا منه شمع بالقرب
 منه صباح الناس نزل الشبح عن ذلك فقبل له فداخذ الصباح رجلا من السائل
 فنهك الشبح الوضوء واتبع الى المطان الذي فيه الناس مجتمعين فرائ الصباح
 فذقبض على الرجل وقد توسط به لجة البحر فصاح الشبح الصباح ان قف فوقف
 مكانه لا يتحرك عينا ولا شيئا لا فغير الشبح على من الماء وهو يقول بسم الله الرحمن
 الرحيم كانه يمر على وجه الارض وكان البحر في نهاية زيادة حتى انتهى الى الصباح فقال
 له الحق الرجل فالتقا من فيه وقد ملك من ختب من مسكة الصباح فوضع الشبح
 يده على الصباح وقال من فمات وما الشبح للرجل فم الى البر فقال
 يا سيدي لا استطيع من خدي وانا لا احسن القوم فقال اذ منب فمندا
 سبيل النجا واسر الى طريق البية فاذا البحر من الموضع الذي فيه الشبح
 الرجل طلب قوتي كالحجارة الى البية نزل الشبح والرجل حتى وصل الى البية

والناس ينظرون ثم عادوا إلى حاله المعنوي وقد اتسعت ذكرك البصاح بيننا
قال سمعت الشيخ العلامة محمد الدين يقول كانت الأسد والحيات
تأوي إلى شجنتها من الحسن بن الصباح وكان يقال إنه كل شيء من العالم يكلمه كما
يبلغ الأرض فحاطبه ويخبر بها أوقع فيها الناس إجل من الطامات والمعاصي
وكانت النباتات فحاطبه فحاطبها ومنافعها وكان يقول من حاطبه الله تعالى
فحاطبه كل شيء ورأيت غير مرة بحاطب شيا في الهوى ويقول له افعل كذا
ولا تفعل كذا أو كنت أقول أنهم رجال الغيب تكلهم وتخاطبهم ورأيت غير مرة
بفسل قدميه من لعاب الأسد إذا وضع يدها على رجله ورأيت
مذات جالت وصحت فتنزل عليه رجال من الهوى منى وثلاث رباغ حتى يكون
عنده منهم خلق كثير وكان في ليا والغيبون والجن والمسيح فتمثلت
حتى لو قال للأسد لا تبع من مننا فلا يبول الأسد من طابره ذكرك من غير أن
يؤذي أحدا حتى يقول له الشيخ اذهب وحاطب النطيفة تذكر عنه وصحبه
مئة وخمسة في السر والجهر فأرايته ترك إذا بالوا ولا تكلم بما يثني السبعة ولا
بما ينكر عليه فيه رضى الله عنه **قال** سمعت الشيخ أبا الحجاج يقول كان الشيخ
أبو الحسن بن الصباح جالس في بعض الأيام وعند جماعة من مريريه فقال
لهم يا سيدي المشامد الأتوار صلال الله تعالى كيف تظن في الوجه
قال ينظر السيد القاييم في الوجه الذي به استقام وجهه على موجهه فإن
نظر إلى خاص أحياء وإن نظر إلى ناس كثره وإن نظر إلى ناقص كمل
فقال له يا سيدي وما علامة من هو موصوف بهذا فقال مؤمن نظر إلى هذا

إلى هذا الجذر لذاب من ميبته **قال** ثم نظر إلى حجر عظيم أقسم بالفرب منه فذاب
الحجر وصار ماء وغار في الأرض **قال** ونفذ رجل من أهل مصر حباله وكان له
حبال مع الله عز وجل فأنما وشكها إليه ذكرك وتفرغ له وانضم الرجل بالله العظيم
فأدرك على ردة فقال له الشيخ اصبه حتى استاذن في ردة حالك عليك فأقام الرجل عند
لذاته أيام بننا فكل الشيخ مؤ في اليوم الرابع سلا ولنا وإذا مؤجد حالك
ضمنهم فقال له الشيخ إلى استاذن في ردة حالك وقد اذن لي وفي الملك سمي
اللبن ردة عليك حالك وفي الحلك سمي اللبن ضوعف لك ولكن لا يندرك على التفرغ
حتى يخرج من بكري مبدى قال وكان الرجل يحد حباله ومنه مؤ ولا يستطيع أن
ينصرف منه ولا به حتى يخرج من **قال** ودعا مؤ بالله في طعام باله
مقدار سبعة اشهر فكل منه مؤ من مائة رجل وفصلت منه بقية أكثر مما كان أولا
قال وكان الشيخ أبو الحسن صباح الخواطر بحاله وكان مجاب الدعوة **قال**
الشيخ العلامة تقي الدين سول اجل الشيخ أبو الحسن رحمه الله رضي الله عنه
عند فتازله صفة صوت من صور البشر فخرج إلى الشيخ فزما فقال له الشيخ يا
أبي ارجع واجلس مكانك **قال** ففعلت سمعت في بين ظوني ما أتينا يقول لقد
سئ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم فآوذا ما يعلمهم ويؤدبهم ويبرئهم
ويجعل ويصل قال وهذا معنى ما سمعته **قال** تخافهم فيهم ان يسوق فنا
على عهد شيخنا الشيخ إلى الحسن الصباح رضى الله عنه وتقام الشريعتان حتى تلغ أطرافها
بين الآخرة وسالت على خطه فانطلق بها إلى مقول الحبيب بها يومئذ فقال أمر مبدى
إلى الشيخ أبا الحسن فأتيا إلى الشيخ فلم يكلمهما وأمر عدا السباط فأكلا مع الفناء

وامر القوال فقال سباً فذلائع الفقرة فيه وكشف الذي فليست عينه رأت مستغفراً
 فقال لا تسبح وليم تستغفر قال السيد استغفر لاني ماذا فانه لو لم يبدني ما
 اوجب الحراة حتى لم يطلع عيني فكشف الذي قلع عين صاحبه رآه وقال اللهم
 يحق ذل الان وندي ويحق عليه الا ما ورت عليه بمسنة فعادت عينه كما كانت سوية
 وفتح الحافرون **قال** وكان يقال ان صفا خاطريها ببركة الشيخ ابو الطاهر عليه
 قال سمعت الشيخ الحاج يقول كان الشيخ ابو الحسن ساراً في بعض السنين
 وقت الفجر بين سائرين فوصل فرأى حائمة على شجر تغرد بصوت شجي فوقف
 ثم تواجد . . . واستغرت . . . في وجد . . . وانشد

• خام الأراكل الأناخيرينا • بمن تهنين ومن تشديننا
 • نقد سقت ويحك نوح القلوب • فأدريت ويحك ما معينا
 • تعالى نعم ما أتى للفراق • ونشد احبابنا الطاعنين
 • واسعدك بالنوح اوشعدي • كذلك الخبز بنواهي الخزيينا

ثم بطا طويلاً وانشد

• ابيك خام الأبيك من فقد الفقه • واصبر عنه كيف ذاك يكون
 • ولم لا ابكي ثم انذب ما سقى • وداء الهوى بين الفلج وفيه
 • وقد كان تبيخك حبيته قاسياً • فان دامت البلى به سيكين
 • الا مثل على السوف المبرج سعد • ومثل لي على الوعد شديد معين
 • سلام على قلب تعرض للهوى • سلام عليه احرقته شجون
 • وعذبة ميم تهيج حذنه • فلهام والاضدان فيه فتون

الانوار في ذكره

ثم من مغشياً عليه

• غشني في الفراق صونا حزينا • ان بين الفلج شوقا وقينا
 • ثم جد لي بدع عينك باليه • وكنت لي على البكا ومعينا
 • شاكلي الذمسا فضلا على الدمع • ومثل الفراق ابكي العيوننا
 • كل امير الدنيا حقير يسير • غير ان ينقذ القدين القريينا
قال جرى الدمع من عيني وسقطت الحامة الى الارض بين يديه وجعلت يفتق بها حمارها
 • وردنا على ان الهوى شرب غزب • وصطبه لست في السواقف الكرب
 • فلما وردنا ماؤه الهب الظما • الامس راي طمان الهب الشرب
 • اكذب الهوى تذكر على زيان • ايا قارحا امسك فقد علق لب
 • ولوانني اظلمت فبلى بغيركم • من الناس يحبوا بالما والسحب
 • شري تسح الأيام منكم بنطرا • فتلقى عن الأبدى الركب
 • اعابكم لا عن سداك ولا فلما • ولكن اذا صبح الهوى حسن العتب
 ثم منى مستغفرا قاله فاذا في النظر ومو بوقنا عند الشيخ عبد الرهم والشيخ ابن
 الحاج رضى الله عنهما وطاهرا ووقتيه مجتمعين بقنا فلما رآهما **انشد**

• خيل من طول السلام دعان • لقد حل سالي في الهوى وكفاني
 • دما الحبيب قبل فاسجابت جواربي • ومنت دموعي بالذي شرباني
 • فبما من حبيته لبنت تذا • فصرحت وسان في الورد لي نالي
 • كان رقيباً منك برعي خواطري • واخر برعي ناظري ولساني
 • اسروا فني ما يغلبني من الهوى • على كل حال في يدك سناني

وَأَنْتَ عَلَى الْحَالِ لَمْ تَشْكُ نَظَرًا • عَلَى الْقَدِيمِ وَالْبَعْدِ الْبَعْدُ شَرًّا فِي
 جَدِّ سَيِّدِ الْقُرْبِ مِنْكَ فَاتْنِي • أَوْ مَهْلًا يَأْسُ بِذَاكَ يَكْدَانِي •
فَكَانَ الشَّيْخُ أَبُو لُحَيْسٍ يَتَخَذُ وَالسَّيْحَانِ يَتَكَيَّانِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِثَارِهِ انْتَدَى
الشَّيْخُ عَبْدَ الرَّحِيمِ رَجُلًا مِنْ رَجُلِي اللَّهِ عَنْهُ •

مَا إِنْ ذَكَرْتُكَ إِلَّا مَنَّمُ يَفْلُحُنِي • سِرِّي وَذِكْرِي وَفِكْرِي عِنْدَ كَرَامَتِي •
 حَتَّى مَا نَ رَقِيبًا مِنْكَ يَهْتَفِي • أَتَاكَ وَتَحَكُّ وَابْتَدَا رَأْيَا •
 أَصْعَلُ سَهْوُكَ فِي لِقَاكَ تَذَكَّرَ • فَاتْنِي أَذْكَارًا إِيَّاكَ لَقِيَا •
أَمَّا نَرَى الْحَقَّ فَذَلَّاهُ سَوَابِدًا • وَوَأَمِلَ الْخَلْقَ مِنْ مَعْنَاكَ مَعْنَا •
 فَلَمَّا فَرَغَ الشَّيْخُ عَبْدَ الرَّحِيمِ مِنْ إِثَارِهِ انْتَدَى الشَّيْخُ أَبُو الْحَجَّاجِ يُوْسُفَ بْنَ هَمَّانَ اللَّهُ مَعَا
 الْبَيْنَ فِيهِ لَمَنْ ذَاكَ الْقَوِيُّ أَجَلُ • بِهِ الثَّقُوفُ عَنِ الْأَخْبَادِ تَحُلُ •
 وَالْبَيْنَ يَكُنْ فِي أَعْضَادِهِ زَمَانًا • وَنَارُ لَوْعَةٍ تَذْكُرُ وَتَسْتَعِيلُ •
 وَالْبَيْنَ لَوْ لَمْ يَرْوِجْ الْمُسْتَهَامُ إِذَا • مَا قَبِلَ قَدَّارًا مِنْ تَهْوَاهَا وَاصْطَلَا •
 يَا بَلِي كَيْفَ سَأَلَ الْعَالَمُ يَقُولُ مَا • مَا تَوَاوَلَكُنْ بِإِسْيَارِ الْقَوِيِّ قُلُوبًا •

مَا لَمْ يَسْمَعْ الشَّيْخُ الْأَمِيلُ إِلَّا مَحْدُودًا يَقُولُ الشَّيْخُ أَبُو لُحَيْسٍ الْعَبَّاسُ
يَقُولُ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْعَادِلِ رَفِيعُ اللَّهِ عَنْهُ حَقُوقٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَذْكُرْ كُنْزُهُ
 مِنْ الصِّدِّيقِينَ قَالَ وَكَانَ • إِذَا أَذْكَرَكَ يَنْتَبِذُ •
 حُسْنُكَ لَا تَنْقُضُ عَجَائِبَهُ • مَا يَجِدُ قَدَرَتْ عَنْهُ بِمَا حُصِيَ •
الشَّيْخُ أَبُو لُحَيْسٍ عَلَى بَنِي إِدْرِيسَ لِيَعْقُوبَ بْنَ يَفْعَى اللَّهِ عَنْهُ
 مَسْدَا الشَّيْخِ مِنْ أَكَابِرِ مَشَايِخِ الْعِرَاقِ وَأَعْيَانِ الْعَارِفِينَ الْمَشْهُورِينَ

وَأَيُّهُ الْمُحْتَمِلِينَ الْبَارِئِينَ • صَاصِبُ الْكِرَامَاتِ الظَّالِمِينَ • وَالْأَصُولِ الْفَائِضِ •
 وَالْأَفْعَالِ الْخَارِقَةِ • وَمَا اخْتَصَرَتْ مِنْ أَطْلَسِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْوُجْهِ • وَمَوْصُوفُهُ بِالْكُونِ •
 وَخَوَّلَتْ لَهُ الْعَادَاتِ • وَأَطْلَسَ عَلَى يَدَيْهِ الْخَارِقَاتِ • وَمَا الَّذِي قَالَ كُنْتُ
 فِي غَيْبِ الطَّائِفَاتِ مِنْ الْبِدَايَةِ إِلَى الْهِمَامَةِ وَقَلَّتْ لِي الْبَرَاجِمُ وَخُلْتُ مِنْ لَمْ تَحُلْ
 لَهُ اللَّهُ أَيْمَنَ فَلَيْسَ بِشَيْخٍ وَمَا لِي بِمَا أَطْلَعَنِي رُبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى
 أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ الْبَرْدِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ وَكَانَ
 الْمَشَايِخُ فِي وَقْتِهِ يَقُولُونَ الشَّيْخُ عَلَى بَنِي إِدْرِيسَ يَعْرِفُ السَّنَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ
 وَأَهْلِيهَا وَالْمَسْكُونَةَ وَالطَّيْرَ وَالْوُحُوشَ وَالْجِنَّ وَالْغَائِبَاتِ • وَكَانَ يَقُولُ لِي يَعْرِفُ
 سَلَامَتَكُمْ كُلَّ سَمَاءٍ وَمَنَامٍ وَيَعْرِفُ تَسْبِيحَهُمْ وَلِقَائَهُمْ وَمَا يَوْجِدُونَ اللَّهَ •
 وَكَانَ إِذَا جَاءَ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدَ اللَّهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا إِلَيْهِ فَمِنْهُ لَهْظَاتٌ وَيَتَلَقَّاهُ مِنْ
 بَعْدِ وَبِكْرَتِهِ وَتَحَرُّمِهِ وَيَعْتَذِرُهُ وَيُنْشِئُهُ •

اسْتَمِعْتُ مِنْكَ سِيمَاءًا أَنْتَ • مَا نَ لَمَيَّا بَوْتُ فَيْكَلٍ إِذَا لَا •
 وَكَانَ الْمَشَايِخُ يَقُولُونَ لَمَّا تَوَقَّى الشَّيْخُ عَبْدَ اللَّهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا عَنْهُ مَا نَ مَشَايِخِ
 الْعِرَاقِ مَا لَمْ يَجُودِ الزُّمَيْرُ وَالشَّيْخُ عَلَى بَنِي إِدْرِيسَ تَمَّ شَرْطُهَا • وَكَانَ الشَّيْخُ
 أَبُو لُحَيْسٍ عَلَى بَنِي إِدْرِيسَ يَقُولُ الشَّيْخُ عَلَى بَنِي إِدْرِيسَ مِنْ سُطْحَانَ الصَّبِيحِ
 الْأَتْلَى • وَكَانَ سَمْعًا عَلَى أَشْرَفِ الْأَخْلَاقِ وَكَرَمِ السِّيمِ • وَكَانَ وَأَمْرُ الْعَقْلِ
 قَلِيلُ الظَّلَامِ دَائِمُ الْمُرَاقَبَةِ سَدِيدُ الْحَيَاةِ • وَكَانَ سِمَاطُهُ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا إِلَّا
 فِي نَهَارِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا كَانَ يَخْلُصُ فِي صُدُورِ الْمَجَالِسِ وَلَا يَتَّبِعُهُ أَحَدًا
 إِذَا مَشَى إِلَّا بِأَمْرِهِ وَلَا يَبْعَثُهُ الَّذِي لَمْ يَمْنَحْ قَبْلَ عَلَى يَعْرِفُ بِهِ • وَكَانَ لَيْسَ

بناست مثل السواد وكان له كلام ينشد في الخبايا من الكرم طريح
الدنيا لمن يحتاج إليها والاقبال على الله تعالى بلا ضيق اليه وسنة
الصفوة كله آداب وكل وقت أدب وكل حال أدب وكل مقام أدب
فمن لزمت آداب الاوقات بلغ مبالغ الرقي ومن ضيع الآداب فهو بعيد من صف
بطن القرب ومردود من حيث بطن القبول ومن الآداب النظام عنوان
آداب الباطن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو وضع قلبه تحت حماره
وما استحي اسم الشخص من ذكر العطاء بآية أوله بقلبه وسنة من لم يزد
أحواله وأفعاله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم ينهم خواطين فلا تعد في ديوان
الرجال ومن لم ينهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع الأحوال ولم يجرها
إلى مكرها في سائر أيامه كان مقهورا ومن نظر إليها باستحيان شئ منها فقد
أعده امتلاكها والورث من اليد بالكرامات وعجب وسنة طيب النفس وزوج النجب
وسنة القدر وفترة العين في أربعة اشياء الاستجابة للحج والاثبات بالاجبة
والثقة بالبعد والمعاينة للغانية وانفع العقل ما عرفك بنعم الله تعالى عليك وانما
على شكرنا وقام خلاف الهوى وانفع الاضلاع ما نفع عنك الريا والتقص وانفع
الفقر ما كنت به متجلا راضيا وانفع الاعمال ما سلمت بها من آثارها وكانت
مقبولة وانفع التواضع ما نفع عنك الكبر وأما من كل الغضب وانفع المعاملة
اضلاخ فواطر التلويح وانفع الخوف ما جردك عن المعاصي وأما من كل الحزن والترك
النفرة ورأس الآداب ان يعرف الرجل قدره ومن لم يخش ان يعذبه الله
تعالى على افضل اعماله فهو ياكف وما ابل اشد مضيقه اعظم من قسوة قلبه

يند من الدنيا احب اليه من احب الناس ومن ترك نفسه الدنيا استراح
من الهم ومن حفظ نفسه استراح من المعذب ومن جرح من مضايب
الدنيا كوتت مضيقه في دينه وسنة عص للخلق عارض من الهوى اتعد
المريد والى العاقل فلا العاقل عرف ذنبا ولا المريد طلب ذنبا فمن استعصم
بالله تعالى عصم ومن اسلم الى نفسه حجب وصحة الورع من علامات الخوف
ومن اطلق من كرم الحسب ومن عقل ابغى ومن ابغى خاف ومن خاف صبر
ومن صبر ورع ومن ورع اسكن عن الشهوات انتفى عنه الحزن والغبه ومن
سخف عقله ضعف يقينه ومن ضعف يقينه فقد منه الخوف ومن فقد خوفه كثر
عقله في قلبه ومن قس قلبه لم يجمع فيه موصلة وغلب عليه حب الدنيا وكثر
اعماله بغير ضيعة خوف من الله تعالى والمودع من حرم السؤال والسؤال
مفتاح الاجابة ولا ينبغي للعالم ان ينظم على الناس الا اذا خاف مذل ان
في بدية وبرجوا ان الله تعالى يجبه منها بركة صلاح بيته فيه وسنة اربع من اخلاق
الابدال استقصاء الورع ونهج الارادة وسلامة القدر للخلق والنصيحة للخاصة
والعامية واربع فضائل يرفع الله تعالى بها العبد العلم والآداب والدين وهو
الامانة واقوى القوت ان تغلب نفسك ومن عجز عن نفسه كان عن ادب
غني اعجزه ومن اطاع من فوقه اطاع من دونه ومن خاف الله تعالى ظنه
كل شئ والورع الوقوف على حد العلم فورع الظاهر ان لا يتوكل الا بالله وقدر
وورع الباطن ان لا يدخل في قلبه سوى مولاه والزمذ يورث الشها بالملك
والحب يورث الشها بالورع ومن لا ورع له لا زمل له ملامة الذمذ يورث الشها

عَنْ بِلَالٍ مَدَائِنُهُ وَقَوْلُهَا طَمَحَ وَغَزَا لَهَا رِيسٌ وَكَانَ يَتَمَثَّلُ بِهِنَ الْآيَاتِ
 • نَزَلَتْ لِلنَّبِيِّ فِي نَوَادِي • فَلَا اسْتِغْنَاءَ إِلَى يَوْمِ النَّارِ •
 • جَرَحَتْ الْعَلَبَ مَتْنِي بِانْقِصَالِ • فَتَوَقَّى زَائِدٌ وَالْحُبَّ بِأَدَى •
 • سَقَانِي سُرْبَةً أَصْبَا نَوَادِي • بِطَائِسِ الْحُبِّ مِنْ خَيْرِ الْوَدَا •
 • تَلَوْنَا لَدُنَّ مَحْفُظًا مَارِيسَ • لَمَامُ الْعَارِفُونَ سِطْلُ وَادِي •
 • وَكَانَ رَجُلِي الْمُسَمَّى عَتَّةَ • يَتَّبِعُ مَسْنَا الْآيَاتِ •
 • الْعَلَبُ مَحْمُودٌ وَالْمَدَمُ سَتَبِي • وَالْكَرْبُ مَجْتَمِعٌ وَالْمَصِيرُ مَقَرِّي •
 • كَيْفَ الْقَدَارُ عَلَى مَنْ لَا قَدَارَ لَهُ • بِمَا جُنَّاحُ الْهَوَى وَالسُّوقُ وَالْقَلْبُ •
 • بَارِبُ أَنْ كَانَ شَيْءٌ فِيهِ لِي فَزِيحٌ • فَأَمْنٌ عَلَى يَهْ مَا دَامَ لِي رَمِي •
أَخْبَرَنَا السَّيِّحُ الْعَارِفُ أَبُو طَاهِرٍ قَالَ سَمِعْتُ السَّيِّحَ أَبَا مُحَمَّدٍ
 عَلَى بَنِ إِدْرِيسَ بِبَغْدَادٍ يَقُولُ • حَفِظْتُ نَفْسِي مِنَ الْهَوَى مَسْرُوسِينَ
 ثُمَّ حَفِظْتُ قَلْبِي مِنَ نَفْسِي فَسَرِينِ ثُمَّ حَفِظْتُ سِرِّي مِنْ قَلْبِي فَسَرِينِ ثُمَّ
 رَدَدْتُ بِلَالًا مَدَائِنُهُ لِحَفِظْنَا طَلْنَا وَأَدْنَى حِفْظًا وَمَوَازِيحُ الرَّاغِبِينَ •
قَالَ أَبُو الْفَضْلِ ضَالِحٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كَانَ السَّمْعِيُّ طَلًّا وَمَوَازِيحُ
 مَقْعَدٌ وَبَلَغَ عَنْ مَسْرُوسِينَ وَمَوَازِيحُ خَالَهُ لَا يَتَحَوَّلُ مِنْ مَكَانِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ دَوْكُهُ
 فَمَلَكُهُ وَانْبَسَتْ بِهِ السَّيِّحُ عَلَى بَنِ إِدْرِيسَ وَسَلَّيْنَهُ لَهْ السَّيِّحُ فَانْكَرَ عَلَى ذَلِكَ فَشَرَّكَهُ
 بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَتَجَسَّسَتْ عَنْهُ فَرَمَاءُ السَّيِّحُ بِنَارِجْنَةٍ كَانَتْ بِيَدِهِ فَوَقَعَتْ عَلَى كَيْسَتِي
 الصَّبِي نَقَامٌ يَعْدُو وَأَضْدَتُكَ النَّارِجْنَةُ وَتَدَاغِي الْهَرَبِاطِ وَمِثْلُ النَّاسِ وَذَمِّبَ
 مَعِي يَمْسِي فِي مَائِهِ اللَّهُ تَعَالَى **أَخْبَرَنَا** أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ اللَّهِ قَيْمٌ قَالَ سَمِعْتُ

قَالَ جَارِ بِلَالًا مَا بَلَى فَرَنْتَ فِي بَعْضِ السَّيِّحِينَ وَبَلَغَ مَتْنًا بِلْفَا مُنْكَرًا فَأَنْبَسَتْ
 إِلَى السَّيِّحِ عَلَى بَنِ إِدْرِيسَ رَجُلٌ اتَّخَذَ اسْمَهُ الْيَهُ فَاثْبَتَ عِنْدَهُ يَسْعُو بِالنَّاسِ
 لِبَالٍ لَا أَكْلَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ مَبِينَةٍ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ بِسُكْرَانِ
 وَدَارِ اصْحَابِهِ حَوْلَهُ فَرَأَى بِيْدَا صَدِيمَ قُوَّةٍ وَسَهْمًا فَقَالَ اعْطِينِي شَاوَلَهُ فَمَزَّ
 السَّيِّحُ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ أَضْدَأْنَا وَقَالَ ارْبِي قُلْتُ يَا سَيِّحُ
 إِنْ سَلَبْتُ فَرَمِي بِهِ إِلَى أَقْصَى شَجَرَةٍ مُتَالِكٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ فَقَالَ
 قَدْرَمِيَّتْ وَأَصْبَحْتُ عَنْقَى مَا بَلَى فَرَنْتَ فَكَثَرَتْ وَكَبُرَتْ النَّاسُ وَقَامَ صَاحِبُ
 الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ فَافْضَلْنَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَانَا الْجُبَيْرَانُ الْعَارِلُ بَيْنَنَا وَالْمَغْرِبُ
 عَلَى فِرَاسِهِ فَوَقَفَ سِلْجٌ وَارِبَا بَعْرَتَا إِذَا نَا سَهْمٌ قَرِبَ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ مَوَازِيحُ
 فَأَصَابَ عَيْنَهُ فَنَزَحَ وَقَدْ أَصْبَحَ مَتْنًا قَالَ كَانَ يَسْعُو بِالنَّاسِ بِلْ مَا نَا
 فَلَا يَمُرُّ شَجَرٌ وَلَا تَزْدُرُجُ أَرْضُهُ وَكَانَ مُعْطَلًا فَأَتَى اصْحَابَهُ السَّيِّحُ عَلَى بَنِ إِدْرِيسَ
 وَاسْأَلَهُمْ أَنْ يَدْعُو لَهُمْ بِالْبَرَكَةِ فِيهِ فَذَرَعُوا فَاثْمَرُوا وَالْحُبَّ وَبُورِكَ لَهُمْ فِيهِ
السَّيِّحُ عَلَى بَنِ إِدْرِيسَ وَمَتْنٌ بِلْفَا مُنْكَرًا **أَخْبَرَنَا** السَّيِّحُ مِنْ أَهْلِ
 الْمَشَاجِ وَوَعِظَاءِ الْعَارِفِينَ وَوَايَةَ الصَّادِقِينَ وَأَوَامِيانَ الزَّهْمَانِ مَصَاحِبُ الْكِرَامِ
 الْقَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْهَارِفَةِ وَبِقَالَ • أَنَّهُ مَاتَ عَنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ مُرِيدِيهِ
 كُلُّهُمْ أَصْحَابُ أَقْوَالٍ حَدَّثَتْ عَنْهُمْ أَنْهَمَ لَمَّا اجْتَمَعُوا فِي رَوْضَةٍ بِجَاهِ زَاوِيَةِ فَجَعَلَ كُلُّ
 مِنْهُمْ يَأْخُذُ مِنْ تِلْكَ الرُّوضَةِ فَبَضَّةٌ مِنْ بَابِهَا وَبِشَقِّهَا يَلْمِهَا فَتَزْمُو مِنْ مَجْمَعِ
 الْأَزْمَارِ الْخَلِيفَةُ الْوَاهِيَا أَصْفَرُوا وَثَمَرُوا وَافْضَرُّوا وَارْدَى وَابْيَضَّ وَغَيْرُ ذَلِكَ حَتَّى أَقْرَبَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فِي التَّكْبِيرِ وَالتَّصْرِيفِ وَمَوَازِيحُ يَقُولُ • إِنْ اللَّهُ تَعَالَى غَطَّابِي

كُنْزُ اخْتُمًا وَسَارِدًا إِلَيْهِ مَخْمُومًا حَوْلَهُ وَقُوَّةُ **أَخْبَرَنَا** الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بُولُ
 صَدَّقَ الشَّيْخُ عَلَى مَرَّةٍ وَبِهَا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَسَلَّمَ عَنْ
 بَدَائِدِهِ فَقَالَ كُنْتُ اسْتَعْلَى بِالْعِلْمِ وَتَعَبْتُ فِي سَجْدِ نِظَائِرِ الْبَدْرَةِ فَبَيْنَا أَنَا
 لَيْلَةً نَائِمٌ فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قَدْ أَمَرْتُ
 أَنَّ الْبَيْتَ مِنَ الطَّائِفَةِ وَأَخْرَجَ مِنْ كَمِ طَائِفَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِي فَاسْتَبَقْتُ
 وَالطَّائِفَةُ بِعَيْنِهَا عَلَى رَأْسِي ثُمَّ جَاءَنِي الْخُفْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَقَالَ يَا عَلِيُّ أَخْرَجَ
 إِلَى النَّاسِ يَنْتَفِعُونَ بِكَ فَتَنَبَّأْتُ فِي أَمْرِهِمْ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّوْمِ
 وَقَالَ لِي كُنْزًا لِي الْخُفْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَبَقْتُ وَتَنَبَّأْتُ فِي أَمْرِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالَ لِي كُنْزًا لِي أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَاسْتَبَقْتُ وَخَرَجْتُ عَلَى الْخُرُوجِ وَخَرَجْتُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ مِنَ الْبَيْتِ نَكَلًا فَرَأَيْتُ الْحَقَّ
 وَنَعَالِي وَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ قَدْ جَعَلْتُكَ مِنْ صَفْوَتِي فِي أَرْضِي وَأَبْدَيْتُكَ فِي جَمِيعِ أَقْوَامِكُمْ
 بِرُوحٍ مَنِي وَأَقْنُكَ رَحْمَةً خَلَقَنِي فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمْتُ فِيهِمْ بِمَا عَلَّمْتُكَ مِنْ حِكْمِي وَأُظْهِرُ فِيهِمْ
 بِمَا أَبْدَيْتُكَ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فَاسْتَبَقْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى النَّاسِ فَأَمَرْتُ إِلَى مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 وَلَمْ يَلْفُظْنَا أَنَّ أَصْلًا مِنَ الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّوْمِ وَاسْتَبَقْتُ
 فَرَأَيْتُ الْخُرْقَةَ الَّتِي لَبَسَهَا فِي النَّوْمِ عَلَى رَأْسِهِ بُولُ الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ مَوَازًا وَالشَّيْخُ عَلَى مَرَّةٍ
 وَبِهَا رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَالْعُلَمَاءُ وَغَنِيَّتُهُمْ عَلَى تَجْمِيلِهِ وَأَجْرَتِهِمْ وَتَصَدَّقُوا
 بِالْإِزَارَةِ وَالنُّذُورِ مِنَ الْأَقْطَارِ وَاسْتَمَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْأَفَاقِ وَكَانَ لَهُ طَلَامٌ نَائِلٌ
 عَلَى لِسَانِ امْتِلِ الطَّائِفَةَ مَسْنَدَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى غَزِيْرَةً لَا تُدْرِكُ بِالْعَقْلِ وَلَا تُقْبَلُ
 أَصْلًا مِنَ الشَّرْعِ ثُمَّ تَفَرَّجَ صَافِيهَا عَلَى فِئْرِ الْفَرِيقِ وَمَسْنَدُ مِنْ أَجْزَاءِ الْحَقِّ وَوَجَلَّ

وَأَرَادَ أَنْ يَسْكُنَ فِي قَلْبِهِ الْإِرَادَةَ فَلَمْ يَزِدْ حَتَّى طَالَبَتْ وَالسُّوْقُ لَعْنَةُ ثَالِبٍ وَالنُّوْقُ
 إِلَيْهِ سَالِبٌ وَالْمُرَادُ حَتَّى سَطْلُوبٌ مَا خُوِّدَ سَلُوبٌ إِلَى الْجَنَابِ بِحُذُوبٍ وَسَلْبَةٍ
 الزَّمْدُ فَرِيضَةٌ وَفَضِيلَةٌ وَثَرِيَّةٌ فَالْفَرْصُ فِي الْهَرَامِ وَالنَّفْلُ فِي الْمَنَاسِكِ وَالْفَرْيُ فِي
 الْحَلَالِ وَالزَّمْدُ أَعْمٌ مِنَ الْوَرَعِ لِأَنَّ الْوَرَعِ انْقَاءٌ وَالزَّمْدُ قَطْعُ الْكُلِّ وَمَعْلَامَةٌ
 الْأَضْدَاءِ أَنْ يَغِيْبَ عَنْكَ الْخَلْقُ فِي مَسَامِدِ الْحَقِّ وَيُنَالِ الْأَبْدَ فِي ثَنَائِكَ عَنْكَ
 وَمَنْ يَسَّ إِلَى خَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى تَرْجَعِ اللَّهُ الرَّحْمَةُ مِنْ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمُ وَالْبَسَ لِيَاكُنْ
 الطَّلُجُ فِيهِمْ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْتَقِلُ بِهَذِهِ الْأَسَا
 مَنْ أَظْهَرُوا عَلَى سِرِّ تَبَاجٍ بِهِ لَمْ يَطْلُفُوا عَلَى الْأَسْرَارِ مَا فَاسَّأَ
 وَابْعُدُوا فَلَمْ يَنْعَمْ بِقَدَرِهِمْ وَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَقَّ
 لَا يَطْلُفُونَ مُذْبِحًا بَعْضُ سِرِّهِمْ حَاسًا جَلَاكُمُ مِنْ ذِكْرِ كَمَا فَاسَّأَ
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ سَوَالِ اجْتَمَعَ الشَّيْخُ عَلَى مَرَّةٍ وَبِهَا
 وَالشَّيْخُ عَلَى مَرَّةٍ وَالشَّيْخُ مُوسَى الذُّوْلُ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمُ عِنْدَ صَحْنٍ عَظِيمَةٍ بِجَلَدٍ
 السُّوْقُ بِبِلَادِ الْمَشْرِقِ فَقَالَ الشَّيْخُ عَلَى مَرَّةٍ وَبِهَا مَا الْوَجْهُ فَقَالَ مَكْنَدًا وَأَشَارَ
 بِيَدِهِ إِلَى تِلْكَ الصَّحْنِ وَقَالَ اللَّهُ فَانْفَلَقَتْ نَفْسُهُ وَبَيَّأَ إِلَى الْآنَ مَعْرُوفَةً بِفُلَى
 النَّاسِ بَيْنَ نَفْسِيهَا **قَالَ** وَكَانَ فِي زَمَانِهِ رَجُلٌ مِنْ أَمْلِ مَدَانِ بِسَمِيِّ الشَّيْخِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّيْلَمِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوَالِ وَالْمَقَامَاتِ فَتَقَدَّرَ أَهْوَالُهُ وَتَوَارَتْ
 عَنْهُ مَنَاسِكُهُ وَكَانَ مِنْ بَعْضِ أَهْوَالِهِ أَنَّ بَعْضَ نَزْلِ الْمَلَكُوتِ إِلَى الْعُورِ
 فَطَافَ الْبِلَادَ عَلَى الشَّيْخِ فَلَمْ يَزِدْ أَحَدٌ عَلَيْهِ حَالَهُ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ عَلَى مَرَّةٍ وَمِنْهُ
 فَتَلَقَّاهُ وَكَرَّمَهُ وَقَالَ لَهُ يَا شَيْخُ مُحَمَّدُ أَنَا أَرَدْتُ عَلَيْكَ مَا فَتَدُّهُ يَزِيدُهُ ثُمَّ أَمْسَنَ

ان بعض عبيده فاعطاهما من الملكوت الا تلى الى العرش فقال له يا شيخ محمد هذا
 صاكن الذي كنت فندته وسار بذلك اثنين ثم امر ان بعض عبيده فتصل فراك
 الملكوت اسفل الى البهيموت فقال من الواحد والاما الاخرى فتداعيتا فظن
 نمرها الى جميع الافاق **قال** فخرج احد رجليه وهو عند الشيخ على جرس ومب
 بسجار ووضع الاخرى بهمدان **قال** وورد عليه ثم فزع واستنوا
 عليه طوى فدخل الى دار واخذ قدرين كلته ووضعوه في دسيت واو
 فذخته ناراً وحركة بيد ثم صبته في ابار واخرجه اليهم فاكلوا طوى من ارض
 طوى الدنيا واظهرها والذنا **قال** سمعت الشيخ يقول **قال** جاء رجل
 من الخج اسم الشيخ احمد الى سيد الشيخ علي بن ومب على الله عنه وكان صاحب
 قديم ومجند **قال** الشيخ اريد ان اجلس انا وانت في بيت حمين يوماً
 لا ناكل ولا نشرب ولا ننام ولا نتوضأ **قال** يا بني اني كبرت سني وموت
 عظمي وضعفت قوتي **قال** لا تدبر من ذلك **قال** بسم الله فقاما فدخلوا
 بيتاً وقال الشيخ لنا ابني بالطعام والشرب فجلسنا كل يومنا في انواع
 الطعام والشرب والبطيخ فاكل في الليل والنهار من اكل من ما ذبحنا
 في ذلك البيت حمين يوماً اكل منها من الطعام واللحم والبطيخ وشرب من الماء
 واللبن ما لا يحصى الا الله فوجل وسع ذلك لا يول ولا ينحوط ولا ينام ولا
 يتوضأ ولا يقوم من محله ليلاً ولا نهاراً فقبل الشيخ احمد رجل الشيخ وقال
 له انت الاساذ ولازم خدمته الى ان مات **قال** وانا رجل مغريب
 اسم عبد الرحمن ووضع بين يديه سبيكة ذهب وقال له يا سيدي من

للتفهم

ليغفره من صنعتي فقال الشيخ لمن صف من عند آية من خاص قلباني
 يا بائع يا واد كنين من الطاسان والاطيان وغير ذلك فامر بها فجلست في
 وسط الزاوية وقام ونسي عليها فصار بعضها ذمياً وبعضها فضة الاطاسين
قال الشيخ لافواي الابنة من له انا فليأخذ فاذوا ذمياً وفضة ثم **قال**
 لعبد الرحمن يا بني ان الله ووجل قد اعطانا هذا كله وفندته لنا ولا حاجة لنا
 في سبيكتك لنا عن سبيكتك الابنة فقال لما فلت من عند آية قلباني بها
 فمن ابعت الطاسي ولم يجد في نفسه حرجاً صارت آية ذمياً ومن وجد في نفسه بعض
 صارت آية فضة ورجلان منهم اساء لفر الطين فلم يتغير اناهما وكان في
 وقت تحركت على روج بقر فكان لا يمشيها بيد واذا قال لهما قفا وقفا واذا
 قال لهما امس يا مسياً ورجلاً بذرا الحنطة وغير ما ثبتت في الحال وماتت
 له بقر فجاء فاحذر بقرتها وقال اللهم اجعلها فقاراً تنقص اذنها وكان
 لا يحلف بالله ابداً وكان اذا اراد ان يحلف يقول **قال** **قال**
 سمعت الشيخ علي بن ومب يقول **قال** الشيخ عبد القادر من الله عنه اخذ اقر
 اوليا الشيخ عبد القادر من خفي الوجوه الشيخ عبد القادر من مديا الله
 تعالى الكبرى طوى لمن رآه طوى لمن جالس طوى لمن بات في خاطر الشيخ

عبد القادر **قال** رضي الله عنهم اجمعين **قال** **قال** **قال**
الشيخ موسى بن مامين الزوي رضي الله عنه **قال** **قال**

من اكابر المشايخ وصدور العارفين واجبة المحققين صاحب الكرامات
 الظاهرة المشهورة والمناقب المذكورة والافعال الطاهرة والمقامات الجليلة

والخفافين السنية ومواضع من ابره الله تعالى الى الوجوه ونطق بالمغيبات
وحرق له العادات وكان الشيخ محي الدين عبد القادر في الله عنه بنى عليه
كثيرا ويعظم شأنه وقال من كان يامل بعد اد استطلع عليكم ثم ما طلعت عليكم
بعد فليس له ومن قال الشيخ موسى الذول ثم امر الناس الى يتعلق
من بين يومين فلما قدم الشيخ موسى الى الشيخ عبد القادر رضي الله
فاكرمه اكثر اما كثر اوتاد الشيخ معه اذبا عظيما وكان قدم بعد اد يومين
حاجا **اخر** نا ابو عبد الله بن الحسن **قال** كان شيخنا الشيخ موسى الذول
في الله عنه كثير الشافق له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان انت اقله
يتوقف منه صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى احديد بيد لا في صفة كاشف
ووقع من باردين حريق فاضح واستطار في اقطار البلد استطارا كثر انفتح
الناس بالشيخ موسى فانطام فكانوا امرهم ان يلقوا في النار فذنبوا والفتا
فيها فانطامات لوقتها كانت لم تكن قط وجاوا فاحرقوا العطار فارق احرق
ولا اسود ولا سخن فانتوا به اليه **قال** ان الله ورجل وعدى ان لا
يخرج بالثار ما سته يدي **قال** كان الشيخ موسى في الله عنه كثر الاخبار
بالمغيبات واذا اضر بي وقع كلفني الصبح في الوقت الذي اضر عنه على الوصف
الذي وصفه وسبده من ثم وقد اتته امرأة بصغير وقالت هذا فلان
من فلان عن اربعة اسد فدعاه الشيخ اليه فانا الصغير بعد وقال له
اقرأ قل مولانا اصد فامرا سورة الاخلاص الى آخر ما فقر ما الصبي من
فصيح وما زال يمشي وينظم منذ ذلك الوقت الى ان بلغ سن من ينظم

وراية

وراية بعد موت الشيخ موسى ثلثين سنة فواته ما زادت ما زادت فصاحه
نطقه على فصاحته حين نظم بين يدي الشيخ اول مرة **قال** وكان الشيخ موسى
الذول مجاب الدعوة فادعى لاغى بالنظر الا البصر ولا على بصيرة لاغى ولا لغيره لاغى
الا استغنى ولا على بنى الا افتقر ولا يدى ثمانية او ثمانية الا بهاء وعونى ولا
في شئ بالبركة الا ادوى من بركته عجبا ولا في اصد بامير الاظفر عليه ابن في الحال
وصدنت انه لما وضع في حطب نضض فابما يقلى واتسع له اللحد وانغى على من كان
نزل بنى **قال** الشيخ ابو الفتوح لما قدم الشيخ موسى بعد اد كنت انا واولاد
معه فلما اجتمع بالشيخ عبد القادر في الله عنه راينا من اشتهر ام الشيخ موسى
وادبه معه ما لم نرى منعه مع غيره من الناس فلما دخلونا به قال له والى
ما رايتك احترمت اصد منى ما احترمت الشيخ عبد القادر فقال الشيخ
عبد القادر جهر الناس في زماننا هذا وسنظان الاديباء وسيد العارفين
فوقتنا وكيف لا انا دت مع من تادب معه سدا بكه السماء في الله عنهم
الشيخ ابو الخياط عبد القادر السمرقندي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اهل ابيه شيخ العراق وصدر العارفين
واعيان المحققين واملام العلماء صاحب الكشف الطامير والكرامات الطارقة
والاقوال النفيسة وعلامته في الخفافين مشهورة منذ الاحوال ما
ملأت الثلوب وهي ما حلق بها من صيات الا ذمار ونوايد الحضور ومعار
المسامحة فمن ذلك المرافقة وهي النظر بصفا اليقين الى المغيبات
ثم القرب وتوحيه اليهم بين يدي الله تعالى بالغيبة عما سواه ثم المحبة

ولا لغيره لاغى

وَمِنْ مَوَافِقَةِ الْمُحِبُّوبِ فِي مَحَبَّتِهِ وَمَكْرُومِهِ ثُمَّ الرَّجَاءُ وَهُوَ تَصَدُّقُ الْخَيْرِ بِنِهَا
 وَتَدْبِيرِهِ ثُمَّ الْخَوْفُ وَهُوَ مَطَالَعَةُ الْقَلْبِ لِسَطَوَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَتُحَسِّنُ فِتْنَتَهُمْ مِنْ نَظَرِ
 فِي حَالِ قُرْبِهِ إِلَى عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَيِّبَتِهِ فَيُعْلِبُ عَلَيْهِ الْخَوْفُ وَالْحَيَاةُ وَهُمْ مِنْ
 يَنْظُرُ إِلَى لُطْفِ اللَّهِ وَمَقْدَمِ أَحْسَنِ نِعْمَتِهِ عَلَى قَلْبِهِ الْحُبَّةُ وَالرَّجَاءُ وَمِنْ
 أَوَّلِ التَّصَوُّفِ عَلَيْهِمْ وَأَوْسَطُهُ عَمَلٌ وَآخِرُهُ مَوْبِقَةٌ فَالْعِلْمُ بِكَيْفِ عَيْنِ الْمُرَادِ
 وَالْعَمَلُ بِبَيِّنِ عَلَى الطَّلَبِ وَالْمَوْبِقَةُ تَبْلُغُ ثَابِتَ الْأَمَلِ وَأَمَلُهُ عَلَى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ
 مُرِيدٌ طَالِبٌ وَمُتَوَسِّطٌ سَائِلٌ وَمُتَنَهٍّ وَاصِلٌ فَالْمُرِيدُ صَاحِبُ وَقْتٍ وَالْمُتَوَسِّطُ
 صَاحِبُ حَالٍ وَالْمُتَنَهِّ صَاحِبُ يَتَمِيمٍ وَأَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُمْ مَدَالِيقُ الْأَنْفَاسِ
 فَمَقَامُ الْمُرِيدِ الْجَاهِلُ بِمَدَائِدِ الْمَطَابِدَاتِ وَتَجَرُّعُ الْمَدَارَاتِ وَمَقَامُ الْمُتَوَسِّطِ
 زَكُوبُ الْأَتْوَالِ فِي طَلَبِ الْمُرَادِ وَمُرَاتَاتُ الصَّدَقِ فِي الْأَحْوَالِ وَاسْتِحْوَالِ
 الْأَرْبِ فِي الْمَقَامَاتِ وَمَقَامُ الْمُتَنَهِّ الْقَمُوحُ وَالنَّبَاتُ وَاجَابَةُ الْخَيْرِ مِنْ جِبْتِ
 دُمَاءٍ فَدَجَاوَزَ الْمَقَامَاتِ وَمُؤَمِّلُ مَحَلِّ التَّكْلِيفِ لَا يُغَيِّرُ الْأَوَامِرَ وَلَا يُؤَيِّزُ فِيهِ
 الْأَتْوَالِ فَدَاسَسُونَ فِي حَالِ السَّيِّئِ وَالرَّجَاءِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَنْعِ وَالْعَوَاظِ وَالْجَنَاحِ
 وَالْوَفَا، الْمَلَكُ الْجَوِيَّةُ وَنُورُهُ كَسَدٌ فَدُنِّيَتْ حُطُوطُهُ وَبَقِيَتْ حُفُوفُهُ ظَاهِرٌ
 مَعَ الْخَلْقِ وَبَاطِنُهُ مَعَ الْخَيْرِ وَكُلُّ ذَلِكَ مَقُولٌ مِنْ أَحْوَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

- وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ • وَكَانَ يَتَمَحَلُّ بِهَذِهِ الْآيَاتِ
- فَتَفَنَّى الْحَقِيقَةُ عَنْ ذَاتِهَا • وَنَحْنُ الْغُسَّاءُ عِيَانُ الْحَقِيقَةِ
- وَتَبْنَى بِهَا أَنْتَ فَرْدًا بِه • أَنْتَ تَقُومُ بِحَارِ الْعَيْفَةِ
- وَتَقْدَمُ مِنْ غَيْبِهَا ظَاهِرًا • يَهْلُ اسْمُكَ رُوحِي وَفِيهِ

نَيْت

نَيْتُ الْحَجَابِ وَبِحَى الثَّيَابِ • وَمَذَاهِبُهُ عِلْمُ الطَّرِيقِ •
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَمَامُ سَيِّدُ الدِّينِ يَقُولُ مَا لَا حَظَّ عَيْنِ الشَّيْخِ عَبْدُ
 الْغَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرِيدًا بَعِيْنِ الْبَرِّيَّةِ الْأَتَجِّ وَبَرَعَ وَكَانَ إِذَا أَقْبَلَ رَجُلًا
 فِي ظُلْمَةٍ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ بِتَقْدِيرِ أَحْوَالِهِ وَيَقُولُ لَهُ يَبْرُدُ عَلَيْكَ الْبِلْدَةُ كَذَا
 وَكَذَا وَيَكْشِفُ لَكَ عَنْ كَذَا وَتَأْوِلُ خَالِ كَذَا وَمَقَامُ كَذَا وَسَيَايِكَ سَخْفٌ مِنْ
 وَفَتْ كَذَا فِي صُورَةِ كَذَا وَيَقُولُ لَكَ كَذَا فَاحْذَرِ فَإِنَّمَا مُوسَى بِطَانِ بِهِذِ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ
 جَمِيعُ مَا أَحْبَبَهُ بِهِ الشَّيْخُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْتُ وَكَلَى النُّعْبَةِ الَّذِي وَصَفْتُ وَكُنْتُ
 عِنْدَهُ مَعَ فَنَاءِ السَّوَادِي بِجَلِّ وَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدُ مَذَا نَذَرْنَا لَكَ وَأَنْفَرْتُ الرَّحْلَ
 فَجَاءَ الْعَجَلُ صَنِ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ فَقَالَ الشَّيْخُ لَكَ أَنْ مَذَا الْعَجَلُ يَقُولُ لِي
 إِلَى لَسْتُ الْعَجَلُ الَّذِي نَذَرْتُ لَكَ بَلَى نَذَرْتُ لِلشَّيْخِ عَلَى يَمَنِ السَّبِيحِ وَأَنَا نَذَرْتُ لَكَ فِي
 فَلَمْ يَلَيْسَ لَكَ جَاءَ السَّوَادِي وَبَيْنَهُ عَجَلُ يُسَبِّحُ الْأَوَّلَ فَقَالَ لِلشَّيْخِ يَا سَيِّدُ
 إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَذَا الْعَجَلُ وَنَذَرْتُ لِلشَّيْخِ عَلَى يَمَنِ الْبَيْتِ الَّذِي أَيْتَمَلُ بِهِ أَوَّلًا
 وَكَانَا اسْتَبْنَاهَا عَلَى وَأَخَذَ الْأَوَّلَ وَأَنْفَرْتُ وَحَضَرْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ مِنْ الْيَهُودِ ثَلَاثَةَ
 مِنْ النَّصَارَى نَعَرَ صَنِ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ فَأَبَوْا أَبَاءَ عَظِيمًا فَوَضَعَ فِي فَمِ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمْ لَفْظَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَيَّتَمَّ أَكَلَهَا مِنْهُمْ بِعَمَّا صَنِ بَنِي فَاسْتَكْوَأَ اسْتَنْتَمَ
 وَقَالُوا مَا خَالَطَ اللَّبَنُ بَوَاطِنَنَا شَيْخٌ مِمَّا كُلُّ دِينٍ غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ
 الشَّيْخُ وَحَسْبُ الْمُعْبُودِ مَا اسْتَمْتَمَ صَنِ اسْتَمَّ شَيْخًا طَبَقَكُمْ عَلَى يَدَيِ وَإِنِّي
 اسْتَوْمَيْتُكُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَوَيْتَكُمْ لِي ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى عَيْنَيْهِمْ فَكَشَفَتْ لَهُمْ
 عَنْ قُرَائِهِمْ وَخَاطَبَهُمْ بِإِسْلَامِهِمْ فَاسْتَمْتَمَ مَذَرْتُ مَعَ الشَّيْخِ

وما

على الله من لم يحكم الله في الذم لم يبق له سنى ما بعدة والفقر رداء
 الشرف ولباس المؤمنين ولباس الصالحين ولباس المتقين ولباس العارفين
 ومثيثة المؤمنين ورجي اجتهاد وكرامة لا يزل ولا يته والانس بالله بعبد قد
 حلت طهارته وصفا ذكره واستوحش من طل ما يشغل عن الله تعالى
 فعند ذلك ان الله ووجهه **مسند** ان الورع يدعو الى ترك الآفات
 ولباس التعبد يدعو الى دوام الاجتهاد ولباس المحبة يدعو الى الذوبان في العباد
 والمحو ولباس التوحيد يدعو الى الانبات ومن اعرض عن الاخراج اذ
 فلو حكم المتأدب **مسند** لو تكلم الرجل في الذات والصفات كان سكونه
 افضل ولو خطا من قاي الى قاي كان جلوسه افضل ولو اطل مبتلا بيت
 طعاما ثم تنفس عليه نقا اصدق كان جوعه افضل **برنا الشيخ**
 الامام في الدين يقول **جلس** سيد احمد بن الهادي رضي الله عنه يوما
 على الشط واصحابه حوله فقال استنهي ان ناكل اليوم سمعا مشويا فلم يتم
 كلامه حتى امتلأ الشط استماعا من انواع شتى ووثب منها شئ كثير الى الية
 وزوي في ذلك الوقت بسط اتم عبيد من الاستماع ما لم ير من قبله فقال
 الشيخ ان هذه الاستماع كلها تسلي بغير الله تعالى على ان اكل منها فساد
 النفس منها يسر او شوق وقد من سمعا عظيما في طواجن فاكلوا حتى شبعوا
 وبقي في الطواجن من هذه السمكة راسها ومن هذه ذنبها ومن هذه
 بعضها فقال له رجل يا سيدي ما صفة الرجل المتكبر قال ان يعطى التصرف
 العام في جميع الخلق قال **له** وما علامة ذلك قال **ان يقول**

لبقا بمدينة الاستماع فوي واسم فتقوم وتسمى ثم اشار الشيخ الى تلك الطواجن
 بيد وقال ايها الاستماع التي في هذه الطواجن فوي واسم يا ذاك الله تعالى ظم
 يتم كلامه حتى وثبت تلك البقايا في البحر استماعا صحيحا وذمبت في الماء من حيث
 انت قال **الشيخ** عبد الرقيم كنت يوما جابا يحمي ارن الشيخ احمد بن
 واسمع كلامه وكان مناجاة وقد نزل عليه رجل من المؤمنين وجلس بين يديه
 فقال له الشيخ مرصبا بوتر المشرك فقال له ذلك الرجل اني من يدين يوما ما
 اكلت فيها ولا شربت واني اريد ان تطعن الان شسوني قال وما شسوني
 فنظر الى البحر فاذا خمس وزات طائرات فقال اريد اخذ من هذه الوزات بين
 يدي مسويا ورغبتين وساء بارد فقال لك ذلك ثم نظر الى تلك الوزات فقال
 عجبا بسنوت الرجل فائم كلامه حتى نزلت احدى من بين يديه مسوية ثم
 قد الشيخ بنا الى حجر من الى جانبه فوضعهما بين يديه رغبتين فوضعهما
 من حسن جنب الدنيا منظر اتم مدبذ الى النوا فاذا فيها كوزا حمر فيه ماء
 فاكل الرجل الوقت وما بقي فيها سوى عظامها واكل الرغيفين وشرب الماء
 وذمبت في النوا من حيث جاء فنام الشيخ واخذ تلك العظام ووضعها على
 وامر يمينه عليها وقال ايها العظام المتفرقة والاوصال المقطعة اذ بيني وبين
 الله الرحمن الرحيم فذمبت ونسوية وطارت في الجو حتى ثابت عن نظري
حدثني الشيخ ابو الحسن قال كنت يوما جابا على باب خلوة خالي الشيخ
 احمد رضي الله عنه ولبس فيها عني فسمعت عنده حيا فنظرت فاذا عنده
 رجل ماريته قبل فخذنا طويلا ثم خرج الرجل من كوة في حائط الخلق ومتر

في النوايا طابعت على خالي وقلت له من الرجل فقال اوراينه
 قلت نعم قال مؤلمه جل الذي تحفظ الله به قطر البحر المحيط ومواقف الاربعه الخافض
 الا انه مجر من ذلك ومولا يعلم فقلت يا سيدى وباني سبب مجر قال انه من
 مجر من في البحر المحيط ومن ذلك ليالي امطرت جريده حتى سالت اوديتها
 فخطرت في لوكان هذا المطر في العمارين ثم استغفر الله تعالى فبحر سبب اغاضه
 اجنحه فقلت له او اتمعه فقال لا ان اسجيت منه فقلت له لو اذنت لي لا تملكه
 فقال او تغفل فقلت نعم قال زين فزيفت لم سمعته صوته على ارفع راسك
 فرفعت راسي فاذا انا مجر من في البحر المحيط فتجرت في اترى وقلت امشي فيها
 واذا انا بذلك الرجل فسلمت عليه واخبرته فقال يا سيدى الله الا فعلت ما
 اقول لك فقلت نعم قال صنع خرفتي في عني واستجيتي على وجهي ونازل على هذا
 جزاء من نوصى على الله سبحانه فوضعت الحزن في عنقه ومممت بسجده واذا
 بانفت يقول لي يا علي دعه فقد ضجت مسلايكه السما يا كينه عليه وسالته فيه
 وقد رضى عنه فارغى على ساعته ثم سري عني فاذا انا بين يدي خالي يخلونه و
 ووايته ما اذرى كيف ذميت ولا كيف جئت سكر اتم عبيد بالبطاي الى
 ان مات هناك سنة ثمان وسبعين وخمسه وقال قبل موته انا شيخ من لا شيخ له
 انا شيخ المنقطعي انا مؤي طلسا عزبا انقطعت في الطريق وكان رضى الله
 شافعي المذهب فاضلا ظريفا وما تصدري مجلس ولا جلس على سجاد ولا ضعا
 وذكره عنه انه قال اميرت يا شكوت طمان لا يتكلم الا قليلا **اخبرنا**
 الشريف ابو عبد الله محمد قال سمعت ابي يقول كنت جالس بين يدي

سيدى الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه فخطرت في ريات الشيخ
 احمد القاسمي رضى الله عنه فقال لي الشيخ اجبت زيارته الشيخ احمد فقلت نعم
 فاطرق بيدي ثم قال يا حضرة تاتى الشيخ احمد فاذا الى جانيه شيخ منها
 فتمت اليه وسلمت عليه فقال لي يا حضرة ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر
 سيدى الاوليا بنمى روية مثل ومثل انا الا من رعبته ثم غاب فبعد
 وفات الشيخ احدثت من بغداد الى اتم عبيد لا زورنا فلما قدس عليه
 اذ انما الشخص الذي رايته الى جانب الشيخ عبد القادر في ذكر الوقت
 لم تجد روية عندي زيارته معروفة فقال لي يا حضرة اتم تكفيك الاولى
قال سمعت شيخنا الامام عبد الله البطاي قال احدثت في حياة
 سيدى الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه الى اتم عبيد وانفت بروق
 يروان الشيخ احمد رضى الله عنه اياها فقال لي الشيخ احمد يوما اذكر لي شيئا
 من مناقب الشيخ عبد القادر وصفانه فذكرت منها شيئا فجاء رجل في اثناء
 صديني فقال لي ما لا تذكر عندنا مناقب غير مناقب هذا وانت راي الشيخ
 احمد فخطرت اليه الشيخ احمد متعوضا فرقع الرجل من بين يديه ميتا ثم قال
 ومن ينطق وصف مناقب الشيخ عبد القادر ومن يبلغ مبلغ الشيخ عبد القادر
 ذاك رجل نحو الشريعة عن يمينه ونحو الحقيقه عن يساره من ايتما شاء
 اغتفر الشيخ عبد القادر لا ثاني له في وقتنا هذا **قال** وسمعت يوصي
 اولاد اخيه والايه اصحابه وقد جاء رجل يودى سافرا الى بغداد قال
 اذ اذ ظنتم الى بغداد فلا تنبوا على زيارته الشيخ عبد القادر شيئا ان كان حيا

